AL ITTIHAD
الاتحاد
٢٤ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
ISSUE 8277 SATURDAY JANUARY 3, 1998 الموافق ٣ يناير ١٩٩٨م

قاطعا الطريق على خاتمي

خامنئي ينفي وجود تيار مؤيد للحوار مع أمريكا في ايران

■ طهران: قبل ايام من الموعد المحدد لخطاب مصالحة سيوجهه الرئيس الايراني محمد خاتمي الى الشعب الامريكي تدخل الزعيم الاعلى لايران بقوة لقطع الطريق على اية محاولة تقارب مع واشنطن فقد نفى مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي اتجاه بلاده للحوار مع الولايات المتحدة تمهيدا لتطبيع علاقاتهما المقطوعة منذ عام ١٩٧٩ مؤكدا انه لا يوجد تيار مؤيد لذلك في ايران.

وقال خامنئي في خطبة صلاة الجمعة التي ألقاها في مسجد جامعة طهران امس ان الحكومة الايرانية الحالية وجميع اتجاهات الاجنحة لا تنسى وقوف امريكا وباقي «قوى الاستكبار» الى جانب اعداء الثورة الاسلامية والى جانب العراق في حربه ضد ايران. وانتقد «ادعاءات اجهزة الاستكبار» العالمية التي قال انها توحي بوجود اختلافات بين مسؤولي النظام الايراني او بين المسؤولين والشعب بهدف «زعزعة بعض القلوب والوصول الى اهدافها». واضاف «انهم لا يفهمون ايران وشعبها المسلم ويسعون بذلك لزعزعة استقرارها وأمنها».

وبينما كان خامنئي يخطب ترددت هتافات المصلين المنادية بالموت لامريكا واسرائيل وكان قد تردد ان الرئيس الايراني محمد خاتمي ينوي توجيه خطاب يوم الثلاثاء القادم الى الشعب الامريكي يدعو فيه الى الحوار بين البلدين لحل المشاكل العالقة بينهما.

وذكرت وكالة الانباء القطرية نقلا عن مصادر وثيقة الصلة بالمرشد الايراني ان خامنئي وخاتمي ينسقان معا المواقف تجاه الولايات المتحدة. مع اتفاق الأجنحة الايرانية على ان اي حوار مع واشنطن ممنوع حتى يأذن المرشد الذي يشترط حدوث تغيير في السياسة الخارجية الامريكية المعادية والافراج عن الأرصدة المالية الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة إلى ذلك رفض النائب النافذ في البرلمان الايراني عن مدينة مشهد بشمال شرق ايران الشيخ محمد رضا فاكر اي حوار او تطبيع مع امريكا. وقال في كلمة ألقاها في جامعة طهران قبل خطبة الجمعة «لن نطبع ابدا علاقاتنا مع الولايات المتحدة».

وهاجم فاكر عضو الاغلبية المحافظة في مجلس الشورى الايراني «كل الذين يحاولون في ايران تمهيد الطريق امام استئناف في العلاقات مع واشنطن وأكد ان ايران «لن تقبل ابدا السلام العربي - الاسرائيلي».

وتابع خامنئي قائلا في خطبة الصلاة التي حضرها آلاف المصلين ان الغرب يعتمد كثيرا على دعايته التي قامت بدور مذهل في انهيار الدول الماركسية في شرق اوروبا. وقال «ان الصحف الغربية تقول ان بعض الفصائل او الافراد او الجماعات.. او حتى الحكومة يتجهون الى المصالحة مع الغرب وامريكا. كل هذه الدعاية بالطبع تتناقض مع الحقيقة الواقعة ولا صحة لها».

وقال محللون ايرانيون انهم لا يتوقعون تغييرا في السياسة الخارجية الايرانية التي تدخل في اختصاصات خامنئي المتشددة.

وقال خامنئي انه على الرغم من ان الاعلام الامريكي ينفق مليارات الدولارات فان عددا قليلا من الناس ربما يستمعون له ويهتمون بما يقوله. ولم يكن واضحا ما اذا كان يقيم الاعلام الامريكي بشكل عام ام انه كان يشير الى ان الرسالة التي سيوجهها خاتمي الى الشعب الامريكي من خلال شبكة «سي ان ان» الامريكية لن تجد عددا كافيا من المستمعين.

الا ان المراقبين يعتقدون ان قرار خاتمي بالتحدث مع الشعب الامريكي الذي اعلنه الشهر الماضي في مؤتمر صحفي في طهران لم يتخذ من قبل خاتمي وحده بل اشترك في اتخاذه اعضاء الحكومة الايرانية ومنهم خامنئي نفسه. ويعتقدون ايضا ان نتائج اول لقاء صحفي يجريه الرئيس خاتمي مع مؤسسة اعلامية امريكية لن تؤثر عليه وحده بل على الحكومة الايرانية بأكملها. (وكالات)

زايد يستقبل النعيمي

■ الوثبة: استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة باستراحة الوثبة مساء أمس صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان الذي قدم التهنئة لسموه بحلول شهر رمضان المبارك وتناول صاحب السمو حاكم عجمان طعام الافطار على مائدة صاحب السمو رئيس الدولة.

وحضر اللقاء سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي، وسمو الشيخ سيف بن محمد آل نهيان والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة، وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية، وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وعدد من الشيوخ. (وام)

تقدير كبير لمواقف زايد في اوساط الشعب العراقي

■ أكدت مقابلات ميدانية اجرتها بعثة «الاتحاد» في بغداد مع العديد من المواطنين العراقيين اجماع الشارع العراقي على التعبير عن تقديره البالغ وامتنانه لدعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للتضامن والتصالح ونبذ الخلافات بين الاشقاء. وأكد من التقت بهم «الاتحاد» ان توجيهات سموه ومساعدات دولة الامارات العربية المتحدة للشعب العراقي تشكل موقفا قوميا نبيلا يؤكد ان الامارات ستبقى دائما رمزا للدعوة للوحدة وتغليب الحكمة من اجل المصلحة القومية العليا.

كما أكدوا ان دعوات سموه قد كان لها ابلغ الاثر في نفوس العراقيين الذين يواجهون المحنة منذ سبع سنوات متطلعين الى اليوم الذي يسود فيه منطق التضامن والمصالحة وطرح الخلافات جانبا. (طالع ص ٧)

وزارة الدفاع تنفي مشاركة فرقاطة تركية في مناورة بحرية

■ نفى مصدر مسؤول بوزارة الدفاع الأنباء التي قالت ان فرقاطة تركية ستشارك في مناورة بحرية مشتركة مع قطع تابعة للقوات البحرية لدولة الامارات العربية المتحدة في بحر عمان الاسبوع المقبل.

وقال المصدر في تصريح لوكالة أنباء الامارات ان هذه الأنباء ليست صحيحة وانه ليس في برنامج القوات البحرية لدولة الامارات أية تدريبات أو مناورات من هذا النوع مع القوات التركية. (وام)

٢٠٠ ألف أدوا صلاة الجمعة بالحرم القدسي

إمام المسجد: تدمير الأقصى سيؤدي إلى تدمير إسرائيل



سيدة فلسطينية وكأنها تصرخ وامعتصماه .. فهل من مجيب؟ (رويترز)

■ القدس المحتلة: تحدى المسلمون في عموم فلسطين بشطريها المحتلين عامي ٤٨ و٦٧ اجراءات الأمن الاسرائيلية المشددة. وتدفق حوالي ٢٠٠ ألف شخص لأداء صلاة الجمعة أمس في المسجد الأقصى الشريف. وهو عدد غير مسبوق في الجمعة الأولى من رمضان. وعزا مصلون ومراقبون ذلك الى الجدل الدائر حول القدس ومحاولة اسرائيل تقليص الوجود الفلسطيني في المدينة المقدسة التي تزعم اسرائيل انها عاصمتها الأبدية.

وقد شهدت فلسطين المحتلة أمس عددا من المصادمات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي. بالاضافة الى إلقاء زجاجات حارقة على أهداف لمواقع الاحتلال مما أدى الى سقوط عدد من الجرحى. وفي اجراء نادر سمحت قوات الاحتلال التي حولت منطقة الاقصى الى ثكنة عسكرية. لعشرات الألوف من الفلسطينيين بالمجيء من الضفة الغربية، لكن كثيرين لم يسمح لهم بالمرور. وعمدت قوات الاحتلال قبل موعد الصلاة بساعة واحدة. الى اغلاق منافذ القدس القديمة مما حال دون وصول المزيد من المصلين والى تظاهرات رشق خلالها الفلسطينيون قوات الاحتلال بالحجارة. وتدخلت الشرطة بوحشية لتفريق جموع المتظاهرين.

وقد حذر إمام وخطيب المسجد الأقصى حامد البيتاوي في خطبته قائلا «الأقصى في خطر.. يوجد في الشعب الاسرائيلي وفي الحكومة الاسرائيلية أناس يريدون تدمير المسجد الأقصى، ولكنني أحذر من ان تدمير المسجد الأقصى سيؤدي الى تدمير اسرائيل ولن نبقى مكتوفي الأيدي أمام أي محاولة للنيل من مقدساتنا». وأضاف ان هدم المسجد الأقصى من قبل العصابات المتطرفة لإقامة ما يسمى بهيكل سليمان على أنقاضه يعني هدم اسرائيل نفسها. وان الفلسطينيين والأمتين العربية والإسلامية لن يسمحوا لأحد بهدم الأقصى الذي يمثل رمزا اسلاميا خالدا حتى لو لم يبق مسلم واحد. وقد شهدت الساعات الأربع والعشرون الماضية توترا ملحوظا عسكريا وسياسيا. فقد وقعت اشتباكات بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود الذين تسلقوا أسطح المنازل في الخليل ورشقوا الأهالي بالحجارة. كما ألقيت عبوتان ناسفتان على حي المستوطنين قرب روضة أطفال. وجرح جنود اسرائيليون بالرصاص شابا يدعى ماهر حسن الحميدي قرب مستوطنة يهودية قرب مدينة خان يونس. وقال راديو اسرائيل ان عددا من الدوريات العسكرية وبعض سيارات المستوطنين تعرضت لهجمات بالقنابل الحارقة في رام الله ونابلس. كما وقع اشتباك بين الشرطة الفلسطينية وجنود اسرائيليين عقب اطلاق النار على الحميدي في خان يونس، وقال راديو اسرائيل ان الشرطة الفلسطينية تتعاون مع الجيش الاسرائيلي لإلقاء القبض على الذين ألقوا القنابل. (وكالات)

خلافاً للأرقام الرسمية

٤١٢ قتيلاً في مذبحة «الثلاثاء الأسود» بالجزائر

الجزائر - الاتحاد: علمت «الاتحاد» من مصادر موثوقة، أن المجازر التي ارتكبتها جماعة ارهابية ليلة الثلاثاء - الاربعاء الماضية بثلاث قرى من ولاية غليزان غرب الجزائر. خلفت ٤١٢ قتيلاً في المجموع، وكان بيان رسمي قد أعلن غداة الحادثة سقوط ٧٨ شخصاً.

وأكدت ذات المصادر أن أكبر حصيلة سجلت بقرية تدعى «الخرابة»، حيث قتل ١٧٦ شخصا، عدد كبير منهم اطفال ونساء، أما في «أولاد الطيب» فكان عدد القتلى ١٢٣ شخصا، فيما قتل ١١٣ آخرون بقرية ثالثة تسمى «حنين». وقال شاهد ان فرق الحماية المدنية والمتطوعين أخرجوا ٨٠ جثة من منزلين اثنين، كان بأحدهما ٥٠ وبالآخر ٣٠ جثة، وهو ما يبين ان الارهابيين جمعوا ضحاياهم قبل تنفيذ حكمهم فيهم، وأكد الشاهد أن معظم الضحايا قتلوا بالسيوف والفؤوس والسواطير وبعضهم فقط قتل بالرصاص ويعتقد أن الأمر يتعلق بالذين حاولوا الفرار.

وتعد الحصيلة التي سجلت بغليزان أكبر حصيلة تسجل في ليلة واحدة منذ شروع الجماعات الارهابية في تنفيذ مخطط الابادة الجماعية لسكان القرى المعزولة.

ويعرف عن ولاية غليزان بأنها كانت في السابق موالية تماما للجبهة الاسلامية للانقاذ، حيث حصلت الجبهة في انتخابات ١٢ يونيو ١٩٩٠م المحلية على الأغلبية في جميع بلدياتها البالغة ٣٨ بلدية كما نالت الأغلبية المطلقة في المجلس الولائي، وتقدم مرشحوها للانتخابات البرلمانية الملغاة عام ١٩٩١م جميع منافسيهم. لكن خلال انتخابات عام ١٩٩٧م البرلمانية منها والمحلية فاز التجمع الوطني الديمقراطي بأغلبية المقاعد في كلتا الحالتين.



جندي جزائري يقف بسلاحه امام احد مساجد حي القصبة الشعبي بالعاصمة الجزائرية خلال صلاة الجمعة (رويتر)

عسكريون مفصولون يفجرون مخازن أسلحة بمنطقة «مأرب» باليمن

■ صنعاء: كشفت مصادر يمنية مطلعة عن هجوم نفذه عسكريون مفصولون من «لواء شلال» على مخازن الأسلحة باللواء في منطقة مأرب على بعد ١٦٧ كيلومترا من العاصمة اليمنية صنعاء. وقالت المصادر ان العسكريين ألقوا عدداً من القنابل على المخازن مما تسبب في حدوث انفجار دون وقوع خسائر بشرية. وأوضحت المصادر ان لواء شلال يعد أحد الألوية الجنوبية التي كانت تابعة للحزب الاشتراكي قبل الحرب التي اندلعت عام ١٩٩٤.

من ناحية أخرى ذكرت صحيفة «الشوري» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي، المعارض، أمس ان السفارة الأمريكية بصنعاء تلقت معلومات عن تهديدات ارهابية تستهدف الاضرار بالمصالح الأمريكية باليمن. وقالت ان السفارة كلفت عددا من موظفيها بالتواجد في تجمعات الخبراء الأمريكيين خاصة في مواقع الاستثمارات النفطية حيث سيتم تنظيم قوافل جماعية لسير هؤلاء الخبراء بمصاحبة قوات مسلحة نظامية.

وقالت الصحيفة ان سفارات أجنبية أخرى أصدرت تحذيرات لرعاياها خوفا من تعرضهم لهجمات ارهابية على غرار ما فعلت الخارجية الامريكية مؤخرا.

على صعيد آخر أكد وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب ان سوريا ليست لها أي علاقة بالمتهم الرئيسي في قضية التخابر مع دولة أجنبية ضد اليمن وهو نبيل قضيباني «اونانكلي» وهو من أصل سوري ويحمل الجنسية الأسبانية.

وقال عرب في حديث نشرته صحيفة ٢٦ سبتمبر اليمنية الاسبوعية ان شقيق قضيباني كان قد أعدم في قضية تتعلق بالأمن السوري. كما ان قضيباني نفسه مطلوب من جهات الأمن السورية.

وأشار وزير الداخلية اليمني الى ان السلطات السورية تعاونت مع اليمن لتوفير المعلومات الخاصة عن هذا المتهم الحارب من سوريا.. وقال ان سوريا ليست لها اي علاقة من قريب أو بعيد بهذه القضية.

(أ ش أ)

اليوم مع الاتحاد
الاقتصادي
قفزة نوعية في مسيرة التنمية الاقتصادية بالدولة في العام الجديد
الرياضي
انطلاقة قوية للدورات الرمضانية

إمساكية رمضان

الافطار:	٥,٤٧
الامساك:	٥,٢٨
الفجر:	٥,٣٨

مع مراعاة فروق التوقيت

الخرطوم تبحث رفع دعوى دولية ضد العقوبات الامريكية

مسؤول سوداني: العام الحالي سيشهد تطبيعاً كاملاً للعلاقات مع مصر

■ الخرطوم - القاهرة: توقع مسؤول سوداني تطبيعا كاملا للعلاقات المصرية - السودانية قريبا فيما قال مسؤول مصري بارز ان بلاده لاتزال تشتبه في ايواء السودان ارهابيين مصريين. وفي هذه الاثناء تبحث الحكومة السودانية موضوع العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على البلاد من الناحية القانونية ومدى شرعية ان تطال القوانين المحلية الامريكية دولا ذات سيادة متخطية القوانين والمواثيق والاتفاقات الدولية.

وصرح مصدر مسؤول أمس بأن مشاورات قانونية دولية واسعة تجري الآن بهدف رفع دعوى امام الاجهزة العدلية الدولية ضد حكومة الولايات المتحدة بعدم مشروعية الاستيلاء على الأرصدة السودانية بموجب قانون العقوبات الامريكي.

فقد اعلن وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية الدكتور مصطفى اسماعيل المسؤول عن ملف العلاقات المصرية - السودانية ان العام الحالي سيشهد تطبيعا كاملا لهذه العلاقات. وقال انه يجري حاليا تحرك مكثف للاجهزة الأمنية في مصر والسودان لتصفية الملف الأمني تمهيدا لازالة جميع العوائق التي تعترض عودة العلاقات المتكاملة. كما تجري اتصالات بين القاهرة والخرطوم لمعالجة الملفات التجارية والاقتصادية والسياسية. موضحا ان استئناف الملاحة النهرية بين البلدين هو البداية الفعلية للتطبيع وانه بعد الفراغ من معالجة القضايا المعلقة سيتم الاعداد لانعقاد اللجنة الوزارية المشتركة في احدى عاصمتي البلدين.

وتوقع اسماعيل ان تتم زيارة الرئيس السوداني عمر البشير المرتقبة إلى مصر في القريب العاجل وقال انه ستعقبها لقاءات ثنائية مكثفة على المستويات كافة.

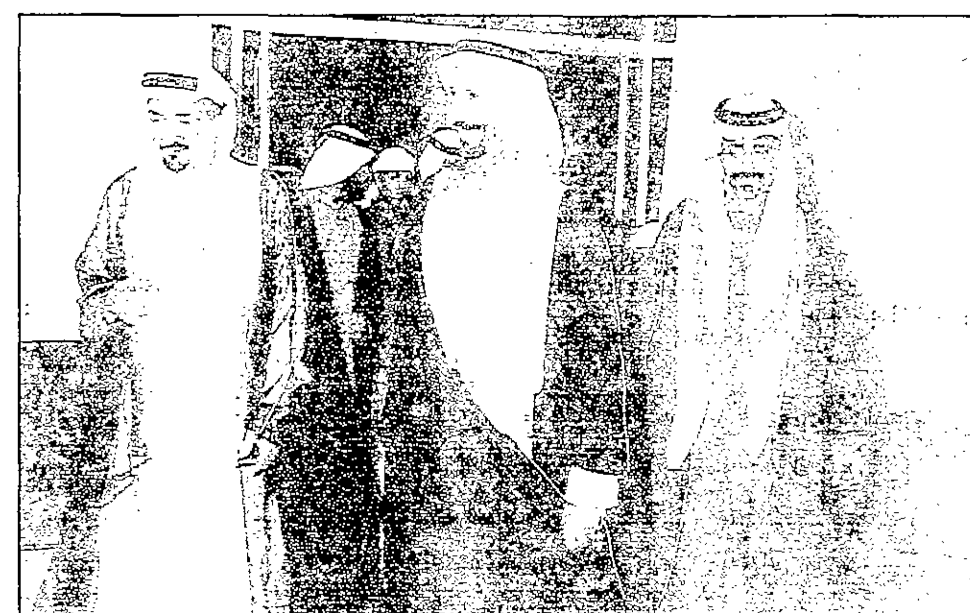
وفي القاهرة قال الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك في حديث نشرته مجلة «الاهرام العربي» الاسبوعية امس «مازلنا نعتقد بوجود بعض العناصر وبعض الانشطة الارهابية في السودان. وللاسف الشديد لم نتلق من اشقائنا في الخرطوم ما يريحنا (في هذا الشأن ولم نر خطوات عملية)».

واشار الباز من جهة اخرى الى ان مصر تعتزم القيام بدور مؤثر للحفاظ على وحدة السودان ويمكنها القيام بدور الوساطة بالتفاهم مع الدول المعنية بالمشكلة السودانية كمنظمة (السلطة الحكومية للتنمية) «ايجاد» التي تضم (جيبوتي واريتريا واثيوبيا وكينيا والسودان واوغندا) من أجل تسوية الازمة في اطار افريقي.

(وكالات)

عمان: ٢٠٠ بيسة تونس: ٤٠٠ مليم المغرب: درهمان الهند: ١٠ روبيات باكستان: ١٢ روبية السودان: ٢٠ جنيها مصر: جنيه مصري

أبوظبي



حاكم عجمان يزور مبارك بن محمد

قام صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان بزيارة لمعالي الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان بقصره في أبوظبي مساء أمس وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. وتم خلال الزيارة تبادل التهاني بالشهر الفضيل. وحضر اللقاء معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي ومعالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى وعدد من الشيوخ والمسؤولين. « وام »

خليفة يأمر بتخصيص طائرة للمشاركين في رحلة العمرة بالشرطة

■ أمر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بتخصيص طائرة للمشاركين في رحلة العمرة التي ينظمها نادي ضباط الشرطة في ابوظبي للأعضاء وأسرهم في العاشر من شهر رمضان الحالي.

وصرح العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية رئيس مجلس ادارة نادي ضباط الشرطة ان تخصيص هذه الطائرة يأتي استمرارا للمكرمة السنوية لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وهي تعكس اهتمام سمو ولي عهد أبوظبي بجهاز الشرطة. وتنمية وتأكيد الجوانب الروحية والدينية وترسيخ العقيدة الاسلامية في نواحي العمل الشرطي فكرا وممارسة.

وأشاد العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان بالمكرمة مشيرا الى انها قد استقبلت بالشكر والعرفان والتقدير لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

وان هذا التشجيع من سموه يعكس الحرص على توفير جو من الإخاء والعلاقات الاجتماعية بين العاملين في جهاز الشرطة يجعلهم متمثلين لجوهر ومبادىء الشريعة الاسلامية السمحاء.

ومن ناحية أخرى أكد العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان على انه قد أعد برنامج متكامل للرحلة يبدأ من ١٠ رمضان الحالي الى ١٨ منه ويتضمن العديد من التسهيلات والزيارات للمشاركين. ويشمل البرنامج بالاضافة الى المناسك والزيارات الدينية. زيارة العديد من المعالم التاريخية الاسلامية في الديار المقدسة وزيارة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة.

وتجدر الاشارة الى ان رحلة العمرة هذه تأتي في اطار الانشطة الدينية والثقافية والاجتماعية لنادي ضباط الشرطة. وضمن البرنامج المتكامل الذي أعده النادي خلال شهر رمضان المبارك.

محاضرات وندوات دينية بمساجد الدولة خلال شهر رمضان

■ تشهد مساجد الدولة اعتباراً من بداية شهر رمضان المبارك حركة روحانية نشطة واحتشدت بحلقات تحفيظ وتلاوة القرآن الكريم وتناوب علماء الدول العربية والاسلامية الذين استضافهم صاحب السمو رئيس الدولة على نفقته الخاصة والبالغ عددهم ٥٦ عالما وقارئا للقرآن الكريم على زيارة المساجد والقاء الندوات والمحاضرات الدينية التي تسهم في توعية المسلمين بأمور دينهم والرد على الاستفسارات التي تعتريهم.

وساهمت البرامج اليومية في توزيع ضيوف الدولة على المساجد في تحقيق المنفعة المطلوبة والاستفادة من خبرات العلماء خاصة وانها تدور حول فضائل شهر رمضان وما يجب على المسلم القيام به خلال هذا الشهر.

واكتظت المساجد كذلك بحلقات تحفيظ القرآن الكريم وتعليم احكام التجويد في التلاوة واصبحت المساجد بمثابة منابر علم ينهل منها المصلون شتى انواع العلوم الدينية.

كما ان توزيع العلماء على مساجد المنطقة الغربية والامارات الشمالية سوف يسهم كذلك في تعميم الفائدة المرجوة من تواجد هذه النخبة من ضيوف الدولة.

في دراسة لوزارة العدل عن طرق تسوية المنازعات

للدول الحق في عرض نزاعاتها على التحكيم الدولي

قرار التحكيم نهائي وغير قابل للطعن بطرق الاستئناف

خالد البدري

■ حددت دراسة بمجلة العدالة الصادرة من وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف طرق التسوية القضائية للمنازعات الدولية طبقا لميثاق الامم المتحدة والتي تشمل عرض النزاع على التحكيم والقضاء الدولي.

وأوضحت الدراسة ان التحكيم هو النظر في نزاع بمعرفة شخص أو هيئة يلجأ اليه أو اليها المتنازعون مع التزامهم بتنفيذ القرار الذي يصدر في النزاع وبهذا الالتزام يتميز التحكيم عن الوساطة والتوفيق.

والتجاء الدول الى التحكيم لتسوية المنازعات التي تنشأ بينها أمر قديم منذ القرون الوسطى، وأشارت الى انه من حق الدول ان تعرض على التحكيم اي نزاع يقوم بينها سواء كان هذا النزاع ذا صفة قانونية كالخلاف على تفسير معاهدة أو على تطبيق قاعدة دولية او كان ماديا بحتا كالمنازعات الخاصة بتعيين الحدود.

ويكون عرض النزاع على التحكيم بناء على اتفاق الدول المتنازعة وقد يتم هذا الاتفاق عند قيام النزاع كما قد يتم قبل وقوع اي النزاع ويحدد اتفاق الاحالة على التحكيم موضوع النزاع والمسائل التي تفصل فيها هيئة التحكيم وكيفية تكوين هذه الهيئة.

وأوضحت الدراسة انه لأطراف النزاع كامل الحرية في اختيار الهيئة التي يحتكمون اليها فلهم ان يكتفوا بحكم واحد أو يعينوا جملة محكمين كما لهم ان يحتكموا الى رئيس دولة اجنبية أو الى احدى الهيئات القانونية أو القضائية في بلد أجنبي كمحكمة عليا أو كلية حقوق ولكن على الاغلب ان تعهد الدول بنزاعها الى لجنة تحكيم خاصة أو الى محكمة التحكيم الدولي الدائمة.

وتشمل اجراءات التحكيم تقيد هيئة التحكيم بالمسائل التي يطلب اليها الفصل فيها فان تعدتها كان قرارها باطلا بالنسبة لما لم يطلب اليها التعرض له واذا كان طرفا النزاع قد حددا في اتفاق الاحالة على التحكيم القواعد التي يفصل بمقتضاها في النزاع تقيدت الهيئة ايضا بهذا التحديد والا فانها تطبق القواعد الثابتة في القانون الدولي العام مع الرجوع الى ماقد يكون بين الدولتين المتنازعتين من معاهدات تتصل بموضوع النزاع.

وأشارت الدراسة الى ان قرار التحكيم يصدر بالأغلبية ويجب ان يكون مسببا ويذكر فيه اسماء المحكمين ويوقع عليه من رئيس الهيئة والسكرتير القائم بمهمة كاتب الجلسة ويتلى القرار في جلسة علنية بعد النداء على الخصوم. ولقرار التحكيم قوة الأحكام القضائية فتلتزم بتنفيذه الدول أطراف النزاع والتزامها هذا مشتق من اتفاقها على عرض النزاع على التحكيم وهو نهائي غير قابل للطعن فيه بطرق الاستئناف كما لايجوز طلب اعادة النظر فيه الا في حالة ما اذا استجدت ظروف كان من شأنها ان تجعل القرار يصدر بشكل آخر لو انها كانت معلومة للمحكمين قبل اصداره وبشرط ان يكون قد نص على ذلك في اتفاق الاحالة على التحكيم.

وافادت الدراسة ان كثيرا من الدول المحبة للسلام تسعى لايجاد هيئة قضائية دولية منتظمة تتقدم اليها الدول مباشرة بمنازعاتها وتساهم بقضائها المتصل في تكوين المبادىء القانونية الدولية وتدعيمها وقد أخذ المشتغلون بالقانون الدولي توجيه الرأي العام الدولي نحو فكرة انشاء محكمة قضائية دولية دائمة تفصل في المنازعات القانونية بين الدول وبالفعل تم تنفيذ فكرة محكمة العدل الدولية عقب اجتماع الدول في مؤتمر الصلح سنة ١٩١٩م.

وحددت الدراسة انه للدول وحدها الحق في ان تكون اطرافا في الدعاوى التي ترفع لمحكمة العدل الدولية وتملك الدول المشتركة في النظام الاساسي للمحكمة التقاضي مباشرة امامها وتشمل هذه الدول جميع الاعضاء في الامم المتحدة وكذلك الدول غير الأعضاء التي تنضم الى النظام الاساسي للمحكمة بالشروط التي تحددها الجمعية العامة للأمم المتحدة بناء على توصية مجلس الأمن أما سائر الدول فلاتستطيع اللجوء الى المحكمة الا بشروط ترك لمجلس الأمن تحديدها على ألايكون في هذه الشروط مايخل بالمساواة بين المتقاضين امام المحكمة.

وأضافت الدراسة ان القواعد التي تطبقها المحكمة تفصل في المنازعات التي ترفع اليها وفقا لأحكام القانون الدولي وهي تطبق في المواضيع التالية: الاتفاقيات الدولية العامة او الخاصة التي تقرر قواعد معترفا بها صراحة من الدول المتنازعة والعادات الدولية المرعية المعتبرة بمثابة قانون ومبادىء القانون العامة التي اقرتها الأمم المتحدة وأحكام المحاكم ومذاهب كبار المؤلفين في القانون العام في مختلف الأمم وذلك كوسائل بقية لتعرف قواعد القانون على انه يجوز للمحكمة ان تفصل في القضية وفقا لمبادىء العدل متى وافق اطراف الدعوى على ذلك.

واذا ماانتهى الخصوم من عرض قضيتهم وأوجه دفاعهم يعلن رئيس الجلسة ختام المرافعة ثم تنسحب المحكمة للمداولة في الحكم في جلسة سرية ويتلى الحكم في جلسة علنية بعد توقيعه من الرئيس وبعد اخطار وكلاء الخصوم اخطارا صحيحا وتفصل المحكمة في جميع المسائل التي تعرض عليها براي الأكثرية من القضاة الحاضرين واذا تساوت الاصوات رجح الجانب الذي فيه الرئيس.

وخلصت الدراسة الى ان حكم المحكمة نهائي غير قابل للاستئناف وعند النزاع في معناه أو في مدى مدلوله تقوم المحكمة بتفسيره بناء على طلب اي من الخصوم.

خذ كلامي واترك الخمرة

خذ كلامي واترك الخمره — ابتعد منها ولا تجيها
في الكبد أحر من الجمره — تبتليها في مجاريها
كم شخص راح في قبره — تَلَفت روحَه مساويها
الأهل والعيال في حسره — وانت تايه في بلاويها
انتبه مادام بالقدرة — لا تظن الكشف يشفيها
خذ نصيحه الكبد هو بتمره — اتحدر في السوق تشريها

شعر: سعيد بن أحمد العتيبة

أمطار متوسطة على رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: سقطت أمس على امارة رأس الخيمة أمطار ما بين الخفيفة والمتوسطة نتج عنها تراكم المياه في بعض الشوارع العامة من الأمارة. وفور سقوط الامطار قامت قوات الطوارىء في البلدية باتجاه بعض الشوارع التي تراكت فيها كميات محدودة من الماء.. وباشرت عملها بسحب تلك الكميات. وصاحب هطول الامطار تيارات هوائية محملة بالاتربة الرملية على كافة انحاء الامارة.. وقد شهدت المناطق الجبلية النائية امطارا متوسطة ايضا. وقد حذرت ادارة المرور في رأس الخيمة السائقين من السرعة الزائدة حرصا على حياتهم خلال هطول الامطار ومخاطر تزحلق السيارات وعدم فاعلية نظام الفرامل في مثل هذه الحالات

بحث شرطي يؤكد أهمية الدوريات البحرية في مكافحة التسلل والتلوث وحماية الثروة السمكية

جمال أبوطالب

■ حصل الملازم أول وليد سيف مشاري الضابط بشرطة البحرية بأبوظبي على درجة الامتياز في بحثه العلمي حول مهام الشرطة في المياه الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة في دورة القيادات الأولى بمعهد تدريب الضباط بكلية الشرطة. وقد أثنت لجنة المناقشة على البحث ووجهت الشكر والتقدير للجهد العلمي الذي بذله الباحث.

وقد تناول البحث ٣ فصول ثم التوصيات والاقتراحات التي تساهم في رفع الأداء الشرطي في كافة مجالات البحث وكذلك حث الجهات الحكومية الأخرى المسؤولة مع جهاز الشرطة في هذا المجال مثل البلديات ووزارتي الزراعة والثروة السمكية والنفط والثروة المعدنية.

وقد تضمن الفصل الاول الاقليم البحري والبحر الاقليمي والطبيعة القانونية للبحر الاقليمي وقياس البحر الاقليمي وتعريف الملاحة البحرية. وتعريف القانون البحري وخصائصه وذاتية القانون البحري ومصادره وطرق توحيده.

وتضمن الفصل الثاني دور الشرطة في مكافحة التسلل وفي حماية الموانىء البحرية ومقاومة القرصنة البحرية وتضمن الفصل الثالث تعريف التلوث البحري ومصادره ونبذة مختصرة عن الثروة السمكية في الامارات وتعريف النفط ونشأته واهميته.


وليد سيف مشاري

وشمل البحث في نهايته توصيات في مجال مكافحة التسلل حيث أكد الباحث على اهمية تدعيم اجهزة الشرطة بكافة الامكانيات الحديثة وخاصة حرس الحدود والسواحل لتحقيق القضاء على هذه الظاهرة واستخدام وسائل الاعلام المختلفة في تشجيع المواطنين والمهتمين والمتعاونين مع الاجهزة المختلفة لمكافحة التسلل وتكريمهم ماديا ومعنويا. ومراقبة الشركات والمؤسسات لمنع تشغيل المخالفين والمتسللين وتوقيع العقوبات الرادعة على المؤسسات المخالفة.. وعلى المتسللين ومن يساعدهم ايضا.

وشمل البحث توصيات في حماية الموانىء البحرية وذلك بالاسراع في دراسة الوضع الأمني للموانىء التجارية ولمرسى زوارق الصيد وتزويد الدوريات البحرية الخاصة بأمن الموانىء بالاجهزة الحديثة في كشف عمليات التهريب لمختلف الاشياء المخالفة.

وفي مجال مقاومة القرصنة البحرية أكدت التوصيات على الاساليب والطرق الحديثة لمواجهة القرصنة البحرية وفي مجال مكافحة التلوث أكدت توصيات الباحث على أهمية توعية الأفراد وخاصة اصحاب سفن الصيد ومرتادي البحر بأهمية المحافظة على البيئة البحرية وفرض رقابة مشددة على السفن والأفراد والمخالفين. والتأكيد على أهمية دور وسائل الاعلام في توعية المواطنين والمقيمين بصفة عامة من المخاطر التي تتعرض لها البيئة البحرية.. وشملت التوصيات ايضا مجالات المحافظة على الثروة السمكية والمحافظة على منشآت النفط.

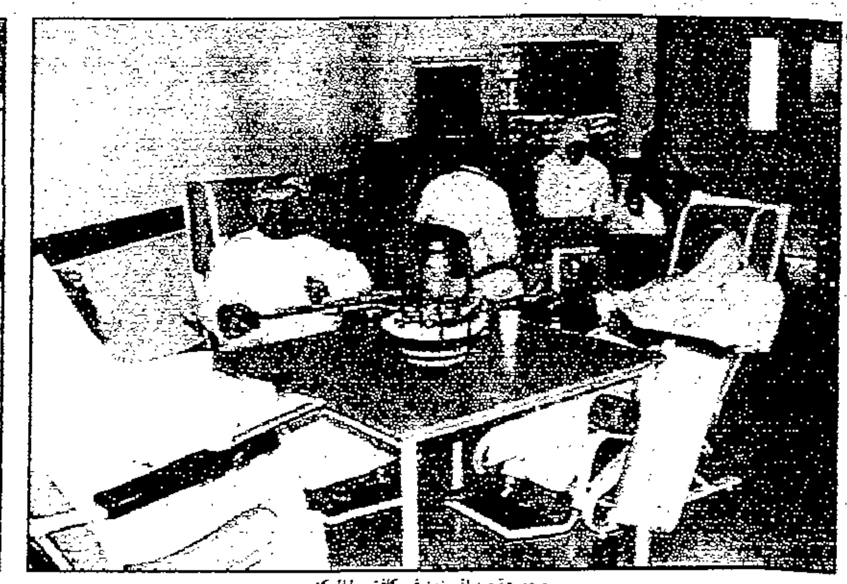
وأكد في نهاية البحث على ان دوريات الشرطة البحرية تعتبر العمود الفقري لتنفيذ الأهداف في مكافحة التسلل وحماية الموانىء البحرية ومقاومة القرصنة البحرية ومكافحة التلوث البحري والمحافظة على الثروة السمكية ومنشآت النفط.

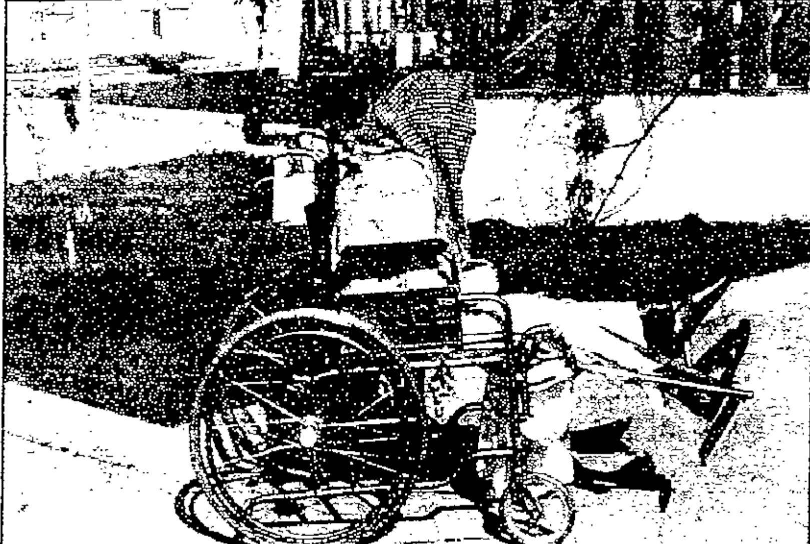
كائنات الكواكب الاخرى في مركز الخليج بدبي

■ دبي - الاتحاد: نظم مركز الخليج بدبي برنامجاً لاستعراض غرباء الكواكب الاخرى من خلال تصميمات كبيرة لاجسام كائنات خيالية داخل القاعة الرئيسية للتسوق وستقوم مجموعة من موظفي المركز بارتداء ملابس مشابهة لملابس الكائنات الفضائية للتجول داخل المركز وإمتاع المتسوقين.. وذلك ضمن حملة الترويج بمناسبة بداية العام الجديد وموسم الشتاء.

أهمية الحوار في الإسلام برواق عوشة بنت حسين الثقافي

■ دبي - الاتحاد: يشهد «رواق عوشة بنت حسين الثقافي» في التاسعة من مساء يوم غد الاحد السادس من رمضان المبارك محاضرة بعنوان «الحوار في الإسلام وأهميته في وحدة المجتمع» يلقيها الأستاذ الدكتور أسعد السحمراني في قاعة الرواق. والدعوة عامة.


مجموعة من المسنين في كافتيريا المركز


أحد المسنين في حديقة المركز

بهدف توفير سبل الحياة الصحية للمسنين

اضافة ١٥٠ سريراً للمسنين بمركز ابوظبي للتأهيل الطبي

ناد ثقافي واجتماعي وصحي.. وتنظيم رحلات محلية وخارجية للنزلاء

■ أحمد هاشم

■ في اطار توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بتوفير كل سبل الحياة الكريمة للمسنين تمت الموافقة على ضم ١٥٠ سريرا اضافيا الى مركز ابوظبي للتأهيل الطبي. خاصة للمسنين اضافة الى الخدمات التي يقدمها المركز من الناحية العلاجية والعلاج الطبيعي.

صرحت بذلك السيدة عائشة الحوسني مديرة مركز ابوظبي للتأهيل الطبي.

وقالت انه بعد الزيارة التي قام بها سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء تمت الموافقة على هذه الزيادة ويأتي ذلك في اطار حرص الدولة على رعاية المسنين.. وقالت إن الأسرة الجديدة تعتبر مكملة للخدمة العلاجية والتمريضية بحيث تستوعب عدد المسنين المتقدمين.

وأشادت السيدة عائشة الحوسني بدعم ورعاية قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام للمركز ودورها البارز في العمل الاجتماعي وبصماتها الواضحة وخاصة على مركز ابوظبي للتأهيل الطبي.

واضافت السيدة عائشة بأن المركز مخصص لكبار السن ومن لايوجد لهم مأوى.

عائشة الحوسني

وأكدت السيدة عائشة على ان دولة الامارات كمجتمع عربي مسلم يتمتع بعادات وتقاليد اصيلة وقد حرصت الدولة على تقديم كل الرعاية والعناية لكبار السن وذلك من خلال توفير دور الرعاية الشاملة لهم وتوفير العلاج والحياة الصحية. وتأمين بيئة سليمة لهم تضمن لهم الراحة النفسية والتوافق والاندماج مع المجتمع.

واضافت ان المجتمع الخليجي العربي بحمد الله لايعاني من المشكلات التي يتعرض لها كبار السن بنفس الحدة التي تعرفها المجتمعات الصناعية المتقدمة حيث لازالت الأسر العربية تقوم بواجباتها تجاه المسنين ورعايتهم وتوفير الأمن والاستقرار لهم.

وقالت ان التطور السريع الذي يشهده المجتمع ومايصاحبه من تغيرات واتجاهات تتعلق ببيئة الأسرة والعلاقات بين أفرادها يجعل من الضروري الاعداد لمواجهة الأبعاد المتوقعة لظاهرة الشيخوخة ضمن ماتواجهه من قضايا وتحديات العصر.

وجدير بالذكر انه لابد من توضيح المفهوم جيدا حيث ان المسنين فئة عمرية تتضمن في تركيبتها عددا من الأجيال والشيخوخة ليست مرضا إنما مرحلة طبيعية من مراحل دورة الحياة لبني البشر لكنها اكثر عرضة للأمراض والاعتلالات النفسية الاجتماعية وتوقعات الحياة في السنوات القادمة تؤكد ان هذه الأعداد والنسب سوف تتزايد بمعدلات أعلى وأسرع.

وقالت ان المسنين يمثلون اليوم في العالم المتحضر مابين ١٣ـ١٥٪ من السكان وفي منطقة الشرق الاوسط من ٤ـ٦٪ ومن المتوقع ان يصل عددهم في المنطقة في السنوات القليلة القادمة الى معدلات تقارب العالم المتحضر.

من هنا عمل المركز على التحضير لهذه الزيادة المتوقعة لتوفير سبل الوقاية والحماية لهذه الفئة وتفادي المضاعفات وحمايتها من مسببات المرض والعجز والاعاقة مع الأخذ في الاعتبار ان المسن كان له دور متميز في التوجيه والعطاء ولابد لنا من تكريمه والاستفادة من حصيلة تجاربه وخبراته ودورنا هو توفير سبل الراحة والرفاهية له.

وقالت عائشة الحوسني ان المركز يعمل على شغل فراغ المسنين بالعمل في بعض الأعمال اليدوية لكي يشعروا أنهم مازالوا قادرين على العطاء. وهذه الأعمال تقدم في معارض خاصة يتم بيع منتجاتها للاستفادة من دخلها لصالح المسنين.

وهناك قسم للخدمة الاجتماعية بالمركز خاص برعايتهم والقائمون عليه يكونون على اتصال مباشر بالادارة والمجتمع والأهل.

ويقومون بعمل رحلات ترفيهية للمسنين وزيارات للأماكن الأثرية والخروج بهم للحدائق العامة والامارات الشمالية. كذلك عمان والبحرين في رحلات خارجية.

وقالت السيدة عائشة الحوسني ان هنلك تنسيقا في الآونة الأخيرة بين المسنين في البحرين ودار المسنين في ابوظبي لعمل زيارات متبادلة. ويقوم قسم الخدمة الاجتماعية بالمركز الى جانب هذا بعمل حفلات يدعى لها طلاب المدارس لتقديم فقرات ترفيهية للمسنين كما ندعو رجال الدين لالقاء المحاضرات للوعظ والارشاد، واضافت ان من الخطط المستقبلية هناك انشاء مشروع ناد للمسنين اجتماعي صحي ثقافي وذلك تنفيذا لتوجيهات قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام.



مركز أبوظبي للتأهيل الطبي

حالة الطقس اليوم
رياح مثيرة للرمال

■ ذكرت ادارة الأرصاد الجوية بوزارة المواصلات ان دولة الامارات سوف تتعرض اليوم لرياح جنوبية الى جنوبية شرقية تتراوح سرعتها مابين ١٨ و ٢٥ عقدة مثيرة للرمال وتقل الرؤية الى ٢٠٠٠ متر أو أقل في بعض المناطق وخاصة في الداخل وذلك نتيجة حالة عدم استقرار جافة في طبقات الجو القريبة من سطح الأرض.

ويتراوح ارتفاع الموج بالنسبة للبحر بين ١ و ٣ اقدام قرب الساحل يزداد الى ٤ اقدام في العمق ومن المنتظر ان تستمر هذه الحالة طوال اليوم وحتى المساء.

وتخف سرعة الرياح صباح اليوم ويتغير اتجاهها الى شمالية شرقية الى شمالية غربية بسرعة من ١٠ الى ١٥ عقدة بعد ظهر اليوم السبت وتظهر السحب المنخفضة والمتوسط متكاثرة احيانا. (وام)

الصحة المدرسية تستعد للنصف الثاني من العام الدراسي

تطوير خدمة الاستشارات النفسية الهاتفية لطلاب الثانوية
بدء المرحلة الميدانية لدراسة مشاكل النظر والغدة الدرقية

- صلاح الحفناوي

■ تبدأ الادارة المركزية للصحة المدرسية اجراء أول دراسة مسحية حول مشاكل الابصار بين طلاب المدارس بجميع المراحل التعليمية عقب عطلة نصف العام الدراسي مباشرة.

صرح بذلك الدكتور عبدالغفار محمد عبدالغفور مدير ادارتي الصحة المدرسية والرعاية الصحية الأولية.

وقال إن ادارات الصحة المدرسية بدأت في اجراء أول دراسة علمية مسحية شاملة حول الاجازات المرضية للطلاب في جميع مراحل التعليم.. كما أنهت ادارة الصحة المدرسية استعداداتها لاجراء دراسة علمية ثالثة حول مشكلات وأمراض الغدة الدرقية بين الطلاب وذلك بالتعاون مع كلية الطب بجامعة الامارات ومستشفى المفرق.. وسوف تبدأ المرحلة الميدانية من الدراسة عقب عطلة نصف العام الدراسي مباشرة.

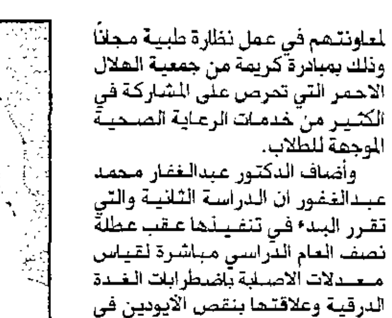
وقال انه فيما يتعلق بدراسة مشاكل الابصار بين الطلاب فقد تم الانتهاء من تصميم استمارة التقصي الوبائي لأهم مشاكل وأمراض العيون بين الطلاب بعد ان قام اخصائيو طب وجراحة العيون بادارات الصحة المدرسية بمراجعة بياناتها تمهيداً لبدء المرحلة الميدانية من الدراسة التي يجري تنفيذها بالتعاون مع جمعية الهلال الاحمر ومركز المغربي للعيون والانف والاذن والحنجرة.. وتتضمن المرحلة الميدانية اجراء فحوص تشخيصية دقيقة على جميع الطلاب الذين يعانون من مشاكل أو أمراض تتعلق بالعيون أو قوة الابصار مثل قصر النظر وطول النظر وانحراف الرؤية والحول والالتهابات العينية وغيرها.. وخلال هذه المرحلة سيتم تسجيل جميع البيانات المتعلقة بالطالب من حيث السن والجنس والجنسية والمرحلة التعليمية والتاريخ الصحي للأسرة خصوصا فيما يتعلق بأمراض العيون ومشكلاتها السابقة والحالية بين أي من أفراد أسرة الطالب.. والتاريخ الصحي للطالب نفسه مع تحديد طبيعة المشكلة من حيث النوع والحدة ودرجة التأثير على التحصيل الدراسي.. وبالنسبة للطلاب الذين يعانون من قصر أو طول النظر فسوف يتم اجراء قياسات نظر دقيقة لهم لعمل نظارات طبية.. أما الطلاب غير القادرين فسوف يتم تحويلهم الى جمعية الهلال الاحمر لمعاونتهم في عمل نظارة طبية مجاناً وذلك بمبادرة كريمة من جمعية الهلال الاحمر التي تحرص على المشاركة في الكثير من خدمات الرعاية الصحية الموجهة للطلاب.

وأضاف الدكتور عبدالغفار محمد عبدالغفور ان الدراسة الثانية والتي تقرر البدء في تنفيذها عقب عطلة نصف العام الدراسي مباشرة لقياس معدلات الاصابة باضطرابات الغدة الدرقية وعلاقتها بنقص الأيودين في الطعام فقد تقرر ان تجرى على عينة عشوائية تضم حوالي ٤ آلاف طالب وطالبة من مدارس منطقتي ابوظبي والعين.

وقال إن طلاب العينة العشوائية سوف يخضعون لعدة فحوص دقيقة تشمل اجراء فحوص تحليل البول وفحص الغدة الدرقية باستخدام الموجات فوق الصوتية.. وقد تم بالفعل وبتعليمات من سعادة الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب العلاجي وسعادة حسن أحمد العلكيم وكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والادارية توفير جهاز متحرك لاجراء فحوص الغدة الدرقية باستخدام الموجات فوق الصوتية.. وسوف يخضع الطلاب الذين تكشف الدراسة وجود مشاكل او اضطرابات في الغدة الدرقية لديهم الى برامج علاجية متقدمة.

واضاف ان هذه الدراسة تهدف بشكل اساسي الى تقييم حجم مشكلة اضطرابات الغدة الدرقية بين طلاب المدارس ووضع حلول وقائية تتناسب مع حجم المشكلة واسبابها مثل اختراع اضافة املاح الايودين الى ملح الطعام لتعويض نقص اليود.

وصرح الدكتور حسن عبدالمنعم مدير ادارة الصحة المدرسية في أبوظبي بأن الدراسة الثالثة والتي بدأ تنفيذ مرحلتها الاولى بالفعل هي دراسة معدلات واسباب ومؤشرات الاجازات المرضية بين الطلاب في جميع مراحل التعليم.. وتهدف هذه الدراسة الى متابعة نمط الاجازات المرضية التي يحصل عليها الطلاب اثناء العام الدراسي.. ويأتي تنفيذ هذه الدراسة في ضوء التوصيات التي قدمها خبير منظمة الصحة العالمية الدكتور هشام البرهاني والذي قام بزيارة للدولة خلال العام قبل الماضي اطلع خلالها على خدمات الصحة المدرسية وبرامجها الحالية والمستقبلية حيث أوصى بضرورة استحداث ووضع مؤشرات صحية دقيقة يمكن الاعتماد عليها في



د. عبدالغفار عبدالغفور

د. حسن عبدالمنعم

انجاز المرحلة الاولى من دراسة اسباب ومعدلات الاجازات المرضية بجميع المراحل

عمليات التخطيط الصحي وبرامج تطوير خدمات الرعاية الصحية الشاملة المقدمة لطلاب المدارس.. وعلى رأس هذه المؤشرات الاجازات المرضية التي تعكس الكثير من الحقائق حول المستوى الصحي العام وفعالية برامج الوقاية والعوامل الصحية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي وفاعلية النظام الصحي المدرسي بشكل عام.

وأضاف ان ادارات الصحة المدرسية في جميع المناطق الطبية بدأت بالفعل في اجراء حصر شامل للاجازات المرضية التي يحصل عليها الطلاب خلال النصف الاول من العام الدراسي الحالي مع توضيح مدة الاجازة في كل مرة وتصنيف الحاصل على الاجازة من حيث السن والجنس والمرحلة التعليمية.. وتحديد الحالة المرضية العضوية أو النفسية التي أدت الى منح الطالب أو الطالبة اجازة مرضية وبالتالي حصر العدد الاجمالي لأيام الاجازات المرضية لكل طالب.

ومن ناحية أخرى أكد الدكتور عبدالغفار محمد عبدالغفور ان هذه الدراسة ستوفر قاعدة معلومات هائلة.. وعلى سبيل المثال فانها ستوضح بالمؤشرات الاحصائية الدقيقة أكثر الحالات المرضية شيوعا بين الطلاب في كل مرحلة من مراحل التعليم.. وأكثر الأمراض شيوعا بين الطالبات وبين الطلاب كل على حدة والمتوسط الحسابي لمعدل الاجازة المرضية لكل مرض من الامراض.. وتحديد المراحل التعليمية التي تشهد معدلات اكبر من الاجازات المرضية.. وعلاقة الاجازات المرضية بالمستوى الصحي العام للطلاب وتقييم مشاكل المناعة الطبيعية ضد الأمراض وعلاقة ذلك بالمشكلات الاخرى ذات العلاقة كالتغذية والبيئة المدرسية وغيرها من المعلومات التي تمثل قاعدة مهمة لتخطيط برامج الوقاية والعلاج وتقييم فاعليتها.

وأشار الى ان هذه الدراسة ستكون مستمرة طوال الاعوام الدراسية القادمة.. وانها في مرحلتها الاولى ستركز على رصد أهم الامراض التي تسبب ظاهرة الاجازات المرضية ومن ثم تؤثر على التحصيل الدراسي وتساهم اسهاما مباشرا في تدني مستوى التحصيل الدراسي.. وسوف تستمر هذه المرحلة حتى نهاية العام الدراسي.. وفي الأعوام التالية سيضاف الى العناصر السابقة مجموعة كبيرة من الدراسات المقارنة.. وعلى سبيل المثال المقارنة بين معدلات ومؤشرات الاجازات المرضية بين العام الدراسي الذي تجرى فيه الدراسة والعام السابق له لمعرفة معدلات الزيادة أو الانخفاض في الاصابة بالأمراض المختلفة، ومقارنة معدلات الاصابة بكل مرض خلال عام الدراسة والعام السابق له.. وعلى سبيل المثال اذا اظهرت المتابعة حصول ١٠٠ طالب وطالبة على اجازات مرضية بسبب مرض الجدري الكاذب أو جدري الماء خلال عام الدراسة.. فهل هذا العدد يزيد أم يقل عن العام السابق وماهي دلالات ذلك؟

.. وكذلك تقييم فعالية برامج التطعيم.. وبرامج تعزيز الصحة العامة.. وهل هناك تغير في معدلات المرضى.. وهل هذا التغيير الى الافضل.

واضاف ان الدراسة ستعتمد بشكل اساسي على الاجازات المرضية التي يمنحها أطباء الصحة المدرسية للطلاب بعد مناظرتهم وليس الاجازات المرضية التي تمنح بواسطة اطباء القطاع العلاجي الخاص أو التي تحتسب للطالب بناء على توصية من أولياء الأمور حيث يحدث في الكثير من الحالات ان يتصل ولي الامر بالمدرسة للابلاغ عن مرض ابنه مشيراً الى انه يعاني من ارتفاع في درجة الحرارة أو نزلة برد أو انفلونزا أو نوبة مغص ويطلب احتساب مدة تغيبه اجازة مرضية.. ونظراً لأن مثل هذه الحالات تفتقر الى الدقة في التشخيص أو الجدية في تحديد سبب أو دوافع طلب الاجازة فانه لايمكن الاعتماد عليها.

ومن ناحية أخرى بدأت الادارة المركزية للصحة المدرسية استعداداتها للنصف الثاني من العام الدراسي حيث تقرر تعزيز خدمات الصحة النفسية خلال الشهور المتبقية من العام الدراسي لمعاونة الطلاب على التغلب على الاضطرابات النفسية ومشاعر القلق والتوتر التي تتزايد مع اقتراب موسم الامتحانات.. مع الاستعداد لتنفيذ برنامج الاستشارات النفسية الهاتفية لطلاب الثانوية العامة وهو البرنامج الذي يجري تنفيذه للعام الثالث على التوالي ويهدف الى تلقي استفسارات وتساؤلات طلاب الثانوية العامة حول الطريقة المثلى للاستيعاب والمراجعة في الجزء الاخير من العام الدراسي وكيفية التغلب على مشاعر النسيان واضطرابات النوم والقلق المصاحبة لهذه المرحلة من مراحل الدراسة.

واضاف ان هذه الخدمة ستبدأ قبل شهر واحد من موعد امتحانات نهاية العام الدراسي وسوف تستمر حتى آخر ايام الامتحانات.

اساليب التعليم والوسائل التعليمية المتطورة تسهل ايصال المعلومة للطالب

دراسة تربوية:

طرق وأساليب التدريس ركيزة اساسية لنجاح العملية التعليمية

■ رأس الخيمة - حسن الشامسي

■ أكدت دراسة تربوية في منطقة رأس الخيمة التعليمية على ان طرق واساليب التعليم تعد الركيزة الاساسية التي يعتمد عليها في انجاح العملية التعليمية وبمقدار ماتكون الطرق والاساليب مناسبة للموقف التعليمي تتحقق الاهداف التربوية المنشودة وتؤثر في حل المشكلات المتعلقة بتنفيذ مقررات المادة الدراسية.

وقالت الدراسة التي أعدها الاستاذ أحمد محمد مصطفى من مدرسة شمل الاعدادية بمنطقة رأس الخيمة التعليمية ان طرق واساليب التعليم هي الاساس الذي تبنى عليه مهنة التعليم والجانب الذي يتوقف عليه نجاح المعلم في عمله فعلى قدر نجاح المعلم في طريقة تدريسه يكون نجاحه في عمله كمعلم وعلاوة على ذلك فإن الاهتمام بطريقة التعليم تنبثق من كونها تمثل المدخل الرئيسي لتحقيق اهداف المنهج الدراسي من خلال توظيف محتواه وانشطته المختلفة بما يساعد المتعلمين على اكتساب الخبرات التي عن طريقها يتعلمون ويتعدل سلوكهم وتتحقق اهداف نموهم المتكامل ونظرا لارتباط الفعاليات الاساسية في عملية التعليم كالقدرة على الوصول الى نفوس المتعلمين واسترعاء انتباههم واجتذاب عقولهم بطريقة واسلوب التعليم التي ينتهجها المعلم في تنفيذ دروسه لذا كان لزاما على كل معلم ان يختار الطريقة المناسبة لكل موقف تعليمي ينفذه علما بأنه لاتوجد طريقة مثلى للتعليم يمكن اتباعها في تنفيذ كل المواقف التعليمية في كل المواد الدراسية حيث ان لكل هدف تعليمي او محتوى تعليمي طريقة تعليم تناسبه قد لاتناسب غيره من الأهداف التعليمية وعليه فان اختيار طريقة واسلوب التعليم يعتمد على عوامل اساسية منها طبيعة المادة الدراسية واهدافها والمواقف التعليمية ومستويات وقدرات المتعلمين وخبرة المعلم بطرائق واساليب التعليم والامكانيات والتسهيلات المتاحة في وسائل وادوات وأجهزة ومواد تعليمية مختلفة ومهما يكن من الأمر فان طرق واساليب التعليم وان اختلفت تبقى تتصف بمميزات مشتركة تدور في مجملها حول ايصال المعلومات والحقائق وغرس القيم وتكوين الاتجاهات واكتساب المهارات لدى المتعلمين.

برنامج لتبادل الزيارات بين أمناء وامينات المكتبات بالدولة

■ دبي - الاتحاد: أعدت وزارة التربية والتعليم والشباب برنامجا لتبادل الزيارات لامناء وامينات المكتبات بمناطق الدولة التعليمية خلال العام الدراسي الحالي ٩٧ - ١٩٩٨، وذلك في الفترة من ١٥ نوفمبر الماضي وحتى يوم ٢٤ فبراير من عام ١٩٩٨.

وصرحت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم والشباب المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية ان هذا البرنامج لتبادل الزيارات لامناء وامينات المكتبات بكافة مناطق الدولة التعليمية انما يأتي تأكيدا على اهمية المكتبة المدرسية وتدعيمها لدورها واثرها في المجتمع المدرسي والمحلي وكذلك يأتي حرصا على تطوير نشاطها بصورة اوسع، وانطلاقا من اهمية تبادل الخبرات بين المختصين في مجال المكتبات المدرسية واستثمار لايجابيات برنامج تبادل الزيارات التي تم تنفيذها خلال الاعوام السابقة.

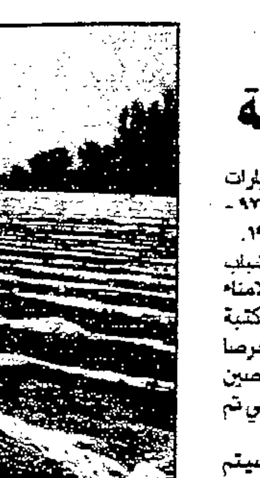
وقالت ان فعاليات يوم الزيارة تعني: التعرف على امكانيات المكتبة التي سيتم زيارتها، وتنفيذ حصص تطبيقية في المكتبة امام امناء وامينات المكتبات باستخدام مصادر المعلومات المتنوعة والاجهزة السمعية والبصرية كذلك الاطلاع على انشطة المكتبة وانتاج الطلاب والطالبات وخاصة الفعاليات في مجال المشروعات القرآنية ثم تم بعد ذلك مناقشة الايجابيات مع الابناء، ثم تكريم افضل القراء من الطلاب أو الطالبات في يوم الزيارة نفسه.

أسبوع لصفات الفتاة المؤمنة في مدارس الفجيرة

الفجيرة - الاتحاد: ضمن خطة توجيه الادارة المدرسية نفذت منطقة الفجيرة التعليمية اسبوعا حول صفات الفتاة المؤمنة لكافة مدارس المنطقة.

وتحت اشراف موجهات الادارة المدرسية وتضمن الاسبوع عمل ملصقات ومجلات حائط تناولت صفات الفتاة المؤمنة ومحاضرات تربوية ودينية لتقرير السلوكيات الايجابية لدى الطالبات.

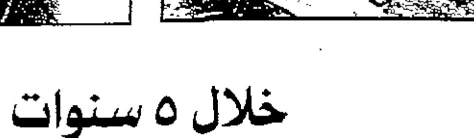
وتنظيم مسابقات في حفظ اجزاء من القرآن الكريم ولقاءات تربوية تحت شعار النفس المطمئنة.





مزارع المواطنين في الغربية

مزارع النخيل



خلال ٥ سنوات

بلدية أبوظبي تنجز ١٢ الفا و ٢١ مزرعة على مساحة ٢٧ الفا و ٧٠٤ هكتارات

■ حققت بلدية ابوظبي انجازات كبيرة في مجال الزراعة والتشجير ونشر الرقعة الخضراء.

وقال تقرير لقسم الزراعة ببلدية ابوظبي انه تم زراعة ١٨ مليون نخلة على مساحة ٩٣ الف هكتار في مناطق ابوظبي وليوا والختم وغياثي والمرفا ومدينة زايد وبعيا والرحبه والباهيه والسمحة.

كما بلغ عدد المزارع التي تم انشاؤها من قبل بلدية ابوظبي وتخطيط المدن منذ عام ١٩٩٢/ ١٢ الفا و ٢١/ مزرعة متفرقة في مناطق ليوا والختم ومدينة زايد وغياثي والقاطية ودلما والمرفأ والرحبة وبعيه والنهضة وعلى مساحة ٢٧ الفا و ٧٠٤ هكتارات بما في ذلك المزارع التي تحت التجهيز والتوزيع والتي تبلغ حوالي ٤ آلاف مزرعة.

وقد تم توزيع معظم هذه المزارع على المواطنين وهي تنتج حاليا كميات كبيرة من الخضراوات الطازجة وتطرح في مراكز التسويق الزراعي التابعة لبلدية ابوظبي وكذلك في أسواق الدولة.

وبلغت جملة مشاريع الغابات بالمناطق الخارجية التي نفذتها بلدية ابوظبي حوالي ٥-٢ آلاف و ٢٤٤ هكتارا حيث بلغ عدد الاشجار التي تم زراعتها حوالي ٤١ مليونا و ٤٨ الفا و ٨٠٠ شجرة في غابات المنطقة الغربية وغياثي وابوظبي والختم ودلما ومناطق متفرقة من امارة ابوظبي.

هذا وقام قسم الزراعة ببلدية ابوظبي خلال العام الماضي بزراعة ١٨٠ هكتارا مسطحات خضراء بالطرق والحدائق والمتنزهات والمرافق العامة داخل مدينة ابوظبي والمناطق الخارجية لتصبح المساحة الكلية للمسطحات الخضراء ٢١٤٠ هكتارا وزراعة ٢١٦٠ هكتارا تشجير داخل وخارج مدينة ابوظبي لتصبح المساحة الكلية للتشجير ٢٣ الف هكتار منزرعة بالاشجار المحلية واشجار الزينة المتنوعة.

وفي مجال توفير الانواع المختلفة من شتلات الاشجار والزهور المتنوع قامت مشاتل قسم الزراعة بالدائرة بتربية انواع مختلفة من هذه الشتلات خلال العام وتم صرف عدد ٨,١٠ مليون شتلة من الاشجار بالاضافة الى ٢٠ مليون شتلة من الزهور الى المناطق الزراعية والمواطنين والمقيمين في امارة ابوظبي وكذلك للمشاريع الزراعية المختلفة.

وتم زراعة اكثر من ٦٠ الف شجرة نخيل بالطرق العامة والمناطق الزراعية في مدينة ابوظبي وخارجها وذلك خلال عام ١٩٩٧.

وفي مجال تربية نباتات الزينة الداخلية تم اكثار وتربية ٨٥ الف شجرة نبات في وحدات الجرين هاوس وقام القسم بتوزيع ٧٤ الف نبات منها على القصور والمطارات والمؤسسات الحكومية ضمن اطار خطة تجميل هذه الاماكن كما يتم تسويق جزء من هذه النباتات على الافراد من خلال محل بيع النباتات التابع للدائرة.

وفي مجال توفير الاعلاف الخضراء للماشية وللمساهمة في تنمية الثروة الحيوانية قام القسم خلال هذا العام بزراعة ١٠٠ هكتار اعلاف في مناطق المغيره الهدوانية ووادي اريوم والوثبة.

وقام القسم خلال السنوات الماضية ومن أجل توفير الاماكن والمتنفسات الزراعية الترويحية للسكان داخل وخارج مدينة ابوظبي بانجاز ٣٥ حديقة ومتنزه على مساحة ٣٥٠٠ هكتار. وعلى مدار هذا العام تم اجراء عمليات الصيانة الزراعية المستمرة على المساحات الزراعية المنجزة خلال الاعوام الماضية والتي بلغت ٣١ الف هكتار.

كما تمت عمليات وقاية ومكافحة الآفات والامراض في المناطق الزراعية المختلفة خلال هذا العام وذلك بواسطة وحدة وقاية النباتات التابعة للقسم.

وتم حفر ١٨٠ بئرا للمياه بواسطة الحفر الميكانيكي في المناطق الزراعية الخارجية لتوفير المياه اللازمة للمشاريع الزراعية في هذه المناطق وقد بلغ اجمالي الآبار التي تم حفرها خلال السنوات الماضية ٤٧٥٠ بئرا.

كما تم انجاز مشروع حديقة الراحة التي تقع على بعد ٣٠ كيلومترا من مدينة ابوظبي بالقرب من شاطئ الراحة على مساحة ١٨ هكتارا وقد زودت الحديقة بألعاب الاطفال الكهربائية واليدوية وكذلك الخدمات اللازمة للزائرات وقد تم تخصيص الحديقة للنساء والاطفال.

وقام القسم بزراعة ٥٠ هكتارا مسطحات وتشجير في عدة مساجد ومدارس وملاعب داخل مدينة ابوظبي وخارجها و ٣٠٠ هكتار مسطحات وتشجير بعدة طرق خارجية خارة مدينة ابوظبي و ٦١ هكتارا تشجير في منطقة نصاصه و ٥٠٠ هكتار تشجير في منطقة بينونة و ٤٢٠ هكتارا مسطحات وتشجير بمنطقة غياثي بالاضافة الى انجاز اعمال تجديد شبكات الري الاوتوماتيكية في عدة مناطق زراعية وزراعة ٢٠٠ هكتار وتشجير حول وادي الريوم وتوصيل خط مياه بطول ٢٠ كيلومترا من بينونة الى الهدوانية وانجاز اعمال انشاء وتجديد النوافير المختلفة بمناطق متفرقة بالحدائق والطرق بمدينة ابوظبي.

(وام)

صباح الخير

العزيز.. بادي

على شواطئ هيلتون هيد بولاية كارولينا الجنوبية كان رئيس اقوى دولة في العالم - مفرودة العضلات طويلة الاذرع - يمضي عطلته بمناسبة ولادة العام الميلادي الجديد مستمتعا بصحبة كلبه «بادي».

وبعيدا عن تلك المنطقة الساحلية الحالمة بآلاف الاميال وتحديدا في قرية صغيرة تسمى «بازيليا» تقع على بعد ثلاثين كيلومترا من العاصمة الاردنية عمان. كان مواطن عربي يعاني من آثار نفسية هائلة جراء اصرار الرئيس الامريكي على اطلاق اسم «بادي» على كلبه وهو نفس الاسم لذلك المواطن الذي تأثرت حياته بشكل كبير وانقلبت رأسا على عقب اثر هذه التسمية الرئاسية، اذ لم يعد قادرا على الخروج من منزله وتضررت تجارته في بيع الخراف بهذا الواقع الجديد الذي فرضه سيد البيت الابيض.

كما ان الرجل لم يعد بامكانه التوجه الى المسجد لاداء الفرائض بعد الحظر النفسي الذي لحق به نظرا لان حيوانا نجسا شاركه الاسم ذاته. واصبح يتلقى عشرات المكالمات التي تسخر منه، فما كان منه الا ان لجأ الى احد المحامين ليرفع قضية باسمه ضد الرئيس الامريكي يطالبه بتجريد الكلب من الاسم وصرف تعويض مجز للمواطن المتضرر عن الاذى النفسي والمادي الذي لحق به، وبعث برسالة احتجاج الى السفير الامريكي في عمان في الاردن لينقل الامر الى حكومته.

وهدد المواطن الاردني بادي رشيد آل يحيى بني صخر برفع القضية الى محكمة العدل الدولية في لاهاي اذا لم يتم انصافه ليكشف عن بعد نظر سياسي عندما لم يزج الجامعة العربية في الامر ويحرجها وهي تقف بعجز واضح امام معاناة اطفال العرب المحاصرين في مناطق عدة من وطنهم العربي الكبير تنفيذا لرغبات البيت الابيض.

وكل ما نخشاه ان تنجح الدبلوماسية في اقناع عمدة «بازيليا» بأن حمله للاسم اصبح من لوازم نيل الرضى الرفيع لان الرئيس أطلق اسم عمه الراحل على كلبه من باب التقدير ويتحول الاحتجاج الى امتنان!!

المرحلة الأولى لتحكيم المسابقة الدينية للطالبات فبراير المقبل

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: تبدأ المرحلة الأولى بشأن التحكيم للمسابقة الدينية السادسة عشرة للطالبات والتي تقام تحت رعاية قرينة صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان للمشاركات من طالبات المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية يومي ١٧ و ١٨ فبراير ١٩٩٨ القادم وذلك على النحو التالي، وتحت اشراف توجيه التربية الاسلامية يوم الثلاثاء ١٧ فبراير ٩٨ طالبات قطاع الرويس ودلما وذلك بمقر مدرسة الرويس الثانوية بنات في الساعة التاسعة صباحا ويوم الاربعاء ١٨/٢/١٩٩٨ للطالبات بقطاع مدينة زايد والمرفأ وذلك بمقر ادارة المنطقة التعليمية في الساعة التاسعة صباحا وستجري المرحلة الثانية للمسابقة في مقر جمعية أم المؤمنين بعجمان يوم الخميس ٢٦/٢/١٩٩٨ وقد بعثت المنطقة الغربية التعليمية بتعاميم الى مديرات المدارس لرفع اسماء الطالبات الراغبات في المشاركة في المسابقة وفي الاعمال الخاصة بالثقافة الاسلامية في موعد اقصاه الاحد ١٥/٢/١٩٩٨ الى قسم الانشطة التربوية بادارة المنطقة.

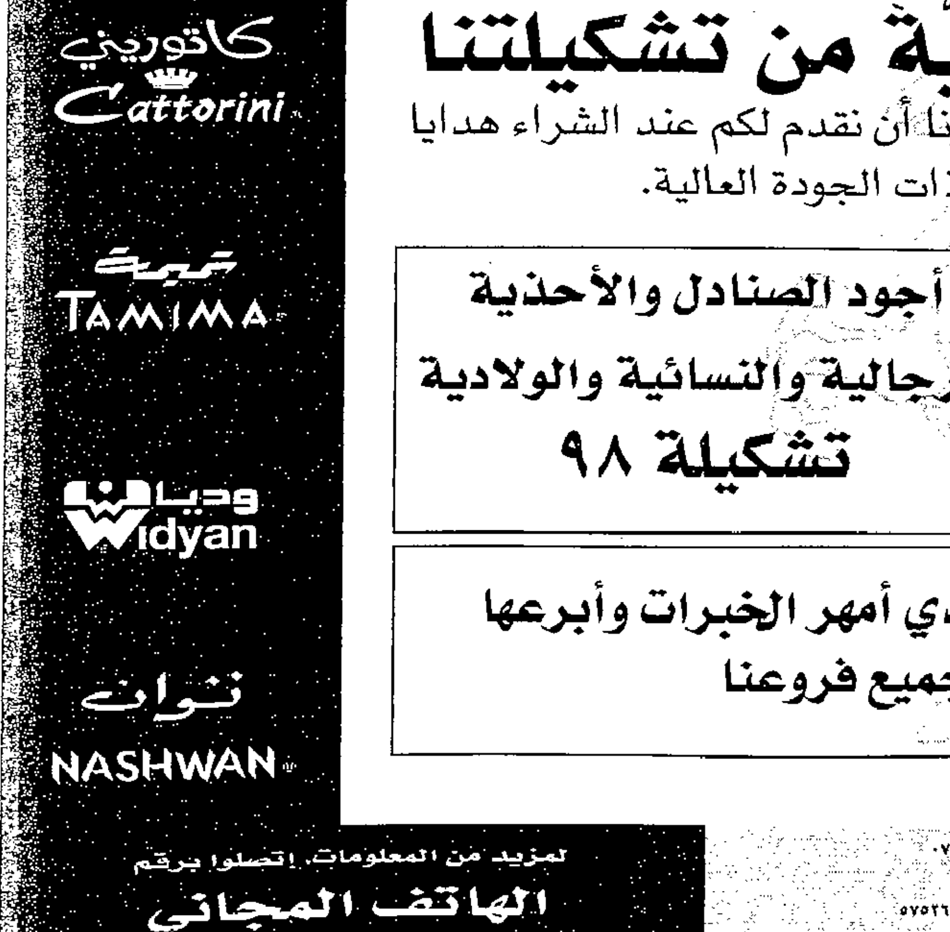














عرب ٩٨.. التماسك أو الانهيار ؟ ٢-٢

العروبة حقيقة ومصير.. ولتسقط الدعاوى الأخرى

ادار الحوار محمود مراد

مع انها حقيقة ثابتة الا اننا وسط الضلال المبين الموجه سرا وعلنا نحتاج الى تاكيدها والى القول، ان العروبة واقع ومصير.. وانها برغم كل الظروف وتشرذم المناخ - قد اسقطت كل المسميات المختلفة مثل الشرق اوسطية وغيرها وستتصدى لاية محاولات تستهدف تمييعها او النيل منها.. فهي مفروضة حتمية صلدة قادرة ولها رسوخها جيلا بعد جيل.. لكن بقدر الرسوخ وحتمية هذا فان العرب مطالبون الآن - وليس غدا بالتحرك في هذا العام ١٩٩٨ الذي يعد مفصلا ومفترق طرق. ومنعطفا هاما واساسيا في المسار الدولي - وليس العربي فقط.. فالتكتلات الاقتصادية التي تعبر بالضرورة عن ارادات ومصالح سياسية تحاصر المنطقة العربية من كل جانب.. والتحديات العسكرية تلتف وصراع المصالح يدفع الى الانفجار.. واسلحة الدمار تحمل سموم الفتك ونعني به الحصار والارهاب اللذين يعتبران من اسلحة الدمار على حد ما نقول ويتفق معنا فيه مسؤولون غربيون كبار مثل رمزي كلارك وزير العدل الامريكي السابق.. ففي المناخ الدولي الحالي تعتمد القوى الكبرى بديلا عن التدخل المسلح اساليب اخرى للهيمنة والتركيع منها الحصار - الذي يلاحظ انه مفروض على ثلاث دول عربية دون غيرها .. ومنها الارهاب الذي ثبت انه موجه ومدبر وممول من قوى خارج حدودنا وان كان يلتقط ادواته من الداخل لظروف محلية..

ثم.. هناك نتائج جولات اوراجواي الشهيرة بالجات وتطبيقاتها حيث ستتساقط الحواجز والجمارك.. والتقدم الاليكتروني وتعاظم الفضائيات والاقمار الصناعية التي ستجعل الساحات مفتوحة والدول عارية وغير هذا من آليات النظام العالمي الذي يتشكل وفق هوى الآخرين. كل ذلك وغيره من تقدم ومطامع ومطامح يهدد العرب بالتهميش والاكتفاء بدور خدمة الآخرين.. الامر الذي يفرض على العرب حتمية التحرك في هذا العام بالذات قبل ان يفوت الأوان ويضيع الحلم مع الوهم!

ان الندوة تطالب بعقد قمة عربية في هذه السنة ١٩٩٨ وعلى ان تكون مؤسسة مستمرة لها امانتها الدائمة.. وتنعقد دوريا كل سنة. بل كل ستة اشهر لبحث قضية معينة..

واذا كان الامل قد لاح مع بدء تنفيذ اتفاقية منطقة التجارة الحرة امس الاول بمشاركة ١٨ دولة .. فان الاهم المضي في الطريق بلا معوقات وان نتحول الى بدء السوق العربية المشتركة هذا العام - اقول مجرد البدء.. لان سرعة الاحداث تتلاحق بمعدلات غير معروفة وغير مسبوقة!

مطلوب ان نتعامل باخلاص وجدية وصفاء نية.. وادراك ان مصلحة الواحد في الكل.. ولا امل لاي قطر عربي الا بتقدم المجموع العربي.

ومن هذا المنطلق كانت الندوة التي بدأنا نشرها السبت الماضي ونستكملها اليوم..

السفير سيد ابو زيد، في البداية اتقدم بالشكر للصديق العزيز الاستاذ محمود مراد لدعوته لنا بالمشاركة في حلقة النقاش هذه.. وبعد المساهمات العديدة التي تقدم بها من سبقوني فان هناك نقاطا احب ان اتحدث فيها.

- النقطة الاولى: عندما اتحدث عن المستقبل في عام واحد هو عام ٩٨ فهذه فترة زمنية قصيرة ونحن ننتقل من عام ٩٧ الى عام ٩٨ ومعنا نفس الموضوعات ونفس المشكلات ونفس الامور التي مازلنا نتحدث فيها وان كان الكثير منها اوشك على التبلور بحيث ان نتائجه خلال عام ٩٨ ستؤدي الى ان نصبح في مفترق طرق حيث ستحدد مسارات ومن ذلك مثلا قضية السلام.. وايضا التقدم في اتجاه العمل العربي المشترك خاصة وان اتفاقية تيسير التبادل التجاري بين الدول العربية بدأ تطبيقها اول يناير ١٩٩٨ فماذا سوف يحدث بشأنها ؟ لقد كان توقيعها عام ١٩٨٢ ثم تم التصديق عليها من ١٧ دولة عربية.

- د. معتصم سليمان : لقد اصبحت ١٨ دولة بعد تصديق سلطنة عمان.

- السفير سيد ابوزيد : عظيم .. ولذلك فان برنامجها التنفيذي قد وضع.. وهكذا بدأ التطبيق. وهناك قضايا اخرى ستحدد مساراتها.. ولهذا فان عام ٩٨ هو بالفعل عام مهم وينبغي ان نحاول ان نستكشف ما سيحدث فيه..

النقطة الثانية: في الحقيقة لفت نظري ما ذكره سعادة السفير عيسى درويش بشأن العروبة. فانها قد اصبحت مسألة بديهية موجودة في نفوسنا غير قابلة للنقاش واكثر من هذا فان جهود القيادات العربية في الماضي كان الغرض منها هو الكشف وليس الانتماء لان عندي ايمانا بأن هذا رسخ في مصر.. وعلى سبيل المثال فانني لا استطيع ان انظر الى الحملة التي قادها رمسيس الثاني منذ ٣٥٠٠ سنة واتجه لكي يضرب الحيثيين دفاعا عن التخوم العربية. واتصور ان هذا الايمان كان بداخله عندما ركب البحر. ثم نزل على ساحل الشام وقطع كل هذه المسافة.. فانه من الواضح انها كانت منطقة صديقة جدا له ولمصر.. فقد كان يترك بها مخازن للمؤن والاسلحة.. وفي عصر محمد علي ايضا وما بعده ادلة وشواهد تبين الى اي حد يوجد بداخلنا الاحساس بالعروبة.. المسألة اذن اصبحت مسألة منتهية.

النقطة الثالثة : جاء ذكرها في حديث الدكتور حسن نافعة عن وجود مؤشرات ايجابية في العلاقات العربية واتفق معه في هذا .. واجد انه من الافضل ان نبحث عن هذه المؤشرات الايجابية حتى لاتختلط الاوراق ولان كثيرا من المواقف تؤخذ بنظرية «نصف الكوب فارغ» ومن ثم نصاب بنوع من اليأس والاحباط.. ولهذا اقول كلما استطعنا ان نصف الاوضاع توصيفا صحيحا وسليما.. كلما استطعنا ان نتعامل مع كل هذه الاوضاع بشكل اكثر صحة.

وعلى سبيل المثال عندما نقف عند دولة ما لها مواقف سلبية فهذا لايعني ان احطم المعبد بأكمله ولكن نرى ما يمكن تطويره من ايجابيات وما يمكن معالجته من السلبيات.

النقطة الرابعة: ان ما تفضل به السفير عيسى درويش من مؤشرات رقمية عن الامكانيات الاقتصادية العربية فانني اعتبرها بيت القصيد. لان المسألة في الحقيقة تثير القلق الى اقصى الحدود عندما يتكشف لنا ان حجم الانتاج الكلي للمنطقة العربية لايساوي الانتاج الكلي لايطاليا - فللاسف ان اجمالي الانتاج العربي في حدود نصف الانتاج الكلي لايطاليا لان حجم الانتاج الكلي الايطالي يساوي بالارقام واحدا الى يمينه ١٢ صفرا اي تريليون دولار في الوقت الذي يبلغ فيه حجم الانتاج العربي نصف تريليون دولار.. فحده عملية مقلقة للغاية خاصة ونحن مشرفون ليس على سنة ١٩٩٨ ولكن على القرن الحادي والعشرين بكل ما يحمله من تحديات وبكل ملامحه حيث صار العالم مقسما كله الى تكتلات ولذلك فعلينا ان نهتم بالعامل الاقتصادي وايضا العامل الثقافي وهما نقطتان مهمتان للغاية واتصور انهما المجالان اللذان يجب التركيز عليهما تركيزا كاملا حتى ندخل بهما المستقبل الذي نواجهه.

النقطة الخامسة: في الحقيقة بالنسبة لآليات العمل العربي فانها كلها موجودة لكنها في حاجة الى تفعيل والى ادراك سياسي والى ارادة سياسة. لان الجامعة العربية ليست الا انعكاس لارادات الاعضاء.

النقطة السادسة: انطلاقا من هذا ولاهمية الناحية الاقتصادية.. فقد كنا نقول ان مسألة السوق العربية المشتركة مهمة ومن الممكن ان نأخذ بها.. اما الآن فاننا نقول انها قد اصبحت ضرورة حتمية لابد ان ندخل في مرحلة تنفيذها فهذا هو الطريق الذي يجب ان نسير فيه .. وعموما فانه بالنسبة للسوق العربية المشتركة فالموقف لايدعو الى اليأس وخلال فترة زمنية قصيرة سيتحقق الكثير خاصة بعد الموقف الذي اتخذه الرئيس محمد حسني مبارك والذي دعا الى هذا مما اعطى السوق العربية دفعة كبيرة وانا اقول بانه بلاذن الله.. سيشهد العام الجديد حدثين.. الاول في بدايته وهو تنفيذ اتفاقية التبادل التجاري الحر.. وبعبارة اخرى منطقة التجارة الحرة العربية بمشاركة ١٨ دولة.. والثاني بداية تنفيذ السوق المشتركة.. وذكر ان مجلس الوحدة الاقتصادية العربية قرر في اجتماعه الاخير تفعيل اتفاقية السوق العربية التي اشتركت فيها سبع دول اعضاء.. وهناك ثلاث دول اخرى مرشحة للانضمام اليها. ونحن من جانبنا في مصر نعمل جاهدين على ان يتحقق هذا على ارض الواقع وقد بدأنا بالفعل في طريقين. الاول الاتفاقيات الثنائية وقد عقدنا تسع اتفاقيات مع دول عربية شقيقة بعضها بدأ تنفيذه منها انشاء منطقة تبادل تجاري حر على المستوى الثنائي.. وايضا سرنا وعملنا في اطار المجموعات.. واعني بذلك مجموعة دول اعلان دمشق وخطوا خطوات في هذا بالفعل.

تجربة التعاون الخليجي

وفي اطار العمل العربي يوجد مجلس التعاون الخليجي وقد درسنا نتائجه وقمنا بزيارة الاخوة هناك وعقدنا ثلاث جلسات عمل معهم واستمعنا الى ماحدث بالنسبة للاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي يعملون على اساسها وفي الحقيقة لقد قطعوا شوطا كبيرا يستحق كل التقدير.

وبالنسبة للعمل الجماعي فان انشاء منطقة تبادل حر للتجارة هو الخطوة الاولى على طريق السوق العربية المشتركة التي تعني التحرير الكامل للتجارة وتحرير تنقل الافراد ورأس المال.. وغير ذلك وصولا الى العملة الموحدة.

واخيرا فاننا في مصر نركز ايضا على تكثيف العلاقات الثنائية بيننا وبين الدول العربية في شتى المجالات. واصبح من الملحوظ ان هناك لجانا مشتركة تجتمع سواء في القاهرة او عواصم عربية.. ونحن حريصون على ان تكون العلاقات الثنائية في اطار تطوير العلاقات العربية بين كل الدول.. خاصة واننا في بداية عام جديد .. وندخل قرنا جديدا هو قرن التكنولوجيا والعلم. وهو التحدي الاساسي فهل نحن نريد ان نلاحق العصر فيما وصل اليه من العلم ام لا؟ هذا هو السؤال الاساسي.. واذكر انني عندما جلست مع بعض القادة الآسيويين الذين كانوا وراء التجارب الناجحة في دولهم.. قالوا انه كان وراء هذا النجاح.. فكر يقول بالأخذ بآخر ما وصل اليه العصر من تكنولوجيا.. وفي سنغافورة قالوا انه ليس فقط الاخذ بما وصل اليه العالم انما بما سيحصل بعد عشرين سنة ويفكرون فيه من الآن وانا اعتبر ان هذا هو التحدي ويجب ان نعمل به .

الاكواب الفارغة!

السفير محمد صبيح: انني اعتقد ان هذه الندوة في مفترق عامين ميزة كبيرة فهي مناسبة لطرق قضايا كثيرة، كل منها تحتاج الى «ندوة» وتمتد الى موضوعات منها مثلا «الامية» وهي خطيرة للغاية.. وكذلك ربط التعليم بالمجتمع. وهنا نقول انه لابد من هزة في كل اجهزة التعليم من الحضانة حتى الجامعي.

هناك ايضا .. قضية السلام وانا لست ميالا الى مقولة ان نصف الكوب فارغ ونصفه ممتلىء وانا اكون سعيدا لو ان هذا الكوب قد اصبح اربعة او خمسة اكواب ممتلئة .. ولكن الخطورة ان نجده فارغا.. والخطورة اننا نرى مؤامرة لتقسيم السودان وتقسيم العراق.. ونرى ان الارصدة العربية قد انتهت كما زادت الديون العربية.. ورؤوس الاموال العربية هربت.. والتجارة البينية العربية تدهورت.. وهناك حساسيات للاسف الشديد - ما بين الدول العربية في زيادة.

لذلك لابد من التوصيف الدقيق حتى نضع العلاج.

نأتي الى قضية السلام واسرائيل التي تتصرف كشرطي في المنطقة.. والى ما نواجهه في امتنا العربية من عدوان متكرر.. والى تحالف بين اسرائيل وتركيا والصراع مع المياه.. ولماذا تقوم تركيا بذلك وهي تعلم ان لها قضية ؟ ولماذا هذا الابتزاز؟ وهل يراد بهذه المنطقة شرا؟ واين هي القوة العربية التي تواجه بها هذا كله؟

ومن هنا لابد من عقد قمة عربية عاجلة .. على ان تكون لها آلية ان شاء الله. فنحن بحاجة الى قمة عربية كل ستة اشهر لتناقش قضية واحدة.

وعندما نتحدث عن السوق العربية المشتركة او منطقة تجارة حرة . ونتحدث عن الربط الكهربائي، لانريد مشاريع خيالية.. ولابد من تشجيع التنسيق الثنائي وان يستمر بشكل جيد ولكن لسنا مع محاور تخلق لنا حساسية بلا حدود.. واتساءل : كيف تنجح قمة طهران ولاتنجح قمة عربية؟ كيف نرى حصارا على السودان وليبيا والعراق التي يموت بها الكثيرون ظلما وعدوانا ونسكت؟ فاذا كنا قد سعدنا لعودة الكويت وسيادتها فنحن في حالة حزن على الشعب العراقي.. فهذه مسؤولية عربية ومن هنا اتفق انه لابد من قمة عربية.

ولابد من العمل الشعبي العربي.. وهذا يتطلب ايضا مشروعا قوميا عربيا.. فنحن امة عربية واحدة وتاريخنا واحد ولكن هذه قضية بعيدة عن الواقع ولابد من دراسة حالتنا الآن والانتهاء خطوة خطوة من حل مشاكلنا بدقة ونتأكد من البناء ثم ننهب الى ما بعده وهكذا..

البعد الاقتصادي وتفصيلاته

- الدكتور معتصم سليمان: لقد اثير العديد من القضايا وبعضها يحتاج الى توضيح وبعضها نتفق معه بكل قوة مثل الانتماء العربي.. والاهتمام بالبعد الثقافي والتكنولوجي واسمحوا لي ان ابدأ حديثي اولا بالتمييز بين التعاون الاقتصادي.. والتكامل الاقتصادي على المستوى العام لانني اعتقد ان هناك ضرورة للتمييز بين الاثنين فالتعاون الاقتصادي يمكن ان يبدأ بأي اتفاق سياسي تقف وراءه دولتان او ثلاث دول او اكثر وهذا التعاون لايتطلب ان يكون هناك بالضرورة تقارب في المستوى الاقتصادي او ان تكون هناك قاعدة تكنولوجية ما بين الطرفين. فقد يحدث التعاون ما بين دولة فقيرة ودولة متطورة جدا. اذن فهذا التعاون لاينطلق من قواعد اقتصادية وانما من ارادات سياسية.. وهو في اغلب الاحيان يعمل على خدمة القرار السياسي.

اما التكامل الاقتصادي فيأخذ اتجاها معاكسا تماما فاذا لم توجد قاعدة اقتصادية متطورة وفوائض انتاجية.. واذا كان هناك تفاوت كبير بين مستويات التطور الاقتصادي فمن الصعب ان نحقق تكاملا اقتصاديا.

وبالطبع فان التكامل الاقتصادي يبدأ في مراحله الاولى بمنطقة تبادل حر ثم يرتقي الى اتحاد ثم الى سوق مشتركة ثم الى اتحاد اقتصادي ثم وحدة اقتصادية تتبعها الوحدة النقدية.

وفي اطار الجامعة العربية فانها عندما قامت كانت على اساس التعاون الاقتصادي ولم يكن في ميثاقها التأسيسي اي ذكر للتكامل الاقتصادي ولكن كانت في الميثاق معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي و بالتأكيد كانت هناك محاولة للقفز على مفهوم التعاون والانتقال الى التكامل الاقتصادي ولكن كانت هذه المحاولات في الحقيقة تضع ادبيات للتكامل وتحاول ان تنفذه بآليات تعاون اقتصادي، وبالتالي كانت النتيجة تؤدي الى الفشل وفي المقابل كانت هناك ايجابيات فانه مستوى العمل العربي المشترك استطاعت الدول العربية ان تحقق مستوى جيدا من التعاون الاقتصادي. فهناك صناديق للتنمية الاقتصادية المشتركة منها صندوق النقد العربي وصندوق الانماء الاقتصادي الاجتماعي وهناك مؤسسات تنمية مشتركة ومؤسسة ضمان الاستثمار وهناك اتحادات عربية للقطاع الخاص واخرى للقطاعات الحكومية.

اذن ففي مجال التعاون هناك تطور كبير على المستوى العربي لا نستطيع ان ننكره.. واذا كنتم تقولون ان الجامعة هي مرآة للواقع العربي فانني استطيع القول انه في السابق فشلت بعض الدول في تنمية السياسة الاقتصادية الداخلية ولا اعتقد انه من الممكن ان تحصل على تكامل اقتصادي وانت لاتستطيع ان تحقق التنمية الاقتصادية الداخلية فاذا لم تكن هناك سلع وفوائض سلعية موجودة في داخل الاقتصاد، فماذا ستتبادل مع الآخرين؟ اذن لابد من ان تكون هناك تنمية اقتصادية وداخلية ناجحة حتى يمكن البدء بعملية تكامل اقتصادي.

ومن هنا نحن في الحقيقة في الجامعة العربية عندما بدانا نفكر في تفعيل اتفاقية تنمية التبادل التجاري بين دول جامعة الدول العربية في ضوء الاتفاقيات التي وقعت عام ١٩٨٢.. فقد قطعنا شوطا لا بأس به في تحديد المجموعات السلعية.. واتفقنا على البدء بعشرين مجموعة سلعية وهي محررة بالكامل بالاضافة الى السلع الزراعية والمعدنية والثروات الحيوانية، الا ان الاتفاقية في آلية التنفيذ واستخدام قوائم السلع، ستستغرق عشر سنوات وبعدها - او خلالها - تكون لدينا وقفة مراجعة لكيفية التعامل مع الاتفاقية وتطوير عملها وجعلها تنسجم مع واقع جديد في العالم العربي.

ولقد كان الواقع الجديد نتيجة الضغوط الخارجية التي ترتبط بالتطورات التي حدثت في الانتهاء من جولة اوروجواي سببا دفع الدول النامية الى ان تتبادل فيما بينها مزايا تقديرية تعطيها لبعضها البعض.. خاصة انه بموجب المادة ٢٤ التي استثنت من حكم الدولة الاولى بالرعاية.. وبالتالي فان العلاقات الثنائية والاتفاقيات الثنائية سوف تستمر لتنتهي مع عام ٢٠٠٥.

اذن لابد من التفكير في آلية جديدة.. وهذه الآلية كانت منطقة التجارة الحرة العربية للتعامل مع والاستفادة من الواقع الموجود والحقيقة ان الدول العربية بعد عقود من عدم التقدم في التنمية الاقتصادية استطاعت ان تحقق اصلاحات اقتصادية جديدة فاصبح هناك نوع من التقارب بين الانظمة الاقتصادية وينتج عن ذلك تقارب في مستويات التطور وفي دخل الفرد، ونحن في الواقع نظلم التطور اذا كان القياس هو متوسط دخل الفرد، ففي دولة تجد انه ١٥ الف دولار رغم عدم وجود تطور تكنولوجي.. وفي اخرى يكون اقل من وجود تطور.. ولذلك فان دخل الفرد لايعكس بالضرورة مدى التطور الاقتصادي.

وعندما نتحدث عن الدول العربية نجد ان التطور الاقتصادي متقارب مع مستوى دخل الفرد، وعندما نأتي ونأخذ البعد التكنولوجي نجد ان استثماراته لاتزيد في احسن الاحوال بالبلاد العربية على ١٪ من الدخل القومي.. وهذه اعلى نسبة في الدول العربية وبالتالي فالمستويات التكنولوجية ومستويات البحث العلمي والتطور عملية متقاربة الى حد بعيد في الدول العربية.. بل ان هناك كثيرا من التقارب في مستوى التطور الاقتصادي وان كان هناك تباين كبير في مستوى دخل الفرد.

هذه العوامل ساعدت في ان نفكر في اقامة منطقة التجارة الحرة ونحن نعتبرها اساسية لعمليات التوسع في الاستثمار والتوسع في البحث العلمي والتكنولوجي فانني لا استطيع ان اقيم بحثا علميا وتكنولوجيا في سوق صغيرة لان تكاليف البحث العلمي مرتفعة وتحتاج الى سوق واسعة لتعويض تكاليف البحث العلمي..

ونظرا لان الدول العربية كان عندها شعور واحساس بمتطلبات المرحلة وانه لابد ان يكون كل شيء في اطار له ديناميكية وفعالية.. جاء قرار القمة العربية نتيجة لعمل اكثر من سنتين في اطار المجلس الاقتصادي حتى الوصول الى البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة.

اما بالنسبة للديمقراطيات في الدول العربية فقد حدث فيها تحسن كبير في بعض الدول العربية وبطبيعة الحال فان الحرية الاقتصادية ليست منفصلة عن الحرية السياسية وحريات الفكر والتعبير فأنا لا استطيع ان اقيم تنمية في ظل حرية اقتصادية وفي نفس الوقت لاتوجد ديمقراطية سياسية. بل ان التطور الاقتصادي يصاحبه تطور ديمقراطي وتطور اجتماعي.

اما بالنسبة لما اثاره الاخ محمود مراد عن المشاركة الجماهيرية عن طريق القطاع الخاص ومنظماته في مجالس الجامعة العربية وتشكيل ما يشبه البرلمان يجتمع كل عامين ليجمع كل رجال الاعمال والمسؤولين على مستوى الوطن العربي ونحن نشارك في اعداد هذا المؤتمر من خلال الامانة العامة للجامعة مع مؤسسة التعاون والاستثمار مع الاتحاد العام للغرف التجارية والى الآن عقدنا سبع مؤتمرات وفي الحقيقة كانت ناجحة الى حد كبير وقد ساهم معنا القطاع الخاص في الاعداد لمنطقة التجارة الحرة ويشارك معنا في عملية التنفيذ وفي اجتماعات هذه اللجان.

وقد عقدنا اجتماعا استثنائيا قبل عشرة ايام في الجامعة العربية للجنة التنفيذ والمتابعة لاستعراض الاجراءات التي اتخذت وتأكدنا من ان الدول قد ابلغت منافذها الجمركية فعلا ببدأ عملية التطبيق للبرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة بدءا من اول يناير ٩٨.

وسنعقد اجتماعا في يناير ايضا لمتابعة التنفيذ لان الآلية التي نستخدمها الآن هي تكثيف اللقاءات العربية وتكثيف الاجتماعات للجنة التنفيذ والمتابعة حتى تكون القضايا متواصلة ومستمرة وهناك بعض القضايا التي لاتزال علقة مثل القيود غير الجمركية على المنتجات الزراعية مثل موضوع المناطق الحرة في بعض الدول العربية.. ولكن اتفقنا على ان لاتكون هذه القضايا عائقا امام بدء التنفيذ في بداية الشهر القادم وبالتالي فان التطبيق سيبدأ ويستمر لمدة سنة وخلال هذه السنة لن تحاسب اي دولة على عدم التطبيق ولكن بعد مرور السنة ستكون لها معاملة جديدة ويكون تطبيقها للفترات السابقة.. بمعنى انه اذا تخلفت الدولة لمدة سنة اي بعد نهاية ٩٨ فلم تلتزم بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وهو خصم ١٠٪ .. فانه في عام ١٩٩٩ ستعاملها الدول الاخرى بالمثل كما انه في هذا العام الثاني ستكون ملتزمة بخصم ٢٠٪.

ان هذه المنطقة الحرة ستكون لها ابعادها الاستثمارية والتنموية والتكنولوجية.. وكلها ابعاد تخدم صالح التعاون العربي المشترك والتنمية الداخلية في داخل كل دولة عربية..

- محمود البرعي: كل ما اتمناه انه انطلاقا من مؤسسة الاهرام تطالب بأن يكون الاعلام نشطا وقويا لعودة الروح العربية للشعوب العربية ولتضميد الجراح التي حدثت.

بعد هذا فانه لايجب ان نكتفي بانعقاد مؤتمر المستثمرين ورجال الاعمال العرب كل عامين.. فلابد من وجود قناة اتصال دائمة لبحث معوقات ومشاكل التطبيق التي تقابل القطاع الخاص. وتنشيط التسويق والتجارة البينية. وبيان مزايا الانتاج العربي بحيث يقبل المواطن على شراء المنتج العربي واتمنى صدور دليل التجارة العربي بحيث يعرف رجال الاعمال والمستثمرون كل شيء عن بعضهم البعض الآخر حتى يمكن تبادل السلع فيما بينهم..

تحديد معالم الطريق

- الدكتور عبدالاحد جمال الدين : في الحقيقة لا اريد أن اتحدث كثيرا لاننا اخذنا وقتا كبيرا والاستاذ محمود مراد قد اتاح لنا فرصة للتحليق في نقاط كثيرة ولكن الوقت لايسمح.. ولهذا اريد ان اؤكد على معنيين:

- المعنى الاول: هو ان انشاء منطقة تجارة حرة يعد علامة في الطريق ولكنها ليست بديلا عن السوق العربية المشتركة.. وانما هي مقدمة ضرورية للسوق ويؤدي نجاحها الى الاسراع في تنفيذ السوق العربية المشتركة.

- النقطة الثانية، ان القمة العربية ضرورة وبصفة خاصة هذا العام ٩٨، خاصة بعد مناقشاتنا التي تؤكد نجاح مؤتمر القمة الذي عقد في القاهرة سنة ١٩٩٦م اعطى علامات محددة سواء في الناحية الاقتصادية او السياسية لتحديد الطريق الذي نسير عليه، اي وضعت استراتيجية واضحة بالنسبة لعملية السلام.. وضعت بعض العلامات الخاصة بالنسبة للعملية الاقتصادية ونحن الآن بدأنا نجمع ثمارها.. وقد ذكر الدكتور حسن نافعة في تحليله انه توجد مؤشرات ايجابية وأنا اتفق معه في هذا وفي ضرورة عدم التشاؤم..

وفي رأيي انه لابد من تفعيل وتنشيط الآليات العربية الموجودة، وايضا زيادتها فهذه من شأنها تعميق وتقدم العمل المشترك.. كما انني اتفق في الرأي حول تطوير الانتاج العربي وتسويقه والبحث عن سبل الترغيب فيه بديلا عن الاجنبي..

واعود فاقول ان العام الجديد ٩٨ يمثل منعطفا خطيرا بالنسبة للعالم العربي ولابد من وقفة هامة تأتي بعد مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة سنة ١٩٩٦ . لينعقد مؤتمر آخر يحدد معالم الطريق لنصل في النهاية الى تجاوز كافة السلبيات الموجودة.

تلخيص وآراء أخرى

-الدكتور عيسى درويش : في الحقيقة .. أود ان اخرج بخلاصة ما توصلنا اليه خلال هذه الدورة، تتضمن خطوطا عريضة لما توصلنا اليه..

النقطة الاولى التي استخلصها من هذه الندوة الهامة عن الرؤية المستقبلية او العروبة كرؤية مستقبلية كما حددها الاستاذ محمود مراد في دعوته الكريمة فاننا جميعا متفقون على؛

اولا ان العروبة قد اصبحت حقيقة وهي ضرورة ولاتمثل فكريا ولا سياسيا وان هذه المقولة قد اسقطت مقولات عدة مثل الشرق الاوسط وغيرها. واصبحنا نحن ننظر الى المصير العربي كمصير متكامل لابد ان ننطوي جميعا تحته..

ثانيا، ان ما نصبو اليه من تنمية اقتصادية. لايعني اهمال الناحية الامنية لانه لايمكن ان يقوم امن سياسي دون امن اقتصادي ونحن متفقون على ان التنمية القطرية في اي بلد قد اخفقت في ان تحقق لهذا القطر او ذاك الحلم المنشود.. وبالتالي اصبحت السوق العربية المشتركة امرا تفرضه دوافع امنية وسياسية واقتصادية ولابد من ايجاد منطقة تجارة حرة تؤدي الى سوق عربية مشتركة تتوافر فيها كل امكانيات البحث العلمي والتطور التكنولوجي في المستقبل.

ثالثا: اننا متفقون على ان هنك آليات للعمل العربي - قد يكون بعضها متعطلا - ولذلك لابد من العودة اليها لتفعيل الايجابي منها وتطوير السلبي و اسقاطه، بحيث تكون المحصلة دائما هي السير الى الامام وليس الدوران حول النفس.

رابعا : نحن متفقون على ان التعاون الثنائي بين الدول العربية امرجيد ومقبول ولكن اذا كانت هناك امكانية لتوسيعه ليشمل دولا اكثر يصبح افضل كما هو الحال مثلا في اطار اعلان دمشق.. ومثلما يجرى بين دول الخليج العربية.. او بين دول المغرب العربي.

خامسا: ان هنك ضرورة للعمل الشعبي ولابد من تطويره وتفعيله بحيث يكون للبرلمانات والمنظمات الشعبية والاتحادات المهنية والاعلام والمثقفين دور كبير ولابد ان يأخذ هذا العمل الجماهيري شكلا اعلاميا بحيث يخلق حالة وعلاقة بين المواطن والسلطة على امتداد الاراضي العربية. وان يشارك في الجامعة العربية.

سادسا: لابد من عقد قمة عربية تتوافر لها معطيات النجاح لانه لايجوز عقد قمة لمجرد القمة ولكن يجب ان تكون هناك موضوعات وان يساعد المناخ على ذلك..

ولا مانع من ان تعقد قمة مصغرة من بعض الدول الفاعلة بحيث تؤدي الى تحسين احوال العالم العربي والوضع العربي ولا ننسى القمة التي عقدت في الاسكندرية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وسوريا.. وكان لها اكبر اثر في العمل العربي فاذا اضيفت اليها دولة اخرى، المغرب مثلا فان هذا يكون افضل.

سابعا: ان الحقيقة التي لابد ان اذكرها هي ضرورة اعادة النظر في عملية السلام اذ لايمكن ان ننظر او ننتظر الى ما لانهاية حتى تضيع الارض العربية في فلسطين المحتلة وفي اقطار عربية اخرى محتلة واتمنى ان تكون لنا وقفة مع هذا الموضوع في عام ٩٨.

اخيرا يجب ان تكون لدينا حالة عربية لدراسة جميع الاحتمالات.. وان يكون لدينا عدد من السناريوهات لكل شيء فكل شيء له احتمال.. لابد ان نضع له احتمالات اخرى كثيرة لمواجهة مايمكن ان يكون في عام ٩٨ على الصعيد السياسي أو على الصعيد الاقتصادي او على الصعيد الامني.

ويجب ان تكون هذه الحالة، حالة رسمية وشعبية وتلعب فيها الصحافة والاعلام دورا كبيرا ولكن دون تشنج اوتعصب، ولنا من الخبرة التي اكتسبناها ما يجعل كل مناهج العمل التي نعمل بها مناهج حكيمة وعاقلة ومتزنة ولاننسى ان لنا اصدقاء في العالم. فالرأي العام الاوروبي اصبح وضعه الآن احسن مما كان، وضع الصين واليابان والهند ودول اخرى في العالم اصبحت تتبنى قضيتنا وخاصة روسيا بعد زيارة الرئيس حسني مبارك وعلينا ان نوظف ذلك ونوزع الادوار.. مع تفعيل امكانيات المثقفين والصحفيين العرب على جميع الاصعدة.

اعتقد ان هذه هي الخلاصة والتي اتمنى ان تلقى القبول.

-السفير سيد ابو زيد: في الحقيقة هنك خطوط رئيسية تم التطرق اليها تحت هذا المعنى لكن التفاصيل شيء آخر.. ومن جانبي هنك بعض النقاط التي من الممكن ان تكون موضوع جدال.. وبالتالي فان هذه الخطوط الرئيسية هي التي تم التطرق اليها من خلال المناقشة.

- الدكتور حسن نافعة: فيما يخصني فانني اتفق تماما مع هذا التلخيص الذي تقدم به السفير عيسى درويش واعتقد انه اذا كان لي بعض التعقيبات السريعة فهو ان المشكلة الرئيسية لاتتمثل في حجم الخطوات المطلوبة في تفعيل العمل العربي.. وانما في استمرارية التقدم على هذا الطريق.. وفي ان يتقدم العمل على الصعيد الاقتصادي المشترك حتى على الصعيد المحدود.. ولابد من وجود مناخ سياسي يوفر الحماية لهذا العمل.

من ناحية اخرى لابد ان تكون هناك آلية للتسوية السلمية للصراعات العربية هذا هو ما اريد ان اضيفه..

-السفير محمد صبيح: السفير عيسى لخص قضايا نتفق عليها وهناك قضايا غير متفق عليها.. وهنك قضايا مثل العمل الشعبي في حاجة الى اهمية اكثر.. كما ان العمل الاعلامي مهم لان قوة الرأي العام هي القوة الحقيقية التي نستطيع ان نواجه بها.. واذا كانت الحكومات العربية لاتستطيع ان تقوم ببعض القضايا فلابد للرأي العام العربي ان يقوم بذلك من خلال مؤسساته واتحاداته ومنظماته ووسائل اعلامه، حتى يعلم من يضغط على هذه المنطقة ان هنك رأيا شعبيا وليس عبارة عن قيادة ليس عليها الا الضغط على الازرار فتتحرك الامور..

ايضا لابد من ان تتحرك القمة العربية التي نطالب بها الى عمل مؤسسي لتجتمع دوريا لتعالج وتعكس ما يراه الرأي العام العربي واحتياجاته.. اي لابد من خطوات عملية من المؤسسات الشعبية لحماية العمل العربي.. مثلا ان الجامعة العربية مؤسسة قومية ولكن كيف ندعمها شعبيا؟

وهنا أتساءل كم من التبرعات المالية تلقتها الجامعة لحل مشاكل وقضايا ملحة وما هي المشاريع التي نفذناها على مستوى الشعوب سواء في الاعلام او الاتصال او اي شيء؟

- الاهرام : هنا يمكن القول اننا نطالب القطاع الخاص بالتحرك لان كل عمليات التنمية والاصلاحات الاقتصادية وغيرها مما نهتم به قطريا او على مستوى الجامعة العربية من شأنه تعظيم القطاع الخاص وتعظيم دور رجال الاعمال. وعلى هذا فعلى القطاع الخاص ان يسهم ماديا بالدرجة الاولى في دعم المؤسسات والانشطة السياسية والفكرية والثقافية سواء كانت غير حكومية او للجامعة العربية.. وهذا هو ما ينبغي ان نطالب به وندعو اليه.. لان كل هذه الجهود تفتح الطريق لرجال الاعمال وللقطاع الخاص.

فعليه ان يسهم فيه دون انتظار النتائج. ومن هنا فان القطاع الخاص مطالب بان يلعب دوره على نحو سليم..

ونطالب بأن تكون في الجامعة العربية ومجالسها ومنظماتها.. مجالس موازية من المثقفين والخبراء والمهتمين وممثلي المنظمات الاهلية وايضا من ممثلي المستفيدين واصحاب المصالح المشتركة.. لمعاونة اجهزة الجامعة.

وفي المحصلة النهائية فان هنك دورا مطلوبا من الجامعة العربية وهنك دور مطلوب من الحكومات ودور مطلوب من القطاع الاهلي..

ويتفق المتحاورون على هذا.. ولكن يبقى ان نستقبل العام الجديد.. بجدية اكثر.. وأفق اوسع ونية خالصة.. وان نعي الكلمات لتحويلها بالارادة الى فعل يضيف الينا ويزيد من قوتنا دون ان نكتفي بقراءتها ونقول: ياريت!

مجلس الجامعة العربية

مطلوب قمة عربية واعتبارها مؤسسة مستمرة تنعقد دوريا ■ ضرورة تفعيل العمل الجماهيري واتاحة الفرصة للمشاركة الشعبية في الجامعة العربية ■ ١٨ دولة دخلت منطقة التجارة الحرة فهل تبدأ السوق المشتركة قريبا؟

اشترك في الندوة

× السفير سيد ابوزيد عمر: مساعد وزير خارجية مصر للشؤون العربية
× السفير الدكتور عيسى درويش، سفير سوريا بمصر
× الدكتورعبدالاحد جمال الدين، رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب
× الدكتور حسن نافعة : استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة
× السفير محمد صبيح، مندوب فلسطين لدى جامعة الدول العربية
الدكتور معتصم سليمان ، مدير ادارة المال والتجارة والاستثمار بجامعة الدول العربية
× محمود البرعي : الخبير بالادارة الاقتصادية لجامعة الدول العربية

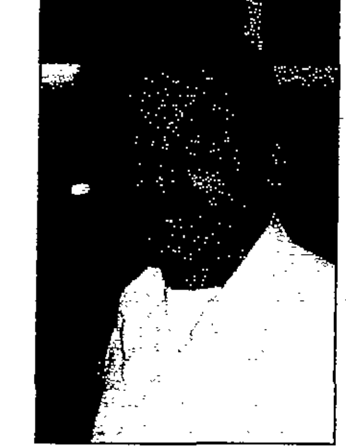
اصداء واسعة لدعوة رئيس الدولة للتسامح والمصالحة في الشارع العراقي (١ ـ ٢)

زايد ارسى قواعد راسخة لنهج العمل العربي المشترك

دولة الامارات اصبحت رمزا قوميا للدعوة الى الوحدة والتصالح العربي وتغليب الحكمة ونبذ الخلافات

جانب من معونات الامارات لاطفال العراق

المساعدات التي تصلنا من الامارات تعبير عن موقف قومي نبيل... وكشفت معاناة الشعب العراقي


قاسم سلمان


ريسان الربيعي

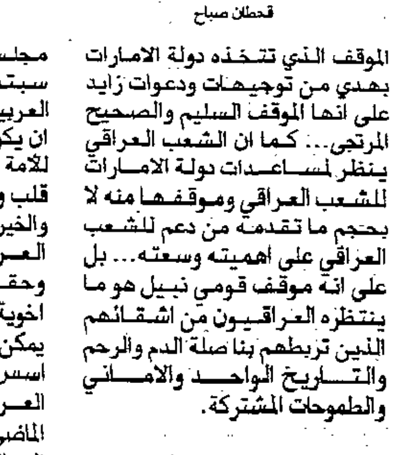


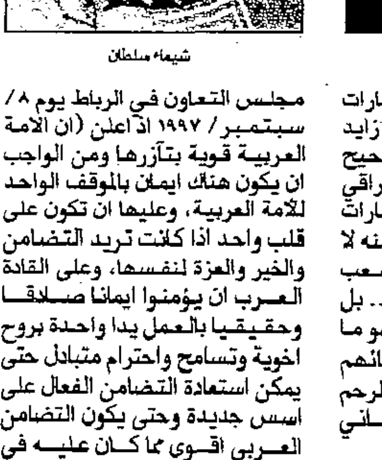
احمد العبل

قيس الاسدي

حسن طاهر

نصير الطائي



قحطان صباح


شيماء سلطان

الشعب العراقي... حياة قاسية تحت الحصار

■ بغداد: حميد قاسم
وثاني السويدي

■ تركت دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للتضامن والتسامح والمصالحة ونبذ الخلافات بين الاشقاء اعمق الاثر في وجدان الشعب العراقي... الذي يعاني الحصار منذ اكثر من سبع سنوات.

وقال المواطنون العراقيون ان توجيهات ودعوات زايد ومساعدات دولة الامارات للشعب العراقي تعبر عن موقف قومي نبيل يؤكد ان الامارات ستبقى دائما رمزا للدعوة للوحدة وتغليب الحكمة من اجل المصلحة القومية العليا... ولمواجهة الاخطار العديدة التي يواجهها العرب.

واجمعوا على ان المبادرات الخيرة المتلاحقة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، ودعواته المخلصة لتحقيق التضامن العربي تشكل السمة البارزة من سمات سياسة دولة الامارات العربية المتحدة الخارجية... مما جعل سموه رائدا قوميا في الدعوة الى التسامح والمصالحة العربية ونبذ الخلافات بين الاشقاء حيث واصل سموه الاعراب دائما عن امله في ان تتجاوز الامة العربية حالة الفرقة والعجز وان تعمل متضامنة بيد واحدة، متعاونة لمواجهة التحديات الراهنة والارتقاء بشعوبها من أجل غد افضل ومستقبل زاهر.

■ لقد اكد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة عند لقائه مع سفراء دول مجلس التعاون لدول الخليجة العربية في الرباط في التاسع من نوفمبر عام ١٩٩٦ .. (ان دولة الامارات العربية كبيرة في حجمها وثرواتها وخيراتها ولله الحمد... ويجب الالتزام بتحمل المسؤولية وان نعدل عن طريق الخسارة والضعف الذي نسير فيه حاليا وان نسعى بكل جهد ممكن ودون ابطاء لتعويض ما مر بنا من خسارة ونسير في طريق الصواب) واكد سموه.. (ان قوة العرب في تضامنهم... ويجب ان يتحقق هذا لان المتغيرات في العالم متلاحقة... واذا لم يساعد العرب انفسهم فلن يساعدهم احد في المجتمع الدولي).

كما قال سموه عند لقائه بابوظبي مع وزراء المالية والاقتصاد ومحافظي البنوك المركزية بالدول العربية يوم ١٠ مايو ١٩٩٧ (ان الامة العربية لن يكون لها وزن ولا صوت مسموع بدون التكاتف والتآزر وطرح الخلافات جانبا والتغاضي عن الخطأ وذلك لاستعادة ما فقدته الامة العربية من مصالحها وعزتها).

اصداء واسعة

بهذا الفهم الرائد والدقيق دعا صاحب السمو العرب وما زال الى تغليب منطق الحكمة والعقل والالتفات الى اهمية التكاتف وسيادة روح الحوار والاخلاص والجدية لمواجهة قضايانا مؤكدا انه (لا يمكن ان يتطلع العرب الى تحقيق ما تتمناه الشعوب العربية الا بالتضامن... هذا هو الحل الحقيقي والصحيح).

مثل هذه الدعوة وغيرها، كانت نبراسا مضيئا لمسنا اثره العميق والصادق في نفوس المواطنين العراقيين، الذين يكابدون منذ اكثر من سبع سنوات اهوال الحصار وآثاره التي تحفر عميقا في حياة الناس اليومية وتفاصيل هذه الحياة، بل انها تتشكل في وجدانهم بصورة لا تقبل اللبس او التأويل.

● (الاتحاد) تابعت من بغداد ردود افعال مبادرات صاحب السمو رئيس الدولة في ضمائر العراقيين ووقعها عليهم... فماذا قالوا؟

موقف قومي نبيل

قاسم سلمان (موظف) يقول: ليس هذا الموقف الحكيم غريبا عن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، فعلى هدي توجيهاته ودعواته كانت دولة الامارات وتظل رمزا للدعوة للوحدة والتصالح العربي وتغليب الحكمة ومنطق العقل ونبذ الخلافات من أجل المصلحة القومية العليا... وهذا ما عهدناه في المواقف النبيلة لصاحب السمو فهو قائد عربي وهو رمز للحكمة في هذه الظروف التي تمر بامتنا العربية وشعبنا العربي العريق بوجوده وحضارته ومنطلقاته الانسانية، اننا نكن لهذه الدعوة كل محبة وتقدير وننظر اليها بعرفان، واقول لك اننا ننظر لهذا الموقف الذي تتخذه دولة الامارات بهدي من توجيهات ودعوات زايد على انها الموقف السليم والصحيح المرتجى... كما ان الشعب العراقي ينظر لمساعدات دولة الامارات للشعب العراقي وموقفها منه لا بحجم ما تقدمه من دعم للشعب العراقي على اهميته وسعته... بل على انه موقف قومي نبيل هو ما ينتظره العراقيون من اشقائهم الذين تربطهم بنا صلة الدم والرحم والتاريخ الواحد والاماني والطموحات المشتركة.

ليست مفاجأة

قيس الاسدي (موظف متقاعد).. لم نفاجأ بمثل هذا الموقف، وهذه الحكمة التي يعرفها من له ادنى اطلاع ومعرفة مهما كانت بسيطة بمسيرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان فهو ينطلق من مواقف واخلاقيات القائد العربي الحقيقي الذي ينظر الى مجريات الامور وفق مقتضيات المصلحة القومية العليا ومصلحة الشعوب العربية من المحيط الى الخليج... فلن ننسى ما قاله في حديثه مع سفراء دول مجلس التعاون في الرباط يوم ٨/ سبتمبر/ ١٩٩٧ اذ اعلن (ان الامة العربية قوية بتآزرها ومن الواجب ان يكون هناك ايمان بالموقف الواحد للامة العربية، وعليها ان تكون على قلب واحد اذا كانت تريد التضامن والخير والعزة لنفسها، وعلى القادة العرب ان يؤمنوا ايمانا صادقا وحقيقيا بالعمل يدا واحدة بروح اخوية وتسامح واحترام متبادل حتى يمكن استعادة التضامن الفعال على اسس جديدة وحتى يكون التضامن العربي اقوى مما كان عليه في الماضي)... حقا ان هذا ما نحتاج اليه الآن كعرب نواجه اخطارا عديدة لا حصر لها، اذ ليس من مصلحة الأمة ان تبقى حالة الضعف الراهنة حتى تقطع طريق المغرضين الذين يستغلون حالة التمزق العربي ويتدخلون في شؤوننا.

بلسم شاف

ويؤكد نصير الطائي (طالب جامعي) ان لهذه الدعوات صدى كبيرا في نفوس العراقيين الذين يواجهون المحنة منذ سبع سنوات متطلعين الى اليوم الذي يسود فيه منطق التضامن والمصالحة وطرح الخلافات جانبا ما دمنا عربا نؤمن بعروبتنا وامتنا واهمية تضامننا لتفويت الفرصة على من يتربص بنا من اجل مصالحه ومنافعه... آن لنا كعرب ان نصغي جميعا لهذا الصوت الحكيم وهذه الدعوة الكريمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لنعدها نبراسا هاديا واساسا للعلاقات العربية ـ العربية التي ينبغي ان تقوم على روح التعاون والتضامن والتآزر لمواجهة التحديات الراهنة والارتقاء بالشعوب العربية من اجل غد افضل ومستقبل زاهر.

ويكمل احمد العبل (طالب جامعي) حديث زميله فيقول:

حقا مثلما قال صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (ان الامن القومي العربي لا تستكمل عناصره ولا تستوفى شروطه ومتطلباته الا بتضامن كامل يشمل ارجاء الوطن العربي كافة، يمكن من حشد طاقات وقدرات الامة العربية من أجل تحقيق الاهداف القومية). اننا في العراق نشعر ان هذه الدعوات الكريمة بلسم شاف لاوجاع ابناء الشعب العراقي المستمرة منذ اكثر من سبعة اعوام عجاف... لانها تحدد معالم الطريق للخروج بالامة العربية من مأزقها الراهن... وقد انطلقت هذه الدعوات من حرص سموه الدائم على مصلحة الامة العربية وضرورة تكاتف ابنائها... فهي مبادرة رائدة لجمع شمل الامة ولكي يتسامح العرب فيما بينهم، وهي دعم من دولة الامارات لكل ما من شأنه تعزيز الصف العربي تطلعا لمرحلة جديدة تتجاوز فيها الامة العربية آلام الماضي التي ما زالت تلقي بأثقالها على كاهل العراقيين والعرب جميعا.

هذا ما يحتاجه العرب

ويقول ريسان الربيعي (مدير شركة) ان دعوات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في جوهرها تشخيص للعلل والأزمات التي تحيق بامتنا العربية، ودعوة لوضع الآليات والسبل التي من شأنها الخروج من التحديات التي تواجه امتنا والمآزق التي تعترضها ليتمكن العرب من القيام بدور اكثر فاعلية في المستقبل، وهناك اهمية كبرى لهذه الدعوات حيث انها تنم عن تصور استراتيجي وبعد نظر عميق ودقيق لما يواجه امتنا وينتظرها على ايدي المتربصين بها ممن يجيدون استغلال ظروف الفرقة والاختلاف لتوسيع الشقاق والنيل من العرب ومكانتهم ودورهم الانساني العريق.

ومثلما قال صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (لو تضامن العرب لما استخفت بهم اسرائيل ولا مارست عليهم امريكا الضغوط)... فأي تشخيص دقيق وعميق هذا الذي يضعه سموه اساسا لما ينبغي ان تكون عليه علاقة العربي بأخيه العربي...؟ هذه الدعوات عين الصواب وهي ما نحتاج اليه حقا في هذه الظلمة الحالكة التي تجتازها امتنا العربية الآن.

سياسة اصيلة وحكيمة

ويؤكد قحطان صباح (موظف) ان دولة الامارات العربية المتحدة عملت بفعالية على دعم العمل العربي المشترك من خلال جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة منذ انضمامها اليها في مطلع السبعينات، وكان لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ولا يزال الدور البارز في مؤتمرات القمة العربية من اجل توحيد الصف العربي واعلاء كلمة الامة العربية وتأكيد مكانتها في المجتمع الدولي، مما يكشف عن سعة الافق الذي تتميز به هذه السياسة الاصيلة الصادقة والمبدئية في النظر لمشكلات الامة العربية وما تجابهه من اخطار لا تتم مواجهتها بغير التآزر والتكاتف والتضامن وسيادة مبدأ الاخوة والمصلحة القومية العليا ونبذ الخلافات وعوامل الفرقة والتشتت جانبا.

ولقد سعدنا حقا حين بادرت دولة الامارات بناء على توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة الى عقد ندوة (مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية) في ابوظبي خلال شهر نوفمبر الماضي، فهذه الندوة في حقيقتها تطبيق آخر لهذه الدعوات الكريمة والمبادرات القومية الكبرى التي اطلقها سموه ويطلقها على الدوام حرصا على الامة العربية ومصالح شعوبها ورقيها وازدهارها.

وفي حديث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان نشرته الصحف العربية يوم ٨ اغسطس ٩٧ يقول (لو كان للجامعة العربية دور فعال لما كان العراق مبعدا يوما... ولما بقي الصومال بهذا الشكل) ان هذه الكلمات بمثابة الدواء لكل داء اصاب امتنا ويهددها بالوهن والفرقة والتشرذم... ماذا يمكن لي ان اقول عن هذه المبادرات والدعوات سوى انها تعبير حقيقي عن روح الحكمة والاخلاص والاصالة العربية... وهذا ما يقوله كل من تلتقي به من العراقيين الذي يحفظون لسموه هذا الموقف... ويضعونه حيث تليق به المكانة السامية الرفيعة في قلوبهم التي تتطلع الى اليوم الذي يلتئم فيه الشمل العربي قريبا.

الفراسة العربية

ويقول السيد حسن طاهر (بائع في احد المحال التجارية):

يعجز اللسان عن وصف مبادرات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ومواقفه من المحنة التي يتعرض لها الشعب العراقي منذ سبعة اعوام ... وقد جاءت مساندته في الوقت المناسب حقا في ظل التجاهل اللامعقول لأزمة شعب صار بأكمله رهينة التجويع والتجهيل وسيادة الظروف اللاانسانية في تفاصيل حياته اليومية.

اقول لك: كدنا نيأس من محيطنا العربي لفرط التجاهل والاهمال غير المبرر للمأزق الذي يكابده العراقيون حتى جاءت مبادرات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لتعيد الأمل الى قلوبنا في سيادة منطق العقل وطرح الخلافات جانبا والدعوة لبدء صفحة جديدة من العلاقات بين العرب، نحن احوج ما نكون اليها في وقتنا الراهن... كل هذا يدل على سعة الأفق... والنظرة البعيدة والفراسة العميقة لهذا القائد الحكيم بمواقفه العربية الاصيلة الرائدة.

وللطفولة كلمة

وكان حديث الطفلة شيماء سلطان مسك الختام وهي تقول لقد فتحت عيني على هذه الدوامة التي تسمى الحصار... ومنذ سبع سنوات لم ار او اسمع او اشهد سوى المزيد من الآلام والهموم... غير ان الدعوات التي عرفنا بها كعراقيين عن طريق وسائل الاعلام كالاذاعة والتلفزيون... اكدت لنا ولي انا على الاقل كطفلة عراقية تنظر بأمل صوب المستقبل لانني عربية اولا واخيرا مهما حدث أو يحدث... اكدت لي بأن هذه الدعوة حقا موقف لا ينطلق الا من العربي الاصيل... النموذج الحقيقي الذي نشأنا على معرفته في اذهاننا للعروبة والاصالة ... اننا اطفال العراق نقدر بمحبة وصدق هذه الدعوة الكريمة لا يعود العرب امة واحدة في السـ[ـراء] والضراء... وهذه دعوة محبة مـ[ـن] لكل اطفال الامارات ان نلتقي على المحبة والخير والسلام وكل ما فيه تعزيز لاواصر الدم والقربى والمصير.

رمضان ... والشعراء

علاقة الشعر بالصيام هي الخروج من الماديات الى عالم الروح

■ القاهرة: (الاتحاد)

● محمد عمر

شهر رمضان له منزلة خاصة في نفوس المسلمين فهو ينزل عليهم ضيفا يقابل بالبشائر وتعلق الزينات في الشوارع ابتهاجا بهذا الشهر الكريم.

من هنا كتب الكثير من الادباء والشعراء عن هذا الشهر في صورة قصص وطرائف وحكم ومواعظ... فماذا يقول الأدباء عن شهر الصوم في الأدب العربي؟!

الغزل والعتاب

يقول د. محمد رجب الفيومي استاذ الأدب العربي ان مواقف الادباء والشعراء في شهر رمضان قد تباينت بين المديح والغزل والعتاب والهجاء الصريح واختلفت هذه المواقف حسب اختلاف الأدباء انفسهم وكذلك حسب العصور الأدبية... فبينما هجاء ابن الرومي فان شاعرا ماجنا مثل (الفرزدق) كان يتنسك في رمضان وان كانت تغلب عليه طبيعته الملجنة في بعض أشعاره.

اما الشاعر حسن فتح الباب فيقول عن الشعر في رمضان وما كتبه الشعراء القدامى عن هذا الشهر الفضيل ان العلاقة وثيقة بين شهر الصيام والشعر فكلاهما يعبر عن رغبة وجدانية عميقة في نفس الانسان السوي وهي الخروج من شرنقة الماديات الى العالم الاسمى وهو عالم الروح... فالصيام تشف فيه النفس المؤمنة وتتخلى عن رغباتها الحسية... والشعر تسلم بالروح الى ملكوت التأملات الصافية والتغلب على الجانب المظلم.

البحتري

يضيف (فتح الباب) ان في التاريخ الاسلامي القديم تغنى الكثير من الشعراء بفرحة شهر رمضان ومنهم (البحتري) الذي قال في مديح الخليفة المعتصم:

بالبر صمت وأنت أفضل صائم
وبسنة الله الرضية تفطر

كان رمضان هو شهر الفتوحات العظمى في الاسلام وأولها فتح مكة ثم غزوة بدر الكبرى وفي العصر الحديث بطولة الجنود المصريين في حرب اكتوبر ٧٣ العاشر من رمضان فهذا يدل على ان هذا الشهر الكريم شهر خير على الاسلام والمسلمين... وقد عبرت عن هذا الاحساس - والكلام على لسان الشاعر فتح الباب - في قصيدة ملحمية طويلة بعنوان (الى الملتقى يا نخيل السويس) منها:

على كل ارض خضيبة... على
الجسر يا اخت كان العبور
دعاء يشق العواصف برقا...
صياما... صلاة
وتكبيرة لم تزل للجنود

يقول فتح الباب ان هذه ابيات تعبر عن قوة إيمان المقاتل المصري الصائم الذي يفتدي الوطن بروحه ويصوم رغم ان له رخصة للافطار.

شوقي

يقول د. سيد رزق الطويل الاستاذ بجامعة الأزهر ان رمضان باعتباره ظاهرة لا تتكرر في حياة الانسان الا كل عام... فطبيعي آن تختلف السلوكيات وهذه الأمور لفتت انظار الأدباء والشعراء والخطباء منذ صدر الاسلام حتى عصرنا الحاضر... لذلك نجد بعض الاحاديث التي ادلى بها الادباء وقصائد الشعر لا تليق ولا تتناسب مع العقيدة وعلى سبيل المثال هذا الشاعر الأموي الذي كتب عن رمضان قصيدة استخدم فيها الغزل لجارية كان معجبا بها يقول فيها:

جارية في رمضان الماضي
تقطع الحديث بالايماضي
اروع من اخت بن أباضي

يضيف د. الطويل ان هذا النوع من الشعر استمر على هذه الصورة ومنهم من تناول (الخمر) في قصائد وأمير الشعراء احمد شوقي له بيت مشهور عن اشتياقه للخمر بعد الصيام رغم انه كان جادا وقال بعض الادباء ان شوقي لم يكن يقصد الخمر بمعناها الحقيقي ولكن حتى اذا كان يقصدها فهو خيال الشعراء... ثم ان شوقي له اعمال اخرى جميلة عن الصيام... ففي كتابه (اسواق الذهب) قال عن الصيام انه (حرمان) مشروع وتأديب بالجوع وخشوع لله وخضوع.

خلاصة القول ان رمضان له تأثير عميق عند الادباء والشعراء وكل منهم تناوله بوجهة نظره ومن هنا اختلفت الكتابة باختلاف العصور وباختلاف الشهور نفسها.



جلسة بمقهى الفيشاوي

■ قصيدة (الله والزمن)... افضل تعبير لمحمود حسن اسماعيل عن شهر الصيام

■ د. محمد رجب الفيومي... مواقف الادباء... تباينت باختلاف العصور الادبية

■ د. السيد رزق الطويل: للأسف بعض الأدباء أساءوا لرمضان... في اعمالهم!

احساس ... صادق

يقول الروائي احمد الشيخ ان رمضان في حياة الأدباء والشعراء له منزلة خاصة لديهم... فالأديب يعبر في رواياته بنوع من الاحساس الصادق نظرا لأن حالة الصيام تجعله في حالة شفافية نسبية اذا ما قورنت بالشهور الاخرى... لذلك نجد ان الأدباء والشعراء عبروا في اعمالهم عن شعورهم الحقيقي حتى الذين اساءوا لهذا الشهر الكريم لأن هذه طبيعتهم التي تتركز في تصرفاتهم الشخصية في الحياة لذلك نجد ان الادباء والشعراء عبروا في اعمالهم عن شعورهم الحقيقي حتى الذين اساءوا لهذا الشهر الكريم لآن هذه طبيعتهم التي تتركز في تصرفاتهم الشخصية في الحياة لذلك اختلفت الأعمال بين الحسن والقبيح فمنهم من استخدم اسلوب العفة والقداسة ومنهم من اساء التعبير بالغزل والخمر والفسق احيانا... وان كانت هذه التشبيهات تختلف بالطبع بين عصر وآخر ووطن عربي وآخر.

طرفة

اما بالنسبة لأعماله الخاصة التي كتبها في رمضان يقول الروائي احمد الشيخ: أنني تعرضت للشهر الكريم في بعض اعمالي التي عرفت فيها الصيام لأول مرة في حياة طفل صغير لا يزيد عمره على خمس سنوات ظل صائما حتى ما بعد العصر وهو يعاني من شدة العطش اكثر من الجوع لكنه نسي وشرب جرعة من الماء فضحكوا عليه.. فلما سألهم عن سبب الضحك قالوا له انه شرب فأخذ يبكي بشدة ولكنهم طمأنوه ان صيامه جائز فواصل الصوم... هذه الطرفة كتبتها في بعض أعمالي الرمضانية لأنني كنت انا الطفل المقصود.

د. السيد رزق الطويل

الله والزمن

من الذين كتبوا عن شهر رمضان بشفافية محمود حسن اسماعيل في قصيدته (الله والزمن) حيث قال عن رمضان:

أضيف أنت حل على الأنام
وأقسم ان يحيا بالصيام
قطعت الدهر جوابا وفيا
يعود مزاره في كل عام
تخيم لا يحد حماك ركن
فكل الارض مهد للخيام
نسخت شعائر الضيفان لما
قنعت من الضيافة بالمقام
ورحت تسد للأجواء شرعا
من الإحسان علوى النظام
بأن الجود حرمان وزهد
أعز من الشراب او الطعام.

المعرفة

مهيأة لخراب خاص، أتجول في روحي علني التقط كتابة تستحق!

كلما جلست لكتابة هذه الزاوية ، اقوم بجولة في الأعماق، ابحث عن فكرة غائبة تحت ركام زمن يسير محفوفا بالملل، او التقط عاطفة سقطت سهوا، ونمت بعيدا .

الكتابة مسؤولية جسيمة، وعرة، وخطرة، وفي كل مرة اكتشف جسامة الكلمة واتمنى لو يمنحني بعض معرفته لكي اتسلح بها الى مقولته الخالدة (اعرف نفسك).

نعم، معرفة النفس شيء ليس ثمينا وحسب، بل تنبني عليه حياتنا وسلوكنا ومواقفنا وآرائنا فيما بعد، ومن عرف نفسه، ادرك سر الخالق وعظمته، وعرف (بالقلب) ما يريد من الحياة، وما تريد الحياة منه.

في زمن يذهب كل شيء فيه الى النقصان، تنقص معرفتنا بأنفسنا الى حد يثير الأسى والحزن، ذلك ان السؤال لدينا بات مؤجلا الى اشعار آخر، مهملا منسيا لا تعتني به سوى قلة جعلت من الشقاء عنوانا لحياتها، قلة من البشر تحيا لتدرك وتكتشف وحين تراجع حضور السؤال تراجعت معرفتنا بانفسنا اولا، وبكل ما حولنا بعد ذلك، والدرجة الأولى من السلم تؤهل للثانية وهكذا حين فقدنا القدرة على السؤال، عجزنا عن اقتراح اجابات حيث العالم غادر منذ زمن طويل، وظللنا نحيا على فتات الآخرين فيما هم يقتسمون رغيف المعرفة والابداع في شتى الميادين.

عربيتنا قديمة في زمن حضرت فيه الطائرات وفي وقت حصدت فيه الانترنت عقول الملايين وسمرتهم امام معارفها، ما زال معظمنا اميا في علوم الكمبيوتر وحتى في طريقة استخدامه والاستفادة منه.

ان معرفة الداء - كما قيل - نصف الدواء والسعيد من البشر من اكتشف داء نفسه فعمل على مداواتها واصلاحها، اما المجتمعات والشعوب والأمم فترقى بقدر ما تتبنى نقد الذات لتخليصها من الجهل، وحثها على العلم والانجاز هل قلت شيئا يستحق؟

اردت الحديث عن معرفة النفس فوجدتني اثير جرحا كبيرا يحتاج الى بحوث ودراسات تحلل اسباب تخلف هذه الأمة.

وتنظر حول ضرورة بعثها واحيائها من جديد لتسير في ركب الأمم المتقدمة وتأخذ حصتها من رغيف المعرفة لكن الجهود ظلت على الورق حينا وفي الادراج حينا آخر لأنها لا تملك سلطة القرار والتحول الى واقع ملموس وبقينا نركض وراء رغيف الخبز وفي هذا السباق المرير نسينا ان نقف لحظة لنسأل انفسنا: من نحن؟ وماذا نريد؟

نشاطات

يركز على الجوانب الحضارية والتراثية
اسبوع ثقافي قطري بالارجنتين

■ الدوحة - جابر الحرمي

■ افتتح قبل أيام بالعاصمة الارجنتينية بيونيس ايرس اسبوع ثقافي قطري نظمه نادي الجسرة الثقافي، ويستمر لمدة أسبوع.

يهدف الاسبوع - كما صرح بذلك لـ (الاتحاد) السيد يوسف درويش رئيس مجلس ادارة نادي الجسرة والمشرف العام على الاسبوع الثقافي القطري في الارجنتين - الى ابراز الجوانب الحضارية والتاريخية والتراثية لدول مجلس التعاون الخليجي من خلال تقديم نموذج واعمال من دولة قطر باعتبارها واحدة من دول منظومة مجلس التعاون، وبالتالي تقديم صورة صادقة تعكس ما وصل اليه شعب قطر من تطور ورقي في مضمار الحضارة، وما تمتلكه من مخزون حضاري وتراثي عريق.

وأضاف، كما ان الاسبوع سوف يصحح مفاهيم كانت شائعة في الماضي. والتي ترى ان دول الخليج على وجه العموم دول نفطية فقط، تصدر النفط وتعتمد عليه. وبالتالي فان هذا الاسبوع سيقدم بالدليل بأن قطر ودول الخليج بصفة عامة هي دول لها جذور وحضارة تاريخية، تمتد الى آلاف وملايين السنين، وهي تعمل للتوفيق بين الاصالة والمعاصرة، وبين التراث والتجديد. وبين الموروث القديم والجديد المكتسب.

وعن الفعاليات التي سيتضمنها الاسبوع الثقافي القطري بالارجنتين قال: هناك العديد من الفعاليات التي يشتمل عليها هذا الاسبوع، منها اقامة معرض للفنون التشكيلية يضم ٤٥ لوحة فنية لخمسة عشر فنانا قطريا. ومعرض للصور الفوتجرافية يشتمل على صور لجوانب من الحياة القديمة في قطر. وصور اخرى تبرز جانب النهضة والتطور الذي تشهده قطر حاليا.

كذلك هناك معرض للحلي الذهبية التي كانت تستخدم في قطر قديما، ومعرض للمطبوعات والكتب القطرية، وآخر للمخطوطات الاسلامية، ومعرض للمجسمات التي تبرز مظاهر النهضة واهم معالم دولة قطر.

ايضا ستقام خلال الاسبوع ندوة تعريفية عن الأزياء القطرية، مع عرض للأزياء التقليدية القديمة تشتمل على ٢٠٠ قطعة ثوب قديم مضى عليها اكثر من مائة عام.

ويواصل يوسف درويش قائلا، كذلك ستكون هناك عروض حية لتقاليد الزواج في قطر، حيث سيتم تخصيص غرفة عرس (خلة) بجميع محتوياتها، وعمل نقش بالحناء.

ايضا سيكون هناك سوق شعبي يضم مقهى شعبيا تقدم من خلاله المأكولات الشعبية القطرية والشاي والقهوة، وتجهيز خيمة مع نماذج من صناعة السدو. وتخصيص زاوية للطب الشعبي.

ويقوم احد المتخصصين في مجال الخياطة، بخياطة ثوب النشل وعمل التطريز والزخرفات على الثياب من خلال عروض حية امام الجمهور وسيضم السوق الشعبي جانبا من ادوات البحر القديمة.

كما سيقدم من خلال هذا السوق ايضا اكلات قطرية وخليجية معروفة مثل الهريس والخبيص واللقيمات.

وهناك حرف شعبية كذلك سيتم عرضها منها صناعة الأبواب الخشبية والصناديق المبيتة والحصرات والسفن.

كذلك ستكون هناك فرق شعبية ستقدم حفلات موسيقية وفلكلورية شعبية.

كما اخذ (جملان) من الدوحة لعرضهما بالاسبوع والاستفادة منهما خلال مراسم حفل الزواج.

واشار الى انه ستتم الاستفادة من (الانترنت) لتقديم معلومات عن قطر، حيث سيقام مركز كمبيوتر، يقدم خدمة معلوماتية للزوار والاعلاميين.

تجدر الاشارة الى ان نادي الجسرة الثقافي سبق له ان نظم اربعة اسابيع ثقافية خارجية، الأول في فرنسا عام ١٩٩٠، والثاني في المانيا عام ١٩٩٢م. والثالث في امريكا عام ١٩٩٣م، والرابع في اسبانيا عام ١٩٩٥م. وهذا هو الاسبوع الثقافي الخامس الذي من المقرر ان تبدأ فعالياته يوم الخميس المقبل بالارجنتين.

اماسي: محمد سعيد الصكار في امسية شعرية:

قصائد مشبعة بالحنين الى العراق

احمد منصور علي:

ضمن برنامجه الثقافي استضاف اتحاد كتاب وادباء الامارات فرع ابوظبي مساء الاثنين الماضي، الشاعر والفنان العراقي محمد سعيد الصكار في امسية شعرية، افتتحها الزميل الشاعر السينمائي برهان شاوي الذي قدم الشاعر الصكار بكلمة عن الحزن الذي صار سمة للشعب العراقي، مستشهدا باشعار مظفر النواب وبدر شاكر السياب، بعد ذلك القى الصكار بعض قصائده المشبعة بالحنين الى العراق، حيث سافر بنا جميعا الى شوارع بغداد وجسورها ومقاهيها ومكتباتها ذلك الحنين الذي يعيشه كل مغترب في البلاد الغريبة، ذلك الحنين الذي ينشب مخالبه في حنايا الروح والقلب، ليصير وجعا يتجرعه المرء على مضض مع قهوة الصباح، هكذا كانت قصائد الصكار كدمعة عالقة في المآقي:

الا ليت شعري هل ببغداد نخلة
تجيب اذا اعيا المجيب ندائيا
فقد غاب اصحابي واوحشني السري
وضعضع آمالي اغتراب نبابيا
اقلب طرفي في الجرائد علني
ارى القادم فجر بغداد آتيا

لقد قرأ الصكار قصائد تتراوح بين العمودي والتفعيلة وطريقة البند، مؤكدا ان النوع الاخير من القصائد كان قد شاع في القرن الماضي وفي قصيدته (ايها الخل الخليلي) وهي مكتوبة على طريقة البند يقول الصكار:

أيها الخل الخليلي، تناءى الدرب،
وانشق جدار الروح نصفين،
فنصف تاه في أروقة الغربة
والنصف اسير بين نهرين..
وما أجمل هذا الأسر، ما احلاه
لو كنت على ضفته نرتاح يومين
فنرتاد مقاهينا
ونمضي للاخلاء
وها هو الصكار يصطحب مخيلتنا الى البصرة، فنحلم بالحب وببساتين الخورة وباب سليمان

السكار مع الزميل برهان شاوي

حيث القى الشاعر اربع قصائد مهداة للبصرة، ذلك الاسم الذي كان له الحضور الاكبر في قصائد الشاعر، اذ يقول في احدى قصائده البصرية.

في البصرة كان الحب يفيض على المد، ويحملنا لبساتين الخورة او باب سليمان.
وهنالك يشتط بنا الحب فنحلم ان نمحو آثام البشر الكبري ببيان للسلم
فتروح نغني، نرقص، نقرأ شعرا، ونحرر منشورات نحملها في زنبيل البرحي
نوزعها سرا، والبصرة تحضننا وتلف علينا مثل الأم عباءتها، وتعوذنا بالحب وبالرحمة من عين الاشرار.

ثم قدم الشاعر بعض البطاقات الشعرية في عبد الحق البغداد مهداة للجواهري، مالك بن الريب، المتنبي، العلاف، وهو شاعر ضرير اشتهر بمرثيته لهر قائلا فيها:

يا هر فارقتنا ولم تعد
وكنت فينا بمنزل الولد

حيث اهداه الصكار بطاقة يعاتبه فيها على بكائه الخنسائي لموت هر بينما يموت البشر في العراق دون ان يحرك احد ساكنا فيقول:

يا من بكي فقد هره جزعا
نحن فقدنا كواكب البلد
لا اهلنا كوفئوا بطيبتهم
ولا ربانا عزت على احد
وحسبنا اننا ذوو مثل
اذا ابتلينا متنا من الجلد

وفي نهاية الامسية اختتم الزميل برهان شاوي هذا اللقاء الشيق مؤكدا ان بطاقات عبد الحق البغدادي لم تكن موجهة للجواهري والمتنبي ونخل العراق فحسب، وانما للحاضرين، ولكل العيون الشريفة التي باتجاه العراق.

قصيدة

المستجير بلندن

الدكتور حاكم عبدالرحمن

ودع همومك اذ تحل بلندنا
واذرف على السودان دمعا ساخنا
وانظر الى اطلاله متحسرا
كل الديار اليوم مثل «سواكنا»
هذي الربابة في يدي ياصاحبي
تدمي القلوب اذ شدوت بها..
وتبكي الاعينا
ما عاد لي وطن اناجيه..
ما عدت انا ذاك الأنا
فأنا الغريب عن الديار واهلها..
وانا الطريد المستجير بها هنا
وانا الشقي اخو الاسى..
لا الدمع يشفيني..
ولا حر الفؤاد يزيدني الا عنا
لم يبق لي مما اختزنت بخاطري ..
الا الكئيب المستطير المحزنا
لم يبق لي ياحسرتي..
الا الجراح الغائرات المثخنة.
××
جئت البلاد فراعني ألا اجد
الا خداعا قد تلفع بالخنا
فكرهت من زيف الكلام بريقه.
وعرفت من هم في البلاد الخونا
السارقون القوت من افواهنا.
العابثون الفاجرون الكاذبون تدينا
عز النصير فلم اجد من يرتجى..
فلاذت بالصدر الرحيب للندنا
ونعمت بالظل الوريف بروضها..
وبدوحها المضياف للاطيار من كل الدنا
لكنني لم انس ان هويتي
بين الملايين التي حطت هنا
شوق الى الخرطوم قد سكن الضلوع..
وفي الفؤاد توطن
××
في لندن شيء من الخرطوم..
يهمس لي، ينـاديني، ويومض بالسنا
ولعل في قسمات هذا التيمس
شيئا من جمال النيل..
من جريانه في المنحنى
ما جنة المقرن
اذ هشت لنا
الا كمثل حديقة الهايدبارك
في عرصاتها كل المنا
ورأيت في الطرف الاغر
ملاعب..
للورق تمرح في رباه بلا ونا
من كف غيداء تطير وتنثني
والغيد تبدي اذ تلاحقها - وتخفي مفاتنا
وافي الصحاب اذ اجتمعنا كأننا
تذكي لبالي الانس في الخرطوم ..
في «الجندول» او في «القرنا»
جاءوا خفافا كالنسيم معطرا
او كالعصافير الصوادح بالغنا
اصغ الزمان اذ تحدث رهطهم ..
امروا الزمان فاستجاب واذعنا.

مقالات



رجب مصطفى

صلاح الاساس

■ في كل مرة نتواجد فيها في رهبة صرح مرتفع او بناء شاهق، تأخذنا الدهشة الى عظمة البناء ودقة الاداء، ويغيب عن ذهننا يوما بعد يوم ان هذه الصفوف المتراصة بوقار تسترخي فوق جسم صغير ومتواضع، يكاد يتلاشى حجمه امام عظمة ما يمتد حوله، ولكنه في الحقيقة يحمله كله، ويوحي لنا بحكمة فريدة تقوم عليها الحياة بأسرها. انها اللبنة الأولى تلك التي قد تغفل عن اهميتها لكوننا نطالعها وحدها، دونما ان تذهب بخيالنا الى ما ستؤول اليه فيما بعد، وكيف ان هذه الاخيرة كما الخلية الحية اذا ملطالها اي خلل يذكر، فان هذا الاخير يصيب جزءا رئيسيا من الجسم الذي سوف يتشكل لاحقا.

كما يعني ان محاولة التعاطي مع البناءات الضخمة والصروح العريقة بنظرة شمولية الى حد ما قد يصير بنا الى تقييم أصح لماهية القاعدة والاساس واهمية هذا الاخير في ضمان البناء الصحي والسليم.

ولما كانت هذه النظرة الشمولية تشكل سمة من سماته العظيمة لم يغب عن خاطر الوالد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة رعاه الله ما لهذه اللبنة من اهمية في بناء المجتمع.

فقد طالعتنا الصحف بالأمس نبأ القانون الذي اصدره رئيس الدولة بشأن تحديد المهور والحد من المبالغات المرافقة لعقد القران مشيرا بذلك الى اهمية التشجيع على تأسيس الاسر التي لايلبث سموه يعتبرها الاساس والقاعدة لبناء المجتمعات الصحية والرائدة.

ولما كانت القاعدة السليمة ضمانة لتأسيس المجتمع السليم فقد أبى بحكمته الا ان يكون لب المجتمع مبنيا على اساس متين ومتماسك.

والواقع اننا لسنا هنا في صدد الثناء على هذه المبادرة فقد اعتدنا ان ننتظر من سموه حنان الوالد وحكمة القائد وهذه الخطوة لاتعتبر مفاجأة لنا طالما اننا والوطن باسره اولوية حتمية في روحه وتفكيره.

إلا ان هذه الخطوة تأخذنا بالتفكير الى صوب آخر تكتسب فيه هذه المبادرة طابعا جديدا لتنضوي تحت عنوان اشمل واعم، عنوان القيادة، ولترسم الخطوط العريضة لمواصفات القائد.

ويأتي هذا الحديث في ظل تبدل المقاييس القيادية وغياب روح الرعاية عن شخصيات القادة في مجتمعاتنا الحديثة.

واذا ما استرجعنا الزمن المعاصر، لتبين لنا كم نأى القادة في التاريخ عن مواصفات القيادة وشروط الرعاية، حتى اننا غفلنا عن الربط ما بين قطبين رئيسيين: الراعي من جهة والرعية من جهة اخرى وما لهذه العلاقة من فاعلية في تطوير المجتمع او انحطاطه. وفي ظل سلسلة المقاييس الجديدة التي تقوم على الحنكة الدبلوماسية فحسب دون اقامة اي اعتبار يذكر لماهية التعاطي مع الداخل والالمام بمشاكله فقد غاب عن اذهان الكثيرين من القادة جوهر الدور الذي اوكل اليهم حتى بات الواحد منهم قائدا مجهول الهوية، يصبح ان يقود ايا من المجتمعات لا انطلاقا من حسن قيادته، بل لكونه منسلخا عن هم مجتمعه وبالتالي فان اي انتساب لتلك الجماعة قد لايطاله شخصيا، وفي هذه اللحظة بالذات تنتفي معالم القيادة الصحيحة ويغيب وجه الرعاية عن الراعي.

ولعل التساؤل حول حاجة المجتمع الى القائد قد يسوقنا الى استنتاج سمات شخصية هذا الاخير، فقد ظهرت هذه الحاجة في ظل ضرورة وجود منظم شغوف بهموم الامة وحكيم مضطلع بشؤون القيادة والادارة حتى يتسنى له التعاطي مع مشاكل مجتمعه بنظرة حاسمة لاتخلو من التعاطف الصادق والانساني.

من هنا، وعبرهذا التواصل بالذات تتجلى ملامح الشخصية القيادية، وتتبلور سمات القائد الحق، القائد الراعي، القائد المتوحد مع رعيته، المتقمص بمشاكل كل منهم، والقادر على خلق الحلول الحاسمة والعطوفة في آن.

وعند هذا المحور، يتجدد اللقاء مع الخلاصة نفسها القائمة على صلاح الاساسي والاصل، فالقيادة الرشيدة هي في حد ذاتها نواة طيبة لتشكيل المجتمعات الرائدة.

حديث شريف

الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة

« رمضان شهر القلوب وليس البطون »
(. . . .)

تحت شعار : « الأيتام في القلوب »

حملة من أجل الطفولة وتنمية أفراد المجتمع

■ مريم يوسف:

نظمت اللجنة النسائية بهيئة الأعمال الخيرية بعجمان حملة للطفولة تحت شعار: «الأيتام في القلوب» برعاية صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان وكان لهذه الحملة عدد من الفعاليات من أهمها عرض مسرحية (العرائس) للأطفال تحثهم على مساعدة الأيتام وتقديم العون لهم بإشراف الأستاذة بدرية المطوع مديرة اللجنة النسائية بهيئة الأعمال الخيرية.

وقد أطلت اللجنة النسائية بهيئة الأعمال الخيرية اطلالتها الاولى في مسرح العرائس تحت عنوان «مرتع الخيرات» لتبلغ رسالتها الى أطفال الامارات.. رسالة الخير ومساعدة الغير والتطلع الى غد أفضل فيه من التكامل الاجتماعي والتواصي بالخير بالقدر الذي أوصانا به الله سبحانه وتعالى لتخفيف معاناة الأيتام.

جاءت هذه المسرحية بأسلوب سهل وسلس يروي للأولاد حكاية أربعة أطفال حان وقت فتح حصالتهم ليعرفوا كم بها من النقود ليشتروا بها ما يتمنون.

الشخصية الأولى في المسرحية «خالد» الأخ الكبير الذي يحلم بأن يشتري دراجة كبيرة يلعب بها و «جاسم» الشخصية الثانية الأكول الذي يريد ان يشتري بكل نقوده التي ادخرها حلوى. أما «نعمة» الطفلة الشخصية الثالثة فترغب بأن تثري مكتبتها بكتب تزيد من ثقافتها.. أما مريم الأخت العاقلة فهي الشخصية الرابعة في المسرحية فلها رأي مغاير تماما فهي تسعى كي تساعد اليتيم وتناقش اخوتها كيف يتوجهون بأحلامهم للأمور النافعة بشراء ما يتمنون.. وفي الوقت نفسه. تحثهم على ان يساعدوا غيرهم من الأيتام والمحرومين بجزء مما لهم فيشاركونهم في شراء ملابس العيد والحقيبة المدرسية. وهكذا تدعو مريم أباها «الشخصية الخامسة» في المسرحية لتسأله عن الطريقة التي يتم بها توصيل مساعداتهم الى اخوانهم من الأيتام.

وتتوالى احداث المسرحية بشكل متلاحق ضمن حوار تدعمه شخصية «الأرنوبة الحبوبة» التي تؤكد مفاهيم الخير وتغرسها في ذهن الطفل المشاهد بأسلوب حواري متواصل بين الأرنوبة ونعمة من جهة، والأطفال المشاهدين من جهة أخرى مع ترديد أنشودة المسرحية «دفوف الخير» التي صدحت بها جوارح الأطفال قبل ان ترددها ألسنتهم وتصفق لها أياديهم بايقاع جميل وحيوي جاءت كلمات الأنشودة من الشاعر الاستاذ علي خالد غنام يقول:

دفوف الخير تناديكم أن هلموا بنا
هنا مرتع لخيرات قد طاب شذا
طيور من البر تزور بيوتنا
تحلق تسمو ترفرف كي تحاكي السما

ويتخلل الأنشودة صدى صوت يتيم مجبول بعبق من أمل يعبر عن فرحته لمساندة اخوانه له فيقول لهم:

طفل أنا ... رضيع أنا ...
جمالي يباهي الربيع
حمل أنا ... وديع أنا ... أشكر هذا الصنيع

شهد عرض المسرحية أربعة آلاف طفل وطفلة من مدارس المناطق التعليمية بالدولة وخاصة عجمان والشارقة ودبي. بحضور أولياء أمور الطلبة والطالبات والهيئات التربوية والادارية.. حيث عرضت المسرحية في كل من مركز عجمان الثقافي وقاعة افريقيا بالشارقة ومسرح جمعية دبي للفنون الشعبية وأندية الفتيات بالذيد.

كتبت حوار المسرحية الكاتبة ريا عبدالعال أمين.

أما الأطفال الذين ساهموا في تسجيل أنشودة المسرحية فهم: ريم علي حسن واحمد بسام وآلاء ناصر واسراء طه وعائشة محمود وأسماء احمد وبدور يوسف واحمد السيد وظلال الشويخ بالاشتراك مع الاستاذ احمد هاني.

كما أبدعت حنان علي غياض في دور الأرنوبة الحبوبة التي أكدت من خلال دورها للأطفال على مبدأ التوفير من مصروفهم اليومي ليضعوا دراهمهم في الحصالات ويهدوا الأيتام جزءا من مالهم بعد فتح الحصالات الخاصة بهم.

هذا وقد نفذ هذه المسرحية فريق عمل من المتطوعين والمتطوعات للعمل الخيري يمثلون فئات وجهات مختلفة اجتمعوا على عمل مخلص وهادف وصل الى القلوب وأثمر دعوة خير سوف تترجم الى انجاز مشروع تنموي لصالح الطفولة.

الهدف من هذه المسرحية كما أوضحت الاستاذة مسؤولة مسرح العرائس حنان ناصر الشعراني هو ان نشعر كل طفل بأهمية دوره تجاه أخيه اليتيم، وكيف عليه أن يتفاعل معه ويحاول ان يساعده في كل النواحي، وتأمين المال والغذاء والكساء كي يشعر اليتيم بمؤازرة أقرانه له ويتخطى احساسه بالنقص وبالتالي تنمية جميع أفراد المجتمع.

وفي ختام المسرحية تم توزيع الحصالات مع الحلوى على جميع الحاضرين من الأطفال.



شعار حملة الأيتام في القلوب

أطفال المدارس يحملون الحصالات في أيديهم



ماتشوفين شر

بعض أدوية السعال تزيد حدة المرض

علاج أمراض البرد والوقاية منها

■ د. غالب خلايلي

أمراض البرد كثيرة الازعاج بسبب أعراضها التي تحدثنا عنها مثل الحمى وآلام العضلات والوهن. ولهذا لابد من علاجها بحكمة.. وفقا لمايلي:

(١) الراحة ودعم التغذية واعطاء السوائل الحارة وغيرها من السوائل الغنية بالفيتامينات مثل عصير الليمون والبرتقال والجزر والتفاح. إن الفيتامين (ج) لايمنع العدوى لكنه يقوي من رد فعل الخلايا تجاه الفيروسات، ومن ثم يستحسن أخذ مقادير معتدلة منه دون زيادة.

(٢) المسكنات لاسيما الاسبرين عند الكبار والباراسيتامول عند الصغار وهي تفيد أيضا في خفض الحرارة، ولنتذكر أن هناك خوفا هستيريا من الحمى ومن ثم فان الاكثار من اعطاء خافضات الحرارة بجرعات عالية مؤذ للكبد والكلية وأجدى منه اعطاء السوائل والحمام الفاتر على أن يترك الطفل يجف لوحده من أجل حدوث التبخر الذي يسحب معه الحرارة.

(٣) أدوية السعال وهي مختلفة الألوان والأشكال، ويختلف مفعولها حسب نوعها، لكننا لاننصح بمضادات الحساسية التي تجفف المفرزات في حالات الربو والكروب والتهاب القصبات الشعرية والتهاب الرئة وعند صغار الرضع لأنها تزيد من سعالهم، فيما ينصح بخروج القشع من الطرق التنفسية. وفي هذا المجال يفيد اعطاء منقوع الزعتر والزنجبيل مع العسل... وكذا أعطاء الليمون والثوم والبصل.

(٤) العلاج الساخن: وذلك باستنشاق بخار ساخن فيه مادة مطهرة أو مادة ذات رائحة طيبة مفيدة مثل البابونج.. ويعمل البخار الساخن على قتل الفيروسات وتقليل احتقان الجيوب والحنجرة والقصبات ويساعد على التقشع.

(٥) لاتحبذ القطرات الأنفية المقبضة للمخاطية إلا عند الضرورة القصوى خشية الاعتياد عليها حيث لايفتح الأنف بدونها، وأسلم منها قطرات الماء والملح بتركيز خفيف (١٪ تقريبا).

(٦) التهاب الحنجرة: أغلب الحالات لاتحتاج الى علاج. ان ٩٥٪ من الحالات الفيروسية تتحسن تلقائيا.. وأقل من ٥٪ تحتاج الى القبول في المشفى ويكفي علاجها بالبخار الصرف، أما الحالات الأشد فهي تحتاج الى ارذاذ الادرنالين مع البخار، وتعطى حقنة من الديكساميثزون بالوريد او العضل.. وأقل من ٥٪ من المقبولين في المشافي يحتاجون الى تنبيب أو خزع الرغامى والتنفس الصناعي.. وذلك عند وجود دليل على قصور تنفسي من زرقة وتعب.. وهنا لابد من ادخال المريض الى العناية المشددة. لكن هناك حالات قليلة تحتاج الى علاج اسعافي منذ البداية.. وهي حالات التهاب لسان المزمار والتهاب القصبات الجرثومي ذات الحدوث المفاجيء والصرير الخافت.

والصوت الضعيف والسعال شبه الغائب.. والحالة العامة السيئة.. ولابد هنا من المضادات الحيوية الوريدية المناسبة.

(٧) علاج النوبات الربوية مختلف بين مريض وآخر تبعا لشدة أعراضه وزمن تكرارها ففي الحالات الخفيفة المتقطعة تعطى الموسعات القصبية استنشاقا (مثل السالبوتامول والتربوتالين). فهي اكثر فائدة بهذا الطريق. كما وتجنبنا المشاكل السلوكية الناجمة عن استخدام الشراب. أما في النوبات الشديدة فتبقى منشطات بيتا الخيار الأول لذا تعطى وتكرر خلال وقت قصير حتى تتحسن الحالة.. ولابد من مرافقة الأوكسجين لها، كما تعطى مركبات الستيروئيد (الكورتيزون) والسوائل الوريدية اذا احتاج الأمر.. علما بأنه لاتوجد مخاوف من جراء اعطاء الكورتيزون لمدد قصيرة وتحت اشراف طبي.

(٨) المضادات الحيوية: أغلب الحميات وحالات الرشح والزكام لاتحتاج الى مضادات حيوية لأن الأغلبية العظمى منها ناجمة عن الفيروسات التي لاتنفع المضادات فيها اطلاقا، وتشفى بدون دواء.. وقلة قليلة من المرضى يصابون (بعد شفاء المرض الفيروسي بأيام على الأغلب) بالتهاب لوزتين أو أذن... ودليلها عودة الحمى بعد هبوطها بأيام.. وسببها ان الفيروسات تقلل من المناعة.. مما يجعلنا نؤكد للأهل ان يحموا أطفالهم من العدوى بعد الرشح وأن يحتموا بتقوية مناعتهم غذائيا. ان احتقان او احمرار البلعوم لايعني أبدا التهاب لوزتين.. كما أن الحرارة التي لانرى سببا لها قد تكون التهابا او سحايا أو التهابا بوليا.. ومن الخطأ بدء المضادات بشكل أعمى في كل حمى. فالمضادات ليست خافضات حرارة كالاسبرين.. وليست الدواء المنوم للأهل ولا للطبيب... ولا هي الملاذ الأخير.. لكن يمكن اعطاء المضادات الحيوية وقاية لناقصي المناعة مثل مرضى السرطان والايدز والمعالجين بالكورتيزون لمدة طويلة.. وللمصابة قلوبهم عقب حمى رثوية او غيرها.. وللمصابين بمرض رئوي مزمن مثل الداء البنكرياسي الكيسي الليفي. او تليف الرئة او توسع القصبات الرئوية.

الوقاية من أمراض البرد

(١) تجنب العادات السيئة مثل:
- السعال والعطاس دون استخدام المناديل وكذا امساك قبضات الأبواب بأيد متسخة.
- التدخين.
- ظاهرة تقبيل الأطفال من قبل المرضى.
- ظاهرة الشرب من كأس واحدة وكذا من فنجان واحد.

(٢) تجنب المزكومين بدون خجل.

(٣) مراعاة النظافة وغسل الأيدي لاسيما عقب مصافحة المرضى وقبل الطعام أو لمس الأنف والفم واتلاف مخلفات المرضى مثل المناديل الورقية، وغسل وتعقيم الأدوات التي يستخدمونها مثل الملاعق والكؤوس.

(٤) مراعاة الشروط الحرارية لاسيما عدم الانتقال من وسط حار الى وسط بارد بشكل مفاجيء.

(٥) عزل الفئات المعرضة للخطر (كالولدان وناقصي المناعة) عزلا صارما.

(٦) حماية المصابين بعد شفاء الرشح. فهذه الفترة هي التي يلتقطون فيها الجراثيم، لتعود الحمى نتيجة التهاب اللوزتين أو الأذن.

(٧) يفضل منع المصابين من الذهاب الى الحضانات والمدارس كيلا تنتشر العدوى.

(٨) تلبس الأم المصابة الكمامة (قماش شاش على الأنف والفم) أثناء التعامل مع رضيعها.

(٩) تهوية أماكن العمل والمنازل بشكل جيد الأمر الذي يخفف عدد الفيروسات.

(١٠) لاتوجد امكانية للتنبؤ بالمرض الحنجري الذي سوف يتلو اصابة تنفسية فيروسية.. ومن ثم لايوجد علاج وقائي.. وينصح بعدم تناول أدوية السعال من مضادات الهستامين (المجففة للمفرزات) في حالات الخانوق لأنها تسيء الى الحالة.

(١١) تطبق الوقاية الكيماوية (مثل ارذاذ الكرومو غلايكات) على المرضى الربويين.

(١٢) لقاح الانفلونزا: وهو لقاح جيد لأصحاب الخطر المشار اليهم سابقا، ولعموم الناس لكن المشكلة ان اللقاح يعمل لمدة سنتين او ثلاث سنوات بعدها يتغير الفيروس، ولابد من تغيير اللقاح، وككل اللقاحات لابد من تلقيح مالايقل عن ٧٠٪ من الناس، وهذا صعب في لقاح الانفلونزا، اذا لايمكن اعطاؤه لسكان الدول الفقيرة المزدحمة بسبب غلاء ثمنه. ولأن المناعة الطبيعية بعد الاصابة أحسن. لاسيما اذا ما عرفنا ان تأثير اللقاح على الأطفال دون الربيع الرابع غير مقبول. اذ تحدث حمى عالية عندهم فيما يكون المرض ذاته عندهم خفيفا.

أعماق

بين الطيبة والسذاجة شعرة.. وكثير من الناس لايستطيعون ان يفرقوا بين هذين الشيئين اللذين يعتبر أحدهما صفة حسنة والآخر صفة سيئة.. وفي أغلب الأحيان يكون من الصعب على الانسان الساذج ان يعرف ذلك بنفسه فهو يكون بحاجة الى الآخرين ليخبروه بأنه وصل بطيبته المفرطة الى درجة السذاجة... وهناك أناس كثيرون طيبون يشهد لهم الجميع بذلك وهناك كذلك شعوب بأكملها طيبة وفي المقابل هناك شعوب بأكملها بلغت بها الطيبة لدرجة السذاجة المذمومة..

واذا كنا نتكلم عن السذاجة فإننا يجب أن نتكلم عن بعض الناس الذين لايرضون ان يقول لهم أحد انهم وصلوا الى هذه الدرجة من الطيبة ويرضون ان يتكلم عنهم من وراءهم أولئك الذين يستغلونهم ثم ينعتونهم بتلك الصفة الذميمة والتي لايسلم منها حتى بعض أولئك الذين يحملون الشهادات العليا..

وقد يتساءل البعض ماهي أشكال السذاجة التي نتكلم عنها؟!

سأعطيكم بعض الأمثلة التي شاهدتها بعيني ولكم أن تحكموا بعد ذلك على صفة أولئك الناس.

شخص يكلمه آخر ويكون أكثر من نصف كلامه ان لم يكن كله كذبا وخداعا وأشياء غير صحيحة.. فيسكت عنه أخينا ولا يوقفه عند حده ويقول انني لا أريد ان أحرجه؟!!

وآخر يبيع لأخينا فيرفع سعر السلعة (وكأنه يأخذ ضريبة العقال) فيعطيه اخينا وهو يعرف انه قد بالغ في السعر.. واذا سألته لماذا؟ يقول انني أعرف انه قد زاد السعر ولكنني أعتبر الزيادة صدقة؟!!!

وآخر يعمل في مؤسسة عامة وهو كسول ومقصر في عمله بل اكتشف المسؤول عدم أمانته وأراد أن يفصله ولكنه تراجع عن قراره في آخر لحظة.. واذا سألته لماذا لم تفصله فانه يقول، انه مسكين واذا فصلته فمن سيوظفه ومن أين سيأكل؟!!

وآخر اقترض من أخينا ولم يسدد دينه ورغم ذلك طلب دينا آخر فأعطاه أخينا رغم أنه يعلم انه كان بامكانه في وقت ما ان يسدد الدين السابق ولكنه لم يفعل ويدرك انه لن يسدد كذلك الدين الجديد الا انه اعطاه.. واذا سألته لماذا فعلت ذلك؟؟ سيقول، لقد استحيت منه فأعطيته!!!

هذه هي بعض الأمثلة وهناك غيرها ونحتاج لحصرها الى صفحات من الجرائد.. المهم أنني أريد أن أعرف رأيكم.. هل هؤلاء طيبون أم أنهم سذج يضيعون أموالهم واوقاتهم ولايؤدون واجبهم في العمل بالشكل الصحيح.. ويعملون على تأصيل عادات في المجتمع كالغش والكذب وعدم الاخلاص في العمل وغيرها من الامور وهم يعتقدون انهم طيبون ومثاليون ويفعلون الخير؟!!

على أمثال أولئك في كل مكان أن يكونوا اكثر صرامة وصراحة وقوة وأن تكون لديهم قدرة اكبر على المواجهة بدل ان يعلقوا ضعفهم على شماعة الطيبة والتي هي في الحقيقة سذاجة واضحة.. ويجب ان يعرفوا كيف ومتى ومع من يمارسون الطيبة.. حتى يحافظوا على سمعتهم وأموالهم والأمانة التي يحملونها.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

علومكم

يسر الفنان عيسى الطنيجي صديق صفحة رأي الناس أن يدعوكم لحضور حفل افتتاح معرضه الشخصي للصور الفوتوغرافية والذي سيكون تحت عنوان (ابتسامة الكاميرا) وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من مساء اليوم في القاعة الصغرى بالمجمع الثقافي في ابوظبي وسيستمر المعرض حتى يوم السبت ١٩٩٨/١/١٠.

اعداء أنفسهم

التقليد الاعمى يلجأ اليه البعض ويرتمي في احضانه غير مبال ان كان هذا التقليد يناسبه أم لا.. انا لا احترم هذه الفئة من البشر التي تمارس التقليد الاعمى لبعض السلوكيات التي لاتنتمي لهويتنا العربية.

لا أحترم من يمارس التقليد وخاصة الذي نراه من بعض شبابنا وفتياتنا من تقليد للاجانب بشكل يتنافى مع انماط حياتنا وتقاليدنا. السيىء في الامر جنوح بعض ابناء هذه الارض وهذا البلد العربي الاصيل الى تقليد الغرب في سلوكياتهم وحياتهم بلا ذرة حياء او احترام لعروبتنا واصالتنا. والغريب ان نجد ان اجناسا ليست من هذا البلد تعتز مثلا بزينا الوطني وتحسدنا على عاداتنا وتقاليدنا الموروثة وعلى تآلفنا وصلة رحمنا المفقودة تماما عندهم. ونجد ان بعض الشباب من ابناء هذه الارض يلبسون ما لايناسبهم ويأكلون ما لاتطيب له انفسهم ويتصنعون التقدم والرقي بافعال مخزية وتؤلم النفس. لاتتصورون كم اتشاءم عندما لا اعرف ابناء وطني الا عندما اسمع كلمة من لهجتنا تخرج وحيدة من بين اسنانه. واتساءل لماذا نجد الشاب مقلدا في لبسه وسلوكه واجد الفتاة غير عابئة بما سوف تجنيه من سهام قد تدمر حياتها فقط لانها اعتقدت انها كبرت ومن حقها ان تفعل ما تشاء. المشاهد كثيرة والاسئلة اكثر والمشكلة اكبر واكبر. من هؤلاء من يعرف تماما قبح هذه الافعال ومع ذلك لايقبل النصيحة وكأن على عينيه غشاوة. وصدق من قال (الناس اعداء ما جهلوا) يسير هؤلاء وقد اخذهم فكرهم المجنون الى طريق البعد عن الاصالة والعزة العربية وترى عيونهم المتعالية انها تخلف ورجعية او كما يدعون (موضة قديمة) ضاربين بالانتماء عرض الحائط ناسين المروءة وهي الا تفعل في سرك ما تستحي من فعله في جهرك.

عبدالله حارب العلوي - العين

الخروج على النص

اما آن لهذه المسرحية الهزلية التي تقوم بدور البطولة فيها امريكا والعراق ان تنتهي؟ لقد مل المتفرجون طول مدة العرض وتكرار المشاهد المتشابهة كما لاحظوا ان هناك خروجا واضحا وفاضحا على النص المكتوب.

منذ انتهاء حرب الخليج هناك مشاهد تتكرر في المنطقة كل بضعة شهور مع بعض التغييرات الطفيفة: شروط وطلبات جديدة للجنة العقوبات. رفض عراقي اولي لهذه الطلبات. تصعيد وتهديد وحشد للقوات في الخليج. تراجع وانصياع عراقي كلي او جزئي لطلبات لجان التفتيش.

لقد استغلت امريكا هيمنتها على الامم المتحدة استغلالا بشعا فحولت العقوبات المفروضة على العراق من عقوبات على النظام العراقي الى عقوبات على الشعب العراقي الذي لاحول له ولا قوة واصبحت شروط رفع العقوبات تعجيزية القصد منها اذلال واهانة وتجويع شعب عربي.

لقد اعلنت امريكا مرارا وتكرارا على لسان اكثر من مسؤول ان العقوبات لن ترفع حتى ينفذ العراق جميع قرارات الامم المتحدة طالما بقي النظام العراقي الحالي في الحكم.

اذن المسألة ليست مسألة تطبيق قرارات من عدم تطبيقها وانما تعجيز واذلال واهانة. علما بانه قد اصبح واضحا للجميع ان اكبر مستفيد من استمرار وجود النظام الحالي في العراق هي امريكا اذ عن طريقه استطاعت الاخيرة الابتزاز عن طريق الايماء بوجود تهديد حقيقي قادم من العراق وبالتالي لابد من حشد جديد للقوات لردع العراق. ان اصرار لجان التفتيش على دخول قصور الرئاسة والاماكن الحساسة في العراق هو حلقة من سلسلة الطلبات التعجيزية التي لن تنتهي مطلقا لان العقوبات سوف تبقى بارادة امريكية والضحية هو الشعب العراقي.

ولن نستغرب في المستقبل القريب ان تطلب تلك اللجان تفتيش جميع المسؤولين في العراق عسى ان يكون هناك اخفاء لاسلحة الدمار الشامل في ملابسهم.

لم يسبق لقرارات الامم المتحدة ان طبقت بهذه الدقة والحزم الا عندما طبقت على دول عربية مثل العراق وليبيا والسودان اما عندما يكون الامر متعلقا باسرائيل فان هذه القرارات تبقى حبرا على ورق.

لقد صدرت عن الامم المتحدة اطنان من قرارات الادانة ضد اسرائيل لم يطبق منها اي قرار بفضل الانحياز الامريكي والغربي لاسرائيل وهذا يجعل العرب يشعرون باحباط وتذمر شديدين ازاء هذه المزاجية والتهاون في تطبيق قرارات الامم المتحدة. يجب على الدول العربية القيام بحملات دبلوماسية مكثفة ومستمرة في الامم المتحدة للمطالبة بتطبيق القرارات المتعلقة بقضية الشرق الاوسط وتطبيق العقوبات اللازمة على اسرائيل ولو ادى ذلك الى فضح الانحياز الامريكي لاسرائيل وما نريده من الامم المتحدة ليس قرارات ادانة جديدة وانما كيفية تطبيق تلك القرارات العديدة ولماذا تبقى اسرائيل مستثناة من فرض عقوبات عليها.

اذا كانت قرارات الامم المتحدة المتعلقة باسرائيل لاتجد طريقها الى التنفيذ فلماذا تلتزم الدول العربية بتطبيق القرارات المتعلقة بفرض عقوبات على دول عربية شقيقة.

هيثم صلاح الدين

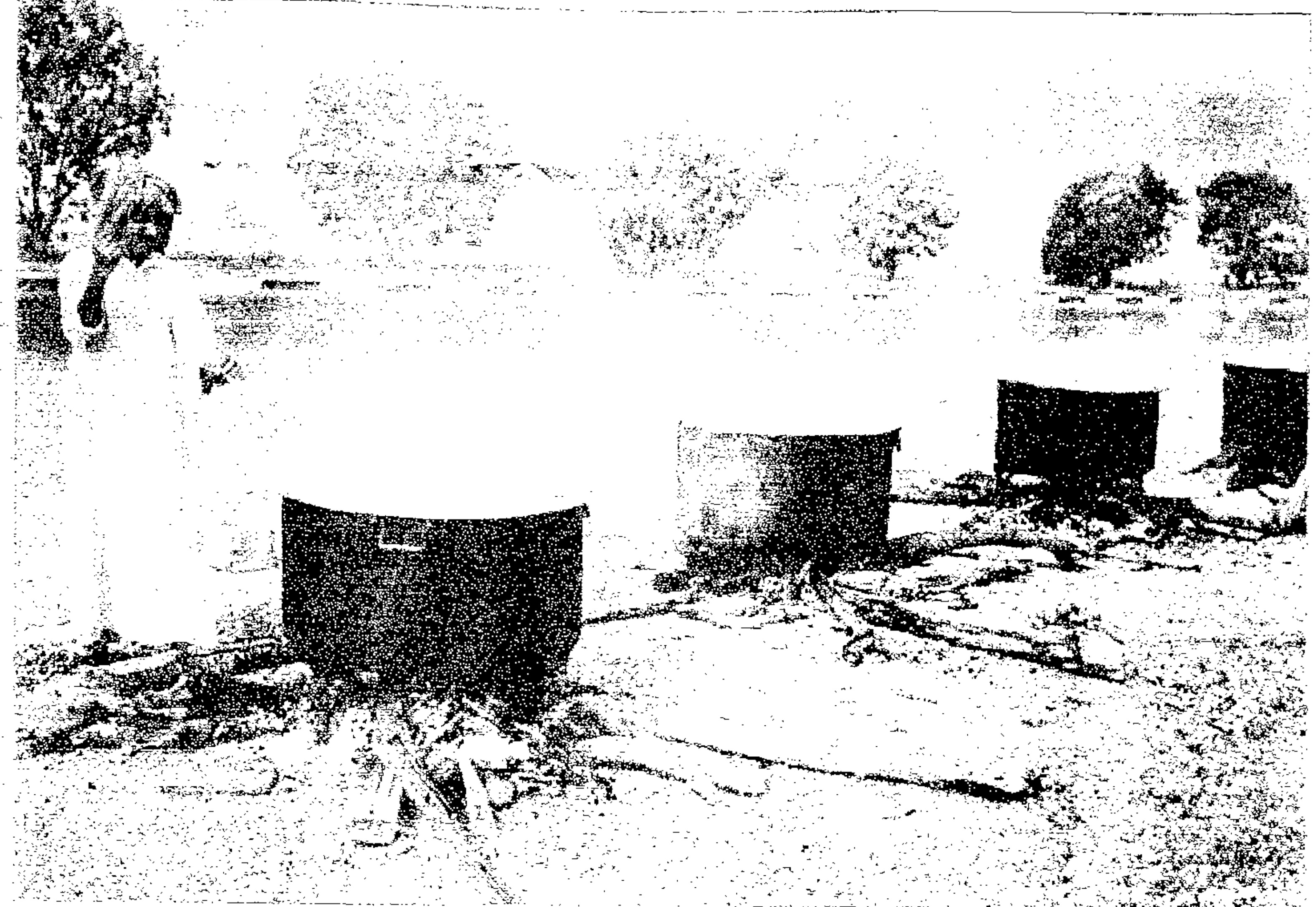
الضحك على طريقتي

اضحك بمرح شديد في نفسي، وتختلط مع ضحكتي نبرات أسى، مع قليل من التعجب، وتنتابني حالة من الذهول تؤدي الى قهقهة شديدة في نفسي.

لم اعلم قبل ذلك في حياتي التي مضت ان اكثر الضحك تأثيرا على الانسان هو ضحكه في نفسه!! فانا لاتتحرك شفتاي في اتجاه معاكس لترسم الابتسامة على وجهي، ولكن قلبي هو الذي يضحك وعلى طريقته الخاصة. بعد كل ذلك الكلام عن كيفية الضحك في نفسي، يأتي السؤال، لماذا افعل ذلك؟ لماذا اضحك بشدة لكن دون صوت؟ لماذا اضحك بشدة دون ان ارهق عضلات وجهي؟ لماذا اضحك دون ان يعلم احد؟ لماذا اضحك رغم الجراح؟..

سلمى السعدني

رأي الناس
كتبت سلمى انها في الرابعة عشرة من عمرها وتحب قراءة وكتابة الشعر وتخشى عدم نشر رسالتها ونحن نؤكد لها اعتزازنا بها وحرصنا على تواصلها معنا ونتمنى ان تظل على التزامها بالقلم والحروف ونرحب بها اصدق ترحيب.



حديث الكاميرا

«فطوركم عندنا»

من عاداتنا القديمة في رمضان والتي لاتزال مستمرة حتى اليوم وخصوصا في بيوت الأسر الغنية اعداد طعام الفطور من «هريس وعيش» وغيرها من الأكلات الشعبية وتوزيعها على الفقراء الذين يأتون يوميا الى بيوت أولئك الأغنياء المحسنين الذين لاتنطفىء نار الكرم في بيوتهم طوال شهر رمضان الكريم.

تصوير : أسامة الحريري - الفجيرة

عيون: جارية.. باختيارها!!

نحن لانبحث عن حقوقنا.. لاننا ضل من اجل انتزاع هذه الحقوق من مغتصبيها.. انما نحن مناضلون من اجل انتزاع حقوق الآخرين والسطو على ما يمتلكه غيرنا.. تلك خلاصة الصراع الذي أشعلته النظريات الحديثة بوجهيها الشيوعي والعلماني.

وتطور صراع الحقوق الى صراع ادوار.. فنحن بنى البشر نقف في طابور طويل من اجل الوصول الى الموظف للحصول على حق او توقيع وانهاء معاملة.. كان الهدف والصراع في بداية وقوفنا في الصف هو الوصول الى الموظف في الشباك للحصول على حق.. لكن مع بطء تحرك الطابور ومضي الوقت وتزايد الاحساس بالملل وتعنت موظف الشباك تحول صراع الحقوق الى صراع ادوار.. بدأنا الاقتتال على دور كل منا في الطابور وموقعه.. انتهى وتلاشى صراع الحقوق والرغبة في انهاء المعاملة ليظهر صراع الطابور ومن له حق الوقوف في المقدمة ومن الذي ينبغي عليه التراجع الى المؤخرة.

والطابور طويل والحر شديد والوقت يمضي والزحام خانق.. وفي هذه الحالة لاوقت للمنطق ولا مجال للحوار ولاعمل للعقول والقلوب والضمائر ولامكان للقيم والاخلاق والتقاليد ولا محل من الاعراب للذوق والادب والاحترام.

في هذه الحالة الكلمة العليا للعضلات واجسام البغال والالسنة الطويلة والحناجر المرعبة والشرر المتطاير من العيون.. الغلبة للاعلى صوتا والاقوى جسما.. النساء يردن المقدمة والرجال يريدون السيادة والاطفال لايعجبهم تقدم الكبار.. كل فريق يرفض موقعه ودوره ويريد مواقع وادوار الفريق الآخر.

حتى عندما ينتهي القتال على المواقع في الطابور ويحسم لصالح الاقوى والاعلى صوتا فان كل فريق يرضى بموقعه صاغرا لامقتنعا.. ويلازمه الاحساس بانه مظلوم ومهضوم ويتحين فرصة سانحة اخرى للانقضاض ومواصلة معركة الدور وصراع المواقع. وينسى المتصارعون في غمرة صراعهم لماذا جاءوا.. ينسون تماما موظف الشباك والاوراق والحقوق وانهاء المعاملات.. وتتطاير اوراقهم ومعاملاتهم وتدوسها الاقدام وهم يتقاتلون على الدور والموقع في الطابور.

جاءوا يبحثون عن حقوق فشغلهم صراع الدور والموقع فاضاعوا حقوقهم بايديهم.. وكأن الصراع عندما تحول الى قتال من اجل الدور والموقع اضاع حتى ما بايدينا من حقوق..

حدث هذا مع المرأة.. بدأ الامر لديها بالبحث عن حقوق ضائعة او تظن هي انها ضائعة واعجبتها المسألة فتمادت حتى دخلت في صراع ادوار لا حقوق.. صارعت ومازالت تصارع لتصبح رجلا.. ترى ان الرجولة من حقها هي وان الرجل مغتصب للرجولة.

وكانت نتيجة الصراع ان فقدت المرأة حقوقها التي كانت معها وفي يديها قبل الصراع.. فقدت حقوقها كانسان له احترامه وتوقيره.. فقدت لفظ (الحرمة) لتصبح سداحا مداحا مستباحا.. تحولت من انسان الى لوحة في معرض السلع لمن يدفع اكثر.. فقدت المرأة صفتها كغاية وهدف لتصبح وسيلة.

ولاول مرة في التاريخ اعرف ان اضاعة الحقوق من اهم الحقوق.. فلم تحصل المرأة في صراعها هذا سوى على حق واحد هو حقها في اضاعة حقوقها.

وصدقت المرأة في قولها (انتهى عصر الحريم).. لانه بالفعل انتهى وبيد المرأة نفسها وكأنها قالت كما قال العربي القديم (بيدي لابيد عمرو) وقتل نفسه أو كأنها قالت ما قال شمشون (عليّ وعلى اعدائي) وهدمت المعبد.. لكن شمشون هدم المعبد على رأسه ورأس اعدائه.. بينما هدمت المرأة المعبد على رأسها وكان اعداؤها جميعا خارج المعبد يتفرجون عليها عبر الشاشات والفضائيات وهي تهدم المعبد على رأسها الجميل والخاوي.

لم نحصل نحن النساء على حقوقنا حين انخدعنا بنظرية الحقوق الضائعة وانما بددنا حقوقا كانت معنا وبايدينا وقرنا بقبض الريح وتحولنا من غايات الى وسائل.. ولم تعد المرأة جارية لسي سيد واحد كما ظننا في الماضي وانما صارت المرأة الواحدة جارية لالف سي السيد في البيت والشارع والسوق وعبر الهاتف والشاشة.

كانت المرأة في الماضي جارية بيت اذا سلمنا بانها كانت جارية وصارت اليوم جارية سوق.. كانت ملكية خاصة وصارت ملكية عامة على الشيوع وعلى عينك ياتاجر.. كانت للاقتناء وصارت للعرض فقط.

بأيدينا لا بأيدي زيد او عمرو او شمشون ثرنا على السيىء من اجل الحصول على الاسوأ تمردنا على الظالم لننتقل الى الاظلم.. رفضنا الردىء وقبلنا الاردأ.. تمردنا على العبودية الجبرية والقسرية لنحصل على العبودية الاختيارية.. كنا اماء غصبا عنا في الماضي واصبحنا اماء بحريتنا في الحاضر.. وبالحماقة من يتمتع بحرية العبودية.. ونحن النساء في هذا العصر نعيش حرية العبودية.

ترفض المرأة في عصرنا ان تكون الزوجة الثانية من باب الاعتزاز بكرامتها وحريتها وكيانها المنفرد والمستقل.. لكنها تقبل ان تكون العشيقة والحبيبة العاشرة وان تكون رقما في مفكرة رجل.. لانها قررت ان تكون جارية باختيارها لا رغما عنها.. ترفض ان تكون لاعبا اساسيا في فريق الرجل لان هذا ضد كبريائها وضد منطق العصر.. لكنها تقبل بكل ترحاب الجلوس على مقاعد الاحتياط الى ما لا نهاية في هذا الفريق.

والرجل ايضا لم يكن احسن حالا منا نحن النساء فقد دخل ايضا صراع الحقوق ومع الوقت اصبح الصراع صراع ادوار ومواقع.. بل ان الرجل بالغ في الصراع بحكم قوته وقدراته ليسطو على موقع المرأة وموقع الطفل معا.. فقد اعتبر الرجل ان المرأة اغتصبت منه حق الانوثة فقاتلها لينتزع منها هذا الحق ويتحلى بالذهب ويتزين ويطيل شعره واظافره ويرقق صوته ويتجمل للمرأة حتى تخطبه.. ويتخلى عن صفات تميز الرجل مثل الشهامة والحمية والغيرة والموت دفاعا عن المحارم.. بل ان الرجل في زماننا يموت انتهاكا للمحارم ويخوض المعارك ويقتحم الاخطار سطوا على الحرمات.. ويجاهد ويناضل ويقاتل في ميادين الاسواق ويموت شهيد الاسلاك.

والحقيقة ان الفريقين من الرجال والنساء لايدخران جهدا في سبيل اذابة الفوارق والفواصل حتى انك تستطيع ان تدخل مسابقة وتخسر الرهان حين تعجز عن تحديد الرجال والنساء من بين مجموعة من الشباب يتجمعون في مكان ما.. ستخسر بالتأكيد لانك ستجد الازياء متشابهة والملامح واحدة والاصوات والضحكات متطابقة.

والرجل مل ان يكون رجلا.. كرد هذا الدور الثقيل لذلك لم يكتف بالصراع مع المرأة بل صارع الاطفال في دورهم وحاول انتزاع مواقعهم ومازال يحاول.. وراح يعبث بكل شيء مثل الاطفال لكنه عبث يفتقد البراءة والشفافية.. وراح يدق الارض بقدميه يريد لعبة يتسلى بها.. وعندما تحضر له اللعبة يملها ويزهد فيها فيحطمها ويعود يضرب الارض بقدميه يطلب اخرى.. واللعبة المحببة لدى الرجل الذي كان رجلا هي المرأة.. مرة يشكلها على هيئة زوجة ثم يملها فيشكلها على هيئة عشيقة.. مرة يضعها امامه لينظر اليها بدهشة واعجاب ومرة يدوسها بقدميه ليحطمها.. ومرة لايكتفي بلعبة واحدة وانما يقتني اربع لعبات يمارس عليهن طفولته وطيشه.



الرجل الذي كان رجلا صار يمارس كل شيء على انه لعبة يتسلى بها كطفل لكن بلا براءة ولا شفافية.. فهو يلعب لعبة الطلاق ويلعب لعبة الزواج ولعبة التعدد ولعبة الحب والغرام ولعبة التعليم ولعبة الوظيفة والعمل.. وهو كالطفل تماما لكن بلا براءة.. يحصل على الشيء بعد ان يبكي ويصيح وعندما يحصل عليه يمله ويكرهه.. يفعل ذلك مع الزواج والحب والعمل والابناء والسفر والفلوس.

والرجل طفل بلا براءة لانه مثل الطفل يريد ما لايملك وما ليس في يديه ويبكي ويصيح من اجل الحصول عليه فان ناله مله وكرهه.. وهو كالطفل لانك لاتعرف ماذا يريد بالضبط.. وتكتشف بعد عناء وعذاب معه انه يريد فقط ان يلفت انتباهك يريد فقط ان يجذب اهتمامك.. وان يكون في بؤرة شعورك.. ولايريدك ان تهتم بغيره او تتابع غيره.. ان يظل هو شغلك الشاغل حتى اذا لم يكن يريد شيئا.. وهو دائما لايريد شيئا سوى ان يكون في بؤرة الشعور وهو يفعل اي شيء ليصبح في بؤرة الشعور.. يصرخ ويصيح ويحطم ويعبث ويمزق ويدمر ويحرق.. لاتعنيه منطقية مايفعل وانما يعنيه ان يشدك اليه وحده.

وشارك الاطفال ايضا في صراع الادوار.. ورأوا ان الكبار مغتصبون لحق العمر والسن والكبر وان على الاطفال ان ينازعوهم هذا الحق.. فراح الاطفال يمارسون افعال الكبار بلا رشد كما مارس الرجال افعال الاطفال بلا براءة.

راح الاطفال يكذبون ويمكرون ويتنافقون بل ويمارسون الدس والوقيعة بين الأب والأم احيانا كثيرة وراحوا يتمردون على الكبار ويرفضون ابوة الآباء وامومة النساء ويطالبون باستقلالهم من احتلال الاباء والامهات ويرمونهم بالتخلف ويؤكدون ان الزمن ليس زمن ابوة او امومة.

لم يعد الامر حقوقا ضائعة ولم يكن في يوم من الايام حقوقا ضائعة وانما هو صراع ادوار ومواقع.. صراع لم يكن فيه ولن يكون الا خاسر واحد وضائع واحد هو الانسان.

نظارة:
مشكلة بعض الازواج انهم يعتمدون في سلوكياتهم الخاطئة على مقولة (الزوجة آخر من يعلم) لكنهم ينسون حقيقة لم تختلف يوما عند المرأة وهي ان الزوجة اول من يفهم حتى اذا لم تعلم.

نور - العين

الفن الرقيع

موضوعي الذي اريد ان اشارككم به ليس جديداً بل اخذ الكثير من الشد والجذب والنقاش واختلاف وتطابق وجهات النظر وهو موضوع الفيديو كليب او الفيديو «قطيو» كما يحلو لمضحم ان يطلق عليه.

ما اعرفه ان يخدم التصوير الاغنية بكل من كلمة ولحن ويخدم ذلك المسمى المطرب وان يكون التصوير ذا مستوى راق ورفيع وان لم يكن بذلك المستوى على الاقل ان يكون تصويرا معقولا يحترم عقلية الجالس امام الشاشة. فجميع قنواتنا المتنافسة تعرض وتفرض.. ولكن ما نشاهده عبر الشاشة شيء من اللامعقول واللامتوقع فالتصوير اخذ بعدا آخر فلا معنى ولامنطق فيما نراه وفيما يعرض.

اصبحنا نرى ضرب العادات والتقاليد العربية عرض الحائط وكأننا في عصر تدمير كل القيم التي تربينا عليها والتي هي اساس معتقداتنا.

اجتاحت هذه الفكرة العجيبة كل الاغاني وبدون استثناء والمحير في الموضوع وضع المرأة في هذه الاغاني.

هل وصل حال المرأة الى هذه الدرجة من الازدراء؟ وهل ضاع قدرها؟ وهل هذا هو الدور الذي خلقت لاجله وسعت اليه؟.

اصبحت المرأة في هذه الاغاني كمنة عند وديكورا او حتى قطعة كمسوار.

زجت بنفسها في تصوير اي اغنية لشيء الا لتكون دمية جميلة ومرغوبة وكأنه لابد من تواجدها.

والادهى والامر انهم لم يكتفوا بذلك فقط بل زيادة في اذلالها وامعانا في هدر كرامة المرأة التي رضيت لنفسها هذا الانحدار البسوها مالايجب ومالا يستر فمضت في الانحدار والتحقير من شأن نفسها وهذا ما نلمسه بشكل جلي من خلال الايحاءات والالتفاتات والتلميحات واللمسات الى آخر هذه الحركات التي يتطلبها التصوير وتتطلبها الاغنية وكلمات الاغنية لتبدو مقنعة وهكذا فانهم يقدمون لنا فنا راقيا ورسالة سامية هدفها السمو بالانسان والانسانية والمثل!

وهناك بعض الاغاني التي ما ان نسمعها وتشاهدها سواء كان من خلال المذياع او التلفاز حتى يتبادر الى ذهنك سؤال من العبقري الذي كتب تلك الكلمات النارية.. والى ماذا تدعو هذه الكلمات؟ وما هي القيمة الفنية والانسانية والاخلاقية التي رسختها في نفوسنا نحن كمستمعين.. فبعض الاغاني تنسف ما تبقى من فضائل وقيم.

بعض الاغاني عدم بثها وعرضها افضل وبعض الكلمات عدم غنائها وتسليطها على المجتمع وفرضها على المستمع رحمة كبيرة فاذا كان الفن رسالة سامية كما يقال فعلى الاقل تخيروا الافضل.. فالكلمة هي اول ما يشد المستمع وحسبما سمعنا ونسمع الكثير والجميل من الجمل الرنانة القابلة للاعراب من بعض فنانينا الذين جاد بهم الزمن علينا ان الكلمة يجب ان تكن معبرة وصادقة وغير مبتذلة وقبل هذا كله يجب ان تكون صادقة.

نورا خوري . ابوظبي

بيتنا الثاني

يقولون ان الشخص المناسب في المكان المناسب وهذا المكان هو مملكة هذا الشخص ومن هذا المنطلق فان للفتيات مملكتهن الخاصة بهن كالحدائق واول هذه الاماكن واهمها هي المدرسة ذلك المبنى الذي يسمونه بالبيت الثاني فكيف يحق لهم ان يشبهوه بالبيت الذي تجد فيه الفتاة الامان بينما لاتجده في البيت الثاني . المدرسة؟ فانا من وجهة نظري ان مدارس البنات ليست اسما على مسمى ربما تسألون كيف هذا؟.

نعم هي كذلك فمدارس البنات كما تكتب على اللافتة اصبحت في نظري مشتركة ما عدا اولياء الامور الذين لا يسمح لهم بدخول او تجاوز البوابة الخارجية بينما يسمح للحارس وعمال الصيانة بدخول المدرسة فكيف يسمح لهم بذلك او اليست المدرسة البيت الثاني؟.

ولا اظن ان الوقت المناسب لاصلاح المرافق العاطلة في المدرسة هو وقت الدوام المدرسي وايضا اود التحدث عن الموجهين مع علمي انه توجد موجهات فلماذا الموجهون دون الموجهات لتحديد مدى قدرات المعلمة على التدريس وايضا يوجد من المعلمات من ترفضن دخول الموجهين الى حصصهن فلماذا لايؤخذ برأي الطالبات ايضا فلهن كل الحق في هذا.

العنود . العين

ريشة : هارون

أصدقاء الريشة

حسب الظروف

■ الزمان والمكان شيئان متلازمان لايمكن الفصل بينهما يسيران معا ويجتمعان معا. كلاهما قابل للتغير بسبب تعاقب الليل والنهار وتتابع الايام. ولكن ايهما اكثر قوة وسرعة من الآخر الزمان اكثر من المكان أم المكان اكثر من الزمان؟ وما هو دور الانسان فيما يتعرض له المكان او سيره مع اتجاه الزمن، وهو التقدم حيث لايعود الزمن بالانسان الى الوراء لان الحياة ماضية دون توقف. والانسان يخضع لتقلبات الزمان والمكان معا.. واحيانا يخضع لمقياس الزمان بمفرده او المكان دون الزمان.

على الانسان ان يكيف حياته ووضعه بالشكل الذي يرغبه ويرضاه حسب ظروف الزمان او ظرف المكان، ولكن في الغالب تكون سيطرة الزمان اقوى على الانسان من سيطرة المكان وقد يكون العكس صحيحا ولكن ذلك ليس في جميع الاحوال.

والانسان عدل وغير في المكان كثيرا فشق الطرق وبنى الجسور والانفاق وازال الجبال وغير مجرى الانهار واقام المباني العالية والمنشآت والمصانع الضخمة وتأثر بالزمان فاخترع السيارات التي تسير على الطرقات واقام المطارات واكتشف الادوية للوقاية وعلاج الامراض وفق المكان والزمان.

والزمان يسير بنا كيفما يشاء ونحن سائرون معه بالشقاء او السعادة وفي اتجاهات مختلفة دون اعتراض منا والغريب في امر الانسان انه لايفكر كثيرا في امر الزمان الا وقت الحاجة وهو يمر بثلاثة ازمان فاصلة وهامة في حياته زمن يوم الميلاد وزمن يوم الزواج وزمن يوم الممات. ولهذا يجب ان تكون لدقائق وثواني الحياة قيمة عظيمة في حياتنا وان تعود علينا بالنفع والتقوى ولا فائدة بعد ذلك من حسرة على ضياع الزمان في الملذات والشهوات.

وفي كثير من بقاع العالم لم يغير الزمان ولا المكان في الطبيعة البشرية شيئا ففي تلك المناطق مثل مجاهل الامازون وغابات افريقيا واحراش آسيا بقي الانسان والزمان والمكان بلاتغير ولكن جاء انسان آخر ومن مكان آخر استغل تلك الثروات والخيرات من تلك المناطق التي لم يمسها التغيير وغير في مكان اقامته واخضع الزمان لصالحه وبقي الانسان الآخر (العالم الثالث) في مكانه. فالانسان عليه ان يفرض ارادته على الزمان والمكان لتحقيق سبل العيش والسعادة والتقدم ولكن ما اقسى الزمان عندما يفرض جبروته بقوة على الانسان فيهلكه وكذلك عندما يغدر المكان به بفعل البراكين والزلازل والسيول.

وكثير من الناس تنكروا للزمان فانقلب عليهم وتركوا المكان فاصبحوا بلا مأوى.. فنحن بأيدينا ان نجعل من المكان رخاء ومن الزمان رفيقا. هكذا الانسان يأتي في النهاية يلوم الزمان والمكان لايأخذ العبرة من الماضي ومن مجريات الاحداث ويقف عاجزا امام الزمان والمكان لانه لم يستطع الاستفادة من كل دقيقة تمر ولا من مكان اقامته. وفقد الاحساس بالزمان والمكان لان وسائل التغيير والتقدم انعدمت في يديه فاصبح في حيرة من امره وهو في دائرة الزمان والمكان وعندما يصبح عاجزا وحطاما مكسورا يبحث في صفحات الزمن الماضي ويضرب في الارض دون فائدة فلم يحسن اختيار المكان ولم يساير الزمان فاصبح سجين الزمان من ناحية وسجين المكان من ناحية اخرى وفي النهاية يبكي الزمان والمكان.

ونسي ابن آدم ان الزمان يومان يوم له ويوم عليه والمكان اما شر واما خير والانسان الذكي يحاول الاستفادة من زمانه في سبيل سعادته ويمارس حياته في مكانه بطريقة افضل. وآخرون فقدوا الاحساس بالزمان والمكان فاصبح المكان غربة والاهل غربة والصديق غربة والاخ غربة وكل شيء اصبح غريبا فلا الزمان زماننا ولا المكان مكاننا.

محمد صالح بداه

ضارة نافعة

دوما كانت هناك عبارة، ارددها في اوقات معينة تناسب موضوعها، وهي «ليس كل ما يعجبني بالضرورة احبه، وليس كل ما احبه يعجبني».

فدوما لم تكن الثرثرة والثرثار محط احترامي، على الرغم من انني تعلمت من الثرثار الاستماع، فهو يجبرني على الا اقاطعه واظل منصتة له طوال الوقت. والسكوت له فوائد كثيرة، لسنا هنا بصدد ذكرها، فتحية للثرثار فهو من علمني ادب الاستماع ورب ضارة نافعة.

كذلك الكسلان تعلمت منه كيف اكون مجتهدة، ذات دور فعال في المجتمع المحيط بي وسوف تقولون لي كيف؟!

عندما ارى الكسلان وضآلة دوره في المجتمع، وعدم نفعه لعمل اي شيء، لدرجة تثير احتقار ونبذ كل من حوله له، اخشى على نفسي من هذه النظرات والاتهامات، وتصبح هذه المخاوف دافعا لاجد في عملي واجتهد.

والمتكبر الذي هو في نظري ونظر الاغلبية ما هو الا انسان ناقص، يحاول ان يكمل نقصه بتكبره وغروره على من حوله، والواثق بنفسه لايحتاج لان يتكبر ليثبت ذاته، اضف الى ذلك عقاب الله للمتكبرين، فقد نهانا الله عن التكبر والغرور. كل هؤلاء تعلمت منهم حكمة لم اكن لاتعلمها وحدي ولكن نصيحة لهم الا يستمروا في صفاتهم غير المحببة تلك، فهي تساعد على ابتعاد الناس عنهم.

واخيرا ليس هناك ما يعيب ان يتعلم الانسان من الخطأ ويعترف بذلك، فالاعتراف فضيلة، ليس عيبا ان نخطئ، بل العيب ان نستمر في هذا الخطأ، وكلنا معرضون للخطأ فليس هناك معصوم من الخطأ، لكن في النهاية لايصح الا الصحيح.

صهيل:

بذا قضت الايام ما بين اهلها

مصائب قوم «عند قوم» فوائد

م.م. فارس . ابوظبي

سموم لطرد الهموم

لن تحل مشاكلنا الا اذا تعاملنا معها بصدق، وبالاعتراف بما نعانيه، وليس كما يتصور البعض بتجاهل ما يحصل لنا من جرائها. وعلينا مناقشة اسبابها وايجاد الحلول لها اولا بأول سواء كانت صحية او اجتماعية او مادية.

وكثير من الناس يتبعون سياسة التجاهل والاهمال وعدم الاكتراث لمشاكلهم لتتراكم الواحدة تلو الاخرى!.. بل يحاول اظهار العكس ويمثل على نفسه وعلى الآخرين بانه على مايرام.

وعلى سبيل المثال تجد من تراكمت عليه الديون يتبع المثل القائل (بالدين صب رطلين) وتمضي الايام وهو يتظاهر بانه باحسن حال ويتفاخر بما يملك وبما يشتريه بالدين لتزداد مشكلته تعقيدا ويصعب عليه الخروج من مأزق وضع نفسه به باختياره وسببه الاول والاخير هو عدم الصدق مع النفس والاعتراف بالحقيقة.

كذلك المشاكل الاجتماعية تكبر وتتفاقم من تجاهل الافراد لها او اهمالها دون البحث عن الاسباب والحلول المناسبة لها قبل فوات الاوان.

وما يثير الدهشة عند دراسة حالة معينة او مشكلة يعاني منها بعض افراد المجتمع، تجد صاحب الشأن بالذات يخجل من البوح بمشكلته بل يدعي انه على مايرام ولايحس بمشكلته بل يعتبرها شيئا عاديا!!

والاغرب من ذلك عندما تسأل رب اسرة لديه ضحايا لهذه المشكلة الاجتماعية عن رأيه بها وما هي اسبابها.. فيقول لك لم تسألني انا هذا ليس من اختصاصي.. اسأل المختصين.. وآخر يقول لاتعنيني هذه المشكلة ولاتحتاج لدراسة!! وهنا يتضح انعكاس المفاهيم لتتناسب مع الرغبات الشخصية ومع قوة عمق الشخصية لما يدور حولها.

والشجاعة ان نطرح المشكلة كما هي ونبحث عن حل وهذا افضل الف مرة من عكسها كما نريد وكما يناسبنا وما نفعله اشبه بمن يتناول السموم لطرح الهموم بسبب عدم القدرة على المواجهة اذ يلجأ صاحب الهموم في البداية للمهدئات وبعدها للمدمرات.

والخوف والتردد هما العدو اللدود لبني آدم، بل وباء لعين حل بالجيل المعاصر وان لم نتصد له فستوارثه الاجيال القادمة.. وما نعاني منه ايضا مشكلة عدم المبادرة الشخصية وقلة المثابرة والسعي لتحقيق النجاح او التغلب على المشاكل، ونحن بزمن يكثر به المحبطون في كل مكان وزمان في العمل والبيت والحي والشارع.

والغريب النظرة العامة للمجتمع اصبحت عكسية كان الشباب وافراد المجتمع في الماضي يتباهون بالمناقشات الثقافية وتبادل الآراء والبحث في مشاكل من حولهم ولكن الآن الوضع مختلف فمن يبحث ويسأل يراه البعض مدعاة للسخرية وما يبعث بالنفس الاسى ان تبدأ بالحوار مع شخص بكل احترام على انه متحضر ومثقف فتجده لاشيء ولايعترف بهذا بان يقول أعذرني ليس لي علم بهذا المجال بل يبدأ في مسخرة الحوار وتحويله لهجوم وتحد ويجعلك تفقد الامل بأن تصل معه حتى لمناقشة عادية ويحتم عليك قفل الحوار.

واغرب من هذا من يحاول دراسة وتحليل اي ظاهرة سلبية بالمجتمع ويحتج على اساليب خاطئة بالتعامل مع الآخرين ولايقبل تطبيق المبدأ على نفسه وبان له دورا ضليعا في تفشي هذه الظاهرة بل هو محترف وله اساليب خاصة في خلق المشاكل للمجتمع.. لذا علينا ان نبدأ بانفسنا لاصلاح اي وضع وبكل صدق.

وشتان بين من يكتب ليجرح مشاعر ابرياء ومن يكتب ويطرح مواضيع هامة من صلب الواقع الذي نعيشه مما يحتم علينا التحلي بقليل من الشجاعة والجرأة لرؤية الحقائق كما هي وليس كما نتمنى.

والمشكلة الحقيقية اذا كان ادراكنا لما يدور حولنا غير صحيح والرؤية ضعيفة لدرجة اننا لانميز سلامتنا من مرضنا فهنا الكارثة الاعظم ويزداد الموقف سوء اكثر مما هو.

وتجاهل المشاكل التي تبحث عن حلول لن يفيد احدا بل يتعارض مع مصلحة الجميع، ولا فائدة من ان نقول دعونا لشأننا ونحن على مايرام ولاداعي لسرد مشاكلنا او البحث عن حلول لها لان هناك صاحب مشكلة حقيقية يستغيث ويستنجد ويبحث عن حل وكما يقول المثل: من يداه بالنار ليس كمن يداه بالماء البارد. ومن يملأ صفحات الجرائد بآهات وآلام نابعة من الواقع المرير بالطبع لديه مشكلة تبحث عن حل فلم نخجل من البحث في مشاكلنا وهل يكفي من يستغيث ويملأ الدنيا صراخا من الظلم والوحدة يكفيه سماع عبارات الاطراء المنمقة وتزويده بالمهدئات!! المنطق يقول لا والف لا بل لابد من علاج وحل جذري.. والعلاج يعطي بالشجاعة والمواجهة. وليس عيبا ان نعترف باننا نحتاج لعلاج بل لمن العار علينا ان يتأصل الخوف باعماقنا ويمنعنا من الخوض بالاعماق لكشف الحقائق والتي تتطلب منا الجرأة لانها ستنعكس علينا وعلى الاجيال القادمة. ومن ليس لديه مبادرة ولاتفاعل مع مشاكل المجتمع لايدرك فداحة عمله هذا.. حيث لكل انسان دور بالمجتمع ولاينحصر دوره بان يخلق ويموت فقط.. بل علينا جميعا واجبات تجاه هذا المجتمع. وتجاه الاجيال القادمة كل حسب مقدرته وامكانياته ولابد من ترك رسالة مفيدة للاجيال القادمة كما ترك لنا الاجداد الكثير من الرسائل ومن الحضارة التي بها اهتدينا لطريق التقدم والازدهار من بعدهم، وعلينا كافراد صالحين الا نستسلم للفشل ولانتنكر للواقع بل علينا البحث باسباب ما يواجهنا من مشاكل وعلينا المثابرة والسعي لايجاد حلول مناسبة وان لم نصل لنتيجة نكون قدمنا ما بوسعنا وبدأنا بخطوة واحدة وسيأتي بعدنا من يكمل هذا الطريق وتظهر نتائج ما بدأناه لمصلحة الجميع. والمهم هو ان نبدأ دون تردد او خوف وان نكون مؤمنين فعلا بما نقوم به وليس لعرض مواهبنا فقط.

همسة:

تذكروا دائما قول الشاعر:

«اذا الشعب يوما اراد الحياة

فلابد ان يستجيب القدر»

فمتى نريد الحياة الكريمة فعلا؟!!

فتاة العين

لا يرون تحت اقدامهم

■ لم هذا التحامل والتحسس والهجوم على كل من يقول الحقيقة؟ لماذا نحاول دائما ان نزيف الحقيقة ونعطي الوجه الحسن لظاهرة لها آثار سلبية اكثر من آثارها الايجابية؟ لماذا نحاول الضرب على الوتر الحساس وهو اننا كلنا عرب وليست بيننا فروق؟ لماذا عندما تكون الحقيقة في غير صالحنا نحاول وبكل الطرق التشويش والتعتيم عليها وكأنه لا وجود لمشكلة او حتى اثر لمشكلة.

هذا الكلام لا اقوله من فراغ، وانما من واقع نعيشه واقرب الى ذهني وذهنكم عندما عرضت انا واخواني القراء مشكلة الزواج من وافدة، لماذا تحرر الكل من صمته، لماذا ظهرت اقلام جديدة لم تكن موجودة، لا لشيء سوى انها لم يكن يهمها اي موضوع يرد في رأي الناس، وانما شعرت ان الموضوع الذي ذكر وهو الزواج من وافدة حرك الوطنية وبدأ الموضوع يجرح كبرياءهم وكرامتهم.. وكلنا في مقالتنا كنا نندد بهم او ذكرنا فيهم [illegible]

لذلك اردنا ان نكون صادقين معكم ايضا، ولم نفعل مثل البعض الذي دفن رأسه في التراب بغية الهرب من الحقيقة والمصارحة بظاهرة لها آثار سلبية ولايختلف عليها اثنان الا اذا كان المخالف من غير مواطني البلد فانه عندما تكلم تكلم بلسان كبرياء وكرامة وكأننا جرحنا كرامته او يكون مواطنا له مصلحة في الاعتراض على رفضنا الزواج من وافدة.

فكلا الحالتين لديها عذرها وكانت نظرتهم قاصرة على انفسهم بل كانت نظرة ضيقة بعيدة عن الاتساع لمصلحة مجتمع.

نحن بصراحة تامة نعاني من مشكلة لذلك يجب ان نطرحها بكل صراحة وبعيدا عن المجاملات التي لانجني من ورائها الا آثارا ننفر منها.. لذلك ارجو من المعترضين الجلوس مع انفسهم ومصارحتها ليصلوا الى الحقيقة.. وان لم يصلوا الى الحقيقة ما عليهم الا مجالسة احد ابناء هذا الزواج والتخاطب معه بكل صدق وصراحة حتى يتوصلوا الى الحقيقة منه.

واسألوه بكل صراحة هل كنت تتمنى ان تكون امك مواطنة وسترون منه الرد وستعرفون الحقيقة منه وليس مني وان الكلام النظري يختلف اختلافا كبيرا عن الواقع المرير الذي يعيشه هؤلاء الابناء.

فكونوا صادقين ولو مرة واحدة.. وضعوا مصلحة هذا البلد الذي لم يبخل على احد في المقدمة وبعيدا عن اي مصلحة شخصية او حساسية ليس لها داع.

اتمنى ان يفهم كلامي جيدا ويعرف انني لم اقصد ان اجرح الابناء الموجودين في الواقع من هذا الزواج.. وانما اتحدث عن المستقبل وكيف نكون حذرين في المرات القادمة حتى لانقع في المحظور.. واشكر كل من ايد كلامي واقتنع به واقول لكل من اعترض هل كنت صادقا وموضوعيا مع نفسك!!

عبير الزهور . العين

الكرة السياسية

لم تعد كرة القدم اللعبة الاكثر شعبية في العالم فحسب، بل اصبحت ايضا اداة لتحقيق السلام العالمي هذا على الاقل ما يحاول السيد هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» تحقيقه. فقد اعلن عن جهود يقوم بها من اجل تنظيم مباراة في كرة القدم بين فلسطين واسرائيل خدمة للسلام في الشرق الاوسط.

هذه الجهود «الرياضية» في خدمة السلام لاشك تصطدم بالتعنت الاسرائيلي الرافض لكل حوار بناء من اجل السلام وبالتالي ايضا فان هذا العجوز القوي القادم من بلاد بيليه ربما يملك ارادة فولاذية لتحقيق هدفه في اقامة المباراة التاريخية وبالتالي يحقق ما عجز عنه رجال السياسة من امثال دنيس روس وعندها تزداد شعبية الكرة في العالم. ومن يدري فربما سنشاهد المزيد من هذه المباريات عبر العالم كأن نشاهد مثلا مباراة اخرى بين روسيا والشيشان وبين الكوريتين وبين فريقين من الجيش الجمهوري الايرلندي وبريطانيا كلها لتسوية الخلافات السياسية بين الاطراف المختلفة. وعلى كل حال نتمنى من كل قلوبنا فوزا ساحقا للمنتخب الفلسطيني في مباراته القادمة ونتوجه بطلب صغير الى «الفيفا» وهو عدم اسناد ادارة تلك المباراة لحكام امريكيين حتى لاتتم اعادة المباراة في حالة الفوز الفلسطيني او يضطر «الفيفا» لسن قوانين جديدة لاتلقى تشجيعا من جماهير العالم بسبب الضغط الامريكي.

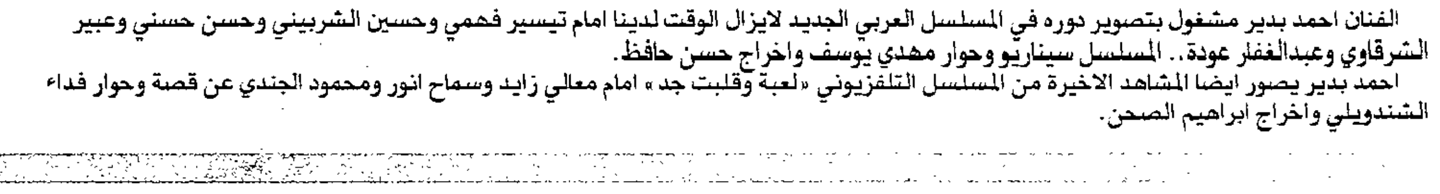
يسلم محمد احمد . ابوظبي

ألوان
السبت ٥ رمضان ١٤١٨ هـ . الموافق ٣ يناير ١٩٩٨م.

لايزال الوقت أمام أحمد بدير

الفنان احمد بدير مشغول بتصوير دوره في المسلسل العربي الجديد لايزال الوقت لدينا امام تيسير فهمي وحسين الشربيني وحسن حسني وعبير الشرقاوي وعبدالغفار عودة.. المسلسل سيناريو وحوار مهدي يوسف واخراج حسن حافظ.

احمد بدير يصور ايضا المشاهد الاخيرة من المسلسل التلفزيوني «لعبة وقلبت جد» امام معالي زايد وسماح انور ومحمود الجندي عن قصة وحوار فداء الشندويلي واخراج ابراهيم الصحن.



■■ أمثل أمام سمية الألفي واحسان القلعاوى بطولة مسلسل تليفزيونى اسمه «شمس منتصف الليل» تأليف حنيفة فتحى واخراج شويكار زكريا.

مصطفى فهمي

■■ حول شاب يحاول السيطرة على أحلامه وطموحاته وسرعان ما تنهار مبادئه أمام إغراءات المادة .. تدور أحداث السهرة التى انتهيت من تمثيلها مؤخرا بعنوان «الصحوة» تأليف محمد عزيز واخراج ياسر زاهر .. شاركني بطولتها عبد الله محمود والوجه الجديد ايهاب فهمى.

علا رامى

■■ انتهيت من تصوير دوري في المسلسل التليفزيوني «لاشيء يهم» مع احمد ماهر وحنان شوقي وعبدالله محمود وحشد كبير من النجوم.

ايناس مكي

ايناس مكي



هالة شوكت في لقطة من دروب الجوع

ليلى جبر.. في لقطة من دروب الجوع



دروب الجوع.. دعوة للتمسك بالارض والقيم الانسانية

■ دمشق - رندة الكسان:

■ دروب الجوع مسلسل درامي جديد يلقي ظلالا قائمة على حياة تجمع بشري يتجسد في قرية من خلال معاناة اهلها ابان الحكم العثماني، من عمليات التسلط والاستلاب والاستغلال التي تمارسها عليها فئة باغية بدعم من الغريب الاجنبي بحيث يلقي المطاف النهائي للعمل تنبيها الى الآثار السلبية لواقع التمزق والشتات، ودعوة الى وحدة الرأي والموقف والتمسك بالارض الطيبة والجذور والقيم الانسانية والاخلاقية النبيلة.

دروب الجوع مسلسل اجتماعي من تأليف بشير هواري واخراج محمد عزيزية تشارك فيه نخبة من نجوم الدراما السورية نذكر منهم هالة شوكت. ليلى جبر. عبدالرحمن ابوالقاسم. نجاح سفكوني. اسكندر عزيز. نضير لكود. عبدالهادي الصباغ. اكرم تلاوي. مريم علي. سوسن ميخائيل. نضال سيجري.. «الاتحاد» زارت موقع التصوير وكان هذا التحقيق الفني.

البداية كانت مع مخرج العمل محمد عزيزية:

● بداية لنتوقف عند المحور الاساسي للعمل.. وعند عنوان مسلسلك الجديد دروب الجوع؟

- يرصد العمل فترة الحكم العثماني وسلبيات هذا الحكم وانعكاساتها على كل مناحي الحياة بدءا من الفكر ومرورا بالثقافة وانتهاء بواقع المعيشة وهذا الواقع ادى الى الفقر والتخلف لتبدأ اصابع الغرب بالبحث عن طريق لها للوصول الى ارضنا وخيراتنا والسيطرة عليها.. في «دروب الجوع» نتناول حياة قرية ليست لها هوية يسيطر على خيراتها ومقدراتها رجل متنفذ «الآغا» يقوم على خدمته وتسيير اعماله ومصالحه عدد من الناس لهم ارتباط وثيق بجهة غريبة خارج هذه القرية هذه الجهة التي تسير المتنفذ من خلال هؤلاء الاشخاص.. وفي اللحظة التي يقف فيها «الآغا» وقفة المفكر الواعي الذي أدرك الحقيقة فان اول ما يقوم به هو طرد هؤلاء الناس خارج القرية.. وتتصاعد احداث العمل وتتشابك لتنتهي بموت الآغا بعد تعرضه لحالات نفسية تصل به الى الجنون ليتسلم ابنه من بعده امور القرية واهلها وليقع لقمة سائغة جاهزة بين انياب المستغلين الذين يسعون للسيطرة على القرية ومقدراتها.. فهل يستطيع اهل القرية الوقوف في وجه المستغلين وحماية ارضهم هذا ما ستجيب عنه احداث المسلسل؟.

باختصار «دروب الجوع» هو تنبيه للمطاف النهائي الذي يمكن ان نصل اليه اذا بقينا في هذه الحالة من الضياع والتشتت.

● من الملاحظ تشجيعك للمواهب الجديدة، والشباب المغمورين واليوم في عملك هذا تعطي البطولة للشباب الا تعتبر بان هذا نوع من المغامرة؟..

- نضير لكود شاب موهوب تدرب على يد المخرج جواد الاسدي.. لقد احسست بانه يصلح لهذا الدور فهو يملك طاقات ابداعية عالية المستوى ولديه الموهبة والثقافة الجيدة.. انا لا اعتبر ان اختياري هذا مغامرة لان الكفاءة تظل هي الحكم الاول والاخير، نحن بحاجة الى وجوه شابة ومميزة وكل عمل جديد يجب الا يخلو من هذه الوجوه لايمكن لاعمالنا ان تبقى محصورة في اطار نجوم معينين.. وكلما زاد عدد الفنانين في العمل اتيح المجال للانتقاء واختيار الافضل وهذا بدوره سينعكس على الانتاج.

● من المعروف ان النص هو العمود الفقري للعمل الفني الدرامي ما الذي يدفعك لاخراج عمل ما او عدم اخراجه.. وكيف تتعامل مع النص المكتوب؟

- بالنسبة لي احاول دائما الغوص في اعماق النص وفهمي له ضروري جدا حتى اتمكن من التعبير عنه بشكل صادق.. هناك فرق دائم بين الكاتب والمخرج فلكل خياله ورؤيته الفكرية والانسانية وما يهمني كمخرج هو ترجمة مايريد ان يقوله الكاتب برؤيتي أنا فانا لا استطيع ان اكون مخرجا منفذا فخيالي هو جزء من عملي ورؤيتي النهائية للعمل هي الشيء الذي اسعى اليه دائما.

هناك اشكالية دائمة مطروحة بين الكاتب والمخرج بين مايريد ان يقوله الكاتب وبين مايريد ان يترجمه المخرج صورة مجسدة على الشاشة، وبالنسبة لي لم اقع في هذه الاشكالية ولم يحدث اي خلاف بيني وبين اي كاتب لانني اسعى دائما للحفاظ على مقولة العمل الرئيسية وفي الوقت ذاته اترجمها بالصورة التي اراها مناسبة، وبالنسبة لعلاقتي بالنص المكتوب فانا اسعى عندما اقدم اي عمل درامي لان اعبر من خلاله عن بيئتي وواقعي الاجتماعي والانساني ورؤيتي المستقبلية لهذا الواقع.. وفي النهاية هاجسي هو تقديم عمل فني ناجح يخاطب هموم الانسان العربي.

● العمل الفني الناجح هو تكامل بين الشكل والمضمون والمخرج محمد عزيزية من اوائل المخرجين الذين ركزوا على الناحية البصرية الجميلة في مسلسل «البركان» وغيره ما رأيك بالمدارس الفنية التي ظهرت في الدراما السورية؟

- ليست لدينا مدارس بالمعنى الدقيق للكلمة لدينا رؤية فنية مبنية على اسس وجدت عند مخرجي الغرب ان المسلسلات التلفزيونية التي نضعها هي مسلسلات حوارية صنعت للسمع وليس للرؤية ولكننا يمكن ان نتوقف عند تجربة المخرج نجدت انزور الذي استطاع ان يحقق المعادلة الصعبة وهي تكامل الشكل والمضمون وان يقدم للمشاهد صورة جميلة معبرة وهذا الاسلوب، ادى الى تطور صناعة المسلسلات المسموعة لتصبح مرئية بشكل اكبر.

وبالنسبة لي حاولت دائما خلق تكامل بين الشكل والمضمون وبصفتي فنانا فانا ارى انني يجب ان اقدم فنا يعكس ما يدور من احداث حولنا وما يمكن ان يحدث لاحقا فالفن دائما هو اداة التعبير وهو مرآة الشعوب ويجب ان تكون لدى الفنان رؤية مستقبلية لما يحدث في مجتمعه وفي العالم كله، ان اهتمامي بالشكل لايقل عن اهتمامي بالمضمون. لقد حاولت كمخرج تغيير الطابع التلفزيوني المنتشر وقد حظيت تجربتي باعجاب الكثيرين لانها قامت على فلسفة خاصة للصورة ولدورها الاساسي في العمل الابداعي.. وحرصت دائما على ان اعبر من خلالها عن المعنى المطلوب. وقد كان مسلسل البركان اول مسلسل عربي يقدم ضمن اطار الفانتازيا المحملة بصورة فنية جميلة تعتمد على الابهار واظهار جماليات المكان، فالبركان عمل سياسي ذو بعد فكري وهو رؤية معاصرة في قالب فانتازي.

وفي عملي الجديد «دروب الجوع» حاولت اظهار البيئة واظهار جماليات هذه البيئة من خلال البساتين الجميلة الموجودة في القرية والارض الطيبة بكل ما فيها من جمال وخصوبة وغايتي هي اعطاء المشاهد صورة حية وصادقة للوصف المذكور في قصة العمل.

ومن مخرج العمل محمد عزيزية ننتقل للحديث مع نجوم العمل..

■ الفنانة هالة شوكت: اجسد في العمل شخصية «انصاف» وهي سيدة السرايا.. انسانة طيبة لديها ولد عاق يدعى «شوكت» الذي يعيش على هواه ضاربا عرض الحائط بمصالح وقضايا اهل القرية.. وعلى الرغم من ان انصاف امرأة معاقة ولكنها تتمتع بشخصية قوية وتدافع بكل قوة عن الملك والسرايا وناس قريتها الطيبين.. كذلك تتبنى شابين يتيمين هما صفوان وسامية وتعتبرهما مثل اولادها وتحيطهما بالرعاية والحنان.

■ الفنان نضير لكود: اجسد في العمل شخصية شوكت وهي شخصية غير متكاملة او مهزوزة، فشوكت انسان طيب وهو ابن صاحب القرية.. شاب مدلل يحب الحياة يعيش حياته بالطول والعرض لايهتم بمشكلات وحياة اهل قريته.. ما يهمه هو حياة اللهو والمجون هذه الحياة التي يجدها في المدينة. وهذا الواقع الذي يعيشه يدفع الشاب «سعادة» للدخول في حياته ومحاولة التسلل من خلاله الى اهل الضيعة والسيطرة على خيراتها وخاصة بعد موت والده الآغا.

لقد احببت هذه الشخصية فهي من الشخصيات المركبة ومن خلالها اعيش حالات نفسية متعددة متناقضة «فشوكت» شخصية طيبة احيانا ظالمة متغطرسة احيانا اخرى مهزوزة عصبية.. تتعرض لحالات هيستيرية عالية، وانا سعيد جدا لانني اتعامل مع مخرج عظيم مثل محمد عزيزية فهو مخرج مبدع لديه قدرة كبير على نبش الطاقات المخزونة عند الممثل.

■ الفنانة ليلى جبر: اجسد في العمل شخصية «سامية» وهي ابنة اقطاعي كبير فتاة غنية تعيش مع اخيها عند عمتها في المدينة.. وهي فتاة طيبة تتمتع بشخصية قوية مستقلة ولاتحب ان يفرض عليها اي شيء خارج عن ارادتها.. تعيش مواجهة مستمرة مع اخيها الاكبر الذي يحاول وبشكل دائم فرض سيطرته عليها ولكنها تقف في وجهه وتكشف ألاعيبه.. ومحاولاته الدنيئة في استغلال اهل القرية وفي الوقت ذاته تحاول مساعدة اهل قريتها والوقوف الى جانب الناس الضعفاء.

■ عبدالرحمن ابوالقاسم: اجسد في العمل شخصية «الداقوس».. بداية لا استطيع ان اتحدث عن دوري بمعزل عن العمل ككل وعن الشخصيات التي يكمل بعضها بعضا من خلال حكاية تربط بداية ونهاية هذا العمل معا الداقوس: هي شخصية محورية وهي اليد اليمنى الضاربة التي تعمل على تنفيذ رغباتها واوامرها ولكنها لاتبدو للفلاحين بهذه الصورة فالداقوس يحاول دائما ايهام الفلاحين وحتى الآغا الجديد بانه يرعى مصالحه ومصالح اهل القرية ويبدأ بسلسلة من المؤامرات والدسائس للنيل والسيطرة على هذه القرية ومن عليها لصالح الجهة الغريبة الطامعة في خيرات القرية ان هذه الشخصية تحمل ابعادا كثيرة ومتنوعة من الطيبة الى الدجل، الى الرياء الى غير ذلك من الحالات المتعددة التي تجتاح الروح البشرية بشكل عام. وفي النهاية غايتي الاساسية هي تقديم الشخصية بكل تناقضاتها لتصل الى المتلقي بشكل صادق ومقبول.

■ الفنان نجاح سفكوني: اجسد في العمل «دور سعادة» وهي احدى الشخصيات الوافدة الى ميدان الحياة التي تنبض بها قرية يقولون عنها «قرية الشوك» ونحن نحس بهذه الشخصية قبل ان تكون موجودة فهي تمثل الاتجاه العدواني الخطير الوافد الى هذه القرية بعد ان حمل معه كل المخططات والدراسات لهذه المنطقة يبدأ «سعادة» بنسف كل البؤر الضوئية التي تشير لها الاحداث ويدخل الى القرية من نقطة الضعف الرئيسية التي يعاني منها احدى شخصيات العمل.. ان سعادة شخصية انتهازية مدمرة تحمل كل اسلحتها للوصول الى غايات واهداف اكبر بكثير من سلوكها الآني وتحركاتها الراهنة.. لقد حاولت التعمق بهذه الشخصية المركبة باحداثها الدرامية وبالتالي بطريقة ادائها ولم اجد صعوبة في الوصول الى خيوط الشخصية ولعلني استفدت من تجربتي في المسرح لرسم هذه الشخصية التي تشبه الشخصيات الصعبة التي تقدم على المسرح.

■ الفنان اسكندر عزيز: اجسد في العمل شخصية الشيخ عبدالهادي وهي شخصية طيبة قريبة الى قلوب الناس يبنى بعدها النفسي على الطيبة والشجاعة والانسانية فهي شخصية تميل بحكم قدسية مهمتها الى فعل الخير وابعاد الشر عن الناس.. والشيخ عبدالهادي يلجأ الى تعليم الطلاب اصول القراءة والكتابة والحساب والى توعيتهم عبر العلم مما يميز هذه الشخصية فضلا عن اعتقادها الديني انها تضمن فعلها في الحياة مشاعر وطنية صادقة من اجل ابعاد الشر عن المجتمع والوطن.



اسكندر عزيز





ليلى جبر

الفضائيات المصرية تتألق في رمضان

١٠ مسلسلات جديدة و٥ مسابقات على الهواء

فيلم عربي جديد كل يوم.. و٢٠ برنامج منوعات جديدة

■ القاهرة - مجدى شمس الدين:

■ انتهت سناء منصور رئيسة قطاع القنوات الفضائية المصرية من وضع اللمسات النهائية وسهرات أيام وليالى رمضان على شاشات قناة النيل والفضائية المصرية (١) و(٢) حيث تقدم مجموعة كبيرة من المسلسلات والسهرات والأفلام العربية التى لم تعرض من قبل الى جانب برامج المنوعات والمسابقات الجديدة.

تقول سناء منصور: نقدم على شاشة قناة النيل الدولية مسلسلين جديدين هما «هزمتنى امرأة» تأليف فيصل ندا وبطولة محمود ياسين ووحيد سيف ورجاء الجداوى وحسن مصطفى وسناء يونس واسامة عباس واخراج يوسف أبو سيف و«حكاية من كل بيت» قصة وسيناريو وحوار د.سميرة محسن وبطولة يوسى وسمير صبرى وزيزى البدراوى وندى بسيوني واخراج رفعت قلدس.

وحول البرامج الجديدة على شاشة قناة النيل الدولية تقول سناء منصور هناك مجموعة كبيرة من البرامج الجديدة ستكون مفاجأة للمشاهد، حيث حرصنا على إرضاء جميع الأذواق بأعمال تتوافر فيها المتعة والفن والفكر.

أما على شاشة القناة الفضائية المصرية فنقدم عدة مسلسلات جديدة وهي «التوأم» تأليف يسرى الجندى وبطولة ليلى علوى وماجد المصرى واخراج مجدى أبو عميرة ومسلسل «هوانم جاردن سيتى» تأليف منى نور الدين وبطولة صفية العمرى وحنان فهمى وهشام سليم واخراج أحمد صقر ومسلسل «الشارع الجديد» تأليف عبدالحميد جودة السحار وبطولة عزت العلايلى وعبد المنعم مدبولى وفردوس عبدالحميد واخراج محمد فاضل. ومسلسل «سعد اليتيم» تأليف زكريا الحجاوى وبطولة دلال عبد العزيز وسميحة ايوب وفاطمة التابعي وابراهيم يسرى واخراج ابراهيم الشوادى و«الأبطال» لسامى غنيم وبطولة جيهان نصر وشيرين وحسن حسنى ومحمد وفيق وأحمد ماهر واخراج د. سعيد الرشيدى. «القضاء في الاسلام» لمحمد أبو الخير وبطولة محمد السبع وسمير حسنى ومديحة حمدى واخراج أحمد طنطاوى الى جانب الفوازير «قيما وسيما» بطولة لوسى وأمينة رزق واخراج عادل عوض و«جيران الهنا» بطولة نادين ووائل نور واخراج عمرو عابدين.

وعن مسلسلات القناة الفضائية تقول سناء منصور: اخترنا ثلاثة مسلسلات للعرض على الفضائية، وهى «زواج بدون ازعاج» قصة وسيناريو وحوار نبيل علام وبطولة ليلى طاهر وميمي جمال ورانيا ياسين ومنى زكى وكريمة مختار واخراج حسن حافظ و«يا مولاى كما خلقتنى» لعبد الفتاح رزق وبطولة عمر الحريرى وتيسير فهمى واخراج كريم ضياء الدين وعصر الأئمة قصة وسيناريو وحوار د بهاء الدين ابراهيم وبطولة فايزة كمال وحمدي غيث ومحمد رياض وابراهيم يسرى وتيسير فهمى واخراج حسام الدين مصطفى.

أما عن ملامح البرامج فهى مجموعة متنوعة منها «جرب حظك» تقديم نسرين بهاء واخراج وائل السعيد و«لعب عيال» اخراج احمد حلمى و«أول خطوة» ونشرة فنية و«عرب ونجوم طرب» ولحظات وفيديو كليب و«برجك ايه» وعلى مائدة حرم السفير و«حوار صريح جدا» و«كلام من ذهب».

وهناك مجموعة من البرامج الدينية اليومية، منها.. «دنيا ودين» ويتولى فيه أحد كبار علماء الدين الرد على أسئلة المشاهدين على الهواء مباشرة ويقدمه عمرو قنديل.

أما برامج منوعات الفضائية فهناك عدة برامج منها «الأبطال» و«افرض مثلا» و«المهنة واللي جرى لها» و«اليوم الذكريات» و«فطور وسحور» و«دربكة ونجوم على هلال رمضان» و«العمل ايه» و«ضربة حظ».

ويتخلل هذه البرامج - كما تقول سناء منصور - عدد من الأفلام العربية التى لم تعرض من قبل وبعضها قديم والآخر حديث جدا والى جانب ذلك هناك خمس مسابقات تذاع يوميا على الهواء مباشرة وقيمة كل جائزة ٥٠٠ دولار ومن بينها «أوافق ولا أوافق» و«الورياضة» و«سباق الأغاني» و«الأغنية ايه» و«فزورة الاسبوع».



صفية العمري

ليلى علوي

جائزة يومية ساعة بقيمة ٢٥٠٠ درهم

ترسل الاجابات بالكوبونات الاصلية الى مكاتب الاتحاد بالدولة قبل الساعة ١٠ مساء

سؤال شما (٥) : ما هو الاسم السابق لمدينة هوشي منه ؟

الاجابة : ....

الاسم الثلاثي : ....

العنوان ورقم الهاتف :

كل عام وانتم بخير

ابتسامة الكاميرا.. والاسلام في اسبانيا..
في المجمع الثقافي اليوم

عيسى الطنيجي:

الجمهور الاماراتي يعشق صور الطبيعة والتراث الشعبي..

■ هدى عزت:

■ عيسى الطنيجي.. فنان اماراتي عشق التوثيق البصري، فحمل آلة التصوير ليدور بها حول اهم وابرز المعالم السياحية الطبيعية من مختلف البقاع والبلاد وليسجل لحظات الفرح والزهو وسيمفونية الحياة بكافة عناصرها..

الفنان من مواليد رأس الخيمة عام ١٩٧٣ تخرج من جامعة الامارات - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - قسم الاتصال الجماهيري وتخصص صحافة عام ١٩٩٥ ورغم ذلك فهو يهوى التصوير وقد شارك في العديد من المسابقات الفنية ليحصل على مراكز متقدمة، كما اقام العديد من المعارض الفنية أبرزها معرض النادي الاهلي عام ٩٤ ومعرض المجمع الثقافي السادس عام ٩١ والمعرض الشخصي الاول في جامعة الامارات علم ٩٥ والمعرض الخامس عشر لجمعية الامارات للفنون التشكيلية في الشارقة عام ٩٧ والمعرض الشخصي الثالث في كلية التقنية العليا ٩٧ وعدد من المعارض الأخرى المميزة وصولا حتى يومنا هذا حيث يفتتح معرضه الشخصي الخامس مساء اليوم تحت عنوان: (ابتسامة الكاميرا) في المجمع الثقافي بأبوظبي.

وحول هذا المعرض يقول الفنان عيسى الطنيجي بأنه يأتي ليشكل امام المهتمين بالبيئة الاماراتية والبيئة العالمية بشكل واسع النطاق، نماذج مختلفة تحث على المحافظة على الطبيعة بأوجهها النظيفة. وهي دعوة تبعث الاطمئنان والراحة في نفس المشاهد وهو امر ينشده عيسى الطنيجي الذي يؤكد بأن البيئة تتعرض لانتكاسات مهلكة وبالتالي فان معظم الصور الفوتوغرافية التي قام بالتقاطها تشكل دعوة هلمة في هذا المجال..

كما تتطرق الصور الفوتوغرافية في المعرض الى أوجه ومناظر الحياة الحضارية العصرية في دولة الامارات والى الاماكن التاريخية التراثية ايضا وبذا يجمع الفنان عيسى بين الماضي المجيد والحاضر الواعد وهي صور تلقى اقبالا كبيرا من قبل المشاهدين المهتمين ببيئتهم المحلية..

وحول مدلول الصور الفوتوغرافية وكيفية قراءتها من قبل المشاهد علق الفنان عيسى بأن موضوع اللوحات المصورة غالبا ماتتباين بين مطلع وآخر، حيث ينظر اليها المرء من وجهة نظره وتفسيراته اللامباشرة.

وحول مواصفات (الصورة المطابقة للشروط التقنية) علق الفنان عيسى بأن التقنيات المطلوبة تلعب دورا في نجاح الصورة لكن المسألة تعتمد بشكل جذري ايضا على نظرة (المتابع والمشاهد) للصورة وتلقيه لمضمونها من خلال نظريته هو..

ويؤكد عيسى بأن المناظر الطبيعية غالبا ما تلقى اقبالا من قبل الجمهور لاسيما تلك التي تعالج تراث الامارات والتي يعشقها الجمهور أكثر من معارض التصوير المتخصصة ويبدي عيسى اقتناعه بمدى اهمية (مجاراة المتلقي) واغنائه بمواضيع هادفة ومباشرة تهمه..

المعرض يقام في القاعة الصغرى بالمجمع الثقافي ويضم العديد من الصور التي تجسد طبيعة الامارات وانماطا مختلفة من مظاهر التراث الشعبي يقدمها الفنان في اكثر من ٦٠ صورة.

من جهة أخرى يشهد المجمع الثقافي في المساء ذاته افتتاحا آخر لمعرض الصور الفوتوغرافية (الاندلس . الاسلام في اسبانيا) للفنان الاسباني (رامون ماساش) في قاعة المعارض الكبرى. ويحتوي معرض الفنان على ٧٣ عملا فنيا ويشمل اربعة اقسام: الاول (الاندلس ٢٨ صورة) الثاني: العلوم والنواحي الفنية والآداب (١٣ صورة) الثالث الفنون الصغرى الاقمشة والالعاب (١٢ صورة) الرابع (الفنون المعمارية - ١٧ صورة). بالاضافة الى ثلاثة أعمال من الحجم الكبير التي تمثل مشاهد وصورا رمزية منفردة.

من صور الفنان عيسى الطنيجي.



أيمن زيدان

لطفي بوشناق

سحر فاضل

اليوم أولى حلقات ليالي المسك

أيمن زيدان ولطفي بوشناق في ضيافة تليفزيون ابوظبي

يبدأ تليفزيون الامارات العربية المتحدة من ابوظبي اليوم تقديم حلقات برنامجه الاسبوعي «ليالي المسك» والذي سيقدمه للجماهير مساء السبت من كل اسبوع.. وسوف يستضيف البرنامج في كل حلقة من حلقاته احد نجوم الفن في الوطن العربي ليلتقي بالجماهير.. اولى حلقات البرنامج سيستضيف فيها التليفزيون الفنان السوري ايمن زيدان اما الاسبوع القادم فسيكون الفنان لطفي بوشناق في ضيافة تليفزيون ابوظبي.. البرنامج تقدمه المذيعة سحر فاضل.

وسحر فاضل.. عملت قبل انضمامها الى اسرة تليفزيون ابوظبي في محطة ART حيث اشتهرت ببرنامجها جسر المحبة.

وعن «ليالي المسك» تقول سحر فاضل ان البرنامج سيلتقي مع المشاهدين في سهرة السبت كل اسبوع على الهواء مباشرة لمدة ٧٥ دقيقة ويتضمن البرنامج العديد من الفقرات التي تتناسب مع الاجواء الرمضانية.. وفي بداية كل حلقة سيقدم البرنامج سؤالين للجمهور تتم الاجابة عنهما من خلال المكالمات الهاتفية والبريد الالكتروني كما يستضيف البرنامج في حلقاته مجموعة من النجوم العرب حيث يدور حوار بين الفنان والجماهير عبر الهاتف كما سينتقل البرنامج الى معظم العواصم العربية ليقدم صورة حية للمظاهر الرمضانية المختلفة في كل دولة من خلال التقارير الخاصة التي سيتلقاها ليالي المسك من مراسلي التليفزيون في كل العواصم.

البرنامج يعرض ١٢ مساء السبت من كل اسبوع ويعاد ١٠ صباح الأحد..

حصاد العام الماضي في روسيا

تنازلات لحلف الناتو ودخول مجموعة السبعة والانضمام لمنظمة التجارة الدولية

تنشيط الدور الروسي في عملية السلام في الشرق الاوسط دون نتائج ملموسة

احمد الخميسي

على المستوى الشخصي عانى الرئيس الروسي بوريس يلتسين عام ٩٧ من وعكتين صحيتين وفضيحتين شخصيتين. الوعكة الاولى في ٧ يناير ورقد على اثرها في مصحة حتى ٢٠ يناير. والثانية في نهاية العام ما بين ٩ سبتمبر و ٢٣ بسبب نوبة برد ولم تتعرض سمعة الرئيس الشخصية سوى لفضيحتين الاولى تتعلق باقرار الذمة المالي عن دخله عن عام ٩٦ - الذي كتبه في ٣١ مايو -٩٧ حينما استنكرت الصحافة الروسية الهوة الشاسعة بين المعلن من قيمة ممتلكات الرئيس وقيمتها الحقيقية. والفضيحة الثانية تتعلق بتسرب المعلومات عن القصر الذي اشتراه الرئيس في اغسطس في الريفيرا باكثر من عشرة ملايين دولار. وماعدا ذلك شهدت حياة الرئيس الشخصية لحظات عائلية هنيئة حينما عين ابنته تاتيانا مستشارة رسمية له في ٢٠ يونيو. ثم قضى اجازته السنوية على نحو موفق في كا ريليا ما بين ٦ يوليو و ٦ اغسطس يصطاد الاسماك. وكانت ولادة حفيد خامس له في ٢٧ اكتوبر من الاحداث العائلية الصغيرة السعيدة.

وكان حصاد لقاءات القمة التي تمت بين الرئيس الروسي وقادة الدول الاخرى كبيرا. وكذلك زيارات الرئيس الى الخارج. فقد افتتح يلتسين هذا العام بلقاء في موسكو مع المستشار الالماني هلموت كول في ٤ يناير، واستقبل في ٢ فبراير الرئيس جاك شيراك وفي ١٦ ابريل قام بزيارة الى مدينة بادن بادن بالمانيا. وفي ٢١ مارس التقى في قمة هلسنكي بالرئيس الامريكي بيل كلينتون، واستقبل في ٢٠ ابريل علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الجمهورية الايرانية في موسكو. والزعيم الصيني جيانج زيمين في ٢٣ ابريل. واستقبل في ٥ مايو خوان كارلوس الاول ملك اسبانيا. ثم استقبل الرئيس الفرنسي شيراك في ١٨ مايو. وفي ٢٧ مايو اتجه يلتسين الى باريس للتوقيع على وثيقة تحالف روسيا مع حلف الناتو التي وصفها الجنرال ليبيد بأنها «عظمة كلب القاها الناتو الينا» وشارك في ٢٠ يونيو في قمة الدول السبع الصناعية بمدينة دينفر بامريكا التي اصبحت روسيا بعدها عضوا في المجموعة. وفي ٦ اكتوبر استقبل توني بلير رئيس الوزراء البريطاني. وفي ٩ اكتوبر قام بزيارة الى استراسبورج بفرنسا للمشاركة في اعمال المجلس الاوروبي حيث اعلن من هناك عن تشكيل عن نواة اوروبية ثلاثية من فرنسا والمانيا وروسيا. وفي الاول مع نوفمبر استقبل في كراسنادار رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو حيث تم وضع حجر اساس لتسليم جزر الكوريل الى اليابان تحت غطاء من الاستثمار المشترك للمنطقة. ثم قام بزيارة الى الصين في ١١ نوفمبر. واخيرا قام بزيارة الى السويد في ٢ ديسمبر حيث اعلن من هناك عن تقليص الترسانة النووية الروسية بمقدار الثلث من جانب واحد مما دفع الصحف السويدية لوصفه بانه «مهرج يتجول بسيرك من المفاجآت» وتمثل كل تلك اللقاءات حصادا وفيرا على الرغم من ان ثماره قليلة باستثناء النجاح الذي تشهده العلاقات الروسية على الجانب الصيني و الياباني والايراني. بملاحظة ان الطابع الاساسي لكافة لقاءات القمة الروسية - الغربية كان يصب في مضمار ترتيب توسع حلف الناتو بشكل نهائي. بل وكان توسع الحلف هو الحلقة الرئيسية في السياسة الدولية خلال عام ٩٧. فقد استهدفت كافة الزيارات التي قام بها المستشار الالماني هلموت كول لموسكو انتزاع المزيد من التنازلات الروسية للحلف. وهو نفس السبب في زيارات الرئيس الفرنسي شيراك. وعندما عقدت قمة هلسنكي وتم الاعلان خلالها عن تمسك الناتو بالتوسع شرقا وعدم تقديم اية ضمانات من اي نوع توقف نشر اسلحته النووية اعتبرت المعارضة الروسية ان حجم التنازلات التي قدمتها روسيا يمثل «خيانة وطنية». فقد امر الحلف على استخدام كافة القواعد العسكرية المتبقية من حلف وارسو لصالحه وضم الدول التي يشاء ضمها. وفي لقاء بين مادلين اولبرايت وبريماكوف في بطرسبورج في ١٢ يونيه اعلنت بوضوح ان ابواب الحلف مفتوحة

لكل الدول الديمقراطية بغض النظر عن موقعها على الخريطة. ولم تحصل روسيا مقابل الانصياع لضم بلدان البلطيق واوكرانيا وغيرها الا على عضوية مجلس استشاري «روسيا الناتو» لاصوت لها فيه. وفي ٢٧ مايو وقع الرئيس يلتسين وثيقة الحلف في باريس التي كانت اشبه «بصك هزيمة» وفي ٢٥ اغسطس اجرى الناتو مناورات بحرية مع اوكرانيا وبلغاريا ورومانيا على شواطىء القرم تحت سمع وبصر روسيا. وكان هدف المناورات الحقيقي التدرب على مواجهة روسيا اذا تجرأت يوما على التحرك نحو اوكرانيا، واثناء تلك التدريبات بالذات قام وزير الخارجية بريماكوف خلال لقاء بنظيره الاوكراني بترسيم الحدود الروسية الاوكرانية. وقد تعددت لقاءات خافيرسولانا سكرتير الحلف ومادلين اولبرايت بوزير الخارجية الروسية يفجيني بريماكوف الذي صاغ مع تلك الاطراف فعليا علاقة روسيا بالحلف. وفي الوقت نفسه تبددت كل الاوهام التي تصورها البعض عن نشوء مختلف المحاور التي ستواجه توسع الحلف ومنها المحور الروسي الصيني. والروسي البيلاروسي الارميني. والروسي الايراني. والروسي الفرنسي الالماني كنواة لنظام امن اوروبي يواجه الحلف. وبالمقابل حصلت روسيا على عضوية مجموعة الدول السبع في ٢٠ يونيو، وعضوية نادي باريس في ١٧ سبتمبر وعضوية نادي لندن في ٥ اكتوبر. كما انها ستنضم قريبا لمنظمة التجارة الدولية. وبالرغم من كل هذا فان الدوما الروسي لم يصدق بعد على معاهدة ستارت التي وقعها يلتسين مع الرئيس جورج بوش اواخر عام ١٩٩٣.

وقد يكون من المفيد هنا رصد حصاد العام المنصرم من زاوية العلاقات الروسية - العربية، والروسية - الاسرائيلية.



بريماكوف وطارق عزيز

العلاقات العربية - الروسية عام ٩٧

١٨ فبراير قام ياسر عرفات بزيارة الى موسكو بأمل تنشيط الدور الروسي في التسوية المتعثرة دون ان يخرج بنتائج ملموسة.

١٧ مارس اعلن عن صفقة نفط روسية عراقية بمقدار سبعين مليار دولار لاستثمار حقلي الرميلة والقرنة.

٥ ابريل زيارة وفد برلماني مصري الى موسكو.

٧ ابريل زيارة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى موسكو وهي اول زيارة يقوم بها مسؤول لبناني على هذا المستوى لروسيا منذ ثلاثة وخمسين عاما.

٢٠ ابريل رفض الدوما الروسي مشروعا لخصخصة ديون العراق لروسيا.

٩ مايو زيارة طارق عزيز لموسكو لزيادة حصة النفط مقابل الغذاء.

٤ يونيو قرار من الدوما يطالب الحكومة بالتوقف عن المشاركة في العقوبات الدولية المفروضة على العراق وتنمية اشكال التعاون مع العراق.

١٥ يونيه قرار من الدوما بتنمية التعاون مع ليبيا ورفع جزئي لاشكال الحصار المفروض عليها من جانب روسيا.

٤ سبتمبر زيارة من ولي عهد الاردن ولقاء مع القادة الروس.

١٨ سبتمبر زيارة محمود عباس «ابو مازن» لموسكو لتحريك الدور الروسي.

٢٣ سبتمبر زيارة الرئيس المصري مبارك ولقائه بالرئيس يلتسين وصدور بيان مشترك يشير لضرورة التزام اسرائيل بمبادىء التسوية ومرجعية اوسلو.

٢٣ اكتوبر اجتماع اللجنة الروسية - الليبية المشتركة والتوقيع على تنفيذ عدة مشاريع مشتركة من بينها اعادة صيانة مركز تاجورا الليبي للابحاث الذرية.

٢٤ اكتوبر يبدأ وزير الخارجية الروسية بريماكوف جولة في الشرق الاوسط صاحبتها حملة دعائية ان بريماكوف يحمل «مقترحات جديدة» واتضح ان كل ما يحمله هو دعوة لبنان لخوض مفاوضات منفردة بعيدا عن سوريا والترويج لانسحاب اسرائيلي من الشريط الحدودي المحتل واحلال قوات سلام دولية مقابل قمع حركتي حماس وجهاد.

٢ نوفمبر مع تصاعد الازمة العراقية - الامريكية بشأن طرد المفتشين تعلن موسكو انها تقف ضد «استخدام القوة في العراق» لكنها في نفس الوقت لاتصوت ضد قرار مجلس الامن بتحذير العراق مكتفية بعدم التصويت.

١٠ نوفمبر بيان روسي يؤكد وقوف موسكو ضد استخدام القوة لحل الازمة العراقية. لكن البيان الصادر عن مجلس الامن بموافقة روسيا تضمن بادرة «العواقب الوخيمة» التي فسرت باشكال مختلفة.

١٨ نوفمبر زيارة مفاجئة من طارق عزيز لموسكو ولقاء مع بريماكوف والرئيس يلتسين حيث طرحت «مبادرة روسية» بناء على خطاب سابق من يلتسين للرئيس العراقي. وتضمنت المبادرة قبول بغداد بعودة لجنة المفتشين الدوليين مع النظر في الغاء العقوبات الدولية. وطرح بريماكوف في ١٩ نوفمبر هذه المبادرة على وزراء خارجية الدول الكبرى في جنيف ثم تكشفت المبادرة عن تنفيذ الشق الاول منها فقط اي عودة المفتشين مع استمرار العقوبات مما دعا الكثيرين للاعتقاد بان المبادرة الروسية انقذت كرامة واشنطن التي كانت عاجزة عن القيام بعمل عسكري وعاجزة عن ابتلاع مهانة طرد مفتشيها.

العلاقات الروسية - الاسرائيلية

١١ مارس اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بينامين نتانياهو لموسكو.

٢٠ يوليو اتفاقية روسية اسرائيلية لتجهيز طائرات ايل ٧٦ الروسية بنظم انذار مبكر اسرائيلية وقدر حجم الصفقة بمليار دولار.

٦ يونيو يصل لموسكو اريل شارون وزير البنية التحتية لبحث التعاون في مجالات النفط والطاقة والغاز والتكنولوجيا مع تنامي حجم التبادل التجاري ليصل لحوالي مليار دولار.

٥ يوليو ترفض روسيا للمرة الاولى في تاريخها كله التصويت في الامم المتحدة مع احدى وثلاثين دولة على قرار بادانه اسرائيل وسياسة بناء المستوطنات.

١٣ سبتمبر يعلن نتانياهو من تل ابيب - خلال زيارة مادلين اولبرايت الغاء صفقة غاز اسرائيلية روسية وهي مفاجأة تم الاعداد جيدا لها في واشنطن كما رأى المراقبون الروس في حينه.

١٥ ديسمبر يقوم يولي ادلشتاين وزير الاستيعاب الاسرائيلي بزيارة لموسكو لتنظيم تدفق الزيارات الروسية على تل ابيب بمناسبة مرور الفي عام على ميلاد السيد المسيح بأمل ان يعود ذلك على اسرائيل بملياري دولار.

يلتسين في المصحة



مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون

صفقة بمليار دولار مع اسرائيل للحصول على اجهزة انذار مبكر لطائرات ايل

وفاق سياسي مع الشيوعيين بعد عجز الاصلاحيين الذين راهن عليهم يلتسين

كلينتون في موسكو

فضائح النخبة الحاكمة الاخلاقية والمالية

١٠ فبراير يقدم ادوارد ساجديف مدير القناة التلفزيونية استقالته بعد تورطه في قضية رشوة وفساد وعلاقات مريبة مع شركات الدعاية.

في اوائل ابريل نشرت صحيفة ازفستيا ان ثروة رئيس الوزراء الروسي زادت من ٢٨ مليون دولار الى خمسة مليارات خلال اربع سنوات من وجوده في السلطة.

في ١١ يونيو فضيحة سرقة خمسمائة مليون دولار كانت مخصصة لانتاج الطائرة الروسية «ميج ٢٩» بهدف تصديرها للهند، واتهم فيها اندريه فافليوف نائب وزير المالية وآخرون.

٢٢ يونيو تنفجر فضيحة وزير العدل الذي ضبط عاريا في حمام ساونا تابع للمافيا بين نساء عاريات.

في ٢٦ سبتمبر يعلن يلتسين ان ثمة الفي وخمسمائة موظف حكومي متورطون في الفساد يتضح ان من بينهم الفريد كوخ الذي كان مسؤولا عن الخصخصة.

١٠ نوفمبر تتسرب انباء عن رشوة لتسهيل عمليات خصخصة بعض المؤسسات بمقدار مائة الف دولار لكل من اناتولي تشوبايس نائب رئيس الوزراء ومكسيم بويكا وزير الخصخصة، والكسندر كازاكوف الرجل الثاني في ادارة يلتسن. واتخذت الرشوة شكل اجر عن تأليف كتاب وهمي لم يره احد. وعزل يلتسين بعدها كازاكوف، وعزل تشوبايس عن منصبه كوزير للمالية.

الاوضاع الداخلية والحكم

يمكن القول ان هذا العام كان عام الوفاق السياسي بين الشيوعيين والحكم وان الرئيس الروسي قد اكتشف من ناحية تعثر الاصلاحات كما اكتشف من ناحية اخرى قدرة المعارضة على الاطاحة على الاقل بالحكومة وقد اتضح عجز الاصلاحيين الذين راهن عليهم الرئيس بالنسبة لمشكلة سداد مديونية الحكومة التي طالب يلتسين بتسديدها منذ يونيه ٩٧ فظلت معلقة حتى نهاية العام.

وقد انتبه المراقبون لتبدل موقف الشيوعيين الذين تخلوا عن مطلبهم بقالة الرئيس وجمع مليون توقيع لهذا الغرض ثم تخلوا عن مطلبهم بقالة الحكومة، ثم وافقوا على ميزانية عام ٩٨ في ٢٥ ديسمبر. وفي ٢٦ ديسمبر يلتقون مع يلتسين للمرة الاولى حول منضدة حوار سياسي مفتوح بعد ان وقع يلتسين على قانون عمل الحكومة الذي يمنح البرلمان صلاحيات اوسع للرقابة على الحكومة، وعلى مستوى الاصلاحات اصدر الرئيس يلتسين مرسومين الاول يتعلق بالاصلاح العسكري في ١٧ يوليو ويقضي بتسريح نصف مليون عسكري ودمج كافة اسلحة الصواريخ وسلاحي البحرية، والثاني مرسوم يتعلق بالاصلاح المالي في ٤ اغسطس يقضي بحذف الاصفار الثلاثة من الورقة فئة الالف روبل. وخلال ذلك تتواصل من وقت لآخر مظاهرات واضرابات الاطباء وعمال المناجم والمدرسين والعلماء احتجاجا على تدهور مستوى المعيشة الحاد.

على مستوى الرابطة

١٣ يناير يوجه يلتسين خطابا الى الرئيس البيلاروسي يدعوه فيه لاقامة اتحاد بين البلدين وفي ٢ ابريل يوقع الرئيسان معاهدة بشأن رابطة بين البلدين، وفي ٢٣ مايو تتحول الرابطة الى اتحاد ثنائي بمعاهدة وقعت في موسكو، لكن الاتحاد يظل يراوح مكانه حتى تزعزعه اصغر ازمة خاصة باعتقال بعض الصحفيين الروس في بيلاروسيا في ١٥ اغسطس.

٣١ مايو يتم التوقيع على معاهدة صداقة لمدة عشر سنوات بين روسيا واوكرانيا تضع حدا لنزاع خمس سنوات على القرم واسطول البحر الاسود تخسر بها روسيا القرم وتتنازل عن نصف اسطولها.

٢٩ اغسطس معاهدة روسية ارمينية ذات بنود تعاون عسكري خاصة اشبه بالحماية الروسية لارمينيا.

عقدت اجتماعات قمة رابطة الدول المستقلة في ٢٨ مارس بموسكو وتكشفت عن عجز الرابطة المطلق في ان تغدو قوة اقليمية او اقتصادية تملأ الفراغ الذي تركه زوال الاتحاد السوفييتي.

العلاقات الروسية - الشيشانية

٥ يناير ينسحب الجنود الروس من الشيشان

٢٧ يناير الانتخابات الرئاسية في الشيشان ويرشح نفسه كل من اصلان ما سخادوف، والرئيس السابق سليم خان يا ندربيف، وشاميل بساييف، ويفوز ما سخادوف فيها ويتم تنصيبه رسميا في ١٢ فبراير.

١٢ مايو يوقع الرئيس الروسي والرئيس ما سخادوف اهم اتفاقية بينهما تتعهد روسيا فيها بعدم اللجوء الى القوة دون ان تشير الى ان الشيشان جزء من روسيا. وبهذا ينتقل الصراع من المجرى العسكري الى التفاوض السياسي.

١٨ اغسطس لقاء بين يلتسين وما سخادوف في الكرملين للاتفاق على معاهدة شاملة تحل كافة قضايا الخلاف، لكن المعاهدة لاترى النور حتى نهاية العام.

٣١ سبتمبر تعلن الشيشان عن طرد ممثلية روسيا في جروزني.

٥ نوفمبر يعلن الرئيس ما سخادوف من انقرة عن «الجمهورية الشيشانية الاسلامية».

وفي تلك الاثناء تفشل المباحثات الروسية الشيشانية بشأن عبور نفط اذربيجان عبر الشيشان ومنها الى مدينة نوفوروسيك الروسي، كما سببت العلاقة توترا خاصة مطلع العام مع توالي الانفجارات في محطات القطارات الروسية في ٢٣ ابريل يستافروبول، وفي ٢٩ ابريل في بيتي جورسك. ثم تشهد العلاقة توترا آخر في نهاية ديسمبر بهجوم مائة شيشاني على الحدود الداغستانية وتظل الشيشان في المحصلة النهائية اسيرة لحالة من اللاسلم واللاحرب وتدخل بهذه الحالة العام الجديد.

واخيرا فقد عانت روسيا في الشهر الاخير من عدة كوارث متلاحقة منها انهيار منجم في مدينة كيميروف فوق العمال وهم بداخله، ثم كارثة طائرة الشحن العسكرية الروسية الفخمة التي سقطت فوق سطح احد البيوت في مدينة ايروكوتسك وراح ضحية الحادث حوالي مائتي وخمسين فردا. وبالرغم من كل ذلك فان الذين يزورون موسكو ويشاهدون كيف تحتفل بمطلع العام الجديد سيدركون بأية قوة فطر عليها الانسان يتطلع ذلك الشعب الى السعادة والكرامة والطمأنينة من عام الى آخر.

فرنسا عام ١٩٩٧

حدث حلو.. وحدث مر

* باريس - سيد حمدي

اكتسب عام ١٩٩٧ فرنسياً صفة الهدوء النسبي والتغيرات المحتملة في اطار المتوقع فيما عدا احداث قليلة مثلت منعطفات حادة، وابرزها فوز الاشتراكيين وحلفائهم من احزاب اليسار بالانتخابات النيابية وحصولهم على الاغلبية اللازمة التي تمكنهم من تشكيل الحكومة برئاسة ليونيل جوسبان ودخول البلاد مرة اخرى تحت مظلة حكم التعايش بين رئيس جمهورية ديجولي يميني ورئيس حكومة اشتراكي يساري، على صعيد العلاقات الثنائية مع دولة الامارات العربية المتحدة، كانت زيارة الرئيس جاك شيراك الى أبوظبي يومي الخامس عشر والسادس عشر هي الحدث الابرز في هذا السياق. وقد عرضت بدايات العام وبالتحديد في السابع عشر من فبراير محاولات لازالة بعض العقبات التي تعترض طريق التفاهم الفرنسي الامريكي. وكان وزير الخارجية الامريكي السابق وارن كريستوفر احد مكدرات هذا التفاهم، في رأي كثير من المسؤولين الفرنسيين، وفي هذا اليوم جاءت زيارة خليفته مادلين أولبرايت التي تتمتع اصلا في اوساط المسؤولين الفرنسيين بقدر اكبر من الثقة، لتساهم في اكساب العلاقات الثنائية دفعة اكبر حيث التقت بالرئيس شيراك ورئيس الحكومة آلان جوبيه ونظيرها هيرفي دوشاريت.



جاك شيراك.. انتخابات مبكرة

ليونيل جوسبان.. جولة افريقية

آلان جوبيه.. استقالة

واكدت زيارة الرئيس شيراك الى الصين في الخامس عشر من مايو الاهمية التي توليها باريس للعلاقات مع بكين بما تمثله من ثقل سياسي واقتصادي فرض نفسه على المعسكر الغربي بتنوعاته المختلفة اي على صعيد «الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة». ويترجم هذا الاهتمام تراجع فرنسا عن امداد تايوان بالمزيد من صفقات السلاح ارضاء للصين الغاضبة من هذا التعاون العسكري التي تراه تهديدا لامنها. ولاشك ان الفرنسيين لم يغفلوا حقائق التعاون الاقتصادي واستثماراتهم في الصين، حيث تعمل فوق اراضيها مائة وسبع وتسعون شركة فرنسية. واثرت الزيارة عن انجاز «خبطة» تجارية مهمة بتوقيع عقد يتم بمقتضاه توريد ثلاثين طائرة «ايرباص» الى الصين وخمس طائرات «ايه. تي. آر ٧٢» قيمتها مجتمعة نحو ١.٦ مليار دولار.

الحدث الاهم

وامتاز عام ١٩٩٧ بشد وجذب بين باريس وواشنطن في القارة الافريقية التي تتنازع العاصمتان النفوذ في دولها التي تعاني قدرا متفاوتا من اللااستقرار، واعتبر خروج رئيس زائير موبوتو سيسي سيكو من بلاده تحت وقع ضربات قوات غريمه لوران كابيلا، هو الحدث الاهم في سياق صراع النفوذ بين فرنسا والولايات المتحدة، واجمع المراقبون على ان اعتلاء كابيلا سدة الحكم في زائير التي غير اسمها الى الكونجو الديمقراطية تطورا بالسالب من النفوذ الفرنسي، وبالايجابي لصالح الامريكيين الذين دعموا علاقاتهم مع كابيلا وسط كلام قوى على امدادهم اياه بالسلاح اثناء تمرده على موبوتو الذي مات وحيدا في احد مستشفيات العاصمة الفرنسية الرباط متأثرا بمرض السرطان ومنبوذا من كافة حلفائه القدامى، ومثل نجاح كابيلا تتويجا لسياسة امريكية تستهدف تدعيم نفوذها في منطقة البحيرات الكبرى والدول المطلة عليها المشهورة بامتلاك المعادن اللازمة لادارة المصانع الغربية وفي مقدمتها زائير الشهيرة بانتاج النحاس والماس والنفط والقصدير والكوبالت. وحمل شهر مايو ايضا خبرا سعيدا لدول حلف شمال الاطلسي الست عشرة عندما اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين في قمة الحلف وروسيا في باريس في السابع والعشرين من مايو تغيير اتجاه الرؤوس النووية الروسية الموجهة لدول الحلف وذلك في اطار اتفاق لبناء السلام للتعاون بين الطرفين.



هوبير فدرين.. تصريحات قوية





فيليب سيجان.. استعادة الشعبية.



آلان ريشار.. اعادة تنظيم القوات

وكانت الصدمة المدوية في الداخل الفرنسي من نصيب تحالف يمين الوسط المكون من حزبي «التجمع من اجل الجمهورية» و«الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية» عندما لقي هزيمة غير متوقعة امام احزاب اليسار. وتقاسم الخسارة الرئيس شيراك الذي اعتقد خطأ ان دعوته المبكرة للانتخابات النيابية ستعزز مواقعه ومواقع اليمين الحاكم المقدم على استحقاقات اوروبية مهمة خاصة الوحدة النقدية في الاول من يناير عام ١٩٩٩، ودشنت هذه الخسارة افول النجم السياسي لرئيس الحكومة آلان جوبيه ورئيس التجمع من اجل الجمهورية، بعدما اقدم على الاستقالة من المنصبين نتيجة لهذه الهزيمة، واضطر شيراك الى قبول صيغة «حكم التعايش» التي خاضها سابقا مرة واحدة للحكومة، الاولى منها بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٧ تحت قيادة الرئيس جيسكار ديستان والثانية تحت قيادة الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران والاخيرة هي التي عرفت بـ «حكم التعايش»، وبعدما تم تكليف جوسبان برئاسة الحكومة في الاول من يونيو سعى الاثنان «شيراك وجوسبان» الى اثبات وجودهما ربما على حساب الآخر في اطار تفسيرات واجتهادات لفهم مواد الدستور التي توزع على الاختصاصات والمسؤوليات بين كل منهما، وعرف «معرض لوبورجيه» الدولي للطيران اول حضور لهما وان كان على انفراد. اذ افتتح شيراك المعرض واختتم جوسبان انعقاده، وفي اعقاب ذلك لفت فرنسا والاوساط العلمية في العالم مشاعر الخسارة والحزن مع وفاة القبطان جاك ايف كوستو الشهير برحلاته العلمية البحرية الاستكشافية وجهوده للحفاظ على البيئة، وكان من اكثر ماتردد اثارة في هذا الشأن متعلقا بالاحتمالات ان يكون كوستو قد أشهر اسلامه في وقت سابق على وفاته.

الشرق الاوسط

وقد اكد جاك شيراك الذي كان قد وصل الحكم في مايو عام ١٩٩٥، اهتمامه بالشرق الاوسط الذي عززه بالتحذير من ان تعثر السلام يهدد اوروبا والولايات المتحدة، وذلك في اعقاب محادثاته التي اجراها مع نظيره الفلسطيني ياسر عرفات في «قصر الاليزيه» في الحادي والثلاثين من يونيو، بالتوازي مع ذلك كان



حادث ديانا وفايد المأساوي سيطر على قلوب وعقول الفرنسيين والعالم

الخلاف في وجهات النظر قائما على قدم وساق مع الولايات المتحدة التي تصر على الاستئثار بالقيادة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي فيما تلح فرنسا على ضرورة ان يتولى هذه المهمة جنرال اوروبي.

وانعكس هذا الخلاف على قمة الحلف التي عقدت في العاصمة الاسبانية مدريد في الثامن من يوليو، وانتهت القمة بفشل باريس في فرض موقفها خاصة وسط تخاذل العواصم الاوروبية الاخرى في دعم وجهة نظرها. لكن باريس اعربت عن اعتقادها في انها نجحت في فرض ترشيحات دول بعينها مثل رومانيا وسلوفينيا عكس الرغبة الامريكية واولويات ترشيحات الدول الراغبة في العضوية من بين دول وسط وشرق اوروبا. كذلك اجلت فرنسا دعوتها للجناح العسكري للحلف.

وفي الداخل الفرنسي مرة اخرى انطلقت في اوساط حزب «التجمع» دعوة لتصحيح المسار وتجاوز الاخطاء التي حدثت تحت قيادة آلان جوبيه وافضت الى الهزيمة في الانتخابات النيابية وفقدان الاغلبية النيابية، في هذا الاطار انتخب المؤتمر غير العادي للحزب الذي انعقد في السادس من يوليو الرئيس السابق للجمعية الوطنية «المجلس النيابي» فيليب سيجان رئيسا مؤقتا له من اجل تجديد بنيته، وتفعيل ادائه لاستجماع قواه واسترداد شعبيته في الشارع خاصة وان هناك انتخابات للمحليات على الابواب في شهر مارس القادم.. وكان الرئيس شيراك مؤسس «التجمع» عام ١٩٧٧ منهمكا في تلك الاثناء بالموقف في افريقيا في مواجهة المزاحمة والمنافسة الامريكية.. وانعكس ذلك على خطة وزارة الدفاع بقيادة الوزير الجديد آلان ريشار لاعادة تنظيم القوات الفرنسية في القارة البكر، وحدث في تلك الاثناء ان برز تمرد على السلطة في احدث دولة عضو في جامعة الدول العربية هي جزر القمر. واندلعت احداث التمرد في جزيرة انجوان وكان اغرب واخطر مافيها الدعوة الى العودة الى احضان المحتل القديم فرنسا التي لاتزال تسيطر على جزيرة مايوت احدى اهم قواعدها العسكرية في المحيط الهندي، وحتى الآن لم تسفر وساطات جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية عن تقدم يفضي الى توكيد نفوذ السلطة المركزية على المتمردين وسط نداء فرنسي بالاحتكام الى مائدة المفاوضات ونبذ العنف!.

ديانا وعماد

وقد ابدى الفرنسيون ومعهم بقية الاوروبيين الذين يشتركون سويا في تصنيع الطائرة ايرباص المدنية. شعورا كبيرا بالرضا والسعادة من جراء نجاح الرحلة التجريبية للطائرة «ايرباص» الجديدة من طراز ٣٣٠ اية في الثالث عشر من اغسطس والتي أوصت دولة الامارات بشراء عدد منها. وفي آخر ايام اغسطس فوجيء العالم بمصرع الاميرة ديانا وعشيقها المصري عماد الفايد في حادث سيارة اسفل جسر آلما في العاصمة الباريسية، ولم تتوصل التحقيقات حتى الآن الى اي دليل يزيل غموض الحادث، وسجلت الدبلوماسية الفرنسية حضورا لافتا في ساحة الشرق الاوسط في الحادي عشر من سبتمبر عندما اطلق وزير الخارجية هوبير فدرين تصريحات قوية في اجتماع القيادات من «الحزب الاشتراكي» في مدينة مونبلييه الفرنسية وصف سياسات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو «الكارثية» وحمل الشهر ذاته زيارة قام بها الرئيس شيراك الى موريتانيا، ليكمل بذلك حلقة زياراته الى دول شمال افريقيا فيما عدا الجزائر لاسباب امنية وليبيا لاسباب تتعلق بالحظر الدولي فيما بدا ان باريس عازمة على انهاء الخلاف مع طرابلس بشكل ودي وبعيدا عن السياسة العدوانية لواشنطن ازاء الاخيرة.

وتواصل الخلاف في السياسات الفرنسية والامريكية في ساحة أخرى هذه المرة هي ايران عندما وقعت شركة «توتال» النفطية الفرنسية بالاشتراك مع شركتين ماليزية وروسية عقدا مع ايران لاستثمار حقل «بارس» النفطي، وسط تأكيدات تفيد بان «توتال» حصلت على ضوء اخضر من الحكومة الفرنسية قبل المضي قدما في توقيع العقد الذي يتحدى قانون «آماتو» الامريكي القاضي بحظر التعامل النفطي مع ايران، واعتبرت الدبلوماسية الفرنسية انها غير معنية بالقانون الذي تخضع له الشركات الامريكية، لانه قانون محلي وليس قانونا دوليا صادرا عن الامم المتحدة، وفي الداخل الفرنسي بقي ملف الهجرة موضوعا ساخنا بين اليسار الحاكم واليمين المعارض، وكلل جهد الحكومة عبر خطط وزير الداخلية جان بيير شغنمان في نهاية الامر بصدور قانون للهجرة اكثر انسانية وأقل قسوة من سابقه الذي حمل اسم وزيري الداخلية في حكومتي ادوار بالاديور وآلان جوبيه وهما شارل باسكوا وجان لوي دوبريه، وانعكس الاحتقان الاجتماعي من جديد عبر اضراب عمال المواصلات العامة في الثامن من شهر اكتوبر الذي ادى الى احداث شلل جزئي في باريس وكبريات المدن الفرنسية.

قمة ستراسبورج

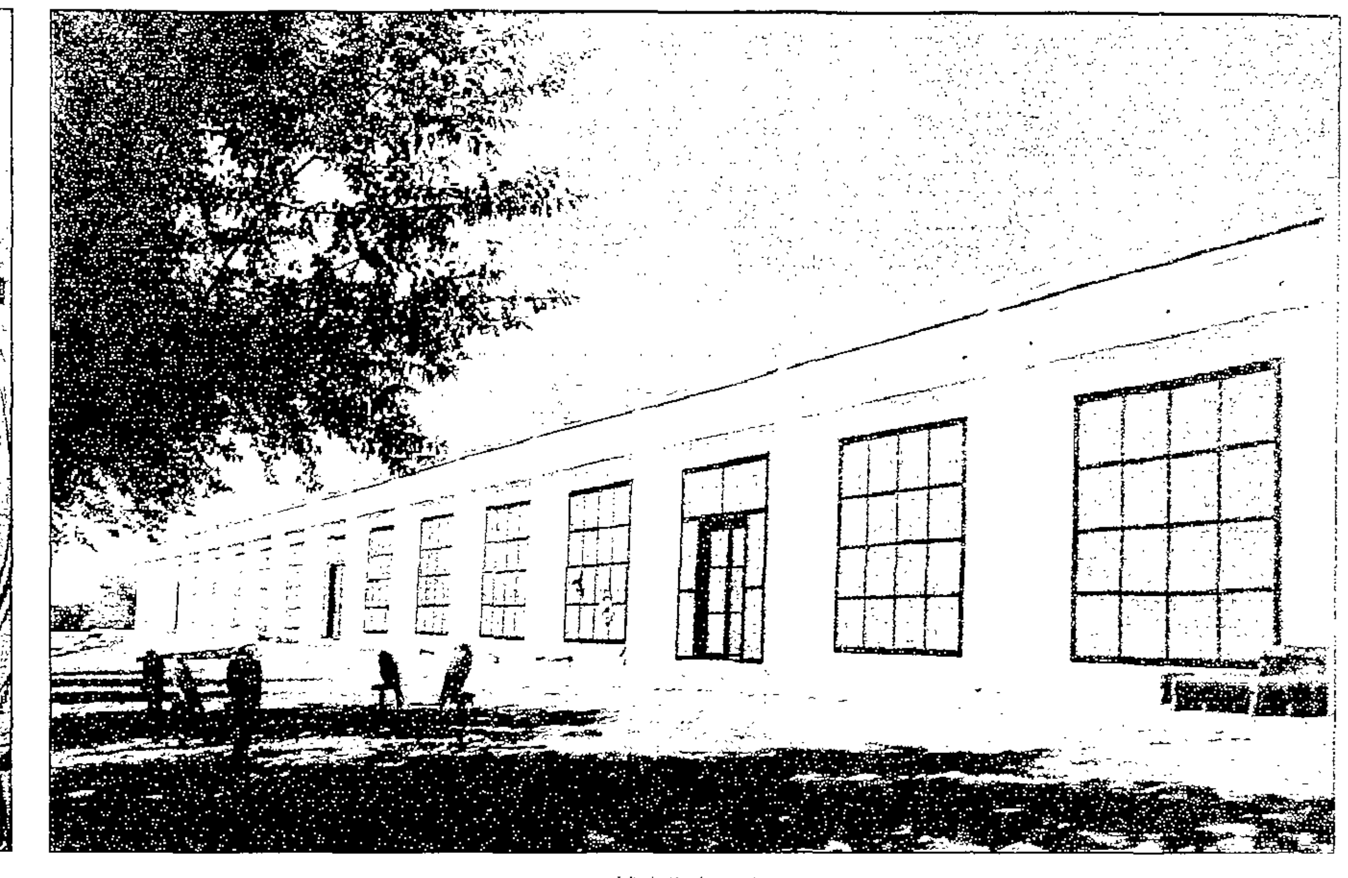
وسعى الفرنسيون الى تعزيز مواقعهم واقتحام مواقع غير تقليدية في القارة الافريقية، حيث زار هوبير فدرين خلال شهر اكتوبر دولة جنوب افريقيا غير الناطقة بالفرنسية، واستهدفت الزيارة تحقيق عدة اهداف من بينها الفوز بجزء مهم من صفقة السلاح التي ينتظر ان توقعها حكومة جنوب افريقيا وقيمتها عشرون مليار فرنك لتجديد عتادها العسكري، وفي العاشر من الشهر ذاته افتتح جاك شيراك قمة «المجلس الاوروبي» في مدينة ستراسبورج التي استمرت اعمالها لمدة يومين وانتهت بعدة توصيات لمكافحة الارهاب والجريمة والاستنساخ البشري وانشاء محكمة اوروبية لحقوق الانسان، وعرف الاسبوع الثالث من اكتوبر نشاطا عربيا مكثفا «قصر الاليزيه». اذ استقبل الرئيس شيراك نظراءه التونسي زين العابدين بن علي واليمني علي عبدالله صالح والفلسطيني ياسر عرفات، وعرف شهر اكتوبر ايضا تطورا أمنيا لافتا في القارة الافريقية بعدما بدا مؤكدا تعاون فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا لانشاء وتأسيس قوة افريقية بامتداد الدول الثلاث موريتانيا والسنغال ومالي قوامها ثلاثة الاف وخمسمائة مقاتل ومئات المدرعات وطائرات مطاردة ونقل عسكري.

وكانت من اكثر ماشاب الداخل الفرنسي في شهر نوفمبر اضراب عمال وسائقي الشاحنات الذي سد منافذ الاتصال البري بين فرنسا ودول الجوار مثل اسبانيا والمانيا وبريطانيا.

وأدى الاضراب الناجح الذي تمكنت حكومة جوسبان من التفاوض والتوصل لحل بشأنه، الى كساد واضح في الاسواق وتراكم المخزون وارتفاع الاسعار خاصة الخضروات والفاكهة وتعرض الخزينة الفرنسية لخسائر من جراء التعويضات الواجب دفعها لدول الجوار، ومثلت زيارة مادلين أولبرايت الى باريس في ديسمبر ومفاوضاتها مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في الخامس من هذا الشهر، لفتة دبلوماسية ذات دلالة لصالح فرنسا. فاستضافة جهود حلحلة الوضع المتأزم في الشرق الاوسط، تعني ان دورا متناميا يعود لفرنسا واوروبا في هذا الشأن رغم ان المفاوضات لم تسفر عن شيء، كذلك اجرت أولبرايت محادثات مع كل من جاك شيراك وليونيل جوسبان وهوبير فردين، اضافة الى مباحثات أخرى أجراها نتانياهو مع شيراك وجوسبان.

وفي منتصف الشهر شرع جوسبان في زيارة ثلاث دول افريقية هي المغرب والسنغال ومالي شدد خلالها على قوة ومتانة العلاقات الثنائية مع اعطاء وعود بتخفيف القيود المواكبة لعملية منح تأشيرة السفر الى فرنسا، وكان قد سبق في شهر نوفمبر ان عقد «الحزب الاشتراكي» مؤتمره العام، حيث سلم جوسبان رئاسة الحزب الى خليفته الشاب فرانسوا هولاند الذي حصل على نسبة تقارب الخمسة وثمانين في المائة من اصوات كوادر الحزب المشاركة في المؤتمر، وهكذا تفرغ جوسبان لممارسة مهامه كرئيس للحكومة، ومع اندلاع الازمة مرة أخرى بين العراق والولايات المتحدة نجحت فرنسا وروسيا في الخروج بحل وسط امكن معه وضع حل مؤقت للنزاع بين الطرفين وسط اجماع خليجي. عربي على عدم توجيه ضربة عسكرية للعراق، هذه الازمة التي اندلعت في شهر نوفمبر ظلت تداعياتها مستمرة حتى شهر ديسمبر، حيث تطالب الولايات المتحدة بتفتيش قصور الرئاسة العراقية، ولم تتوقف فرنسا طوال العام عن تكثيف جهودها لاثبات حضورها على الساحة الدولية لتأكيد قليل من الهامش الواسع الذي تتمتع به الولايات المتحدة في هذا المجال، لذلك اعتبر المراقبون بروز المنظمة الفرانكفونية عبر قمة هانوي في شهر نوفمبر كمنظمة سياسية واختيار امين عام لها هو الدكتور بطرس غالي، انجازا مهما لباريس يساعدها في مواجهة النفوذ الامريكي.

وقد عادت أولبرايت مرة أخرى للقاء نتانياهو في باريس في اعقاب انتهاء جولتها الافريقية، وعند انتقالها الى لندن للقاء عرفات، اعلنت ان الرئيس بيل كلينتون سيلتقي مع كل منهما على انفراد في العام الجديد، وقد اختتم شيراك زياراته المهمة الى الخارج بزيارة أبوظبي في الخامس عشر والسادس عشر من ديسمبر حيث التقى بصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وكان من ابرز ما اسفرت عنه الزيارة توقيع صفقة طائرات «ميراج» لصالح القوات الجوية الاماراتية قيمتها عشرون مليار فرنك، وهي صفقة تركت آثارا بالغة الايجابية في اوساط الصناعة العسكرية الفرنسية، واختتم الفرنسيون عام ١٩٩٧ بمتابعة محاكمة الفنزويلي كارلوس فيما نسب اليه من جرائم ارهابية اولها قتل مفتشين لجهاز «مكافحة التجسس» الفرنسية والعميل اللبناني ميشيل مكربل، واصدرت المحكمة قرارها في الثالث والعشرين من ديسمبر بحبس كارلوس مدى الحياة بعد ان ظل يترافع عن نفسه لمدة اربع ساعات وصف خلالها الصهيونية بانها شر يهدد الانسانية فيما دافع عن القضية الفلسطينية ومختتما مرافعته بقوله «تحيا الثورة».


مستشفى ابوظبي لابحاث الطيور.


العيادة الخارجية

مستشفى ابوظبي لابحاث الصقور

صرح عالمي للحفاظ على مكانة الصقور في التراث العربي

تحقيق: عادل مختار. تصوير: ضياء تشودري

تعد دولة الامارات العربية المتحدة من الدول السباقة عالميا في ميادين ابحاث البيئة وحماية الحياة الفطرية وحصلت على عدة شهادات تقدير عالمية لجهودها المتميزة في هذا المجال . . . . اضافة الى برامجها المتقدمة في اقامة المحميات الطبيعية للحفاظ على الطبيعة وحماية الحيوانات والطيور المهددة بالانقراض والعمل على تكاثرها وذلك انطلاقا من الاهتمام الذي يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للحفاظ على الطبيعة التي اكتسب حبها من حياته وارتباطه بالصحراء.

ولم يقتصر اسهام دولة الامارات في هذه الجهود الدولية على تنفيذ العديد من البرامج العلمية العالمية كبرنامج اطلاق الصقور الذي يتبناه صاحب السمو رئيس الدولة ايمانا من سموه بأهمية المحافظة على الصقور في الحياة الفطرية وعلى مكانتها في الحضارة والتراث العربي بل امتد هذا الاهتمام الى اقامة المؤسسات المتخصصة التي تعنى برعاية هذه الطيور حيث تم في وقت مبكر من عام ١٩٨٥ انشاء مستشفى ابوظبي لابحاث الطيور بمنطقة الخزنة الذي يعد من المراكز العلمية والعلاجية البارزة في منطقة الشرق الاوسط والذي يسهم ايضا في البرنامج العالمي لاطلاق الصقور حيث تم في شهر مايو الماضي اطلاق المجموعة الثالثة من هذا البرنامج.

وقد زارت (الاتحاد) المستشفى للوقوف على الاقسام العلاجية فيه والابحاث العلمية التي يجريها.

وكانت محطتنا الأولى في مستشفى ابوظبي لابحاث الصقور مع الدكتور مايكل ليرز مدير المستشفى. الذي استهل الحديث قائلا: افتتح صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة هذا المستشفى في وقت مبكر من عام ١٩٨٥ بهدف تقديم الرعاية الشاملة الى فصيلة الصقور ومواكبة تكنولوجيا علم الطب البيطري وتوفير برامج تخصصية في الدراسة العلمية عن الطيور الجارحة والاعتناء بها وتدريبها وتربيتها ومعالجة امراضها والمحافظة عليها من خلال الدراسات العلمية والابحاث التطبيقية في مجالات الرعاية الطبية. وعلم الأحياء الدقيقة وتربية الصقور. وفسيولوجيا تكاثرها وكذلك زيادة ودعم التقدير لقيمتها في الحياة الطبيعية وقيمتها الجوهرية وهي بين أيدي المربين والمدربين بالاضافة الى ايجاد اتصال ونشر المعلومات ذات الصلة بالصقور بين العلماء البيطريين والمهتمين في دولة الامارات العربية المتحدة والعالم.

ويضيف ان المستشفى يعمل ايضا في ايجاد معلومات طبية من شأنها ان تساعد وتدعم حرفة الصيد بالصقور والطيور الكاسرة التي تستخدم في مجال الصيد.

٩ أقسام رئيسية

ويوضح الدكتور مايكل ليرز ان المستشفى يضم تسعة اقسام رئيسية هي قسم الاستقبال والتسجيل والعيادة الخارجية وغرفة العمليات التي زودت بأحدث الاجهزة العالمية. وقسم المختبر وهو على مستوى عال من الكفاءة التكنولوجية وقسم الأشعة وقسم الصيدلية. وقسم العنابر الذي يضم ثلاثة عنابر وهي العنبر (أ) وهو الذي يتم فيه حجز الصقور التي تعاني من الامراض غير المعدية والعنبر (ب) وتحجز فيه الطيور ذات الامراض المعدية. والعنبر الثالث ويختص بالطيور التي تم علاجها وتوضع في مرحلة النقاهة او اعادة العافية. اما القسمان الآخران فهما فنيان مساعدان.

ويقول الدكتور مايكل ليرز انه يوجد بالمستشفى الآن تحت العناية ٥٠ طائرا موزعة على العنابر المختلفة حسب الحالة (المرضية) ويوجد خارج المستشفى تحت الرعاية الطبية المباشرة ٢٥٠ طائرا.

وعن برامج الرعاية الطبية يؤكد ان هناك نظافة يومية للعنابر بالاضافة الى ان العنابر مغطاة بسجادات معقمة.

كما يوجد بالمستشفى صيدلية تحتوي على جميع انواع الادوية واللقاحات العلاجية والوقائية.

خدمات علاجية متطورة

وفي عنبر الكشف العام تقول الدكتورة جوليت جوزيف ... ان التعامل مع الطائر المريض هنا يبدأ بعد ان يتم اخذ البيانات الخاصة بالحالة المرضية والاعراض في الاستقبال المخصص لمثل هذه الاغراض ومن ثم يحول لهذا القسم الذي يبدأ بمراجعة التاريخ الصحي للطائر. وذلك بمراجعة الرقم الخاص به موضحة ان المستشفى يقوم عادة بوضع رقاقة مصنوعة من مادة البلاستيك داخل جلد الطائر وعن طريق كاشف كمبيوتري يتم استخلاص المعلومات المتعلقة برقم ملف الطائر والتي توضح نوع المرض والعلاجات التي تلقاها.


● د. مايكل ليرز يكشف على قدمي صقر

جهاز العناية المركزة

د. جوليت جوزيف تجري عملية تقويم


منى ابراهيم ... وفحوصات دقيقة في المختبر

■ تقديم الرعاية الصحية الشاملة واعداد دراسات علمية عن الطيور الجارحة وتكاثرها
■ ٩ اقسام رئيسية مزودة بأحدث الاجهزة التقنية... وغرفة عمليات تضم وحدة للعناية المركزة ■ ٢٥٠ صقرا تتلقى العلاج الدوري في العيادة الخارجية... و ٥٠ في العنابر الداخلية بالمستشفى ■ تجارب عملية لانتاج لقاحات وقائية ضد الفيروسات الوبائية ■ اجراء عمليات تقويم تجميلية... وتقوية (مخالب) و (منقار) الصقر لمساعدته في الافتراس

وتقول الدكتورة جوليت جوزيف ان هذه الاجهزة تعتبر من احدث انواع الأجهزة الموجودة في العالم. وتستخدم هنا بكفاءة واقتدار.

وتوضح الدكتورة جوليت بأن العلاج يشتمل على عدة معاملات تبدأ بفحص عام يشتمل على التحاليل المخبرية واجراء عمليات مناظير. وصور للاشعة. حسب كل حالة مرضية و مؤكدة انه من المهم بالنسبة لنا هو التأكد من خلو الطائر من الامراض الفيروسية التي يمكن ان تنتقل وتتسبب في انتشار الامراض الخطيرة لذلك فان من المعاملات المهمة التي تتم هنا القيام بعملية تطعيم الطائر ضد الامراض الفيروسية الخطيرة التي قد تصيب الصقر بمرض (NDV) الذي قد يسبب الصرع او بعض الفيروسات التي يطلق عليها (B.O.X)، كما ان هناك بعض الفيروسات التي تسبب مرضا يعرف باسم (يزداد) وهو من الامراض الخطيرة التي تؤثر في الشعب الهوائية في الطائر ويكون تأثيرها بشكل مباشر على حالته الفسيولوجية في عدم امكانه الطيران بشكل طبيعي.

وتؤكد اننا نتعامل مع هذا المرض باستخدام احدث وسيلة علاجية في العالم يقوم باجرائها الدكتور مايكل ليرز وهي عبارة عن وضع الطائر في غرفة زجاجية مشبعة بهواء يحتوي على مادة دوائية مما يؤدي الى استنشاق الطائر للهواء المشبع وهي وسيلة اثبتت فعاليتها وجدواها العلاجية.

وتوضح ان مرض (السامور) هو اكثر الحالات المرضية التي تقابلنا ويمثل ٣٥٪ من جميع الحالات وهو مرض يعزى لمجموعة عوامل ناتجة عن التعامل مع الصقور العربية حيث ان الصقور البرية لا تعاني من هذا المرض وهو عبارة عن جروح بباطن قدم الصقر وهي جروح مضرة باقدام الصقر.

وتؤكد الدكتورة جوليت على ان الوقاية من هذا المرض في غاية البساطة وذلك بفحص باطن قدم الطائر قبل شرائه حيث ان العديد من الصقور المعروضة للبيع قد تعرضت لجروح متقدمة في ارجلها او انها اصيبت فعلا (بالسامور) ولذلك يجب تحاشي استعمال (الوكور) غير الموسدة بوسادة لينة وان لا تترك الصقور تقف على ارض صلبة وعدم ترك الصقر يخفق بصورة متكررة على اسطح غير مريحة موضحة ان التعامل مع مرض السامور يتدرج من العلاج البسيط الى العمليات الجراحية.

مختبرات حديثة

وفي المختبر الذي يضم احدث الأجهزة وتقنيات الكشف المخبري. التقينا بالآنسة منى محمد ابراهيم المتخصصة في علوم الأحياء الدقيقة التي تقول ان هذا المختبر يعتبر من المراحل الكشفية المهمة في تحديد نوعية المرض او الفيروس، ويقوم المختبر بعمل التحاليل الخاصة بالطفيليات والبكتريا، كما يقوم باجراء اختبارات الحساسية بالمضادات الحيوية والتعرف على نوعية الفطر او البكتيريا المسببة للمرض ويتم معرفة ذلك باجراء كافة التحاليل السريرية وفحوصات الدم.

وتضيف ان المختبر يستخدم احدث المحاليل واكثرها فعالية، كما يقوم بالعديد من الفحوصات منها المتعلق باغراض بحثية واخرى متعلقة بالاجراءات العلاجية اليومية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الكشوفات الخاصة بكريات الدم، والكشوفات المتعلقة بالأنسجة المأخوذة من الرئة او المخ او اعضاء الجسم الأخرى.

غرفة العمليات... وعناية مركزة

وفي غرفة العمليات ألجمتنا الدهشة، حيث وجدناها تشبه الى حد كبير التجهيزات المتعلقة بغرف عمليات البشر... فهي مزودة بجهاز للامداد بالاوكسجين واحدث جهاز لمراقبة نبضات القلب. والأدوات الجراحية المختلفة.

وفي وسط القاعة كانت هناك الطاولة المخصصة التي يوضع عليها الصقر المراد اجراء العملية الجراحية له ويتكون فريق العمليات الجراحية بقيادة الدكتور مايكل ليرز مدير المستشفى الذي يقول ان العمليات هي واحدة من الاساليب العلاجية التي تتم في المستشفى. فمثلا في حالة الاعراض المتأخرة من مرض السامور نقوم باجراء جراحة لاستئصال الجزء المصاب من باطن القدم بازالة البكتريا والصديد المؤذي وخياطة الجلد اضافة الى جراحات متعلقة بالعظام خاصة في حالات الكسر.

ويوضح الدكتور مايكل ان العملية التي يجريها الآن تتعلق بازالة الصديد من جرح يعاني منه هذا الصقر نتيجة التفاف (أسلاك وخيوط) حول رجله مما ادى لحبس مجرى سريان الدم.

ويقول ان المستشفى يقوم باجراء سبع عمليات يوميا تتفاوت في نوعيتها من جراحات دقيقة الى جراحات بسيطة مؤكدا ان العمليات التي اجريت في المستشفى كانت نتائجها جيدة جدا وناجحة.

كما يوضح ان الطائر يوضع بعد الجراحة في جهاز العناية المركزة تحت المراقبة حتى لا تحدث اي مضاعفات بعد العملية.

مراجعات علاجية

وفي اثناء جولة (الاتحاد) داخل المستشفى التقينا بعدد من المواطنين المهتمين برياضة القنص بواسطة الصقور والتي تعكس مدى الاهتمام الشعبي بالحفاظ على التراث والتمسك بموروثات الاجداد.

ويقول المواطن احمد الخيلي، انه يهتم برياضة القنص بواسطة الصقور، ويمتلك مجموعة من الصقور وتأتي زيارته اليوم للمستشفى في إطار الفحوصات الدورية التي يجريها كل شهرين على صقوره ويتم خلالها اجراء كشف وفحوصات للتأكد من خلو الطائر من الامراض الفيروسية والقيام بعمليات التطعيم اللازمة ويشير الى اهمية هذه الفحوصات على صحة الطائر. ويقول بأنه يتلقى النصائح من الأطباء والاختصاصيين بالمستشفى حول كيفية رعاية الطائر ويطلع على النشرات التي يصدرها المستشفى بصورة منتظمة.

ويقول المواطن سعيد غانم المنصوري انه لا بد لي في البداية من الاشادة بدقة وسلاسة الاجراءات بمستشفى ابوظبي لابحاث الصقور مشيرا الى ان بناء هذا المستشفى بمثل هذه المواصفات الحديثة يعكس الاهتمام الكبير الذي توليه دولة الامارات لرعاية الصقور باعتبارها من الرياضات الجماعية الاصيلة. والتي حرص صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على ترسيخها في الوجدان الشعبي للمواطنين.

ويوضح ان زيارته اليوم للمستشفى جاءت بغرض اجراء عملية (توسيد) لريش الطائر الذي يملكه حيث انه لابد من اكتمال مظهر الطائر.

ويؤكد المواطن سالم سعيد سهيل على اهمية رياضة القنص بواسطة الصقور ويقول ان بناء هذا المستشفى يعكس الاهتمام الفائق الذي يوليه صاحب السمو رئيس الدولة لهذه الرياضة الشعبية والتي تمثل التراث الاصيل لأبناء الامارات ويطالب الشباب بارتياد هذه الرياضة الشعبية من اجل الحفاظ على الموروث الشعبي معربا عن امله برصد جوائز تشجيعية للشباب الذين يقتنون صقور الصيد ويسعون الى تربيتها والحفاظ عليها.

عمليات تقويم

ويعود الحديث الى الدكتورة جوليت جوزيف التي تؤكد ان المستشفى يقوم بعمليات تقويم للطيور. ففي حالة انكسار ريشة من الصقر يقوم المتخصصون بمعرفة فصيلة الطائر وسنه، حتى يتم تركيب ريشة من نفس الفصيلة ليكتمل مظهره الخارجي.

كما يهتم المستشفى بآليات الطائر التي يفترس بها مثل (المنقار) و (المخالب) وهنا يقوم الاختصاصيون بعمليات فنية لجعل (المخالب والمنقار) اكثر حدة حتى يسهل على الطائر الافتراس والاجهاز على فريسته بسرعة اثناء عملية القنص.

بحوث علمية

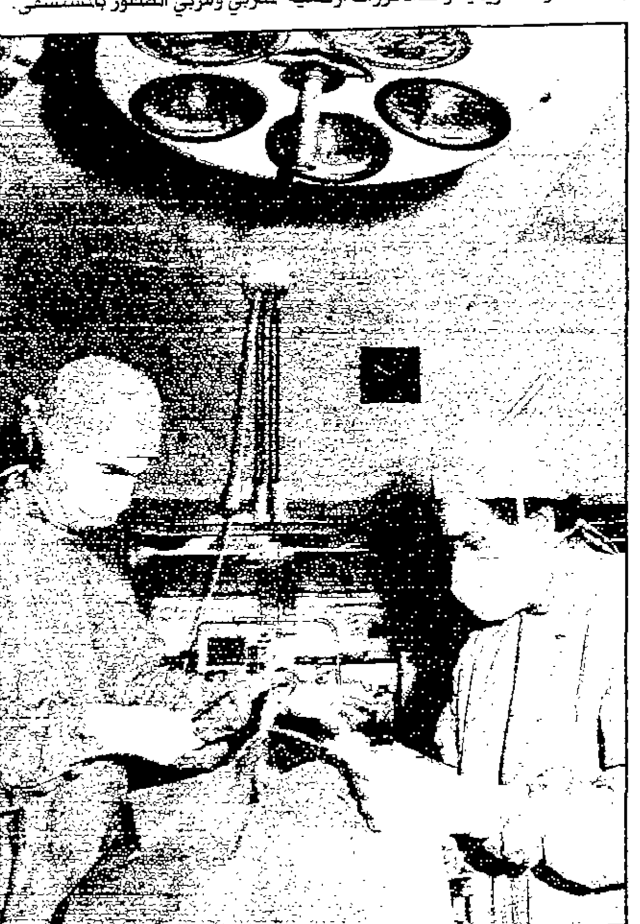
وحول الأنشطة البحثية للمستشفى يقول الدكتور مايكل ليرز ان ابحاثنا تتركز بشكل رئيسي حول الامراض الوبائية وطرق معالجتها. كما اننا نجري بعض التجارب العلمية لانتاج بعض اللقاحات لوقاية الصقور من الفيروسات الوبائية. وتمتد ابحاثنا لتتبع السلوكيات والطرق التي تسلكها الطيور في هجرتها. وفي هذا الخصوص قمنا بتركيب اجهزة بث الكترونية ترسل اشارات يمكن التقاطها عبر الاقمار الصناعية ويتكون نظام التعقب والمراقبة هذا من اربعة أجزاء هي جهاز البث والقمر الصناعي وجهاز الكمبيوتر الخاص بمعالجة البيانات في فرنسا وشبكة الاتصالات الحديثة من خلال اجهزة (الموديم) بين ابوظبي وفرنسا.

ويشير الدكتور مايكل ليرز الى ان المستشفى يقوم سنويا باطلاق عدد كبير من الصقور من اجل الحفاظ على التوازن البيئي ويتم ذلك حسب توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي يعتبر رائد البيئة الاول والذي امتدت اهتماماته لتشمل الحياة الطبيعية والمحافظة على التوازن البيئي والحياة الفطرية موضحا انه تم في عام ١٩٩٥ اطلاق ٨٧ صقرا في احدى محافظات باكستان. وفي العام الحالي ١٩٩٧ تم اطلاق ٥٩ صقرا في جمهورية قازخستان. ويؤكد ان الخبرة والسمعة الطيبة التي اكتسبها المستشفى جعلته من المراكز المتميزة في المنطقة وعلى مستوى العالم.

كما يتم تبادل المعلومات واحدث البحوث والدراسات العلمية مع الجامعات والمراكز العلمية على مستوى منطقة الشرق الأوسط والعالم.

كما يتم تبسيط المعرفة العلمية فيما يختص بالصقور حيث يقوم المستشفى باعداد نشرات تعريفية واعداد دورات ارشادية لمدربي ومربي الصقور بالمستشفى.

العنابر مفروشة بسجاد معقم



غرفة العمليات

الرأي العام الروسي يدرك أهمية العلاقات مع البلاد العربية — بريماكوف سياسي حكيم وصديق للعرب ومكسب للسياسة الروسية — لابد من تطور التعاون مع شركائنا العرب بالأفعال لا بالأقوال

الشرق العربي وروسيا طريق التعاون

تأليف:

الحلقة الأخيرة

في ايار (مايو) عام ١٩٩٥ اتيحت لي الفرصة السعيدة لزيارة البلدان العربية الثلاثة في الشرق الاوسط (سورية ولبنان ومصر) من جديد وانا على رأس الوفد البرلماني الروسي. وكان هدف الزيارة مواصلة وتثبيت الحوار البرلماني حول مسائل تطور العلاقات الثنائية وتبادل الاراء حول القضايا الاقليمية والدولية الاكثر اهمية. كانت لقاءاتنا مع اصدقائنا وزملائنا السوريين والمصريين في غاية الدفء والصراحة. واعار الطرفان السوري والمصري اهتماما بالغا للوضع السياسي الداخلي والوضع الاجتماعي والاقتصادي القائمين في روسيا. وانهما اعربا عن فهمهما لصعوبات المرحلة الانتقالية المطولة عندنا وابديا تبرمهما من انه في ظروف العالم الاحادية القطبية فقد قضى على الاقطار العربية وما يسمى «بالعالم الثالث» بالعيش في حالة الخضوع والتبعية بعد فقدان قاعدة الدعم المضمونة السابقة.

وتزامنت زيارتنا مع الاجراء غير الشرعي لاسرائيل التي اعلنت حكومتها عن قرارها بشأن مصادرة ٥٣ هكتارا من الاراضي الفلسطينية في القسم الشرقي من القدس الامر الذي شجبه بشدة العالم العربي كله وكافة بلدان العالم على حد سواء. وبالنظر الى ذلك اعار السوريون في اثناء لقاءاتهم معنا اهتماما خاصا الى الوضع الناشئ في المنطقة بسبب الاجراء المذكور وتأثيره على عملية تسوية قضية الشرق الاوسط.

هذا ففي سياق الحديث معنا اكد عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية العربية السورية واحمد فتحي سرور رئيس البرلمان المصري ونبيه بري رئيس البرلمان اللبناني (الذين يمارسون علاقات حسن النوايا فيما بينهم)، اكدوا ان النهج الرامي الى التوصل الى احلال السلم العادل والوطيد في المنطقة هو خيار استراتيجي لبلدانهم. ووضع عبدالحليم خدام المسؤولية عن عدم وجود اي تقدم في الاتجاه السوري الاسرائيلي لعملية المفاوضات على اسرائيل التي تتجاهل المصالح الجذرية للشعوب العربية وتسعى وراء فرض ارادتها عليها وتستغزها. ومن الدلائل الساطعة على ذلك القرار الذي اصدرته السلطات الاسرائيلية بشأن ضم قسم من الاراضي العربية في القدس قهرا. وصرح نائب الرئيس السوري ان سورية لن توافق على اي تنازل عن الاراضي ولن تذعن لامرات من الخارج.

ومثلما حصل الامر في عام ١٩٩٢ اثناء اللقاءات الكثيرة اشار اصدقاؤنا العرب الى ان روسيا بكونها واحدة من راعيي عملية السلام لابد لها من زيادة جهدها في الشرق الاوسط وكذلك اعادة دورها بقدر كامل - دور الدولة العظمى - في معالجة الامور الاقليمية والعالمية. وفي مجرى الكلام عن الفراغ الناشئ في العالم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي اعرب عبدالحليم خدام عن يقينه بأن الشعب الروسي العظيم سوف يعيد ميزان القوى العالمية والصداقة التقليدية مع الشعوب العربية لاننا - على حد قوله - نواجه نفس الاعداء ونفس المشاكل.

هذه المرة تمكنا من ذكر بعض الحقائق في كلامنا مع الشريك المتحدث. فاشرنا الى ان روسيا زادت من دورها في مجال تسوية ازمة الشرق الاوسط. ويستأنف الحوار السياسي على مستوى عال وتبادل الوفود. وتتحقق تدريجيا العودة الى انتهاج السياسة المعقولة. ويعرف رئيس روسيا والساسة الروس البارزون جيدا مدى اهمية التعاون مع الاقطار العربية.

وفي عام ١٩٩٤ قام الوفد الروسي الرفيع المستوى برئاسة النائب الاول لرئيس الحكومة بزيارة لسورية. وتمتع الوفد بالصلاحيات الواسعة بخصوص اجراء المفاوضات وعقد الاتفاقيات والوثائق التي نصت على اقامة التعاون الواسع النطاق بين روسيا وسورية. وفيما يتعلق بزيارة وفدنا فقد استهدفت نفس الاهداف، وانني نبهت اصدقاءنا الى زيارة فكتور تشيرنوميردين لبلدان الخليج الامر الذي اخذ يؤثر بصورة ملموسة على سياسة روسيا ازاء الشرق الاوسط.

وفي اثناء تلك الزيارة اكدت لتشيرنوميردين مرارا ان روسيا لا يمكنها الانغلاق وتبقى في اطار شؤونها الداخلية وتوجهاتها نحو الغرب فقط. هذا وقد ادرك رئيس الحكومة الروسية ان روسيا «مكتوب» عليها ممارسة دورها في العالم فيما يتصل بضمان الميزان العام والاستقرار وخاصة في منطقة الشرق الاوسط.

ويدرك مجتمعنا هذا الدور لروسيا تدريجيا وبدأب. وفيما يتعلق بنا فقد اكدنا في اثناء زيارتنا لسورية ولبنان ومصر ان روسيا لا تريد ان تلعب دورا للدولة العظمى الخارقة وتفرض ارادتها على الاخرين. ومع ذلك انها رفضت هذا الدور ليس من اجل السماح لاحد باصدار الاوامر بالنسبة لها والعالم. واشرنا الى انه قد تحقق الانعطاف الهام للغاية في الرأي العام الروسي نحو ادراك اهمية وضرورة تطوير العلاقات مع البلدان العربية. ولا تزال هذه المسألة تحتل مركز الصدارة في اهتمامات القيادة الروسية وذلك اخذا بعين الاعتبار ان العرب هم جيران لنا وشعب قريب منا جغرافيا وتاريخيا وروحيا. كما اننا مرتبطون ببعضنا البعض من خلال التقاليد الطويلة الامد للتبادل الثقافي فيما بيننا. واكدت ان برلمانيي روسيا سوف يساهمون بقسطهم في تنفيذ برامج تعاوننا مع سورية ومصر ولبنان وغيرها من الاقطار العربية. وطبقا لذلك اننا عبرنا عن الدعم لمقترح صديقينا السوريين - رئيس مجلس الشعب لسورية ونور الدين بشكوج الامين العام للاتحاد البرلماني العربي بشأن تشكيل الهيئة البرلمانية الروسية - السورية المدعوة للمساهمة في معالجة المهام الخاصة بتطوير التعاون المتعدد الجوانب بين شعبينا وسحب علاقاتنا الاقتصادية التجارية والعسكرية - التكنيكية من حالة الركود. كما اتفقنا على تنشيط الحوار والتعاون بين البرلمانين باعتبارهما جهازين اكثر نشاطا وسندين للديمقراطية في بلدينا. اضافة الى ذلك اننا اتفقنا على الكشف عن اشكال جديدة للاتصالات والعلاقات بجذب كافة فروع السلطة اليها. وتم التأكيد على كل ذلك ووجدت تطورا جديدا اثناء زيارتي غير الرسمية لسورية عام ١٩٩٦. رغم ان زيارتي كانت غير رسمية وجد جميع اصدقائي السوريين وقتا للقاء معي.

واخذت روسيا تتغير كثيرا بعد وصول يفغيني بريماكوف السياسي الحكيم وصديق العرب الكبير الى وزارة الخارجية. ويمكن اعتبار ذلك مكسبا كبيرا لروسيا والبلدان العربية.

ووقعت زيارتنا لسورية بعد انتقال باسل الاسد الابن الاكبر للرئيس السوري للرفيق الأعلى اثر فاجعة أليمة. فانطلاقا من الاخلاق الانسانية العامة لم نستطع الا ان نحني رؤوسنا امام قبره الموجود في قرية القرداحة العزيزة لقلوب افراد عائلة الرئيس. والمسافة بين دمشق وتلك القرية غير قليلة. ومع ذلك فاننا شاهدنا الكثير من السوريين الذين ساروا على الطريق بعد تشييع الابن الشريف الذي احبوه باخلاص.

الى جانب ما ذكرناه اعلاه كانت لدينا اللقاءات مع ممثلي ابناء القوقاز الشمالية القاطنين في سورية. وتلبية لطلبهم تحدثنا عن الاجراءات التي تتخذها قيادة روسيا من اجل تسوية قضية جمهورية الشيشان. وحقا ان مثل هذه اللقاءات مع ممثلي روسيا مهمة جدا بالنسبة لهم لانهم يحصلون على المعلومات حول ما يجري من المصادر المختلفة ويريدون معرفة الوقائع والحقائق القائمة في القوقاز وروسيا بشكل اكثر واوسع. ومن المعروف ان «القوقازيين السوريين» يقفون مواقف الاعتدال. ورغبتهم الصادقة هي التوصل في اسرع وقت ممكن الى التسوية الكاملة واستقرار الوضع في منطقة القوقاز وفي روسيا كلها. وكان يمكن ان نلاحظ في عام ١٩٩٦ ان القوقازيين قد تعبوا كثيرا من هذا الخلاف وكانوا مرتبكين لانهم قريبون من جمهورية الشيشان وروسيا على السواء.

وبغض النظر عن ملء برنامج الزيارة بالتدابير المختلفة انني وفرت وقتا قليلا من اجل اللقاءات مع اصدقائي الطيبين. كان احدهم محمد قديمي مدير الديوان التابع لنائب رئيس الجمهورية العربية السورية. وانا اعتز بالتعرف عليه اذ انه انسان لبق ومحتف اثناء التعامل مع الاخرين. كما انه يتميز بالمعارف الواسعة والحس السياسي. واشتهر في سورية وغيرها من الاقطار العربية كخبير للغة العربية وتأليف الكتب المدرسية والكتب المدرسية التمهيدية للاجانب الدارسين اللغة العربية. ومع كل ذلك انه باحث مشهور لقضايا الاسلام. وفي نيسان (ابريل) عام ١٩٩٥ نجح في الدفاع عن اطروحته العلمية في موضوع «نظرية الحرب في الاسلام» ونال لقب الدكتوراه بعد مناقشة نتائج بحثه في معهد موسكو للعلاقات الدولية التابع لوزارة خارجية روسيا الاتحادية. وانني قرأت هذه الاطروحة ببالغ الارتياح وكتبت تقريرا لها. وفي الحقيقة ان هذا البحث وضع بصورة حسنة وبالاستفادة من مؤلفات لابرز باحثي الشريعة الاسلامية في العالم العربي. واستنادا الى المعارف الواسعة والمبررات الكثيرة كشف محمد قديمي عن جوهر واهداف مختلفة زيفت على الاسلام. والمدعوة للبرهان على الاسطورة التي يروجها الغرب. خصوصا من اجل تصوير الدين الاسلامي على انه يسعى وراء الاعلان عن الجهاد على العالم اي الحرب الدينية المقدسة ضد الحضارة الغربية. وهذا ما يهدد البشرية كلها.

لابد من القول بان مثل هذه الاساطير تنتشر اليوم في روسيا ايضا. ولا ريب في ان تلك الادعاءات ليست الا سخافة. ولكنها مخصصة للفئات الاجتماعية المعينة. ومع الاسف انه في بلدان العالم بما فيها بلادنا يوجد عدد كبير من الناس الذين ليس لديهم التصور الدقيق لجوهر الاسلام رغم استعمالهم لاصطلاحات «العامل الاسلامي» و «والاصولية الاسلامية». وأرى انه اذا نشرت اطروحة صديقي فانها سوف تجد - بلا شك - صدى ايجابيا في اوساط الاختصاصيين خاصة وبين القراء العاديين عامة. فمن المهم احاطة الناس علما بقيم الفقه الاسلام والثقافة الاسلامية...

وبعد زيارتنا لدمشق اتجهنا بالسيارات نحو لبنان المجاور. وفي الطريق الى بيروت (وهي تشبه كثيرا طرق داغستان) ووقت اقامتنا في العاصمة اللبنانية شاهدنا كثيرا من اثار العدوان الاسرائيلي والحرب الاهلية في لبنان. اي الاثار التي لم تعد البلاد بسببها الى حالتها الطبيعية بعد. ووصف نبيه بري رئيس البرلمان اللبناني وفارس بويز وزير الخارجية الحالة الراهنة للعلاقات الثنائية والعلاقات العربية - الروسية عامة كعلاقات لا تتفق وتقاليد الصداقة التاريخية المبنية على القرابة الجغرافية والروحية بين شعبينا.

وكما رأيا في زيارة الوفد الروسي علاقة هامة لا ستئناف الحوار السياسي والعلاقات بين برلمانيي البلدين (من المعروف ان تلك العلاقات بقيت جامدة منذ عام ١٩٩٤. الامر الذي يؤكد عدم وجود الصياغة الدقيقة لاستراتيجية تعاملنا مع البرلمانات الاجنبية. فمن اجل المقارنة تجدر الاشارة الى ان وفودنا البرلمانية زارت فنلندا اكثر من ٢٠ مرة خلال عام ١٩٩٥ وحده).

واشار نبيه بري وفارس بويز بارتياح الى تكثيف نشاط الدبلوماسية الروسية في الشرق الاوسط ورحبا بزيارة اندريه كوزيريف وزير خارجية روسيا للبنان (من الناحية العملية كانت هذه الزيارة الواقعة في آذار / مارس عام ١٩٩٥ شكلية) ودعيا الى اتساع الوجود الروسي في المنطقة واعادة تنشيط دور روسيا المرموق على الصعيد الدولي باعتباره عاملا هاما للاستقرار في العالم بأسره. وفيما يتعلق بنا فايدنا مبادرة نبيه بري بشأن تشكيل لجنتي الصداقة البرلمانيتين في كلا البلدين واتفقنا على اتخاذ خطوات مشتركة اخرى لاحقا سعيا الى تطوير العلاقات البرلمانية الروسية - العربية.

وكانت مصر نقطة جديدة اخرى في برنامج زياراتنا البرلمانية. فعرف تاريخ علاقاتنا مع هذه البلاد تصاعدا في عهد جمال عبدالناصر الزعيم المشهور على الساحة العربية كلها والداعي النشيط للصداقة العربية السوفيتية وهبوطا في عهد انور السادات. فبالتغلب على المد والجزر المتكررين مرات كثيرة في مجال العلاقات الثنائية توصل اصدقاؤنا المصريون الى حد اتخاذ مواقف التفكير السليم وادراك حقيقة ان علاقات الصداقة والتعاون الناشئة بيننا تاريخيا هي رأسمال ثمين ينبغي حفظه وزيادته. وانهم كانوا اول من اتخذ خطوات نحونا تنفيذا لمقترح استئناف نفس الحجم للتعاون في الميادين المختلفة.

هذه المرة اجرى وفدنا لقاءات مع د. فتحي سرور رئيس مجلس الشعب. احد العلماء والساسة البارزين وعبدالاله محمد رئيس لجنة الشؤون الخارجية وعصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الشخصية الحكيمة ذات القلب الطيب. ووزير الاوقاف لجمهورية مصر العربية. الخطيب الموهوب وشخصية الدولة المشهورة وكذلك مع قادة الجامع الازهر. وناقشنا جميعا مسائل تطوير العلاقات الثنائية بما فيها العلاقات البرلمانية وكذلك الاوضاع القائمة في المنطقة والعالم باسره.

واكد جميع زملائنا المصريين بالاجماع ضرورة اعادة دور روسيا بحجمه الكامل في الشرق الاوسط وشؤون العالم لان الغرب غير مرتاحين وحتى غير محميين احيانا. شأنهم شأن كافة الشعوب في «العالم الثالث».

ورحب عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بتنشيط السياسة الروسية في الشرق الاوسط وقدر تقديرا عاليا موقف روسيا من مسالة ضم الاراضي العربية في القدس الامر الذي وجد انعكاسا له في بيان وزارة خارجية روسيا الاتحادية ومواقف ممثل روسيا في مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة.

وفي مجرى محادثاتنا مع وزير الاوقاف لجمهورية مصر العربية وعميد الجامع الازهر ناقشنا مسائل التعاون في مجال اعداد الكوادر من المستعربين والفقهاء. ويجدر بصورة خاصة الاشارة الى الموقف الاخوي الذي يتخذه عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية من روسيا.

هذا واستغللنا زيارتنا لمصر لاجل اللقاءات مع كبار رجال الاعمال وروجنا فكرة الاستفادة من الاستثمارات المصرية في تطبيق المشاريع الاقتصادية المشتركة في اراضي كلا البلدين. وكانت مسائل عقد الندوات لرجال الاعمال على بساط البحث ايضا. كما جرت اللقاءات مع كبار رجال الاعمال المصريين والساسة المشهورين من امثال ابراهيم كمال وابو الخيري ومحمد عبده وسعد الحوالكه وغيرهم. واصبحت لقاءاتي مع السفيرين الروسيين في مصر عزيزة بالنسبة لي، ف. بولاكوف وخلفه ف. غوديف صديقاي الشريفان. ومصر محظوظة فيما يتعلق بالسفراء الروس العاملين فيها، انهم الدبلوماسيون الرائعون والاصدقاء الحميمون بالنسبة للمصريين.

وكل مرة اثناء مغادرة هذه البلاد كنت اشعر بنفسي ممنونا للاصدقاء ومتفائلا فيما يتعلق بافق التعاون الثنائي. وفي الحقيقة انني رأيت مدى صعوبة تطبيق هذه الاعتقادات في واقع الحياة مباشرة بعد وصولي الى موسكو واثناء الانغماس في الوقائع البيروقراطية.

وهناك حقيقة غريبة، ان الجميع يدعمون فكرة تطوير التعاون لكن، لا توجد اية نتائج ملموسة لذلك. فلا تتحقق الاتفاقيات التي تم التوصل اليها ولا تنفذ المعاهدات.

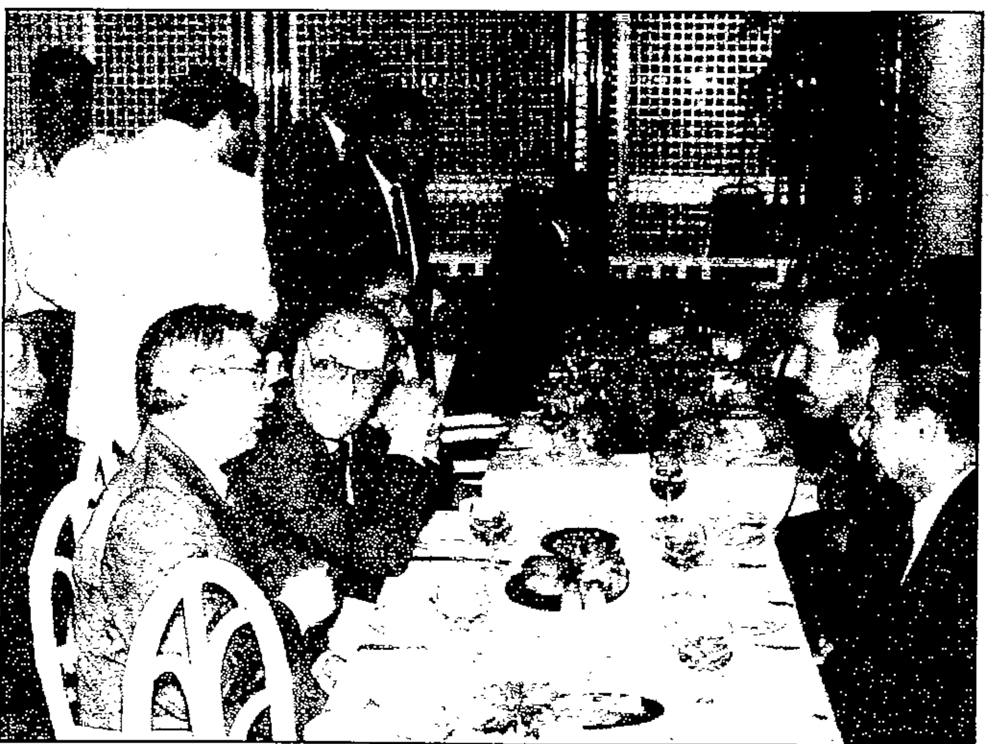
هذا ويجب تطوير التعاون المتعدد الجوانب وذي المنفعة المتبادلة مع شركائنا في العالم العربي ليس بالاقوال بل بالافعال ولا سيما اذا تكونت علاقات الصداقة والثقة المتبادلة. ولا يعني هذا اطلاقا انه لا حاجة الى الكشف عن الشركاء والاصدقاء الجدد وايجادهم. واذا غيرنا صياغة المثل المعروف القائل «ان الصديق القديم افضل من الصديقين الجديدين» فنقول بصياغته الجديدة: «ان الاصدقاء القدماء افضل واكثر امنا بالمقارنة مع الاصدقاء الجدد». وليس من الفكر الحكيم رفض الاصدقاء الاوفياء املا بانه يمكن ايجاد الاصدقاء الجدد. فلابد من ايجاد الاصدقاء ولكن ليس على حساب فقدان الاصدقاء القدماء. وهذه هي حكمة الحياة وخاصة اذا دار الحديث عن حياة الشعوب والدول.

ان الصداقة مفهوم يتطلب افقا شاسعا. وانه يتفق وبعد اراضي روسيا وسعة الروح الروسية. ففي ظل هذه الصداقة يبقى اصدقاؤنا من مصر وسورية ولبنان وليبيا والاردن والعراق والعربية السعودية والكويت وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة وغيرها من الاقطار العربية.

انه بعد اعداد هذا الكتاب للطباعة والنشر اشتركت مع ا. سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما والنائب ا. دزاسوخوف في اللقاء مع سفراء البلدان الخليجية. واننا جميعا قررنا اجراء المناقشات البرلمانية الخاصة حول موضوع «حالة العلاقات الروسية - العربية وافقها». طبعا انه قبل ذلك لابد من عقد اللقاءات مع كل سفير على حدة ودراسة سلسلة كاملة من المسائل بصورة تساعد في تحديد مرحلة جديدة اكثر فعالية لتعاوننا وصداقتنا. وما اجمل الصداقة بين الناس اذا كانت نزيهة! بل اذا تناولنا الشعوب والبلدان فلابد من ان تكون الصداقة بينها مفيدة وذات منفعة متبادلة. باعتقادي ان الامور سوف تجري هكذا في مجال العلاقات مع الاقطار العربية لانها - اي هذه الاقطار - صديقة بالنسبة لنا منذ زمن بعيد.



جلسه مباحثات مع رئيس مجلس الشعب المصري



لقاء مع مسئولي الاتحاد البرلماني العربي

ومع وزير الخارجية اللبناني

وزراء الداخلية العرب يبدأون اجتماعاتهم غداً في تونس

■ تونس: يبدأ مجلس وزراء الداخلية العرب اجتماعه السنوي الخامس عشر غداً (الأحد) في تونس على ان تتركز المناقشات على مشروع اتفاق لمكافحة الارهاب في العالم العربي اثر تنامي العمليات الارهابية في العديد من الدول العربية.

وجاء في بيان صادر عن الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي يتخذ من تونس مقرا له ان مشروع القرار الذي اعدته لجان منبثقة عن وزراء العدل والداخلية العرب يهدف الى «تعزيز التعاون بين الدول العربية لمكافحة الجرائم الارهابية التي تمس أمن واستقرار» العالم العربي.

وجاء في البيان ان مشروع القرار ينص ايضا على «تسليم متطرفين وارهابيين تبحث عنهم سلطاتهم سبق وصدرت احكام بحقهم» لتورطهم في اعتداءات، وتعهد الدول العربية الموقعة بـ «عدم السماح للمجموعات الارهابية باستخدام اراضيها للتخطيط أو لتدبير اعتداءات في دول عربية أخرى».

وخلال الدورة السابقة التي عقدت في يناير ١٩٩٧ في تونس ناقش المجلس مشروع القرار هذا لمكافحة «الارهاب والتطرف» وكلف لجنة لاعداد وثيقة نهائية ترفع الى الدورة الـ ١٥. وسيعمل المجتمعون على وضع اللمسات الاخيرة على بعض النقاط ذات الطابع القضائي والاتفاق على «تحديد دقيق للارهاب» للتفرقة بين هذه الظاهرة و «الكفاح المسلح للشعوب ضد الاحتلال الاجنبي لتحرير اراضيها الذي يشكل نضالا مشروعا».

وكان لبنان والسلطة الفلسطينية طلبا هذه الايضاحات تجنبا للمزج بين مقاومة الاحتلال الاسرائيلي والارهاب. وقد وافق الحاضرون على الأمر.

وسيبحث وزراء الداخلية العرب ايضا مشروع برنامج عملي على امتداد ثلاث سنوات لتطبيق «الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب» التي اقرت خلال الاجتماع السابق.

ويسعى مشروع البرنامج هذا غير الملزم الى قيام «تنسيق» وتبادل معلومات بين اجهزة الأمن في البلدان العربية حول «نشاطات ومصادر تمويل المجموعات الارهابية». كما أقر المجلس «مدونة سلوك» تلزم الدول العربية بمكافحة الارهاب وحظر «استقبال أو تسليح أو تمويل عناصر ارهابية». (أ ف ب)



■ الدخان ينبعث من نفق كبير في منطقة رفح على الحدود بين مصر واسرائيل قامت السلطات الاسرائيلية بتدميره مساء امس الاول مع نفق آخر وزعمت سلطات الاحتلال ان النفقين كانا يستخدمان لنقل وسائل قتالية وتهريب بضائع. (رويترز)

مصرع ٧ جنود سريلانكيين في هجوم للتاميل

■ كولومبو: أعلن مسؤولون عسكريون امس ان سبعة جنود حكوميين قتلوا عندما أطلق ثوار تاميل قذائف مورتر على الخطوط الدفاعية للجيش السريلانكي في شمال البلاد.

وأضاف المسؤولون ان ١٩ جنديا جرحوا عندما أصابت القذائف موقع مدفعية قرب قرية اولوما دهو أمس الأول.

وأردفوا قائلين ان قوات الجيش ردت باطلاق نيران المورتر والمدفعية ولكن لم ترد انباء فورية عن وقوع اصابات بين الثوار.

وتقع قرية أولوما دهو شرقي بلدة ماتكولام الواقعة على الطريق الرئيسي الاستراتيجي الشمالي والذي يحاول الجيش السيطرة عليه في هجوم بدأ منذ سبعة أشهر لفتح طريق يصل الى شبه جزيرة جافنا.

وقتل آلاف من الجنود وثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام خلال هذا الهجوم والذي وصف بأنه أعنف هجوم منذ بدء الحرب العرقية في سريلانكا قبل ١٤ عاما. (رويترز)

غازات سامة

■ دبلن: افادت وثائق نشرتها الحكومة الايرلندية أمس الاول ان الجيش الجمهوري الايرلندي كان سيستخدم سهاما مسمومة لقتل افراد من شرطة ايرلندا الشمالية في الستينات.

وقد اكتشفت هذه الخطة التي ترجع الى سنة ١٩٦٦ بعد اعتقال عضو في الجيش الجمهوري الايرلندي عثر معه على اوراق تروي قصة الاستعدادات لاعتداءات على شرطة ايرلندا الشمالية الملكية في اطار «حملة هادئة تستخدم فيها سهام مسمومة او اسلحة بكاتم صوت».

وتروي المستندات ايضا التي نشرت في اطار قانون ايرلندي يسمح باطلاع الجمهور على ملفات سرية ترجع الى اكثر من ثلاثين سنة انه تم الغاء زيارة لمبنى البحرية الملكية كانت مقررة سنة ١٩٦٥ في ميناء مورك الايرلندي بعد اكتشاف خطة للجيش الجمهوري الايرلندي لمهاجمة البارجة بقاذفات صواريخ. (أ ف ب)

اسراب الحمام ترفرف سعيدة أمام مسجد ينيكامو في اسطنبول. (أ.ف.ب)

دون اطلاق رصاصة

المناورات التركية - الاسرائيلية تثير المخاوف

■ القدس: لن تطلق القوات الاسرائيلية والتركية والامريكية رصاصة واحدة عندما تلتقي في مياه البحر المتوسط في الاسبوع المقبل خلال مناورات بحرية تستمر يوما واحدا.

وليس هناك ابعاد قتالية لتدريبات البحث والانقاذ المشتركة التي ستجرى يوم الاربعاء المقبل والتي اثارت مخاوف وقلق الدول المجاورة.

لكن رؤية طائرات الهليكوبتر وسفن حربية تعبر شرق المتوسط امر يبعث على القلق بالنسبة للدول المتخوفة من تنامي العلاقات العسكرية بين اسرائيل وتركيا والغاضبة من التدخل الامريكي في الشرق الاوسط.

وقال افرايم انبار خبير العلوم السياسية الاسرائيلي «انها تظهر للدول «الراديكالية» في المنطقة ان هناك تحالفا قويا بين اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة وهو امر يثير مخاوفهم».

وتحدث محللون آخرون عن التحالف الجديد في ميزان القوى الاقليمي الذي يضع اسرائيل وتركيا والأردن الذي قد يرسل فريق مراقبة الى المناورات في معسكر واحد فيما يضع سوريا والعراق وايران في المعسكر الآخر.

وهذه المناورات هي احدث فصل في قصة حب عسكرية بين الدولة العبرية وتركيا من عام ١٩٩٦ تشمل محادثات استراتيجية دورية ومشاركة في انشطة المخابرات ضد دول مجاورة معادية وصفقات سلاح تصل قيمتها الى مليار دولار.

وسيسبق المناورات عمليات تحضير تستمر يومين تقوم بها الجيوش الثلاثة.

وتأتي المناورات في اعقاب أول زيارة يقوم بها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في الشهر الماضي لانقرة والذي اكد مرارا خلال الزيارة ان العلاقات العسكرية بين البلدين لاتستهدف أي دولة أخرى.

وقال انبار الذي يعمل في مركز الدراسات الاستراتيجية في معرض تعقيبه على تصريحات مردخاي «كان ملزما بقول ذلك وتركيا ايضا قالت الشيء نفسه ولكن كل من الجانبين كان يتبادل الايماءات الخفية مع الآخر وهو يفهم تماما دلالاتها».

وخاضت اسرائيل عدة حروب مع سوريا وتعتبرها بالاضافة الى العراق وايران اعداءها الرئيسيين. وتخوض تركيا خلافات مع الدول الثلاث بسبب المياه والاراضي ومزاعم عن تأييد الانفصاليين الاكراد.

وبدأ التحالف الاسرائيلي التركي باتفاقية وقعت عام ١٩٩٦ تسمح لطائرات كل دولة بالتدريب في المجال الجوي للدولة الاخرى. ويقول المحللون ان اسرائيل تستخدم هذه الطلعات للتجسس على سوريا والعراق وايران التي تشترك كلها في حدود مع تركيا.

ويقول مسؤولون اسرائيليون ان تركيا تنظر الى هذه العلاقات كذلك باعتبارها وسيلة لاكتساب قدرة على التأثير على واشنطن اكبر حليف لاسرائيل والتي تمدها بمعونات قيمتها ثلاثة مليارات دولار سنويا.

وأشار مسؤولون عسكريون رافقوا مردخاي في زيارته لتركيا الشهر الماضي الى ان انقرة كانت تأمل في ان تساعد جماعات الضغط اليهودية في واشنطن تركيا على تعويض التأثير اليوناني والأرمني على الكونجرس الامريكي.

وقال دافيد افري كبير مستشاري مردخاي الذي يدير محادثات استراتيجية نصف سنوية مع تركيا «انهم يتوقعون منا مساعدتهم وسنساعدهم فعلا بعض الشيء».

وابلغ «رويترز»: «التكتل اليهودي هو الاقوى واشنطن».

وفي حين تعطلت مبيعات الاسلحة الامريكية لتركيا بسبب سجل انتهاكات حقوق الانسان عرضت اسرائيل امداد انقرة بالدبابات والصواريخ وتحديث طائراتها الحربية.

وتقوم صناعة الطائرات الاسرائيلية بالفعل بتحديث سربين من الطائرات التركية من طراز ف4 المقاتلة في اطار صفقة تبلغ قيمتها ٦٣٠ مليون دولار. (رويترز)

حريق بطائرة سعودية يجبرها على الهبوط بمطار القاهرة

■ القاهرة: قالت مصادر مطار القاهرة ان طائرة ركاب سعودية تحمل ٣٤٨ راكبا اضطرت للهبوط في مطار القاهرة امس اثناء رحلة لها من جدة الى لندن بعد اشتعال حريق على متنها. وأضافت ان الحريق لم يسفر عن اصابة احد بسوء على متن الطائرة التابعة للخطوط الجوية السعودية وهي من طراز «بوينج ٧٤٧». ونزل ركاب الطائرة ومعظمهم سعوديون في القاهرة وركب بعضهم طائرة تابعة لشركة مصر للطيران الى لندن. وارسلت طائرة اخرى من السعودية لنقل باقي الركاب.

وقالت المصادر ان قائد الطائرة استخدم انظمة الطوارىء في الطائرة لاطفاء الحريق الذي شب في مخزن الحقائب ثم طلب من برج المراقبة بمطار القاهرة السماح له بالهبوط اضطراريا في نحو الساعة الخامسة صباحا.

وصرح مسؤولون بالمطار ان الحريق نجم عن ماس كهربائي ولكنهم لم يذكروا تفصيلات. وأضافوا ان الطائرة السعودية ستبقى في القاهرة لاصلاحها. (رويترز)

الحاخامية تحرم الجنود الاسرائيليين في لبنان من الحليب ؟!

■ علم من مصدر عسكري اسرائيلي أمس ان الجنود الاسرائيليين المتمركزين في المواقع الامامية في جنوب لبنان، محرومون من تناول الحليب بقرار من الحاخامية الكبرى التي تخشى ان يخالفوا التعاليم اليهودية المتعلقة بالطعام.

ويجهد الجيش الاسرائيلي للعثور على بديل للحليب ليتمكن الجنود من تناول الـ «كورن فليكس» عند الفطور. وفي انتظار ذلك يقوم بعض الجنود باحضار الحليب سرا الى مواقعهم في لبنان حين يعودون من فرصهم في اسرائيل.

وتحظر الديانة اليهودية تناول الحليب واللحوم في آن واحد. ويتم في القواعد العسكرية وضع الحليب واللحوم في ثلاجات منفصلة، الا انه من الصعب جدا تحقيق ذلك في المواقع الامامية. وعلى هذا الاساس قررت الحاخامية العسكرية بكل بساطة حظر الحليب. وفي تعليق لاذع نشرته صحيفة «معاريف» اقترح الكاتب مائير شاليف على الحاخامية ان تصدر قرارا بعدم ارسال الجنود الى لبنان «خشية أن يتم مزجهم برصاص» حزب الله. (أ.ف.ب)

هطول امطار غزيرة على البحرين

■ المنامة: شهدت البحرين امس الاول وامس هطول امطار غزيرة حيث بلغت كمية الامطار التي سقطت امس ٣٧.٥ ملليمتر وهي اعلى معدلات تساقط يشهدها شهر يناير منذ عام ١٩٥٩. وعزا مصدر مسؤول بادارة الارصاد الجوية البحرينية سقوط هذه الامطار الى حالة عدم الاستقرار بسبب توغل تيار بارد اصطدم بتيار دافىء تسبب في تكون السحب من ثم سقوط الامطار. (وكالات)

مسؤول في الدوما الروسي يؤكد

ضرورة العلاقات المتوازنة مع دول الشرق الأوسط التمسك بالجذور الدينية ليس حكراً على الإسلام

■ موسكو: أكد رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الدوما الروسي فلاديمير لوكين حرص موسكو على اقامة علاقات متوازنة مع دول الشرق الاوسط وقال ان بلاده لم تعد تكرر أقوال ومواقف الآخرين وتمكنت من اقامة منظومة للحوار الروسي مع دول المنطقة بما في ذلك مع ايران والعراق. وأضاف في حديث لوكالة الأنباء الكويتية ان روسيا تمكنت من بذل جهود ناجحة لاحتواء الأزمة التي افتعلها النظام العراقي مع الأمم المتحدة من خلال اقناع واشنطن بضرورة الامتناع عن التحرك القسري ودفع العراق للجنوح نحو التسويات العقلانية وتجنب الاجراءات التي من شأنها ان تلحق الضرر بالعراق نفسه.

واعتبر لوكين ذلك بأنه نجاح ملحوظ للدبلوماسية الروسية من شأنه ان يخلق مقدمات تمهد لانهاء عملية فرض العقوبات على العراق بعد ان يتم تفريغ السلة العراقية من أسلحة الدمار الجماعي.

وأوضح لوكين ان روسيا لن تصوت لصالح الغاء العقوبات الدولية بشكل أحادي الجانب قبل ان تزول كافة التساؤلات حول مدى التزام العراق بتطبيق قرارات نزع أسلحة الدمار الجماعي. وأضاف «اننا نعتقد في الوقت نفسه انه لا يمكن تطبيق هذه القرارات بالرهان على سياسة القوة والقصف الجوي والتهديد» مؤكدا في الوقت نفسه ان موسكو تصر في مطالبها على ضرورة الالتزام بتطبيق قرارات الشرعية الدولية المعروفة.

وانتقد سياسة واشنطن في المنطقة قائلا «لقد توقفت العملية السلمية وها هي الولايات المتحدة تدرك صعوبة الانفراد بتحقيق السلام لان الكثير من الأطراف الدولية تملك معاول خاصة للتأثير على الوضع في الشرق الاوسط».

ووصف لوكين اقتراحات السلطة الوطنية الفلسطينية حول تدويل بعض المناطق مرحليا في الأراضي التي تحتلها اسرائيل بأنها مهمة وسوف تحظى باهتمام دبلوماسي، وتوقع ان تشارك روسيا بفعالية في بحث هذه المقترحات التي من شأنها ان تدفع اسرائيل للسير في الاتجاه المقابل.

وفي معرض حديثه عن الحملة الإعلامية التي تتحدث زوراً عن وجود خطر يهدد روسيا من قبل الاصولية الاسلامية قال لوكين «ان أكبر خطر يهدد الأمن الروسي يكمن في داخل روسيا وليس خارجها» مشيراً الى ضرورة ان تعمل روسيا على تعزيز أركان الدولة بالوسائل الديمقراطية وعن طريق تعزيز الحريات.

وسخر لوكين من الادعاءات حول الخطر الاسلامي قائلا «ان القوى التي تتحدث عن الخطر الاسلامي لا تعرف عن الاسلام شيئا وتخلط الحابل بالنابل» مشيراً الى ان الأصولية التي تعني التمسك بالجذور الدينية ليست حكرا على الاسلام وهي موجودة في الأديان والمذاهب الأخرى. وأضاف: ان الخطر الاسلامي غير موجود «انما الخطر يكمن في تشكيل مجموعات متطرفة تتخذ من المذاهب الدينية غطاء لها» لافتاً النظر الى ان المعضلات الاجتماعية تغذي التطرف الديني في بعض الدول ولكنها ليست انعكاسا للاسلام كدين عالمي. (كونا)

بينهم نائب مسجون لـ ٧ سنوات

لبنان يبدأ تنفيذ قانون العفو عن جرائم المخدرات

■ بيروت: أعلن رسميا في بيروت أمس ان السلطات القضائية اللبنانية بدأت اجراءات إخلاء سبيل ألف مسجون بتهم مخدرات بعد اسبوعين على صدور قانون العفو.

وقال النائب العام التمييزي عدنان عضوم ان دراسة ملفات المسجونين كانت قد بدأت استثنائيا ليل الاربعاء الماضي، وتم اطلاق سراح عشرة سجناء حتى الآن بينهم النائب السابق يحيى شمص الذي كان قد حكم عليه في ٢١ يونيو عام ١٩٩٦ بالسجن ٧ سنوات مع الأشغال الشاقة، بعدما أدين بتهمة ترويج المخدرات.

واوضح عضوم ان جميع قضاة النيابات العامة في لبنان يتابعون دراسة ملفات المساجين الذين سيتم اطلاق سراحهم تباعا بعد استكمال الاجراءات.

وأشار عضوم الى انه بموجب قانون العفو الذي أقره المجلس النيابي في ٨ ديسمبر الماضي وأصبح نافذا اعتبارا من صدوره في عدد خاص من الجريدة الرسمية يوم الثلاثاء الماضي، فان الجرم المسند الى السجين المطلق سراحه يتلاشى كليا وكأنه لم يكن إلا فيما خص التعويضات المادية المدنية. وقال: ان التعويضات المادية المدنية هي القيمة المقدرة للاضرار التي انزلت بضحايا جرائم المخدرات من مدمنين وغيرهم.

ويشمل قانون العفو جميع جرائم المخدرات التي ارتكبت قبل نهاية عام ١٩٩٥ ويلغي تلقائيا اعتبارا من صدوره، مفاعيل مذكرات توقيف بحق ٣١.٢٠٠ مطلوب بتهم مخدرات.

إلا ان القانون ومع إصراره على مبدأ تلاشي الجرم، أعاد احياءه تراكميا اذا ارتكب الشخص جرما جديدا له علاقة بالمخدرات، فتضاف الى قراره الظني التهم السابقة ويحاكم على أساسها جميعا ويطبق عليه مبدأ تراكم الأحكام لتشديد العقوبة. (كونا)

في فيلم وثائقي لبي بي سي:

بريطانيا تتجسس على شركائها الاوروبيين

■ لندن: نقلت الصحافة البريطانية عن فيلم وثائقي ستبثه غدا (الاحد) هيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانية «بي بي سي» ان بريطانيا تتجسس بانتظام على شركائها الاوروبيين، كما اكد ضابط سابق في الاجهزة السرية.

وقال هذا الضابط الذي لم تكشف عن هويته «بالتأكيد كنا نتبادل التجسس على بعضنا. ومن المهم ان نعرف ما يقوم به شركاؤنا الاوروبيون كأهمية ان نعرف خطة معركة سوفييتية».

وفي هذا الفيلم الذي يحمل عنوان «كيف تصبح وزيرا للخارجية» رفض العمالي روبين كوك وزير الخارجية الحالي الخوض في هذا الموضوع. وقال «كلا. انا آسف. لا استطيع ان اتحدث عن هذا الموضوع لانه يتضمن معلومات سرية. ولا نناقش ابدا هذه الامور».

اما دوجلاس هيرد الذي كان وزيرا للخارجية حوالي ست سنوات حتى ١٩٩٥ ابان حكم المحافظين فأكد ان «تقارير التجسس تنطوي في بعض المناسبات على بعض الاهمية وفي مناسبات اخرى تعتبر جوهرية. انها تقدم جزءا من نوايا الآخرين التي نرغب في ان نعرفها».

وفي البرنامج نفسه اعتبر ويليام وولدجراف وزير الدولة السابق في وزارة الخارجية ابان حكم المحافظين ان «اجهزة التجسس مفيدة جدا لوزارة الخارجية. انها لا تستطيع ان تحقق معجزات لكنها توفر مصدرا ثمينا اضافيا للمعلومات».

واعترف ديفيد اوين وزير الخارجية في الحكومة العمالية من ١٩٧٧ الى ١٩٧٩ بانه تلقى «بعض» التقارير عن التجسس على شركاء بريطانيا الاوروبيين حينما كان في هذا المنصب.

ولكنه اعترف بانه لا يوافق على الاسلوب موضحا «انهم اصدقاء وحلفاء، يجب ان نميز الاشياء. انهم لم يعودوا اعداء واعتقد انه يجب ان ننتبه بشدة للجاسوسية في اطار الاتحاد الاوروبي». (أ.ف.ب)

في تصريحات لـ «الاتحاد»

رئيس الهيئة الشعبية للحوار الوطني بالسودان يدعو لدور عربي لتحقيق الوفاق بين الحكومة والمعارضة

■ الخرطوم - محمد الفاتح سيد أحمد

■ دعا الدكتور حسين سليمان أبو صالح رئيس الهيئة الشعبية للحوار الوطني ووزير الخارجية السوداني السابق الى دور عربي لتحقيق وفاق بين الحكومة والمعارضة السودانية بعد أن أكد الطرفان رغبتهما في الحوار.

وقال الدكتور أبو صالح في تصريحات خاصة «للاتحاد» ان اتصالات قامت بها الهيئة مع مسؤولين بالحكومة ومع قادة المعارضة السودانية بالخارج قد أوضحت ان الطرفين قد أبديا استعدادا للجلوس والحوار حول مشاكل السودان. ولذا فقد آن الأوان لتدخل طرف ثالث يعمل على حث الحكومة والمعارضة للجلوس معا لتحقيق الوفاق الوطني.

وأشار الدكتور أبو صالح الى أهمية الدور العربي للتقريب بين الحكومة والمعارضة السودانية وخاصة المبادرة التي كان قد تقدم بها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والعرض الذي تقدمت به مصر للتوسط بين الطرفين حيث أعلنت القاهرة انها لاتمانع من القيام بهذا الدور اذا قبل الطرفان بوساطتها بالاضافة الى الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعة العربية.. وشدد على أهمية وجود طرف ثالث للتعجيل بلقاء الطرفين قائلا ان هذا هو الأمل الوحيد «لسد الثغرات حتى لاينفذ منها أي اجنبي أو طامع». وقال ان المهددات التي تتعرض لها السودان لاتستهدف السودان وحده وانما تستهدف الأمة العربية ولذلك يعتقد انه من الضروري أن يتصدى طرف ثالث من الأمة العربية للعمل على لقاء الطرفين لمنع المهددات عن المنطقة.

واستعرض الدكتور أبو صالح «للاتحاد» تطورات المبادرة التي تتبناها الهيئة الشعبية للحوار الوطني (وهي تضم بعض الشخصيات العامة).

وقال انهم بعد أن طرحوا تلك المبادرة في مؤتمر صحفي في منتصف شهر نوفمبر الماضي بدأوا تقديمها للأطراف المعنية بدءا بالرئيس عمر البشير وعدد من المسؤولين في حكومته والذين قال الدكتور أبو صالح انهم قد رحبوا بها.

وذكر أبو صالح ان من بين من اتصلت بهم الهيئة اللواء عبدالرحيم محمد حسين وزير رئاسة الجمهورية ود. غازي صلاح الدين عتباني الأمين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) وقال أبو صالح ان اهم تعليق كان الذي صدر عن د. عتباني الذي قال ان الوفاق يقوم على قاعدتين هما توفير الضمانات السياسية والدستورية من قبل الحكومة ونبذ العنف ومنع التحريض من قبل المعارضة.. وعلق على ذلك بقوله ان ما يطلبه المؤتمر الوطني (الدكتور غازي) يكاد يتطابق مع ما ورد في المبادرة.

أما بالنسبة للمعارضة فقال الدكتور أبو صالح «للاتحاد» ان الهيئة قد سلمت المبادرة لقادة المعارضة بالداخل كما أرسلت مندوبا لها الى القاهرة للقاء قادة المعارضة في الخارج حيث اتصل المندوب بعدد من رموزها على رأسهم رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي ورئيس مجلس رأس الدولة السابق أحمد الميرغني وأمين مكي مدني ومحمد الحسن عبدالله يس واللواء عبدالرحمن سعيد والرئيس الأسبق جعفر نميري ونائبه اللواء عمر محمد الطيب والذين قال أبو صالح انهم رحبوا بالمبادرة وكانت ردود فعلهم ايجابية.

وقال الدكتور أبو صالح ان الصادق المهدي قد رحب بالمبادرة وأبدى تجاوبه معها وأضاف انهم لم يسمعوا تعليقا مباشرا من محمد عثمان الميرغني (زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي المحظور) حول المبادرة لان المندوب لم يلتق بالميرغني شخصيا بل بمندوب عنه.

واضاف أبو صالح ان مطلب المعارضة بتوفير الضمانات السياسية والدستورية يمكن تحقيقه بالاتفاق حول دستور البلاد.

وأشار رئيس الهيئة الى خطاب الرئيس عمر البشير الذي ألقاه مساء أمس بمناسبة ذكرى الاستقلال الذي أعلن فيه تأييده للمبادرات الداعية للوفاق الوطني.

وكان عدد من الشخصيات العامة السودانية من بينهم الدكتور حسين أبو صالح والدكتور عصام أحمد البشير عضو المجلس الوطني وتاج السر قد بادروا في شهر نوفمبر الماضي بانشاء هيئة تسعى لتحقيق مصالحة بين الحكومة والمعارضة ووضعوا لهذا الغرض مبادرة تنص على اعتراف الطرفين أحدهما بالآخر والجلوس للتفاوض وتشكيل حكومة انتقالية برئاسة رئيس الدولة الحالي (البشير) وتطالب الحكومة بالغاء القوانين المقيدة للحريات واطلاق سراح المعتقلين السياسيين واعادة الممتلكات المصادرة من قادة المعارضة وتطالب المعارضة بنبذ العنف وعدم التحريض ضد الحكومة.

ومن ناحية أخرى قال أحمد عبدالرحمن محمد الأمين العام لمجلس الصداقة الشعبية العالمية «للاتحاد» في تعليق حول جهود الوفاق الجارية في الساحة السودانية حاليا ان مجلسه يقدر تلك الجهود خاصة تلك التي يقودها الشريف زين العابدين الهندي الأمين العام السابق للحزب الاتحادي الديمقراطي المحظور ولجنة الفكر الوطني التي يترأسها ومبادرة الهيئة الشعبية للحوار الوطني التي يقودها الدكتور أبو صالح.

وأضاف أحمد عبدالرحمن ان القائمين على تلك المبادرات سيتم تكريمهم في ندوة العلاقات السودانية المصرية التي ينظمها المجلس في الاسبوع الثاني من شهر رمضان الحالي ويشارك فيها قادة الهيئة الشعبية للحوار الوطني بالاضافة الى الشخصيات الموقعة على اتفاقيتي السلام اللتين ابرمتا بين الحكومة وفصائل من جنوب السودان في كل من الخرطوم وفشودة بجنوب السودان. وأكد ان مستقبل العلاقات السودانية المصرية سيكون الموضوع الاساسي في تلك الندوة. وقال أحمد عبدالرحمن ان لديه قناعة ان طبيعة العلاقات السودانية المصرية تحتم ألا تطول الجفوة بين البلدين واعتبر حدوث الجفوة أمرا طبيعيا يحدث داخل العائلة الواحدة.

ودعا الأمين العام لمجلس الصداقة (وهو بدرجة وزير) الى تدارس أسباب الخلافات حتى تعود العلاقات بين البلدين على أسس موضوعية وتفهم للمهددات الأمنية التي يتعرض لها البلدان.

وقال أحمد عبدالرحمن «للاتحاد» انه متفائل بعودة العلاقات السودانية المصرية الى صفائها وان مجلس الصداقة الذي يقوده كان قد بدأ الاتصالات والتحرك على المستوى الشعبي وانه لازال يواصل جهوده في سبيل تحسين العلاقات بين شعبي وادي النيل.


جزائريون يعضون على الجراح ويحتفلون برمضان في منطقة بوفاريك التي شهدت مجازر شنيعة على أيدي الارهابيين. (أ.ف.ب)

أعمال إبادة وتهجير جماعي انتقال مركز العنف الى غرب الجزائر

■ الجزائر: اكدت المجزرة الاخيرة التي وقعت في ثلاث قرى قرب غليزان ليل الثلاثاء الاربعاء الماضي وقتل فيها ٧٨ شخصا انتقال «مركز» العنف من منطقة العاصمة في وسط البلاد الى غربها في مناطق تضم عددا كبيرا من قواعد الاسلاميين.

وتصادف هذه المجازر التي اعلنتها اجهزة الامن مساء الاربعاء الماضي مع بدء شهر رمضان. وقد ارتفعت معها حصيلة القتلى خلال عشرة ايام الى ٤٢٨ حسب حصيلة جزئية.

ورأت صحيفة «لوماتان» امس الاول ان حصيلة ضحايا مجزرة غليزان يمكن ان ترتفع، لانها اسفرت ايضا عن جرح ٦٨ شخصا بينهم ١٦ اصاباتهم بالغة.

ويبدو ان افراد مجموعة مسلحة واحدة شنوا في الوقت نفسه هجمات على ثلاث قرى عند حلول الليل. وافادت المعلومات الاولية ان معظم الضحايا من النساء والاطفال.

ومنذ عدة ايام تقع اخطر المجازر في الغرب في مناطق معسكر وتلمسان وسيدي بلعباس وسعيدة.

وكانت المذابح الجماعية قد تركزت في نهاية الصيف في سهل ميتيجا في موانىء العاصمة الجزائرية حيث تنشط الجماعة الاسلامية المسلحة بقوة.

وشن الجيش حينذاك سلسلة من العمليات عبر تطويق بلدة ولد علال التي فر سكانها قرب العاصمة وتحولت الى قاعدة للجماعة الاسلامية المسلحة. وقال مسؤولون عسكريون انهم اكتشفوا مختبرات لصنع قنابل تستخدم في اعتداءات في الجزائر العاصمة.

ولتفسير تكثف المجازر في الغرب يطرح المحللون جملة من الفرضيات بينما من الصعب الحصول على شهادات مباشرة انطلاقا من العاصمة.

وتؤكد السلطات والصحف الجزائرية ان الجماعة المسلحة التي اضعفتها عمليات الجيش وتضاعف مجموعات الدفاع الذاتي في القرى «تتبع منطق الابادة الجماعية» للانتقام من السكان.

وتحاول الجماعة المسلحة التي تخضع لضغوط في الوسط، ان تكسر طوق الحصار بالضرب في مناطق بعيدة.

فقد تحدثت صحيفة «لوماتان» عن رسالة وقعها «امير» يدعى ابو جميل وعثر عليها على جثة «ارهابي» قتلته اجهزة الامن، تطلب من المجموعات في الغرب مضاعفة الهجمات «للتخفيف» عن مجموعات الوسط.

ويضم الجيش الجزائري حوالي ١٣٠ الف رجل. وهو عدد محدود نسبيا بالمقارنة مع مساحة البلاد الاكبر بخمسة اضعاف من فرنسا. ويتمركز عدد كبير من القوات الخاصة - وخصوصا وحدات المظليين في بسكرة - في منطقة العاصمة حيث شاركت في العمليات الاخيرة وخصوصا في ولد علال.

ويرى محللون تفسيرا آخر هو ان الجماعات المسلحة تحاول «تطهير» بعض محاور الغرب من سكانها لتستخدمها في تحركاتها. وقد غادر عدد كبير من القرويين خلال الاسابيع الاخيرة قراهم المعزولة ليلجأوا الى البلدات والمدن.

ويسهل قرب الحدود المغربية التي يعتبرها بعض المحللين منطقة تراجع. عمليات الجماعة المسلحة. واخيرا يمكن ان يكون بعض المجازر مرتبطا بتنافس بين مجموعات اسلامية مسلحة. فالجيش الاسلامي للانقاذ الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ يملك عددا من القواعد في هذه المنطقة. ويلتزم الجيش الاسلامي للانقاذ منذ الاول من اكتوبر بهدنة اعلنها من جانب واحد وأدانتها الجماعة الاسلامية المسلحة.

وقد وقعت المجازر الاخيرة في مناطق جبلية وحرجية يصعب الوصول اليها وتبعد فيها مراكز الجيش والدرك عشرات الكيلومترات عن القرى في معظم الاحيان.

ولكن الغرب ليس المنطقة الوحيدة التي تخضع للضغط. والسؤال المطروح الآن هو هل مازالت الجماعة الاسلامية المسلحة تملك قدرات لوجستية تسمح لها بنقل «الجهاد» الى العاصمة كما حدث في رمضان الماضي عندما اسفرت سلسلة من الاعتداءات بسيارات مفخخة عن مقتل عشرات السكان وبث الذعر.

الى ذلك قررت محافظة الجزائر الكبرى فرض قيود جديدة على حركة السير حول المساجد وجميع الاماكن بينما تبث وسائل الاعلام باستمرار نداءات من اجل «توخي الحذر».

وتقول مصادر غربية في جلسات خاصة ان احتمال ان تشن الجماعة الاسلامية المسلحة عملية واسعة النطاق يكون لها اصداء دولية في العاصمة الجزائرية امر ممكن. (أ.ف.ب)

■ موروني: صرح الملحق الصحفي بوزارة الخارجية في جزر القمر مولد صالح في حديث خاص لراديو «صوت العرب» امس بأن بعض التطورات الايجابية قد حدثت في جزر القمر بعد مؤتمر اديس ابابا.

واشار الى ان ابرز نتائج مؤتمر اديس ابابا كان الاتفاق على عقد مائدة مستديرة تضم الاطراف المختلفة. غير انه لم يتم الاتفاق بعد على مكان هذا الاجتماع.

واضاف المسؤول (القمري) في حديثه ان اهالي جزر القمر يتمسكون بالوحدة موكدا ان لب المشكلة يكمن في المتاعب الاقتصادية التي تواجهها البلاد خاصة جزيرة (هانجوان) الانفصالية. (ا ش ا)

■ نيودلهي: افاد مصدر دبلوماسي يوناني في نيودلهي امس ان الرئيس اليوناني قسطنطينوس ستيفانوبولوس سيقوم هذا الشهر بزيارة الى الهند لمدة اسبوع بهدف تشجيع التبادل التجاري والثقافي بين البلدين. وسيبدأ الرئيس اليوناني زيارته في ١٢ الجاري في نيودلهي حيث سيلتقي كبار المسؤولين الهنود وبعض رجال الاعمال قبل التوجه الى اغرا واوديابور وبومباي وكالكوتا. وسيوقع اثناء هذه الزيارة اتفاقين لتطوير التعاون الثنائي في المجال الزراعي والسياحي. (ا ف ب)

■ جاكرتا: لقي حوالي عشرين شخصا مصرعهم واصيب ١٣ آخرون بجروح في ثلاثة حوادث مرورية في اندونيسيا مساء امس الاول وقالت وكالة الانباء الاندونيسية ان الحادث الاول وقع في مقاطعة سوباند بجاوا الغربية حيث ادى اصطدام حافلة صغيرة بشاحنة لمصرع عشرة اشخاص واصابة خمسة آخرين بجروح.

كما لقي ستة اشخاص آخرين مصرعهم في مدينة يوجيكارتا في حادث مروري اخر بينما توفي اربعة اشخاص في حادث مماثل في مدينة سولو.

واوضحت الوكالة ان الشرطة تواصل التحقيق لمعرفة اسباب الحوادث الثلاثة. (قنا)

■ الدوحة: اشاد المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الأردني بالعلاقات القطرية الأردنية.. ووصفها بانها نموذج يحتذى به في العلاقات بين الاشقاء وخطوة معقولة في التقدم نحو التضامن العربي الشامل الذي يحتاج الى قواعد مؤسسية وآليات فاعلة.

وقال المهندس السرور في حديث لصحيفة «الشرق» القطرية نشرته أمس ان العلاقات القطرية الاردنية نموذج طيب للعلاقات بين الاشقاء ارسى دعائمها قائدا البلدين الشقيقين وهي تقوم على الاحترام المتبادل والتعاون البناء.. مؤكدا على ضرورة توافر الجهود في الاردن وقطر لمزيد من تعزيز وتطوير هذه العلاقات بحيث تشكل نموذجا يحتذى في منظومة العلاقات بين الاشقاء. (قنا)

مع بداية العام الجديد

أزمة وزارية في اسرائيل بسبب الميزانية

■ القدس: بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو العام الجديد بخلاف مع وزير خارجيته دافيد ليفي قد يدفع الحكومة الى حافة الهاوية ويوقف مسارات عملية السلام في الشرق الأوسط.

وفي مؤتمر صحفي مؤثر هدد ليفي المدافع عن الطبقة العاملة الفقيرة في اسرائيل بالاستقالة بسبب اخفاق نتنياهو في تحسين اعانات محدودي الدخل في ميزانية عام ١٩٩٨.

ومن شأن خروج حزب جيشر الذي ينتمي اليه ليفي ويشغل خمسة مقاعد في البرلمان ان يضعف وضع نتنياهو ويتركه باغلبية ضئيلة في البرلمان.

كما سيخرج من الحكومة اكبر حزب مؤيد لعملية السلام التي توسطت الولايات المتحدة فيها.

وقال سيلفان شالوم نائب وزير الحرب وعضو حزب الليكود الذي ينتمي اليه نتنياهو «أرى من الصعب ان تمضي الحكومة قدما في سياساتها الدبلوماسية أو تبقى بشكل عام دون ان يكون دافيد ليفي فيها».

وقال اسحق مردخاي وزير الحرب في حين تستمر المناورات وراء الستار «سأستخدم كل سلطتي لضمان بقاء ليفي معنا. هذا امر حيوي بالنسبة لعملية السلام واداء الحكومة».

اما عضو الليكود البارز يوسي اولمرت فتوقع ان تكون ايام الحكومة معدودة اذا ما تركها ليفي. وفي غياب ليفي وحزبه سيضطر نتنياهو للاعتماد على عدد قليل من اعضاء حزب الليكود الذين يصعب التنبؤ بقراراتهم داخل البرلمان.

ووقعت الازمة وهي الاحدث في سلسلة خلافات بين نتنياهو (٤٨ عاما) وليفي (٦٠ عاما) عندما بدا ان الولايات المتحدة على وشك كسر الجمود المستمر منذ تسعة اشهر في مفاوضات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية.

وتضغط واشنطن على اسرائيل من اجل وضع خطة «ذات مصداقية» لتسليم اراض في الضفة الغربية للفلسطينيين بمقتضى اتفاقيات السلام الموقعة بالفعل. ومن المتوقع ان يصوت مجلس وزراء نتنياهو على ذلك في وقت لاحق هذا الشهر.

وفي غياب ليفي سيعتمد نتنياهو اكثر من أي وقت مضى على ساسة من اعضاء الاحزاب اليمينية الدينية المتشددة في الائتلاف الحاكم الذين يرفضون مبدأ الارض مقابل السلام الذي ورثه نتنياهو عندما فاز في انتخابات عام ١٩٩٦.

وتخلى ليفي عامل البناء السابق والسياسي المخضرم العجوز الذي نجا على مدى عقود من حروب سياسية عن عباراته الدبلوماسية المنمقة خلال المؤتمر الصحفي ووصف سياسات نتنياهو بأنها طائرة تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية تطير دون وجهة محددة.

واتهم ليفي نتنياهو بنقض وعوده بشأن تلبية احتياجات الفقراء في حين خضع امام المطالب المالية للمستوطنين اليهود واليهود المتشددين.

وانتقد ليفي اعضاء في الائتلاف هددوا بسحب تأييدهم لعملية السلام اذا لم يحصلوا على تنازلات مقابل تأييدهم للميزانية في اخر لحظة.

وقال دافيد ماكوفسكي المحرر الدبلوماسي لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية اليومية «اذا استقال ليفي سيتضح ان هذه ضربة مزدوجة لحكومة نتنياهو. فاذا كان وزير خارجيته نفسه يقول ان سياسته ازاء السلام تشبه طائرة بلا وجهة فماذا من المفترض ان يقول الفلسطينيون والامريكيون».

واضاف: «ثانيا فان غياب عضو معتدل بارز في الحكومة سيترك نتنياهو على الارجح تحت رحمة بعض العناصر اليمينية من اعضاء الائتلاف الذين لايرغبون في التنازل عن المزيد من الاراضي للفلسطينيين».

ويبرز هذه الازمة حجم الاضطرابات السياسية التي تسود الحكومة منذ تولي نتنياهو السلطة قبل ١٨ شهرا. ففي العام الماضي كاد ان يوجه له اتهام رسمي بالفساد وتوترت علاقاته مع واشنطن وحدث تمرد داخل حزب الليكود.

وفي عام ١٩٩٦ حضر اجتماع قمة في البيت الابيض مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بهدف تهدئة العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية التي اوشكت على تفجير حرب عندما امر نتنياهو بفتح مدخل جديد لنفق اثري بقرب المسجد الاقصى بالقدس.

وتوقفت محادثات السلام منذ ان شرع نتنياهو في بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية في مارس الماضي.

وتفاقمت الازمة اثر عمليات تفجير استشهادية قام بها اسلاميون واسفرت عن مقتل ٢٤ اسرائيليا.

وأظهرت استطلاعات الرأي انحسار شعبية نتنياهو. فقد اوضح استطلاع نشرته هذا الاسبوع صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الاسرائيليين يفضلون شمعون بيريز الذي هزمه نتنياهو في الانتخابات. (رويترز)

أغلبية الاسرائيليين يؤيدون اجراء انتخابات مبكرة

■ القدس المحتلة: أفاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس ان ثلاثة من كل أربعة اسرائيليين يؤيدون اجراء انتخابات سابقة لأوانها أو تشكيل حكومة وحدة وطنية بعد الأزمة السياسية التي أثارتها ميزانية الدولة.

وقال الاستطلاع الذي نشرت نتائجه صحيفة «معاريف» ان حوالي ٤٥٪ من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون اجراء انتخابات قبل موعدها المحدد مبدئيا في علم ٢٠٠٠ بينما يؤيد ٣٠٪ تشكيل حكومة وحدة وطنية تجمع بين اليمين الحاكم والمعارضة العمالية الحالية. وعبر ٢٣٪ فقط عن تأييدهم لبقاء الحكومة اليمينية التي يرأسها بنيامين نتنياهو على حالها. ولم يعبر ٢٪ من الاشخاص عن أي رأي. (أ ف ب)

جرح جندي من قوات الاحتلال

شروط إسرائيلية تؤخر عملية تبادل الأسرى مع لبنان

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ أصيب جندي اسرائيلي بجروح في عملية نفذتها احدى مجموعات المقاومة خلال هجوم على دورية كوماندوس اسرائيلية في منطقة وادي الحجير - القنطرة بالقطاع الاوسط من الشريط الحدودي المحتل. وقد اعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالهجوم وبجرح الجندي الاسرائيلي.

وأشار بيان للمقاومة الى سلسلة عمليات استهدفت قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاونة معها.

فقد هاجمت مجموعة منها دورية اسرائيلية قرب موقع بلاط، وفجرت عبوة ناسفة في قوة مشاة اسرائيلية في منطقة الصالحاني. مما أدى الى اصابة عدد من افراد الدورية.

وقصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي من مواقعها في الشريفي. منطقة جبل الضهر. قاطع ميمس، مجرى نهر الليطاني. جبل القطراني وبركة الجبور بالقذائف المدفعية.

كما أطلقت القنابل المضيئة فوق مجرى نهر الحاصباني.

وخففت قوات الاحتلال الاسرائيلي من حصارها المفروض على بلدة شبعا، وسمحت للأهالي بالتجول داخل الشريط الحدودي المحتل وبعدم عبورهم البوابات الرئيسية الى المناطق المحررة.

ودعا الناطق بلسم القوات الدولية العاملة في الجنوب تيمور غوكسيل المجتمع الدولي العمل لازالة اسباب التوتر والاحتلال الاسرائيلي من الجنوب اللبناني.

وشدد غوكسيل على أهمية بقاء القوات الدولية في الجنوب مشيدا بالتنسيق القائم بين هذه القوات والجيش اللبناني. ومن جهة أخرى حالت الشروط الاسرائيلية المتشددة دون اتمام عملية تبادل أسرى ومعتقلين لبنانيين مقابل اشلاء لجنود اسرائيليين قتلوا في جنوب لبنان.

وكان من المفترض ان تتم هذه العملية خلال الاسبوعين الاخيرين من شهر ديسمبر الماضي بعد ان قام مبعوث اللجنة الدولية للصليب الاحمر جون فريزار بنقل ٦ رسائل ما بين لبنان واسرائيل لهذه الغاية.

وعلمت «الاتحاد» ان الاتصالات كانت قد وصلت الى مرحلة متقدمة وكان من المتوقع ان تركز الجهود الاخيرة على الخطوات اللوجستية لتوقيت ومكان العملية وارسال الكشف النهائي لاسماء الاسرى والمعتقلين.

ويقول مصدر معني بهذا الملف ان بيروت فوجئت بالرد الاسرائيلي الاخير والذي تضمن اصرارا اسرائيليا على ان لا تضم لائحة الاسرى الذين سيفرج عنهم الا ٣١ اسما بينما كان لبنان وحزب الله اصرا على ان تشمل العملية ٦١ اسما.

وسبق لاسرائيل ان عرضت ان تنحصر عملية التبادل بين اشلاء الجنود الاسرائيليين وجثث ثلاثة مقاومين بينهم نجل الامين العام لحزب الله حسن نصرالله.

وعلمت «الاتحاد» ان جون فريزار سيقوم هذا الاسبوع بتسليم رد اسرائيلي جديد الى الحكومة اللبنانية في إطار استكمال الاتصال. ويشير مكتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان الى ان الصعوبات الاخيرة لا تعني وقف الاتصالات وان عملية التبادل من المتوقع ان تتم خلال الاسابيع الستة القادمة.

مصدر دبلوماسي

عدد اليهود في العراق تقلص بشكل كبير

■ بغداد: كشف مصدر دبلوماسي في بغداد أمس عن ان عدد اليهود المقيمين في العراق تقلص بشكل كبير خلال السنوات الخمس الاخيرة بعد ان كانوا يشكلون ٢٠٪ من سكان البلاد قبل الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤. وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر هويته في تصريح لوكالة أنباء الشرق الاوسط نه يوجد في العراق حاليا ٢١١ يهوديا منهم ٣ اطفال يعيش نحو ٢٠٠ منهم في المناطق الكردية الشمالية التي يديرها زعماء الأكراد منذ عام ١٩٩١ ولاتخضع لسلطة الحكومة المركزية.

ووصف علاقة السلطات العراقية باليهود المقيمين في بغداد بأنها علاقة صحيحة ومضبوطة وقال انهم يلقون معاملة طيبة وهناك جهة ارتباط عراقية تستمع الى شكاواهم بشكل منتظم كما أولت الحكومة العراقية اهتماما للعناية بالمقابر اليهودية وقد تكفلت بنفقات ترميم عدد من دور عبادتهم كالمعبد اليهودي ببغداد. (أ ش أ)

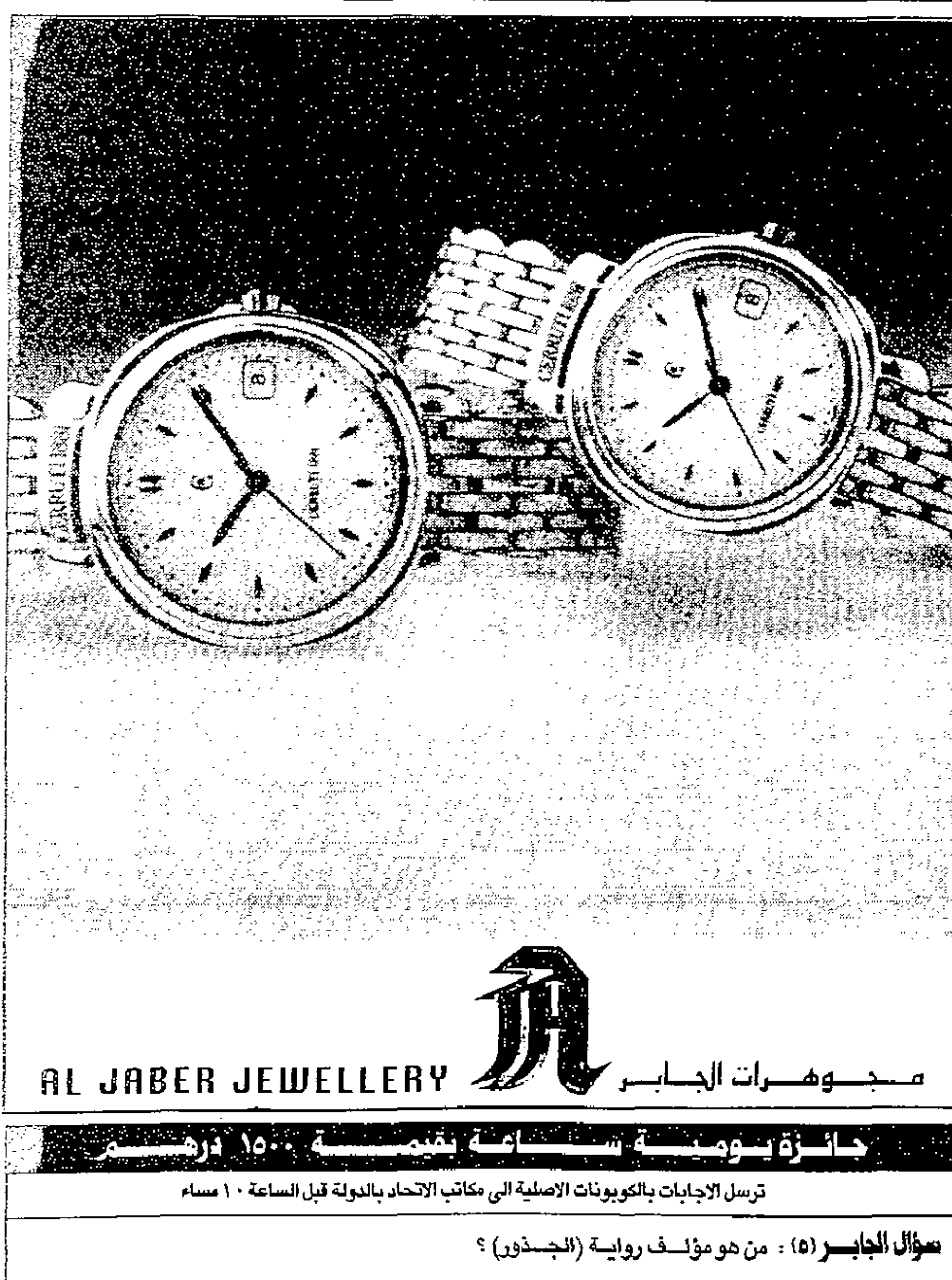
محكمة اسرائيلية تقرر طرد سوري وايراني طلبا اللجوء السياسي

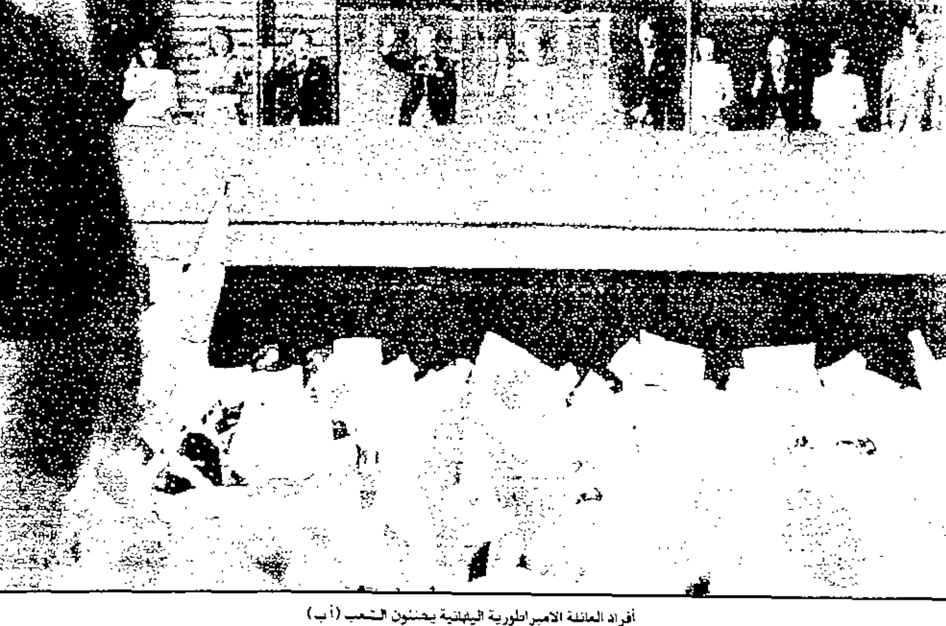
■ عمّان، أصدرت محكمة اسرائيلية قراراً بابعاد شخصين احدهما سوري والآخر ايراني زعمت انهما فرا الى اسرائيل طالبين الحصول على حق اللجوء السياسي اليها. وقال راديو اسرائيل الذي اذاع ذلك أمس. انه لم تقبل اي دولة منح الشخصين حق اللجوء السياسي اليها بعد قرار الابعاد. وتشك اسرائيل في ان حسن جاسم خضر، وهو جندي سابق في الجيش السوري هرب اليها منذ اربع سنوات. قدم اليها بغرض التجسس وكذلك الحال مع الايراني حميد رضا معتمدي. وقد أفاد خضر بأنه عبر الحدود بعد مشادة مع الضابط الذي يرأسه.

وتحتجز اسرائيل الاثنين حاليا في سجن (هاشرون) بوسط «اسرائيل» وكلاهما قد قدما التماسا للمحكمة الاسرائيلية للافراج عنهما. (وكالات)

جرح ٢٠ شخصاً بانفجار للغاز في ايران

■ طهران: ذكرت صحيفة «كيهان» الايرانية ان ٢٠ شخصا أصيبوا بحروق وجروح خطيرة اثر انفجار نجم عن تسرب للغاز في طابق تحت الارض لصيدلية في «درستة» في منطقة اصفهان بوسط ايران عندما حطم عمال تابعون لشركة الاتصالات والهاتف كانوا يعملون قرب الصيدلية انبوبا للغاز. واضافت ان الغاز تجمع في الطابق الواقع تحت الارض فسبب الانفجار وجرح عدد من الزبائن والمارة وادى الى اضرار في عدد من السيارات المتوقفة في الشارع. (ا ف ب)





أفراد العائلة الامبراطورية اليابانية يحيون الشعب (أ ب)

امبراطور اليابان يهنيء شعبه بالعام الجديد



امبراطور اليابان يوجه كلمة الى الشعب (أ ف ب)

طوكيو: قدم امبراطور اليابان أكيهيتو أمس تمنياته بالعام الجديد الى الشعب الياباني من على شرفة محاطة بزجاج واق من الرصاص في داخل القصر الامبراطوري بوسط طوكيو.

وكما هي العادة في اليوم الثاني من السنة. تفتح حدائق القصر الامبراطوري أمام العامة. ومرارا ظهر الامبراطور ترافقه الامبراطورة ميشيكو وأفراد آخرون من العائلة الامبراطورية بمن فيهم ولي العهد ناروهيتو وزوجته الاميرة ماساكو.

والقى الامبراطور كلمة قصيرة تمنى فيها للشعب سنة طيبة. ومن المقرر أن يظهر سبع مرات خلال النهار. ثلاث منها في فترة الصباح وأربع بعد الظهر.

ويقفل القصر الامبراطوري أبوابه طوال السنة أمام الشعب باستثناء الثاني من يناير وخلال الاحتفال بعيد ميلاد الامبراطور في الثالث والعشرين من ديسمبر.

وفي كلمة ألقاها أمام دارته أمس الأول الخميس تمنى رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو لليابان سنة استقرار اقتصادي في أعقاب الصعوبات التي واجهتها في ١٩٩٧. وخلال الأيام الثلاثة الأولى من العام وهي أيام عطلة، يزور ملايين اليابانيين المعابد ويرفعون الصلوات حتى يعم الازدهار السنة الجديدة.

وأمس الأول زار منظمو الألعاب الأولمبية الشتوية في ناجانو معبد زنكيجي البوذي الذي يرقى الى ١٤٠٠ عام ورفعوا الصلوات من أجل نجاح هذه الألعاب التي تبدأ بعد ٣٦ يوما. وقال ماكوتو كوباياشي المدير العام للجنة تنظيم الألعاب «أصلي من أجل نجاح ألعاب ناجانو ومن أجل تساقط مزيد من الثلوج لأنها كانت محدودة بسبب ظاهرة نينيو المناخية». (أ ف ب)

لجنة حقوق الانسان:

اللاجئون الصرب قنبلة موقوتة

باريس - سيد حمدي:

■ بلغ عدد اللاجئين الصرب النازحين من البوسنة والهرسك وكرواتيا ما يتراوح بين خمسمائة وسبعمائة ألف شخص. صرحت بذلك سونيا بيسركو رئيسة مكتب لجنة حقوق الانسان في العاصمة اليوغسلافية بلجراد والتابع للجنة الرئيسية في العاصمة الفنلندية هلسنكي، وشددت سونيا بيسركو على أن أغلب هؤلاء يريدون العودة لكنهم عاجزون عن فعل ذلك. وأوضحت رئيسة المكتب في بلجراد ان تسعين في المائة من هؤلاء يقيمون لدى أقارب أو أصدقاء لهم في صربيا فيما تعيش نسبة العشرة في المائة المتبقية في سبعمائة مركز لاستقبال اللاجئين.

من جانبه أكد المراقب الاجتماعي ايفان كولوفيتش على أن السلطات اليوغسلافية برئاسة سلوبودان ميلوسيفيتش يجب أن تغسل يديها من المسؤولية عن اللاجئين موضحا «عدم وجود حوار وطني حول استيعابهم في (يوغسلافيا) أو عودة اللاجئين». وأشار الى أن وضع هؤلاء لدى يوغسلافيا لم ينتج عنه «سوى مؤشر سلبي حيث يقال انهم يتصرفون بطريقة غير لائقة أو انهم مسؤولون عن السوق السوداء والجرائم».

وأوضحت سونيا بيسركو ان «أغلب اللاجئين لايتمتعون بالجنسية اليوغسلافية ومن ثم ليس لديهم حق الانتخاب»، وتضيف قولها «انهم رمز الهزيمة التي منيت بها بلجراد التي نادت بصربيا الكبرى». يذكر في هذا الصدد ان حكومة صربيا تشكل بالاضافة الى الجبل الأسود الاتحاد اليوغسلافي استغلت طويلا الحظر الدولي الذي استمر حتى عام ١٩٩٥ لتبرير المصاعب الاقتصادية وبالتالي افتقاد السبل اللازمة للتعامل مع تدفق اللاجئين الى أراضيها. وذكرت براتيسلافا بوبا مورينا الوزيرة اليوغسلافية لشؤون الأسرة واللاجئين ان ما يحدث هو نتيجة «خطأ المجتمع الدولي» في الوقت نفسه اعتبرت «لجنة حقوق الانسان» في هلسنكي انه «بانتظار الحل فإن هؤلاء اللاجئين يعدون بمثابة قنبلة قابلة للانفجار».

وتسود أوساط اللاجئين الذين يشعرون بأن قادتهم من الصرب اليوغسلاف أو الصرب البوسنيين قد تخلوا عنهم، مشاعر الغضب من جراء الوضع الذي يعيشون فيه على نفقة أقربائهم، ويعرض ممثلو اللاجئين أحد الحلين على المسؤولين اليوغسلاف وهو إما العثور على عمل وتعليم أبنائهم، أو العودة الى البوسنة والهرسك.

وتعرض - بالمقابل - حكومة بلجراد على اللاجئين منحهم الجنسية اليوغسلافية مقابل التنازل عن الجنسية البوسنية، مما يثير مخلوف لديهم من فقدان حقهم في الممتلكات التي خلفوها في البوسنة، ويقول ميلوتين عمدة مدينة درفار البوسنية اللاجيء في صربيا «كنت أشعر بأنني مواطن في جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية، أما الآن فنحن نعيش في صربيا وكأننا في منفى.. أجانب في بلدنا».

استمرار أحداث العنف في فرنسا

شيراك يطالب بمواجهة الاضطرابات والبطالة

باريس - الاتحاد:

■ شهدت الأيام الماضية عمليات تخريب الممتلكات العامة والخاصة في فرنسا حيث شهدت مدينة ستراسبورج عاصمة اقليم الالزاس في شرق البلاد والتي تستضيف مقر «البرلمان الاوروبي» أسوأ أحداث عنف خلال عقد التسعينات. وفيما استمرت أحداث العنف، كان الرئيس جاك شيراك يلقي كلمة التهنئة بالعام الجديد موجها اياها للشعب الفرنسي عبر شاشات التلفزة حيث اعتبر ان اضطراب الأمن وانتشار البطالة.. أهم مشاكل الفرنسيين متحاشيا في الوقت ذاته الدخول في نزاع مباشر جديد مع رئيس الحكومة الاشتراكي ليونيل جوسبان في ظل نظام «حكم التعايش» بين اليمين واليسار.

وكانت أحداث العنف التي اندلعت في فرنسا منذ نحو عشرة أيام قد بلغت ذروتها أمس، حيث انتشرت في كل الضواحي المحيطة بستراسبورج في وقت واحد واستمرت حتى الرابعة فجر أمس الأول. ووصفت قيادة قوات الانقاذ والاطفاء هذه الليلة بـ «الليلة الكابوس». وأفادت ان حصيلة الخسائر تضمنت اتلاف اثنتين وأربعين سيارة والعديد من المباني التابعة للبلديات.

كما ألقيت قنبلة صناعة يدوية في مدخل احدى القاعات الرياضية بضاحية «اوت بيير». وقد تعرض رجال الاطفاء الى الرشق بالحجارة عند تدخلهم لتدارك الموقف واطفاء الحرائق.

ونزلت قوات مكافحة الشغب المناطق الساخنة بينما كان الرئيس شيراك يلقي كلمته العام الجديد التي شدد فيها على ضرورة احترام القانون والنظام وفرض الأمن.

وذكرت السلطات المحلية في المدينة ان قوات مكافحة الشغب لم تتدخل في مواجهات مباشرة مع المتظاهرين الذين ألقي على اثني عشر شخصا منهم معظمهم من القاصرين.

ويواصل شباب الضواحي في كبريات المدن الفرنسية احتجاجاتهم العنيفة منذ نحو عشرة ايام على أرضية بعض الأحداث الأمنية والواقع الاجتماعي الذي يعيشونه في ظل ظروف سيئة مقارنة بأبناء المدن. ويغلب على هؤلاء الشباب الفرنسيين الأصول العربية وتنتشر في أوساطهم معدلات البطالة.

في الوقت ذاته حدد الرئيس شيراك في كلمة التهنئة بالعام الجديد التي حدد فيها اضطراب الأمن والبطالة كأهم بواعث قلق الفرنسيين. وقد قال بهذا الصدد ان هاتين المشكلتين تثقلان كاهل الشعب الفرنسي وان «الدولة يجب ان تقوم بدورها، وتتفهم أكثر، وتبادر أكثر، وان تعاقب أيضا» عندما يستلزم الأمر ذلك. وأضاف شيراك قائلا «أدعو كل شخص للاضطلاع بمسؤوليته، وان يحترم المواطنون واجباتهم، وان تبقى السلطات العامة في خدمة النظام والأمن». ونبه الى انه حرص طوال فترة «حكم التعايش» التي بدأت مع تشكيل تحالف اليسار للحكومة في يونيو الماضي، على الاضطلاع بكل المسؤوليات التي يخولها له الدستور، وانه سيتدخل «في كل مرة تتعرض فيها مصالح الأمة للخطر». وأضاف مشجعا الفرنسيين بقوله «يمكننا ان نكون الأفضل وسط شعوب أوروبا».

من جهته انتقد آلان بوكيه رئيس المجموعة النيابية لـ «الحزب الشيوعي الفرنسي» كلمة شيراك مشيرا الى ان كل ما يحدث على صعيد أزمتي البطالة والاقصاء الاجتماعي هو «نتيجة سياسات شيراك المستمرة منذ سنوات». واعتبر ان كلمة شيراك تضمنت توضيح ما هو جيد وما هو غير جيد لفرنسا والفرنسيين معلقا على ذلك بقوله «أعتقد ان الموقف (الشيراكي) متعجرف» الى حد ما.

اتهام رئيس الوزراء السابق بمحاولة اغتيال رئيس النيجر

■ نيامي: اتهم التليفزيون الحكومي في النيجر زعيما معارضا بتدبير مؤامرة لاغتيال الرئيس ابراهيم باري مناصرة واذاع اعترافا لعضو مزعوم في فرقة اغتيالات.

ولكن الرجل المتهم بانه العقل المدبر للمؤامرة وهو رئيس الوزراء السابق حاما احمد رفض هذه الاتهامات وقال انه سياسي وليس قائدا حربيا.

وساد الهدوء العاصمة نيامي بعد الاعلان الذي بثه التليفزيون مساء امس الاول ولم تظهر اي علامة واضحة على تشديد اجراءات الامن.

وقال التليفزيون الحكومة ان قوات الامن اعتقلت اربعة اعضاء على الاقل من فرقة اغتيالات مزعومة من بينهم ثلاثة جنود سابقين. وتم ضبط اسلحة وذخيرة ايضا.

وقال اناتارو حسن أحد هؤلاء الجنود السابقين للتليفزيون ان الخطة كانت تهدف الى قتل مناصرة وشخصيات بارزة اخرى.

واضاف ان حاما قدم اموالا لشراء اسلحة وتجنيد فرقة الاغتيال. ولم يذكر اناتارو تفصيلات عن الموعد الذي كانت ستنفذ فيه الخطة.

ورفض حاما الذي رآه شهود عيان في منزله الليلة الماضية هذه الاتهامات.

وقال لاذاعة فرنسا الدولية اعتقد ان كل هذا غير صحيح تماما ومن اجل توريط شخصيات المعارضة. (رويترز)

حول العالم

هبوط اضطراري

■ كانبيرا: قالت الاذاعة الاسترالية ان طائرة هليكوبتر تحمل وزير الخارجية الاسترالي الكسندر دونر اضطرت للهبوط اضطراريا امس في جزيرة بوجانفيل التي تمزقها الحرب في جنوب المحيط الهادي.

واضافت الاذاعة ان الطائرة الهليكوبتر المستأجرة اضطرت للهبوط بعد ان حطم طائر الزجاج الامامي لها وتناثرت شظايا الزجاج على قائد الطائرة.

وقالت الاذاعة ان الحادث لم يسفر عن اصابة احد بسوء. وهبطت الطائرة في بلدة واكوني الساحلية في وسط شرق بوجانفيل حيث اخذت طائرة هليكوبتر تابعة للقوات الجوية النيوزيلندية الموجودة في بوجانفيل في اطار قوة دولية لمراقبة الهدنة دونر والوفد المرافق له. وكان دونر يقوم بزيارة تستغرق يوما واحدا للجزيرة التي تبعد نحو ٨٠٠ كيلومتر شمال شرقي بورت مورسبي عاصمة بابوا غينيا الجديدة لاجراء محادثات مع الحكومة والثوار وزيارة الفرقة الاسترالية المشاركة في قوة مراقبة الهدنة. (رويترز)

إنجاب أقل

■ جاكرتا: ذكرت صحيفة «جاكرتا بوست» ان المكتب الوطني للتخطيط العائلي اعلن امس ان نسبة النمو السنوي للشعب الاندونيسي تدنت الى اقل من ١٫٦ في المائة في ١٩٩٧.

وقال رئيس المكتب هاريونو سيونو ان عدد سكان اندونيسيا يبلغ حاليا ٢٠٢٫٥ مليون نسمة فيما كان الخبراء يتوقعون ان يصبح ٢٨٠ مليونا في نهاية العقد.

واعتبر سيونو ان هذه الأرقام تؤكد على نجاح سياسة الحد من الولادات التي اطلقتها الحكومة في العام ١٩٦٩. (ا ف ب)

تعليق رحلات

■ سيدني: اعلنت شركة «كانتاس» الجوية الاسترالية امس انها ستعلق رحلاتها الاسبوعية الاربع بين سيدني وسيول ابتداء من الاول من فبراير المقبل.

وقال متحدث باسم الشركة ان الازمة الاقتصادية في كوريا الجنوبية ادت الى تدن كبير لعدد المسافرين على هذا الخط.

واوضح غيوف ديكسون المسؤول عن القسم التجاري في «كانتاس»: «لاحظنا في ديسمبر الماضي تدنيا بلغ ٦٥ في المائة من طلبات حجز المقاعد على هذا الخط قياسا الى السنة الماضية».

وقد علقت شركة «ار نيو زيلاند» النيوزيلاندية رحلاتها الاسبوعية الاربع بين اوكلاند وسيول. (ا ف ب)

ثورة البركان

مكسيكو سيتي: ذكرت وسائل اعلام محلية ان بركان بوبوكاتبيتل في المكسيك اطلق سحابة ضخمة من الغاز وسلسلة هزات ارضية وصلت قوتها الى ٣٫٣ درجة على مقياس ريختر.

وقالت شبكة تليفزيون ازتيكا امس ان ثورة البركان امكن سماعها في مدينة بيبلا الواقعة على مبعدة ٣٢ كيلومترا حيث تساقط الرماد في الشوارع.

وعرضت الشبكة شريط فيديو ظهرت فيه سحابة ضخمة تمتد لنحو سبعة كيلومترات فوق قمة البركان التي يبلغ ارتفاعها ٥٤٥٢ مترا فوق سطح البحر.

واذا تصاعدت ثورة البركان فانه سيكون كارثة شديدة على نحو نصف مليون شخص يعيشون في المناطق المحيطة به وقد يشكل تهديدا لثمانية عشر مليون نسمة يعيشون في العاصمة مكسيكو سيتي الواقعة على مسافة ٦٤ كيلومترا.

وثار البركان ٣١ مرة في عام ١٩٩٧ كان اخطرها في الثلاثين من يونيو عندما ارسل اطنانا من الرماد اتجهت صوب مكسيكو سيتي. واضطر مسؤولو المدينة الى اغلاق المطار الدولي مع تراكم الرماد في الشوارع.

ويقول خبراء الجيولوجيا ان حدوث ثورات صغيرة من وقت لاخر هو علامة جيدة في الواقع فالبراكين النشطة تكون اكثر خطورة عندما تخمد وتظل خامدة لفترات طويلة حيث تحشد طاقتها وتطلقها في ثورانات هائلة. (رويترز)



مسيرة احتجاجية في مكسيكوسيتي. (أ.ب)

تزامنت مع الاحتفال بتأسيس الحركة الزاباتية

احتجاجات مكسيكية ضد مذبحة الهنود

■ مكسيكو: عمت التظاهرات امس الاول في الذكرى الرابعة لظهور حركة التمرد الزاباتية ولاية شياباس جنوب المكسيك، فيما تتزايد الاحتجاجات على المجزرة التي قتل فيها ٤٥ هنديا في ٢٢ ديسمبر الماضي في قرية اكتيال في الولاية نفسها.

ففي العاصمة الفيدرالية مكسيكو تظاهر نحو ١٢ الف شخص مساء امس الأول للتنديد بالمجزرة، بينما تجمع مئات الهنود واعضاء منظمات مدنية في سان كريستوبال دي لاس كاساس (٦٠ كلم من مكان المجزرة) وهم يهتفون «العدالة العدالة» و «الحكومة المجرمة».

وفي سان كريستوبال تمدد اطفال على الارض لتشكيل لوحة تمثل المشهد المروع لمقتل الـ ٤٥ هنديا.

وطلب المتظاهرون الذين حملوا الشموع والازهار باستقالة حاكم شياباس خوليو سيزار رويز فيرو الذي اعتبروه مسؤولا عن المجزرة وكذلك باستقالة وزير الداخلية اميليو كوايفيت والرئيس ارنستو زيديلو.

وفي مكسيكو حمل المتظاهرون لافتات سوداء كتبت عليها اسماء الضحايا الـ ٤٥ واعمارهم.

الى ذلك اكد المدعي العام للجمهورية خورخي مادرازو لاحدى الصحف انه تم التعرف الى ٦٠ شخصا شاركوا في المجزرة واعتقل منهم ٤٦ فيما فر الـ ١٤ الآخرون.

واضاف ان على القضاء الفيدرالي ان يشرح لماذا وصلت السلطات الى مكان المجزرة بعد ١٣ ساعة من وقوعها في حين تلقى «الامين العام لمحافظة شياباس هوميرو توفيلا نداءي استغاثة من وكيل ابرشية سان كريستوبال جونزالو ايتوارتي». (آ.ف.ب)

تعديل وزاري في حكومة تشاد

■ نجامينا: أعلنت مصادر قريبة من الرئيس التشادي ادريس ديبي انه أجرى أمس الأول تعديلا وزاريا وشكل حكومة جديدة من ٢٨ وزيرا بدلا من الحكومة السابقة التي كانت تضم ٢٧ وزيرا.

ولم يصدر أي بيان رسمي لتبرير هذا التعديل، لكن المراقبين يفسرونه بإقدام الرئيس ديبي على اقالة ثلاثة وزراء قبل أكثر من شهرين متهما اياهم بـ «التغيب المستمر» عن وزاراتهم. (أ ف ب)

تخريب جبانة لليهود في الأرجنتين

■ بوينس أيرس: قام مخربون بتدنيس جبانة لليهود على مشارف العاصمة الأرجنتينية بوينس ايرس عشية عيد الميلاد في ثاني حادث من نوعه خلال أسبوع في الأرجنتين التي تقطنها واحدة من أكبر الطوائف اليهودية في العالم.

وقالت وكالة الأنباء الأرجنتينية الرسمية تيلام ووكالة دين الخاصة للأنباء أمس ان نحو ٢٠ مقبرة لليهود بجبانة سويدا ديلا لحقت بها أعمال تخريبية على أيدي مهاجمين مجهولين ليل الأربعاء وفجر الخميس.

وألحق مخربون أضرارا أيضا بثلاثين مقبرة وبآثار يهودية عشية عيد الميلاد في جبانة لا تيبلادا على مشارف العاصمة بوينس أيرس.

وقال روبن بيرايا زعيم الطائفة اليهودية في الأرجنتين ان من خربوا جبانة سويدا ديلا «ربما يكونون هم نفس من دنسوا مقابر الطائفة اليهودية في لاتيبلادا» لانهم استخدموا نفس أسلوب التخريب.

ودمرت قنبلة مبنى السفارة الاسرائيلية لتقتل ٢٩ شخصا عام ١٩٩٢ ونسف انفجار آخر مركز الطائفة اليهودية في بوينس ايرس ليقتل ٨٦ شخصا عام ١٩٩٤.

ويلقي يهود اسرائيل والأرجنتين المسؤولية عن هذه الهجمات على متطرفين تؤيدهم ايران بمعاونة عناصر محلية معادية للسامية. (رويترز)

بكين: انفصاليو التبت يخسرون المعركة

■ بكين: صرح مسؤول محلي في الحزب الشيوعي الصيني بأن الصين بدأت تكسب معركتها ضد الانفصاليين في التبت.

وفي رسالة بمناسبة العام الجديد تشيد بانجازات السلطات في التبت خلال العام الماضي قال يانج شوا تتانج نائب اللجنة المركزية الاقليمية للحزب الشيوعي ان «الوحدة العرقية عززت بشكل أكبر».

ونقل عن يانج قوله في رسالة اذاعية التقطتها هيئة الاذاعة البريطانية ان «انجازات ملموسة تحققت في النضال ضد النزعة الانفصالية. الوضع في مناطق محلية كثيرة استقر بشكل أكبر». (رويتر)

دعت مفاوضاً صينياً لزيارتها

تايوان تكمل نشر صواريخ باتريوت العام الحالي

■ تايبه: قالت صحيفة محلية ان تايوان ستكمل نشر أنظمة صواريخ باتريوت الأمريكية الصنع المضادة للطائرات والصواريخ في النصف الثاني من عام ١٩٩٨.

وأضافت صحيفة «تشاينا تايمز» الواسعة الانتشار أمس نقلا عن مصادر عسكرية لم تذكر أسماءها ان جميع البطاريات الثلاث لأنظمة صواريخ باتريوت والتي تشمل ٢٠٠ صاروخ ومنصات اطلاق ومعدات أخرى وصلت فعلا الى تايوان.

ومضت قائلة ان الجيش التايواني يتدرب حاليا على تلك الأنظمة وانه يعتزم اجراء تجارب لاطلاقها قبل نشرها.

وذكرت الصحيفة ان تلك الأنظمة الصاروخية المتطورة من المتوقع أن يجري نشرها في ثلاث قواعد للصواريخ بشمال تايوان في النصف الثاني من عام ١٩٩٨.

وقالت وزارة الدفاع أنها ستبني قاعدة لصواريخ باتريوت في العاصمة تايبه. وامتنع الجيش عن التعقيب على تقرير الصحيفة.

وقالت تايوان مرارا انها تحتاج الى صواريخ باتريوت التي جرى اختبارها أثناء حرب الخليج لمواجهة هجمات محتملة من الصين.

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية في سبتمبر ١٩٩٢ ان تايوان تعتزم عقد صفقة خاصة مع شركة رايثيون الأمريكية العملاقة لصناعة الأسلحة لشراء «نظام معدل للدفاع الجوي» يعتمد على صواريخ باتريوت تقدر قيمتها بنحو ١٧٥ مليون دولار أمريكي.

وأضافت ان الصفقة سيجري اتمامها بين تايبه ورايثيون التي ستقدم وحدات لاطلاق الصواريخ والمعدات المتصلة بها وكذلك قطع الغيار ومساعدة فنية وتدريبات.

وأثارت الصفقة حنق الصين التي تحذر الدول الأخرى من اقامة روابط مع تايوان وبيع أسلحة للجزيرة.

ومن ناحية أخرى قالت صحيفة «تشاينا تايمز» أمس ان تايوان تعتزم دعوة مفاوض كبير من الصين لزيارة تايبه في محاولة جديدة لاستئناف حوار على مستوى عال بين البلدين المتناحرين بعد تجميد استمر ٣٠ شهرا.

ونقلت الصحيفة عن مصادر حكومية قولها ان مؤسسة التبادل عبر المضيق التايوانية شبه الرسمية تفكر في دعوة تانج شوبي نائب رئيس رابطة العلاقات عبر مضيق تايوان لمناقشة استئناف المحادثات. وتشرف مؤسسة التبادل التايوانية ورابطة العلاقات الصينية على المحادثات الثنائية بين تايوان والصين في ظل عدم وجود اتصالات رسمية. (وكالات)

مساعدة طبية من الامارات الى العراق

■ بغداد: وصلت الى ميناء «أم قصر» في محافظة البصرة في جنوب العراق أمس الأول باخرة قبرصية تحمل مساعدة طبية من الامارات العربية المتحدة الى الشعب العراقي.

وقالت وكالة الأنباء العراقية التي وزعت النبأ أمس ان الباخرة تنقل ٤٤ حاوية من الأدوية «هدية من الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع».

وكانت الامارات أرسلت العديد من المساعدات الطبية والغذائية للشعب العراقي خلال السنتين الماضيتين.

ووصلت آخر المساعدات الاماراتية على متن باخرة في السادس من ديسمبر الماضي الى ميناء أم قصر وهي عبارة عن ٣١ حاوية من الأدوية. وكانت الامارات التي جمدت علاقاتها الدبلوماسية مع العراق منذ حرب الخليج ١٩٩١ دعت مرارا الى رفع الحظر الدولي المفروض على بغداد منذ غزو القوات العراقية الكويت في أغسطس ١٩٩٠. (أ ف ب).

العراق ينفي الاتهامات الأمريكية باعدام سجناء سياسيين بالجملة

■ بغداد: نفت الحكومة العراقية امس مزاعم المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بأن سلطاتها اعدمت في الآونة الأخيرة عددا كبيرا من السجناء السياسيين واتهمت تركيا من جهة اخرى بتنفيذ مؤامرة امريكية - بريطانية لتقسيم العراق.

وقال المتحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية في بيان اصدره امس ان تصريح المتحدث الامريكي جيمس فولي عن اعدامات بالجملة بعد محاكمات سريعة في سجون العراق الذي يستند الى ما وصفه بأنه مصادر موثوق بها لا اساس له من الصحة، واضاف ان هذه المزاعم تأتي تتويجا لحملة دعائية منظمة بدأت الاثنين الماضي في لندن ببيان اصدرته فئتان مما يسمى بالمعارضة العراقية التي تقيم هناك بضيافة المخابرات البريطانية وهما الحزب الشيوعي والمؤتمر الوطني العراقي (تحالف لاحزاب المعارضة العراقية).

واشار الى «اجتماعين عقدهما وزير الدولة البريطاني لشؤون الخارجية ديريك فاتشيت مع ممثلي هؤلاء المرتزقة وعن اجتماع آخر عقده مسؤولون امريكيون وبريطانيون مع هذه الفئات».

واضاف: «يبدو ان هذه الاجتماعات اثمرت هذا التحرك الدعائي الخائب الذي يرمي الى مقاومة المد العالمي الواسع المتعاطف مع شعب العراق والمتفهم لقضيته المشروعة والمعارض للموقف الامريكي مع العراق القائم على ادامة العقوبات الظالمة ضد شعبه».

على صعيد آخر رفض العراق مرة اخرى التدخل العسكري التركي في اراضيه الشمالية الكردية.

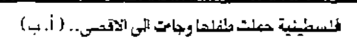
وقال متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ان النظام التركي يصر على مواصلة سياسة الاعتداء على الاراضي العراقية.. تنفيذا للمخطط الامريكي البريطاني المعادي للعراق والهادف الى ادامة واستمرار الحالة الشاذة في شمالي العراق.

واضاف قائلا: «ان السياسة الازدواجية للنظام التركي الذي يلعب دوري الجاني والضحية.. لم تؤد الا الى الحاق الاذى بالعراق وفقا لاهداف المؤامرة الامريكية - البريطانية.

اما المشكلة الكردية داخل تركيا فقد تفاقمت على عكس المزاعم التركية التي ادعت ولاتزال تدعي ان حل مشكلة اكراد تركيا يكمن في انتهاك سيادة العراق والقيام بغزوات عسكرية متلاحقة لشمالي العراق بحجة مطاردة مقاتلين اكراد اتراك.

الى ذلك قال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان العراق يدين بشدة المناورات الامريكية - التركية - الصهيونية المزمع اجراؤها في البحر المتوسط لانها «تشكل عملا استفزازيا موجها ضد الامة العربية».

واضاف الصحاف ان «الدول العربية كافة مدعوة ليس فقط الى عدم المشاركة في المناورات بل ايضا الى اتخاذ موقف موحد يعبر عن القلق والاستياء منها لاجبار الاطراف على التراجع والغاء المناورات المذكورة».. وقال ان اجراء هذه المناورات يعد مؤشرا على انتقال المخطط الامريكي - الاسرائيلي الى تفعيل آليات اقليمية هدفها جر بعض الدول المجاورة للوطن العربي للدخول في ترتيبات اقليمية تجعلها تدريجيا - وعلى الضد من مصالح شعوبها - تتخذ مواقف معادية لحقوق الامة العربية ومصالحها الحيوية.. (وكالات)



إرهاب إسرائيلي حول الأقصى أمس. (أ ب)

فلسطينية حملت طفلها وجاءت الى الاقصى.. (أ. ب)

مستوطن ألقى رأس خنزير على قبر القسام

القدس ثكنة عسكرية والتوتر يسود الأراضي المحتلة

■ القدس المحتلة: دفعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتعزيزات اضافية من قوات الشرطة والامن و «حرس الحدود» الى مدينة القدس امس بحجة ضمان الامن في المدينة تحسبا لوقوع صدامات ومواجهات بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال ومستوطنيه اثناء صلاة الجمعة.

وأقامت قوات الاحتلال الحواجز ونقاط التفتيش العسكرية على الطرق المؤدية اليها. وحاصرت المسجد الاقصى وحولته الى ما يشبه الثكنة العسكرية بينما انتشرت الدوريات الراجلة والسيارة في المدينة وعلى المعابر المؤدية اليها للحيلولة دون تدفق عشرات آلاف المصلين من مختلف المناطق الفلسطينية على المدينة.

وقد اصبحت الاماكن الاسلامية المقدسة هدفا في الآونة الاخيرة لهجمات المنظمات اليهودية واليمينية المتطرفة أو للمتطرفين الذين يسعون لتخريب عملية السلام في الشرق الاوسط. بينما حذر الفلسطينيون من أي مساس بالمقدسات باعتبار ذلك خطا أحمر قد يفجر صراعا عنيفا غير محدود النهاية.

وأمرت محكمة اسرائيلية امس بتمديد الاحتجاز الاداري لاثنين من المتطرفين اليهود مدة ثمانية أيام بعد ان اعتقلا في نهاية ديسمبر الماضي بتهمة محاولة القاء رأس خنزير أثناء شهر رمضان في باحة المسجد الاقصى في القدس.

وأفاد مصدر قضائي بأن محكمة القدس امرت بابقاء أفيغدور اسكين ودامیان باكوفيتش في السجن. وطلبت من المحققين في جهاز أمن الدولة (الشين بت) «بان يحترموا حقوق» المتهمين اللذين يشكوان من انهما يعاملان معاملة سيئة.

وأكدت الشرطة ان المتهمين كانا يريدان اثارة مواجهات عنيفة بين اليهود والعرب عبر هذا العمل الاستفزازي خلال شهر رمضان المبارك.

وأكد المحققون ان داميان باكوفيتش اعترف من جهة اخرى، بأنه وضع رأس خنزير في حيفا على ضريح الشيخ عزالدين القسام الزعيم القومي الفلسطيني الذي قتل على ايدي البريطانيين عام ١٩٣٥. ويحمل الجناح العسكري في حركة «حماس» حاليا اسم القسام.

واضافت المصادر ذاتها ان باكوفيتش اعترف ايضا. بأنه أضرم النار في مقر جمعية اسرائيلية مقربة من حزب «العمل» تم تأسيسها بعد مقتل رئيس الوزراء اسحق رابين على ايدي متطرف يميني يهودي عام ١٩٩٥.

وشكا اسكين من ان المحققين معه حرموه من النوم ووضعوا رأسه تحت كيس اسوة بالسجناء الفلسطينيين.

وكان اسكين الذي ينتمي الى مجموعة «كاخ» العنصرية المعادية للعرب وتعتبر خارجة عن القانون قد ادين في يوليو الماضي وحكم عليه بالسجن لمدة اربعة اشهر لدعوته الى قتل رئيس الوزراء اسحق رابين.. (وكالات)



جنود يمارسون وحشيتهم على اثنين من الفلسطينيين في الخليل امس.. (رويترز)

رئيس لجنة الاستخبارات بالكونجرس الأمريكي ينقل رسالة للأسد من نتانياهو

■ دمشق: وصل الى دمشق مساء أمس قادماً من اسرائيل السيناتور الأمريكي الان سبيكتر رئيس لجنة الاستخبارات في الكونجرس الأمريكي على رأس وفد في زيارة لسوريا يجري خلالها مباحثات مع الرئيس حافظ الأسد وكبار المسؤولين السوريين تتعلق بآخر المستجدات في عملية السلام.

وصرح سبيكتر عقب وصوله الى دمشق بأنه يحمل رسالة محددة من الحكومة الاسرائيلية الى الرئيس الأسد دون ان يوضح مضمون هذه الرسالة وما تحمله. وأشار الى انه أجرى في وقت سابق أمس في اسرائيل محادثات مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو.

وقال سبيكتر ان محادثاته مع نتانياهو تناولت زيارته الى سوريا وتوقعاته بلقائه مع الرئيس الأسد مؤكدا ان لديه «شيئا ما» سيقوله الى الرئيس الأسد.

وردا على سؤال بشأن رفع اسم سوريا من لائحة «الارهاب» قال سبيكتر انه لا يوجد أي تطور في هذا الموضوع. وان هذه القضية كما هي دون تغير.

وردا على سؤال عما اذا كان هناك تغيير تجاه الادارة الامريكية بشأن العلاقات الثنائية قال سبيكتر انه لا يرى ان هناك أي تغيير، مشيراً الى ان هذا الموضوع سيكون ضمن مباحثاته مع الرئيس الأسد خلال اللقاء معه اليوم.

وأوضح السيناتور الأمريكي في تصريحاته بأنه من المتوقع ان يعود الى دمشق مرة أخرى وذلك على ضوء نتائج مباحثاته مع الرئيس الأسد وما تحمله الرسالة من مضامين من قبل الحكومة الاسرائيلية. وأشار الى انه سيغادر دمشق اليوم متوجها الى عمان لاجراء مباحثات مع العاهل الأردني الملك حسين، ثم يتوجه الى اسرائيل للقاء نتانياهو لاطلاعه على نتائج مباحثاته مع الأسد. وأضاف، ان جولته في المنطقة تتضمن أيضا زيارة مصر لاجراء مباحثات حول تطورات عملية السلام ونتائج مباحثاته التي أجراها في كل من تل أبيب ودمشق وعمان.

(أ ش أ)

قوات الاحتلال تجرح أردنياً بالرصاص في الضفة الغربية

■ قلقيلية: أفاد مصدر طبي اسرائيلي، ان اردنياً اصيب بجروح طفيفة أمس بعد ان فتح الجنود الاسرائيليون النار عليه عندما حاول الهرب عند نقطة تفتيش بالقرب من مدينة قلقيلية التابعة للحكم الذاتي في الضفة الغربية.

واضاف المصدر ان الرجل اصيب في ساقه ونقل الى مستشفى مدينة «بتاح تيكفا» الاسرائيلية شمالي تل ابيب..

واشارت الاذاعة الاسرائيلية الى ان الاردني كان يسافر على متن «باص» للعمال الفلسطينيين قادما من اسرائيل ومتوجها الى قلقيلية. وبعد ان علم الجنود الاسرائيليون انه لا يحمل اجازة عمل في اسرائيل حاول الفرار ففتحوا عليه النار واصابوه. وقالت مصادر فلسطينية ان الرجل يدعى عبدالقادر لافي ويبلغ من العمر ٢٢ سنة (أ.ف.ب)

صندوق أمريكي لتشجيع الاستثمار في الاراضي الفلسطينية والأردن

■ القدس المحتلة: أعلنت الولايات المتحدة امس، اقامة صندوق رأسماله ٦٠ مليون دولار مخصص لتشجيع الاستثمارات في الاراضي الفلسطينية والاردن. وقالت القنصلية العامة للولايات المتحدة في القدس في بيان ان صندوق الاستثمارات اقيم برعاية وكالة فيدرالية امريكية هي «اوفرسيسز برايفت انفستمنت كوربوريشن».

وتدير شركة خاصة مقرها في فيرجينيا وتدعى «كابيتال انفستمنت كوربوريشن» الصندوق الذي سيخصص ٦٠٪ منه للضفة الغربية وقطاع غزة و ٤٠٪ منه للاردن حسبما اوضح البيان.. ولم تودع حتى الآن أموال في الصندوق الذي يهدف الى تشجيع الصناعة والخدمات.

وتأتي اقامة هذا الصندوق بعد قرار اتخذ في مؤتمر التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي عقد خلال نوفمبر الماضي في الدوحة.. (أ. ف. ب)

المقاومة اللبنانية تدمر ناقلة جند اسرائيلية

■ بيروت: فجر رجال المقاومة الاسلامية عبوة ناسفة بدورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي بعد ظهر امس لدى مرورها على طريق بئر كلاب في الشريط المحتل في جنوب لبنان.

وذكر بيان للمقاومة اللبنانية ان الانفجار أدى الى تدمير ناقلة جند مجنزرة من نوع «ام - ١١٣».

وأشار الى ان مجموعة اخرى من المقاومة هاجمت بعد ذلك تجمعات عسكرية اسرائيلية في محيط بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

واوضح البيان ان قوات الاحتلال الاسرائيلي ردت على الهجومين بقصف احراج سجد الريحان وسهل عقماتا في منطقة اقليم التفاح.

وترافق القصف مع تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي في طلعات استكشافية وقيامه بغارات وهمية على ارتفاع منخفض.. (أ. ش. أ)

الأردن يشارك في المناورات التركية - الاسرائيلية كمراقب

■ أنقرة: افادت وكالة انباء الاناضول التركية، نقلا عن مصادر عسكرية رسمية في تركيا، ان الاردن سيحضر بصفة مراقب المناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية - الامريكية المقرر اجراؤها في شرق المتوسط بين الخامس والتاسع من يناير الجاري. واوضحت ان عمان ردت بالايجاب على اقتراح انقرة حضور المناورات الذي رفضته. (أ.ف.ب)

ارتفاع الدولار في أوروبا لأعلى مستوى منذ ٦ سنوات

■ ارتفع الدولار الى اعلى مستوى له منذ ايار عام ١٩٩٢ مقابل الين واعلى مستوى في ثلاثة اشهر ونصف الشهر مقابل المارك واغلق التداول في بورصة لندن عند سعر ١٣٢,٤٣ ين و ١,٨٠٢٩ مارك مقارنة مع ١,٧٩٨١ مارك و ١٣٠,٠٢ ين في اواخر المعاملات الاوروبية في الاغلاق السابق.

وقال متعاملون ان المستثمرين مازالوا متشائمين بشأن الاقتصاد الياباني واقتصاد الدول الآسيوية كما ان عطلات السنة الجديدة قللت من احتمال تدخل بنك اليابان المركزي في اسواق الصرف الاجنبي.

وفي نهاية جلسة التعامل امس ارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز المكون من اسهم ١٠٠ مؤسسة كبرى ٥٨ نقطة أي بنسبة ١,١٣ في المائة الى ٥١٩٣,٥ نقطة بعد ان صعد في وقت سابق الى ٥٢٠٣,٨ نقطة.

من جهة اخرى انخفضت عمليات استئجار ناقلات النفط في اسواق التعاملات الفورية العالمية الى ادنى مستوى لها منذ عامين في ديسمبر مع الهبوط الحاد للرحلات الى المصافي الآسيوية المشترية للخام.. (رويترز)

هجرة اللاجئين الأكراد باتجاه أوروبا تتحول الى قضية سياسية شائكة

٣٠٠ شخص أبحروا من أسطنبول امس

■ أنقرة، باريس: ذكرت وكالة انباء موالية للاكراد في تركيا ان سفينة تقل ٣٠٠ شخص من طالبي اللجوء السياسي ابحرت من ميناء اسطنبول التركي امس باتجاه اليونان او ايطاليا اللتين يتدفق عليهما الأكراد بطريقة غير شرعية.

ورفض مسؤول في خفر السواحل التركي تأكيد هذا النبأ قائلا «لو علمنا بذلك لاعتقلناهم» وكان مئات اللاجئين معظمهم من اكراد تركيا والعراق وايران وصلوا الى السواحل الايطالية واليونانية على متن سفن الاسبوع الماضي.

وفي باريس اعتبر مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو امس ان تدفق المهاجرين الاكراد الى دول الاتحاد الاوروبي يطرح تساؤلات في شأن المشكلة الكردية التي تدخل في اطار علاقات المجتمع الدولي مع العراق وعلاقات الاتحاد الاوروبي مع تركيا.. وقال ان مباحثات تجرى بين الدول الاعضاء الرئيسية المعنية، بتدفق المهاجرين الاكراد في شأن تشديد الاجراءات على الحدود الخارجية للاتحاد ولمجال شينغين وعلى الحدود الداخلية بين الدول الاعضاء.

واضاف دوتريو ان وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان اجتمع الثلاثاء مع نظيره الايطالي، مشيرا الى ان التعاون الفرنسي الايطالي وثيق في هذا الشأن، وابرز ان «عملية فرنسية ايطالية مشتركة اتاحت اخيرا القبض على افراد شبكة لتسهيل الهجرة غير الشرعية للاكراد».

وحذرت تركيا امس الدول الأوروبية من منح حق اللجوء السياسي للمهاجرين الاكراد لان ذلك سيشجع على زيادة الهجرة السرية مشيرة خصوصا الى ايطاليا التي قال رئيسها اوسكار لويجي ان ابوابها مفتوحة امام طالبي اللجوء.

وذكرت وزارة الخارجية التركية في بيان ان الاشخاص الذين حددت هويتهم على اساس انهم اتراك او المواطنون الاجانب الذين كانت نقطة انطلاقهم الاخيرة من الاراضي التركية يمكن ان يعودوا فورا لتركيا.

واضاف البيان ان السلطات التركية والايطالية اجرتا مفاوضات بشأن السفينة التركية ارارت الجانحة قبالة السواحل الايطالية والتي كانت تقوم بنقل المهاجرين غير الشرعيين.

واعرب البيان عن استعداد السلطات التركية للتعاون مع الحكومة الايطالية لمنع الهجرة غير المشروعة والتي اصبحت تماثل تجارة الرقيق.

واضاف ان منح الدول الاوروبية اللجوء السياسي للمهاجرين السريين لاسباب اقتصادية دفعهم للمجازفة والتوجه الى اوروبا عبر طرق غير شرعية وسيشجع آخرين للقيام بنفس المحاولة.

وقد زادت وتيرة الهجرة الكردية غير الشرعية الى اوروبا في الاسابيع الاخيرة، وسببها الرئيسي الحرب الدائرة بين السلطات التركية وحزب العمال الكردستاني التركي المحظور.

وترى أنقرة التي تخشى ان يؤدي تدفق اللاجئين على سواحل ايطاليا خلال الايام الاخيرة الى مشكلة مع روما ان لهذه الهجرة الجماعية السرية جانبا اقتصاديا خصوصا للذين يقومون «بتهريب الاشخاص سرا» الى الدول الاوروبية.

وتعتبر انقرة ايضا ان هذه الموجة نظمها حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حركة تمرد مسلحة ضد السلطة المركزية وكذلك «شبكات عصابات الجريمة المنظمة الدولية» التي تقوم «بشبه تجارة رقيق» لاستغلال «امل هؤلاء المهاجرين في العثور على عمل في الدول الاوروبية أو العيش مع اقربائهم في هذه الدول».

ويدفع المهاجرون مبالغ طائلة قد تصل الى سبعة آلاف مارك الماني (٣٩٠٠ دولار) للشخص الواحد لتنظيم فرارهم الى اوروبا، وذلك حسب ارقام نشرتها الصحف.

وذكرت مصادر دبلوماسية في روما ان انقرة تخشى ان تواجه «تدويلا» للقضية الكردية عبر التشديد على احترام حقوق الانسان وخطر ابقاء «تركيا بعيدة عن مشاريع توسيع الاتحاد الاوروبي».

اما الاوساط المؤيدة للاكراد فترى ان لهذه الظاهرة طابعا «سياسيا» اذ ان المهاجرين «يفرون من الضغوط التي يتعرض لها الاكراد» ومن «الحرب القذرة التي يشنها الجيش التركي في شمال وجنوب كردستان، على حد تعبير هذه الاوساط. و «الحرب القذرة» هي الصفة التي تطلقها هذه الاوساط وحزب العمال الكردستاني على العمليات التي يشنها الجيش التركي في جنوب شرق الاناضول حيث أغلبية السكان اكراد وفي شمال العراق.

كما تتهم السلطات التركية «بتجاهل هذه الموجة من هجرة الاكراد في اطار سياستها لاخلاء مناطق الاكراد» من اجل مكافحة حزب العمال الكردستاني وهو ما تنفيه انقرة.

في هذه الاثناء، دعت المانيا امس ايطاليا الى تعزيز مراقبة حدودها بعد تدفق اللاجئين الاكراد، واكد وزير الداخلية الالماني مانفريد كانتر ان المهاجرين الذين يتسللون الى ايطاليا او اليونان يمكن ان يستقروا في أي بلد اوروبي، مشيرا الى ان المانيا لا تريد دفع ثمن تقصير دول اخرى في هذا المجال.

وفي اثينا اعلن متحدث باسم الحكومة اليونانية امس ان سلطات المرافئ اليونانية في شمال ايجه وضعت في حالة تأهب منذ ٣١ ديسمبر تحسبا لوصول مهاجرين، بعد ان تحدثت انباء في تركيا عن قرب نقل حوالي ٢٠٠٠ مهاجر من سواحل تركيا الى اليونان.. (وكالات)

تراجع أمراض وانتشار أخرى في أنحاء البلاد

السودان يستنجد بالدول المانحة بعد فشل الموسم الزراعي في الجنوب

■ الخرطوم: تقوم مفوضية العون الانساني في السودان حاليا بدراسة ومراجعة الاتفاق الجديد مع الأمم المتحدة لتوفير التمويل اللازم لمشروعات المساعدة من الدول المانحة الى حين استئناف برنامج «شريان الحياة» الذي يستهدف تقديم الخدمات للمتضررين من الحرب الاهلية في الجنوب في المجالات الزراعية والصحية والتعليمية.

وقال مدير عام ادارة التعمير بالمفوضية الدكتور عبدالله يعقوب أمس ان مسحا ميدانيا أخيرا كشف عن فشل الموسم الزراعي الحالي في بعض مناطق ولاية اعالي النيل واجزاء من الولايات الاستوائية وبحر الغزال مشيرا الى انه تم تقديم مساعدات غذائية لسد النقص الناجم عن ذلك. واضاف ان المسح اثبت ان الأمر سيتدعى استجابة الدول المانحة لنداءات السودان والأمم المتحدة للقيام بدورها لانقاذ الموقف.

وكانت عمليات «شريان الحياة» قد قامت قبل ذلك بدورها في توصيل المؤن والمواد الغذائية الى المناطق المتعذر الوصول اليها بسبب العمليات العسكرية في جنوب السودان حيث يقوم العاملون في البرنامج بايصالها عن طريق الاسقاط الجوي. (أ ش أ/ ق ن أ)

على صعيد آخر اعلنت السلطات الصحية بالسودان انخفاض معدلات الاصابة بمرض «دودة الفرنديد» الى ٢٨ ألف حالة بدلاً من ١١٨ ألف حالة حيث كان السودان يعاني ٧٩٪ من جملة الاصابات في العالم.

ويقول المسؤولون في البرنامج القومي لاستئصال الفرنديد ان هذا يعد مؤشرا يؤكد نجاح حملات مكافحة المرض الذي يتمركز بنسبة ١٠٪ في الولايات الجنوبية و٤٪ في الوسطى و٢٪ في كل من ولايات كردفان ودارفور والخرطوم التي وفد إليها مع النازحين.

ويتم تمويل مشروع مكافحة مرض دودة الفرنديد بواسطة برنامج شريان الحياة التابع للأمم المتحدة عن طريق بعض المنظمات العاملة في المناطق النائية مثل «يونسكو جلوبال ٢٠٠٠» ومنظمة الصحة العالمية الى جانب دعم من حكومة السودان.

وتعاني ولاية القضارف بشرقي البلاد من انتشار الذبابة الرملية المسببة لمرض الكلازار ومرض السل الرئوي بشكل وبائي وكانت وزيرة الصحة الدكتورة احسان الغبشاوي قد طالبت وزارة المالية بتوفير الاموال اللازمة للمساعدة في درء الامراض بالولاية واعترفت بتردي الاوضاع الصحية وبأن انتشار الكلازار والسل اصبحا يهددان عددا كبيرا من المواطنين بالولاية كما ان المجلس الوطني (البرلمان) طالب رئيس الجمهورية باصدار قرار فوري لوزارة المالية لمعاونة وزارة الصحة في مكافحة الامراض بشرق السودان.

وتقول مصادر وزارة الصحة ان مرض السل الرئوي انتشر بولايات كردفان والجنوب والشرقية بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ البلاد الصحي.

لا وساطة فرنسية

فدرين يزور تركيا واليونان لتلطيف الاجواء بينهما

□ باريس - سيد حمدي:

■ ينتظر ان يصل الى انقرة يوم الاربعاء المقبل وزير الخارجية الفرنسي هوبير فدرين في بداية جولة هامة في تركيا واليونان تستمر ٣ ايام ليستكمل جهود بلاده لازالة الخلاف القائم بين تركيا والاتحاد الاوروبي. وأبلغ نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو «الاتحاد» امس بان هناك «سوء تفسير» تركي لقرار القمة الاوروبية الاخيرة في لوكسمبورج استبعاد تركيا من القائمة الاولى للدول المرشحة للانضمام الى الاتحاد. مشددا على ان تركيا تتمتع بمزايا الانضمام لاحقا. وانها مدعوة للمؤتمر الاوروبي الذي سيعقد في انجلترا في مارس المقبل لبحث مسألة العضوية بحضور الدول الاثنتي عشرة المرشحة.

واضاف ان زيارة فدرين تعكس العلاقات المهمة جدا التي تربطنا مع تركيا. كما اننا منفتحون جدا على مساعي تركيا للانضمام لـ «الاتحاد الاوروبي» وندعو باستمرار الى عدم ابعاد الاتراك عن مسيرة انضمام الاعضاء الجدد.

وامتنع دوتريو عن توضيح ما اذا كانت الزيارة تتضمن بحث احتياجات تركيا من المشتريات العسكرية مكتفيا بالقول «ان هناك تطورا كبيرا طرأ على العلاقات الاقتصادية والتجارية وهو مجال يتضمن ايضا مبيعات السلاح». واشار الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ ١٩ مليار فرنك عام ١٩٩٦ وان الصادرات الفرنسية لتركيا زادت خلال العام نفسه بنسبة ٢٠٪.

ووصف المسؤول الفرنسي علاقات بلاده باليونان العضو في الاتحاد الاوروبي بانها مهمة مؤكدا ان تركيا واليونان يجب ان تتحاورا. وذكر ان فدرين سوف يبحث مع المسؤولين اليونانيين العلاقات الثنائية والموقف الدولي والموقف مع تركيا. وردا على سؤال الاتحاد نفى دوتريو ان تكون هناك وساطة فرنسية بين البلدين لكنه استطرد موضحا ان زيارة فدرين معنية ايضا بمحاولة ازالة الخلافات بين تركيا واليونان وهما بلدان صديقان تربطهما علاقات ثنائية.

ابن وزير الداخلية البريطاني يتعاطى المخدرات

■ باريس: نشرت ثلاث صحف اسكتلندية والتلفزيون الايرلندي وصحيفة فرنسية أمس ان وزير الداخلية البريطاني جاك سترو الداعية الأكبر الى مكافحة الجنح لدى المراهقين هو والد الشاب الضالع في عملية بيع القنب الهندي «الحشيشة».

ومنذ الكشف عن هذه القضية امتنعت وسائل الإعلام البريطانية عن الكشف عن اسم المراهق البالغ السابعة عشرة من عمره اذ ان القانون الانجليزي يمنع نشر هوية القصر دون سن الثامنة عشرة الذين يشتبه في ضلوعهم في جنح. لكنها كشفت التلميحات حول هوية الوزير. وكان اسمه متداولا بشكل كبير عبر شبكة انترنت.

وكان نجل الوزير وقع في فخ صحفية تعمل لصحيفة «ديلي ميرو» الشعبية التي باعها كمية صغيرة من القنب الهندي «١,٩٢ جرام» بعشرة جنيهات استرلينية «١٦ دولارا تقريبا» دون ان يعرف هويتها. وأبلغت الصحيفة الوالد - الوزير الذي اصطحب نجله بنفسه الى مركز الشرطة ليعترف بفعلته.

واعتمدت الصحف الاسكتلندية الثلاث «ديلي ريكورد» و«سكوتيش ديلي مايل» و«سكوتسمان» أمس على تشريع محلي مختلف للكشف عن هذا السر المفضوح: فالقانون الاسكتلندي الذي يختلف احيانا كثيرا في الاجراءات الجزائية. ينص على امكانية كشف اسم الشخص المشتبه به اعتبارا من سن السادسة عشرة.

وفي باريس كشفت صحيفة «فرانس سوار» عن اسم جاك سترو الذي جعل من مكافحة المخدرات أحد أولوياته ويريد دفع البرلمان الى اعتماد قانون أقسى لمكافحة الجنح لدى المراهقين. وأوضحت صحيفة «تايمز» ان الشرطة أوصت بعدم ملاحقة الشاب قضائيا. (أ ف ب)

تعيين زعيم المعارضة وزيرا للبترول بتشاد

■ نجامينا: اجرى الرئيس التشادي ادريس ديبي تعديلا في حكومته فعين الزعيم المعارض المعتدل صالح كيبزابو في منصب وزير البترول وعين وزيرا جديدا للدفاع.

وقال مسؤولون في الرئاسة ان التعديل الذي حدث في مستهل العام الجديد رفع عدد الوزراء الى ٢٨ منهم وزراء الدولة وخلق وزارة جديدة هي وزارة التخطيط وادارة الاراضي.

وتعهد ديبي الذي تولى السلطة في انقلاب ساندته فرنسا عام ١٩٩٠ في كلمة القاها بمناسبة العام الجديد بأن تستفيد البلاد كلها وليس قلة منتقاة من الثراء المتوقع من احتياطيات نفط جديدة يتوقع بدء استغلالها اوائل القرن القادم. واكتشفت شركات نفط غربية احتياطيات نفط في الجنوب الذي يشكل المسيحيون اغلب سكانه. ومن المقرر ان تصدر تشاد النفط عبر خط انابيب لم يتم مده بعد يمر بالكاميرون.. (رويترز)

صحيفة أمريكية:

مستشارو كلينتون منقسمون بشأن معاقبة الشركات المتعاملة مع ايران

■ نيويورك: توقعت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية أمس ان تعلن الادارة الأمريكية خلال شهر يناير الجاري ان ثلاث شركات تابعة لروسيا وماليزيا وفرنسا قد انتهكت القانون الأمريكي بالاستثمار في صناعة النفط والغاز في ايران. وذكرت ان مساعدي الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذين يتوقعون ضغطا من أعضاء الكونجرس المتشددين في هذا الصدد يرغبون في اتخاذ قرار قبل استئناف الكونجرس نشاطه في أواخر الشهر وأشارت الى ان القانون يتيح للمسؤولين الوقت لمحاولة اقناع فرنسا باتخاذ خطوات تسمح لواشنطن بعدم تنفيذ عقوبات ضدها.

وقالت «وول ستريت جورنال» ان مستشاري كلينتون منقسمون بشأن العقوبات في هذا الشأن فبينما يقول بعض مسؤولي وزارة الخارجية ان فرض العقوبات من شأنه ان يدمر العلاقات مع الحلفاء الأوروبيين يقول آخرون بمن فيهم ليون فيورث مستشار الأمن لنائب الرئيس الأمريكي آل جور ان مصداقية الولايات المتحدة سوف تتضرر اذا لم تفرض هذه العقوبات. وأضافت ان ما يعقد الوضع المبادرات الجديدة التي يتوقع ان يطرحها الرئيس الايراني محمد خاتمي لتحسين علاقات بلاده مع الولايات المتحدة.

(أ ش أ)

السودان بين دوامة السياسة وشرنقة العولمة

د. عبدالرحيم نورالدين

السودان هو القطر القارة.. وبلد المليون ميل مربع.. والمليون سياسي.. والجسر الماسي الذي يصل العرب بالافارقة.. وهو الدولة التي تتباين فيها المناخات والتضاريس والاعراق والديانات والثقافات لدرجة ان احد الكتاب الاجانب كتب ذات مرة في احد مؤلفاته يقول: حينما خلق السودان «تبسم القدر» ساخرا من ذلك التنوع.

ومضت حتى الان اثنتان واربعون سنة منذ ان نال السودان استقلاله في الاول من يناير عام ١٩٥٦ وعلى الرغم من النجاحات النسبية التي حققها السودان في مضمار انخفاض معدل الامية. وزيادة الرقعة الزراعية. والزيادة النسبية في معدلات الانتاج. الا ان القطر «الاسطورة» لم يستطع حتى الان الارتفاع من حضيض رجل افريقيا المريض الى رجل افريقيا الجديد.

والى هذه الاوضاع المتفاقمة، فلايزال السودان يرزح في شقوة عدم الاستقرار السياسي نتيجة لدوامة السياسة ومتاهات السياسيين. فما ان يبتسم القدر للسودان ليرتفع الى اعلى حتى تنزل به الخلافات الحزبية والعقدية والجهوية.. والاستعمار الذي خرج من الباب لايزال يتربص بالوطن الدوائر ويتلصص من النوافذ. وما أكثرها. مدفوعا بشهوة الانتقام للانقضاض عليه ليقع من جديد فريسة لمكر الاستعمار ولؤمه المؤسسي المنظم.

صحيح ان الاستعمار قد خرج من السودان اسفا وترك وراءه بؤر توتر موصولة الانين. ولكن وكما سيوضح هذا المقال فان السودانيين انفسهم، شعبا وقادة. مسؤولون ايضا عن المال السياسي والاجتماعي المضطرب والتردي المذهل للخدمات وضمور معدلات التنمية.

محنة تداول السلطة

ولعل اول التحديات التي تجابه السودان والتي ظلت. منذ الاستعمار وحتى كتابة هذه السطور. بدون حل او معالجة عقلانية تقضي على اوجه الخلاف العاطفي. تلك هي مشكلة اختيار نمط الحكم الملائم الذي يحقق للقطر الاستقرار السياسي ويتيح امكانات التداول السلمي للسلطة بسهولة ويسر.. دون الحاجة الى الانقلابات العسكرية.

فقد وجدت المؤسسة العسكرية مناخا مواتيا جعل السودان حقلا للتجارب. مستغلة مظاهر الاضراب والاضطراب والفوضى التي اكتنفت الحكومات المدنية لتجرب جميع الوان الانقلابات في حكم السودان، وبعملية حسابية بسيطة فان سني حكم العسكرتاريا مجتمعة تناهز الثلاثين عاما. في حين ان الانظمة الديمقراطية لم تتح لها الفرص لممارسة الحكم المدني لأقل من اثنتي عشرة سنة.

وكان نتيجة لتجربة العسكرتاريا غير الموفقة. ان شهدت الساحة السودانية جميع أنواع الانقلابات، وتنوعت الوانها لتشمل الانقلاب الابيض المسالم، والاحمر الهجين والاخضر المثير للجدل.

وفي غضون ذلك واثناءه وقبله فقد كانت الانظمة الديمقراطية التي مارستها الديمقراطيات الثلاث هجينا ايضا بين ديمقراطية بيكنجهام واخرى من صنع السودانيين انفسهم.

وكانت محصلة ذلك ان ادى الى ان يحكم السودان بدساتير اما مؤقتة او «دائمة» في اخيلة من بلوروها وصاغوها، وفرضوها على الملأ.. وكانت النتيجة الحتمية لذلك الفشل البين هو عدم التوصل الى عقد اجتماعي او نظام للحكم ينال رضا الجميع او على الاقل قبول الاغلبية.

ولا تزال جذوة الخلاف تتقد حول نمط الحكم المستقبلي الملائم متارجحا بين التعددية الديمقراطية او الديمقراطية الموجهة او نظام الحزب الواحد.

ويلعن السودانيون الاستعمار الذي خرج من البلاد تاركا مشكلة الجنوب التي اعاقت مساعي البلاد في الوحدة.

فيروس الكونة

ومن بين التحديات العصيبة التي تواجه السودان هي ما يمكن ان نطلق عليه فيروس شرنقة الكونة.. ونتيجة لسياسة التحالفات الدولية الاقتصادية والسياسية فقد وجد السودان نفسه فجأة وحيدا شاحبا يجتر مرارة الانفراد..

فقد انهارت جسور وروابط القربى التي تقرب السودان تاريخيا وجغرافيا من جيرانه ممن يشترك معهم في الوحدة الجيوسياسية.

وادت حرب الخليج عمليا الى عزلة السودان كما ادت تداعيات الحرب في الجنوب الى عزلة الوطن عن جيرانه الافارقة.. «كما ادت الصور النمطية التي رسمتها وغذتها فرضيات الكونة الى عزل السودان دوليا عن الدول الكبرى ومع المنظمات الدولية».

وعلى صعيد تجاوز التحديات.. فان الانجاز الاوحد الذي حققه السودان منذ الاستقلال وحتى الآن يتمثل في التنمية الروحية.. فقد تطهرت البلاد من البارات واماكن بيع الخمور التي كانت تملأ الآفاق والاسواق وما بينهما، ويحفظ السودانيون للرئيس السابق نميري حملته التاريخية عام ١٩٨٣ والتي سكب فيها ملايين اللترات من الخمور في ماء النيل حتى (سكر) السمك برهة!!.

تحديات المستقبل

ان حكومة الرئيس البشير مطالبة الان اكثر من اي وقت مضى بترجمة المعاني الحقيقية للاستقلال الى برنامج عمل مرن يأخذ في الحسبان المنطلقات التالية:

- اعادة النظر في السياسة الخارجية للسودان بحيث تأخذ بعين الاعتبار تناقضات ومقتضيات تشابكات المصالح مع ما تفرضه تحديات الكونة والتقارب «الجيوبوليتيكي» وتأتي ضمنها المرونة مع دول الجوار التسع، والتطلع الى تصالح سلمي وليس استسلاميا مع الدول المؤثرة في خارطة الوجود الدولي.
- السعي الحثيث الى التصالح مع الآخر.. اننا حتى الآن لم نلحظ نتيجة لمساعي الوفاق مع المعارضة الشمالية وفصيل جون قرنق المؤثر في تحقيق عملية السلام الشامل.
- مراجعة بعض السياسات ذات الطابع المحلي في مجال التنمية والخدمات بما في ذلك التعليم والصحة والاعلام وفوق ذلك الأمن الداخلي والخارجي وسياسات التوظيف، وضرورات التوازن بين «ذوي الخبرة» و«ذوي الثقة» لان السودان وطن للجميع ولان احد المعايير الهامة في هذا الاطار هو توفر حسن النية والالتزام الوطني «والتجرد.. وكفاءة الاداء».
- ايلاء عناية خاصة لاجراء الاصلاحات الاقتصادية بهدف دفع عجلة التنمية الى الامام وفتح قنوات جديدة للاستثمار الزراعي والصناعي.
- ان قضية تجنيد طلاب الثانويات في الخدمة الوطنية لاتزال احد التحديات التي تستوجب مراجعة فورية.. فلماذا لايعدل قانون الخدمة الوطنية حتى يصبح التجنيد ملزما بعد انتهاء المرحلة الجامعية بالنسبة للطلاب الذين يتم قبولهم في الجامعات؟.

واخيرا فان التحديات التي تمت الاشارة اليها، لاتمثل حصدا شاملا لما يعانيه السودان وانما تعتبر في اطار التفكير بصوت مسموع.

ولذا فان الاحتفالات الطقوسية التي انتظمت البلاد فرحا بذكرى الاستقلال الاسبوع الماضي يجب ان تكون باعثا لمراجعة النفس ورصد حسابات الربح والخسارة.

كاتب سوداني - استاذ زائر في جامعة الامارات

ماذا وراء تصريحات نتانياهو حول الضفة الغربية ؟ (١ - ٢)

الجواب في أهداف اسرائيل حتى عام ٢٠١٠

لواء ركن حسام سويلم

عندما اكد رئيس وزراء اسرائيل نتانياهو في تصريح له امام صحفيين من اعضاء المؤتمر اليهودي العالمي عقد بالقدس يوم ١٩ ديسمبر الماضي بأن الضفة الغربية تشكل جزءا من دولة اسرائيل مكررا معارضته منح الفلسطينيين المزيد من الحكم الذاتي، قائلا: «ليس هناك اي نهر او بحر يفصل الضفة الغربية عن باقي الاراضي الاسرائيلية انها جزء من دولة اسرائيل نفسها» وتابع قائلا: ان الضفة الغربية هي مركز البلاد، انها فناؤنا الخلفي وليست ارضا غريبة عنا.. عندما صرح نتانياهو بذلك لم يكن مناقضا نفسه، بل كان متوائما تماما مع الهدف والمهمة التي جيء به لينفذها في فلسطين والمنطقة العربية. عندما انتخب رئيسا لوزراء اسرائيل في مايو ١٩٩٦، وليقود اسرائيل إلى القرن الحادي والعشرين عقب مرور مائة عام على مقررات المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في بازل عام ١٨٩٧ والتي نصت على قيام دولة اسرائيل في فلسطين.. ولتنفيذ المرحلة الثانية من المنظومة الاستراتيجية الاسرائيلية التي تحددت أهدافها حتى عام ٢٠١٠ على النحو التالي: (راجع كتاب اسرائيل على مشارف القرن الحادي والعشرين - مؤسسة فان لير بالقدس). لذلك يتعين علينا ان نفهم تصريحات نتانياهو الاخيرة في ضوء هذه الاهداف التي رسمها الكتاب.

الغاية القومية العليا لاسرائيل لم تتغير منذ نشأتها

اقامة اسرائيل الكبرى اليهودية النقية. كقوة اقليمية عظمى مهيمنة في منطقة الشرق الاوسط ولتحقيق ذلك في المرحلة القادمة. وفي ضوء عملية السلام، فان على اسرائيل ان تسعى من خلال معاهدات السلام التي توقعها مع جيرانها. وعمليات ترسيم الحدود. الى ضم ما تستطيعه من المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧، والتي يمكن ان تحقق متطلبات امنها من وجهة النظر الجيواستراتيجية. ويكفل لها الحصول على مصادر مياه اضافية. وفرض شرعيتها على الاراضي التي سيتم ضمها مع اخلائها من السكان العرب حفاظا على الهوية اليهودية. على ان تعمل الاستراتيجية العسكرية على تحقيق ذلك من خلال الردع الوقائي والانتقام الجسيم، وتأمين عمليات الضم والاستيطان وتهويد الاراضي والتحكم في المنطقة سياسيا واقتصاديا وثقافيا. مع الاعتماد على الذات عسكريا واقتصاديا.

الهدف السياسي لاسرائيل

ضمان بقاء الدولة الاسرائيلية في الشرق الاوسط داخل حدود آمنة معترف بها اقليميا ودوليا، في ظل تفوق حضاري. وعلاقات عميقة مع جيرانها العرب، وبما يؤمن سيادة اسرائيل على المنطقة سياسيا واقتصاديا. ويمنع قيام دولة فلسطينية مستقلة مجاورة لاسرائيل. ويضع الكيان الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي تحت الهيمنة الاسرائيلية المباشرة عسكريا. وغير المباشرة سياسيا واقتصاديا. هذا مع التكيف مع التأثيرات التي تفرضها عملية السلام. وتهويد المناطق التي ستضم الى اسرائيل من خلال تكثيف الاستيطان. وتقليص التواجد العربي فيها لادنى حد. والسعي الى مد السيطرة الاسرائيلية بأساليب مباشرة وغير مباشرة إلى منابع نهر الاردن وجنوب لبنان وجبل الشيخ. مع محاولة الحصول على حصة من مياه النيل في اطار التعاون الاقليمي مع مصر، وجعل نهر الاردن هو الحد الشرقي الطبيعي لاسرائيل.

الهدف السياسي العسكري الاسرائيلي

احتفاظ اسرائيل بتفوق عسكري كمي ونوعي في المجالين التقليدي وفوق التقليدي على جميع الدول العربية، وبما يمكن اسرائيل من تحقيق اهدافها السياسية والاقتصادية واستمرار سياسة الردع ببعديها النفسي والمادي. وفرض ارادتها في المنطقة. مع الاستعداد للجوء للعمل العسكري المباشر قبل حدوث خلل في الميزان العسكري لغير صالح اسرائيل، او عند ظهور بوادر لشن عمليات عسكرية شاملة او محدودة او استنزافية من جانب جيرانها. او دلائل تهدد بكسر الاحتكار النووي الاسرائيلي في دائرة مجالها الحيوي مع السعي لزيادة قدرة اسرائيل لتحقيق الاكتفاء الذاتي في التسلح.

الهدف السياسي الاقتصادي الاسرائيلي

استقرار وتنمية الاقتصاد الاسرائيلي باستثمار الامكانات الذاتية والمساعدات الخارجية على الوجه الامثل، مع بسط السيطرة على اقتصاديات دول المنطقة باساليب مباشرة وغير مباشرة وفتح اسواق جديدة لاسرائيل مع جميع دول العالم، والتعامل مع التكتلات الاقتصادية والاقليمية والدولية من اجل الاستفادة من الميزات التي تمنحها لاعضائها، وخلق المصالح المشتركة. هذا مع تأمين حصول اسرائيل على المزيد من احتياجاتها المائية والنفطية والمعدنية، ربما يمكنها من استيعاب مزيد من المهاجرين. مع السعي التدريجي لتقليص اعتماد الاقتصاد الاسرائيلي على المساعدات الاجنبية في القرن القادم.

الهدف السياسي الاجتماعي لاسرائيل

استمرار البقاء القومي بدرجة عالية من الصلابة ونقاء الجنس اليهودي من خلال زيادة القوة البشرية. وذلك باستكمال هجرة يهود العالم لاسرائيل وزيادة النسل اليهودي وتقليص التواجد العربي في ارض اسرائيل مع السعي لتقوية التماسك الاجتماعي والقضاء على التناقضات التي تسود المجتمع الاسرائيلي. وترسيخ قواعد التضامن بين فئاته ورفع المستويات الثقافية والخدماتية في مجالات الصحة والتعليم والاسكان والتأمين، وتوازن التركيبة السكانية رأسيا وافقيا داخل اسرائيل. وبما يحقق اهداف مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة.

الهدف السياسي الايديولوجي لاسرائيل

احياء الحضارة اليهودية باعادة بعث الروح اليهودية الدينية في المجتمع الاسرائيلي، وتقوية التقاليد اليهودية في الشباب واثراء فكرة الصهيونية كمبدأ اساسي عنصري. وذلك من خلال تنشيط الثقافة والتاريخ اليهوديين في نفوس الشبيبة الاسرائيلية. وبالتقدم والرقي في كافة المجالات العلمية وزيادة نفوذ اللوبيات وجماعات الضغط الصهيونية في الدول الكبرى، وتقوية النفوذ اليهودي في روسيا وباقي جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق وبلدان اوروبا الشرقية مع العمل في ذات الوقت على زرع ونشر عوامل الفرقة والتشتت والتحزب الفكري في البلدان العربية الاسلامية. وبما يؤدي الى زيادة التطرف الديني والعرقي والقضاء على فكرتي القومية العربية والتضامن الاسلامي. واحلالهما بفكرة التعاون الاقليمي الشرق اوسطي. وتوظيف الاصولية الاسلامية والايديولوجيات العرقية للأقليات لصالح اسرائيل، وذلك في تعاون وثيق مع قوى التطرف الصليبي في العالم.

الهدف السياسي التكنولوجي لاسرائيل

تطوير البنية الاساسية القومية المقامة في مجالات العلوم والاتصالات والتقنية الآلية، والصناعات كثيفة العلوم. خصوصا في ميادين البيوتكنولوجيا، والميكروالكترونيك والذكاء الصناعي. والادمغة الالكترونية، وغزو الفضاء وانظمة المعلومات.. وبما يشكل ركيزة وقاعدة للانطلاقة التكنولوجية التي ستسود بها اسرائيل المنطقة خلال القرن القادم. وبحيث تكون مالكة لكل المعارف العلمية والتكنولوجية التي تملكها الدول العظمى. وليست متخلفة عنها، وبما يساعد على الانطلاق افقيا ورأسيا في مجالات التنمية الشاملة. ويهيئ الشعب الاسرائيلي ليعيش في عصر متقدم تكنولوجيا وعلميا.

أهداف الحركة الصهيونية العالمية لصالح اسرائيل

تنشيط حركة الهجرة الى اسرائيل ربما يؤمن وصول تعدادها في عام ٢٠١٠ الى ١٠ ملايين نسمة مع توجيه المهاجرين الجدد بصورة منهجية ومخططة نحو مشروعات استيطانية ذات ابعاد اقتصادية واجتماعية وتربوية وثقافية تساعد على سرعة دمجهم في المجتمع الاسرائيلي، وبما يساهم في تنفيذ خطط التنمية والدفاع. ويعوض الفجوة البشرية بينها وبين الدول العربية بتفوق نوعي. هذا مع السعي الى اعادة انشاء حركة صهيونية شعبية في الخارج تؤمن استعادة المضامين الروحية للحركة الصهيونية التي تآكلت بفعل انغماس يهود الشتات في المجتمعات الاخرى، واعادة ربطهم بالوطن الام بصور مختلفة، مع تنشيط مناهج التربية بين يهود الشتات.

باحث وخبير استراتيجي

---

٥٠ سنة بعد التقسيم (٣.٣)

«مارشال» يعارض الاعتراف باسرائيل

محمود عوض

في الاجتماع الذي عقده الرئيس هاري ترومان يوم الثاني عشر من مايو، بحضور وزير الخارجية جورج مارشال، وروبرت لوفيت وكيل الوزارة واثنين من المساعدين، ومستشار الرئيس كلارك كليفورد. وديفيد نيلز مساعد الرئيس لشؤون الاقليات.. بدأ كليفورد في الحديث عن الاعتراف بالدولة اليهودية القادمة. فكانت المفاجأة كبيرة بالنسبة لجورج مارشال. لقد تدخل غاضبا ومحتجا وموجها كلماته الى الرئيس ترومان مباشرة: هذه مجرد مناورات سياسية صريحة. انني حتى لا افهم ما الذي جعل كليفورد يوجد هنا؟

هذا ليس اجتماعا انتخابيا..

وبهدوء ونعومة قال ترومان: ياجنرال.. انه موجود هنا لانني طلبت منه ان يوجد هنا.

واستأنف كليفورد مرافعته طوال الربع ساعة التالية. اما وزير الخارجية مارشال فقد ظل يحملق فيه طول الوقت. كاظما غضبه الواضح، خصوصا وكليفورد يقول ان الاعتراف الامريكي بالدولة اليهودية الوشيكة سيكون متمشيا تماما مع ما كان الرئيس ترومان يسعى اليه من البداية و«بصرف النظر عن ما تفكر فيه وزارة الخارجية او اي احد آخر.. لابد من قيام دولة يهودية».

وهنا تدخل لوفيت وكيل وزارة الخارجية متسائلا في حدة، كيف تتحدث اولا عن الاعتراف بدولة لا وجود لها؟ بل وحتى من غير ان تصبح لها حدود معروفة، ولا حتى حكومة؟ ان القضية كلها يجب ان تظل من اختصاص الامم المتحدة. واي موقف امريكي آخر سيكون كارثة تصيب مكانة وهيبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة.. وسوف يبدو الامر فقط باعتباره مزايدة صريحة وواضحة جدا للحصول داخليا على الاصوات اليهودية في انتخابات نوفمبر.

وعند هذا الحد تدخل الوزير جورج مارشال. ومع فداحة كلماته التالية اصبحت «مكانة وهيبة وكل سمعة مارشال حاضرة وملموسة في كل انحاء الحجرة» لقد قال ان كل مقترحات كليفورد خاطئة. والاعتبارات السياسية للحزب الديمقراطي (اي سعي ترومان لاعادة انتخابه) لايجب ان تقرر السياسة الخارجية للولايات المتحدة. فمنصب الرئيس هو من الرفعة بحيث يجب ان يسمو عن ذلك.

ثم اتجه مارشال ليحدق مباشرة في وجه ترومان قائلا له بكلمات رزينة: سيادة الرئيس.. اذا كنت ستأخذ بمشورة كليفورد.. واذا قدر لي ان ادلي بصوتي في انتخابات الرئاسة القادمة.. فانني سوف اصوت ضدك.

وبتعبير مؤلف الكتاب فان «هذا كان توبيخا عنيفا وغير عادي بالمرة ضد ترومان» و«اصبحت هذه افدح المرات على الاطلاق التي يتلقى فيها الرئيس مثل هذا التوبيخ.. خصوصا وانه يأتي من مارشال اعظم شخصية في هذا العصر».. لقد اصيب كل الحاضرين بالصمت والذهول والصدمة. وبدت على ترومان علامات فورية بالانقباض البالغ. ولعدة لحظات بعدها طغى على انحاء الحجرة صمت مطبق ومرعب. وحينما استطاع ترومان ان يجد في النهاية كلمات ينطق بها فانه قال: انني اميل الى الاتفاق مع الجنرال مارشال، لكنني افضل ان ننام الليلة على هذه المسألة.

وعلى الفور نهض مارشال وفريقه، بوجه غاضب شديد الاحمرار، رافضا حتى ان ينظر الى كليفورد، وبمجرد انصراف الجميع بقي كليفورد ليقول لترومان: انني باعتباري محاميا فقد خسرت قضايا من قبل. لكن ترومان رد عليه بقوله: دعنا نعتقد باننا لم نخسر القضية.. بعد.

كان المأزق الاساسي لترومان هو ان شعبيته هابطة تماما في المعركة الانتخابية. ولو اختار جورج مارشال الان ان يستقيل فانه بذلك يكون قد نسف تماما الفرصة الضئيلة القائمة باحتمال فوز ترومان.. وذلك بسبب الشعبية الهائلة لمارشال عند الشعب الامريكي. لكن الوجه الآخر للمشكلة يكمن في التعهدات السرية التي اعطاها ترومان للصهيونيين بغير علم وزير خارجيته ووزير دفاعه بل وحكومته كلها. من هنا اختار ترومان المناورة بحرص والالتواء بنعومة. ان كل ما يحتاجه الان ليس اقناع مارشال بقيام الدولة اليهودية في فلسطين.. فلا امل في ذلك مطلقا، ولكن فقط.. يريد ترومان ان يضمن الا يخرج مارشال باعتراضاته تلك الى العلانية فيجعل عاليه سافله. وبعد ظهر اليوم التالي - الجمعة ١٤ مايو - نجح ترومان في الحصول من مارشال على هذا الوعد من خلال صديق مشترك.

في نفس اليوم اصبح معروفا ان الصهيونيين في فلسطين سيعلنون قيام دولتهم الجديدة في منتصف الليل - السادسة مساء بتوقيت واشنطن. وبتكليف من ترومان اسرع كليفورد الى الاتصال مع الياهو ابتسين مسؤول الوكالة اليهودية في واشنطن ليخبره بان بيان الاعتراف الامريكي سيصدر من البيت الابيض خلال ساعات و«جهز لي الاوراق المطلوبة وهاتها لي في البيت الابيض حالا».

وسأله ابتسين: ما هو نوع الاوراق المطلوبة؟ رد كليفورد: لا اعرف بالضبط فهذا شيء غير معتاد ولا مألوف بالمرة.

في النهاية تم الاتفاق على تقديم ورقة بطلب الاعتراف على ان يتم ترك مساحة بيضاء في الورقة يتم فيها فيما بعد كتابة الاسم الرسمي للدولة الوشيكة.. حيث لم يكن هناك بعد اسم رسمي معلن للدولة اليهودية الجديدة في فلسطين. وبعد احدى عشرة دقيقة بالضبط من الاعلان الصهيوني بقيام اسرائيل قرأ متحدث باسم ترومان بيان الاعتراف لتصبح الولايات المتحدة اول دولة تفعل ذلك في العالم.

وجاءت تلك الخطوة لتصبح صاعقة بالنسبة للوفد الامريكي في الامم المتحدة، ان الوحيد الذي امكن اخطاره قبل دقائق فقط بهذا الانقلاب الخطير في الموقف الامريكي كان هو السفير اوستن رئيس الوفد، ومن فرط ذهوله وغضبه انصرف على الفور الى منزله دون ان ينطق بكلمة واحدة. اما بالنسبة لباقي اعضاء الوفد الامريكي بالامم المتحدة فانهم اعتبروا الخبر مجرد نكتة سخيفة. لكن بمجرد ان تأكدوا ان الامر جاد قرروا جميعا اتخاذ موقف حاسم ضد هذا الانقلاب المذهل. انها استقالة جماعية.

وفي العاصمة واشنطن عرف جورج مارشال وزير الخارجية بتلك الثورة العارمة بين اعضاء الوفد الامريكي بالامم المتحدة في نيويورك. واضطر مارشال الى استدعاء دين راسك رئيس ادارة شؤون الامم المتحدة بالوزارة ليكلفه بالطيران فورا الى نيويورك للاجتماع باعضاء الوفد الامريكي حتى يقنعهم بالرجوع عن الاستقالة الجماعية التي قرروا تقديمها ويمكن ان تجعل من صورة الولايات المتحدة فضيحة عظمى بدلا من قوة عظمى.

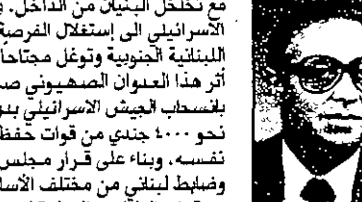
قامت اسرائيل اذن وخلال اسابيع قرر ترومان نقل عدد من كبار خبراء وزارة الخارجية وفي مقدمتهم لوي هندرسون الذي جرى ابعاده ليصبح سفيرا في الهند. اما جورج مارشال نفسه فقد انتظر الخمسة شهور التالية وفوز ترومان في الانتخابات بهامش ضئيل جدا ثم اخطره بأنه يرفض الاستمرار في العمل معه وزيرا للخارجية او اي منصب آخر.. لقد قرر اعتزال الحياة السياسية بالكامل.

ودخل ادوارد جاكوبسون، اليهودي الصهيوني وشريك ترومان السابق في التجارة الى البيت الابيض مرة اخرى. الان يقدم اوراق اعتماده كأول سفير لاسرائيل رسميا في واشنطن.

والآن، لماذا نعود الى تلك الوقائع التاريخية اليوم؟ اولا لان المعلومات والوثائق جديدة ومن مصادرها الامريكية، وثانيا لان اعادة قراءة التاريخ تجعلنا دائما اكثر حكمة.. حتى وان كانت تجعلنا ايضا اكثر حزنا.

نائب رئيس تحرير اخبار اليوم

الجيش اللبناني من إتفاق الطائف حتى الآن (١-٢)



محمد عطوي

مع تخلخل البنيان من الداخل. بفعل الحرب الاهلية الدامية في لبنان، عمد العدو الاسرائيلي الى إستغلال الفرصة. فحرك قواته في ١٣ آذار/مارس ١٩٧٨ عبر الحدود اللبنانية الجنوبية وتوغل مجتاحا واحتل قسماً من جنوب لبنان حتى الليطاني. وعلى أثر هذا العدوان الصهيوني صدر القرار الرقم ٤٢٥ عن مجلس الأمن الذي قضى بانسحاب الجيش الاسرائيلي بدون شرط حتى الحدود المعترف بها دوليا، وتم إرسال نحو ٤٠٠٠ جندي من قوات حفظ السلام الى المنطقة، وفي ٣١ تموز/يوليو من العام نفسه، وبناء على قرار مجلس الوزراء، دفعت قيادة الجيش بنحو ٧٠٠ عسكري وضابط لبناني من مختلف الاسلحة الى الجنوب. وكانت مهمة هذه العناصر التمركز مع قوات الطوارئ الدولية للبدء بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. وبعد ان كانت اسرائيل قد أبلغت قوات الطوارئ الدولية موافقتها على هذا التمركز، عادت وأفشلت هذه المهمة وراحت تقصف قوة الجيش لإعاقة تقدمها. مما أدى الى عدد من الشهداء والجرحى في صفوفه. وبقيت مجموعة من هذه القوة متمركزة في كوكبا حتى الاجتياح الاسرائيلي في العام ١٩٨٢.

وفي صيف العام ١٩٨٢، كانت الأزمة السياسية اللبنانية قد بلغت إحدى ذرواتها. وكان التنافر والتشرذم وغياب الرؤية الموحدة والقرار السياسي الواحد من أبرز عناوين تلك المرحلة، وإستغل العدو الاسرائيلي هذه الظروف المتأزمة لينفذ إجتياحه العسكري العدواني الذي بلغ العاصمة بيروت، وقد أعاق غياب القرار السياسي بالتصدي قيام الجيش اللبناني بواجبه وعانى اللبنانيون الاحتلال أمداً طويلا.

ولم يؤد تشكيل الحكومة الانتقالية العسكرية في العام ١٩٨٨ الى حلحلة الأزمة السياسية التي كانت قائمة، بل أدى الى المزيد من التعقيد فتفاقمت الأمور بشكل خطير وجرى زج الجيش في مواقف سياسية جعلته ينزلق بعيدا عن دوره الوطني ليصبح طرفا مباشرا في الصراع الداخلي. ونتجت عن ذلك موجة من العنف الشديد خلفت وراءها دمارا كبيرا، الى ان كان القرار السياسي الكبير بوقف المجزرة ووضع حد لهذا التقاتل واعادة توحيد الجيش والبلاد. من خلال وثيقة الوفاق الوطني في الطائف العام ١٩٨٩. وقد تأخر الانطلاق بمسيرة التوحيد والبناء والاعمار نحو العام تقريبا بعد التوقيع على هذه الوثيقة بانتظار إعادة توحيد الجيش اللبناني.

عملية توحيد الجيش وبنائه

بدأت رحلة إعادة بناء الجيش ووحدته وفقاً للأسس الآتية:

١- توحيد الجيش حول عقيدة وطنية سليمة وواضحة: لم يكن التوجيه في الجيش اللبناني متماسكاً في الماضي نتيجة لعدم وضوح الرؤية السياسية في البلاد آنذاك، وخصوصا حول الأمور الاساسية كهوية لبنان ودوره وعلاقته بمحيطه وتحديد العدو والحليف، مما إنعكس سلبا على وحدة الجيش ودوره. ولأول مرة في تاريخ الجيش اللبناني تبنت القيادة سياسة توجيهية وطنية واضحة ومحددة وعلنية لرفع درجة الوعي لدى العسكريين، إستمدتها من الواقع التاريخي والجغرافي بصورة تتأمن فيها مصلحة الوطن العليا. فعلى الصعيد الوطني. وفيما يتعلق بعلاقة الجيش بالدولة والمجتمع، هدفت هذه السياسة الى تكريس القناعات الآتية:

- الولاء للبنان وطناً نهائياً لابنائه المقيمين والمغتربين.
- انتماء لبنان الى محيطه العربي وضرورة التنسيق والتضامن بين الدول العربية، وخصوصاً بين لبنان وسورية. لان التضامن والتنسيق بينهما كفيلان بالتخفيف من حدة الأخطار التي تحدق بالبلدين اللذين تجمعهما روابط عميقة في التاريخ والمصير.
- مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية والتصدي لها واعتبار المقاومة اللبنانية حقاً مشروعاً للبنانيين حتى زوال الاحتلال الصهيوني عن جنوب لبنان وبقاعه.
- الايمان بالقيم العليا للمجتمع اللبناني والدفاع عنها، وأهمها: الديموقراطية، الحرية، العدالة، المساواة.
- الايمان بوحدة الأرض والشعب والدولة كخيار وحيد لديمومة الوطن. اما على الصعيد العسكري، فقد قامت السياسة التوجيهية للعسكريين على المبادئ التالية:
- الجندية رسالة شرف وتضحية ووفاء، وليست وظيفة.
- الجيش حامي الشرعية الدستورية، وليس منافسا لها.

إبتعاد الجيش عن السياسة، وإبعاد المداخلات السياسية عن الشؤون الداخلية للمؤسسة، والتزامها الكامل بتنفيذ قرارات مجلس الوزراء، الذي هو السلطة السياسية الواجبة طاعتها دستوريا.

- التمسك بالمناقبية العسكرية والانضباط العسكري والتقيد بالقوانين العسكرية والمدنية.
- عدم استغلال الوظيفة العسكرية لتحقيق منافع شخصية أو ارتكاب التجاوزات المخالفة للقوانين.
- الجيش يسهم في عملية الانماء وتسهيل إعادة المهجرين وتأهيل المناطق.
- توثيق العلاقة والتفاعل بين الجيش والمواطنين، وخصوصا جيل الشباب. وترسيخ ثقته بالوطن ومستقبله.
- جميع اللبنانيين متساوون أمام القانون الذي يحمي حقوقهم، وعلى الجيش مسؤولية الدفاع عن حياتهم وممتلكاتهم وكرامتهم ومعاملتهم بالتساوي.
- الولاء للجيش لا يتجزأ، ويكون مطلقا وكاملا. والولاء الجزئي او المجتزأ خيانة للقسم.

الجيش حصن الشرعية وحامي القانون والمدافع عن الحريات السياسية للمعارضين والموالين على حد سواء، شرط التقيد بأصول اللعبة الديموقراطية وشرط عدم اللجوء الى السلاح والعنف والارهاب لتحقيق غايات سياسية. ولم يقتصر الدمج على العدد فقط، بل شمل العتاد والسلاح اللذين لم يكونا متساويين بين الألوية والقطع. فأعيد توزيع العتاد بالتساوي بين مختلف الألوية والأفواج والوحدات. واستكملت هذه الخطة بالعتاد الذي تسلمته القيادة على مراحل، والذي تم شراؤه بأسعار رمزية من دول صديقة. بما يضمن نسبة الجهوزية المتساوية في ما بينها.

ولما كانت المشكلة الاكبر التي واجهت القيادة هي تدني مستوى الانضباط والمناقبية العسكرية في صفوف العسكريين مع كثرة المخالفات وتغلغل الطائفية والمحسوبية، كان لا بد من التشدد في تطبيق القوانين والتعليمات على العسكريين كافة لتسوية أوضاعهم وانتشال الجيش من الفوضى الكبيرة التي دبت في صفوفه طوال السنوات المنصرمة. وقد طبقت القيادة مبدأ الثواب والعقاب فكافأت المنتخبين واتخذت الاجراءات التأديبية الصارمة في حق المخالفين، وتم تسريح قسم من العسكريين لاسباب تأديبية. كما أحيل قسم آخر الى لجان التحقيق والمحكمة العسكرية والمجلس التأديبي، وأصبح الجيش حاليا مثالا يحتذى في الانضباط والمناقبية العسكرية.

٢ - ترسيخ العمل المؤسساتي:

ولما كان الجيش الذي يعاد بناؤه يستلهم القوانين والانظمة في كل شيء، كان لا بد للقيادة من إرساء قواعد العمل المؤسساتي في الجيش، فلا يكون ورقة يلعب بها أو تحرك وفقا للاهواء والمصالح الشخصية. كما لا يكون عرضة للمداخلات والتأثيرات الخارجية والوساطات. فالقانون والكفاءة والانتاجية أساس للتشكيلات والترقيات والدورات العسكرية. وتولدت لدى العسكريين قناعة تامة بأن نجاحهم وتقدمهم في حياتهم العسكرية يرتكز بشكل أساسي على أهليتهم وكفاءاتهم وإنتاجيتهم، وكرست ثقتهم بقيادتهم التي أصبحت مرجعهم الوحيد في جميع امورهم العسكرية، مما دفع العسكريين الى التدريب والتحصيل العلمي لزيادة الأهلية اللازمة للترقي وتحمل المسؤولية. فلم يعد هناك من حاجة الى إحتكار الوظيفة أو الى مراعاة الاعتبارات الطائفية التي كانت تحد من الانتاجية واستثمار الكفاءة. ولم يعد هناك موظفون، بل مسؤولون يسهرون على أداء واجباتهم ويتفانون في سبيل إنجازها مهما كانت الظروف.

٣ - أبعاد الجيش عن التجاذبات السياسية:

إن حرص القيادة على الإلتزام ببنود الدستور والقوانين ووفاءً للقسم وتصحيحاً لاخطاء الماضي، تعدى بوقته النظرية ليصبح نهجا متعمدا وسلوكا يوميا أسهم في إبقاء المؤسسة العسكرية بمنأى عن التجاذب السياسي، وحدد موقعها القانوني والطبيعي في الدولة بأنها تتلقى قرارات السلطة السياسية المتمثلة في مجلس الوزراء وتنفذها بمنتهى الانضباط والمناقبية العسكرية.

فالجيش في أدائه لدوره ليس في مجال المنافسة السياسية مع أحد، بل هو أداة للحل بيد هذه السلطة. كما عملت القيادة على إبعاد الجيش عن التيارات السياسية، إذ إقتصر تدخله على المجال الامني فقط.

٤ - اتباع سياسة الوفر وشد الحزام في عملية البناء:

إنطلاقا من وعي القيادة للظروف الاقتصادية الصعبة الناجمة عن الحرب والتضخم المالي، وادراكاً منها لعدم الوقوع في مطب التجارب السابقة بتحميل خزينة الدولة نفقات عسكرية تثقل كاهلها وتوقعها في عجز كبير. سواء عن طريق الاقتراض او شراء العتاد الجديد الباهظ الثمن، إعتمدت القيادة أسلوبا جديداً قائما على تأمين هذه المستلزمات بأقل كلفة ممكنة ومن النوعية المستعملة والجيدة بواسطة لجان متخصصة حققت وفرا كبيرا في صفقات عديدة. وكان للمساعدة التي قدمتها الشقيقة سورية في هذا المجال. ومعظمها هبات من دون مقابل. الفضل في سد النقص الكبير الذي يعانيه الجيش. كما إشترت القيادة بعض وسائل النقل من الدول الصديقة، وخاصة الولايات المتحدة الاميركية بأسعار رمزية جدا. وضمن هذه السياسة، حرصت القيادة على تطبيق قانون خدمة العلم رغم الصعوبات، لما لهذا المشروع من دور كبير في ترسيخ الوحدة الوطنية وزيادة عدد الجيش من جهة وإستكمال الدمج من جهة أخرى. وأدى هذا العمل الى وفر كبير للخزينة نظرا الى الفوارق بين رواتب المجندين ورواتب العسكريين المتطوعين.

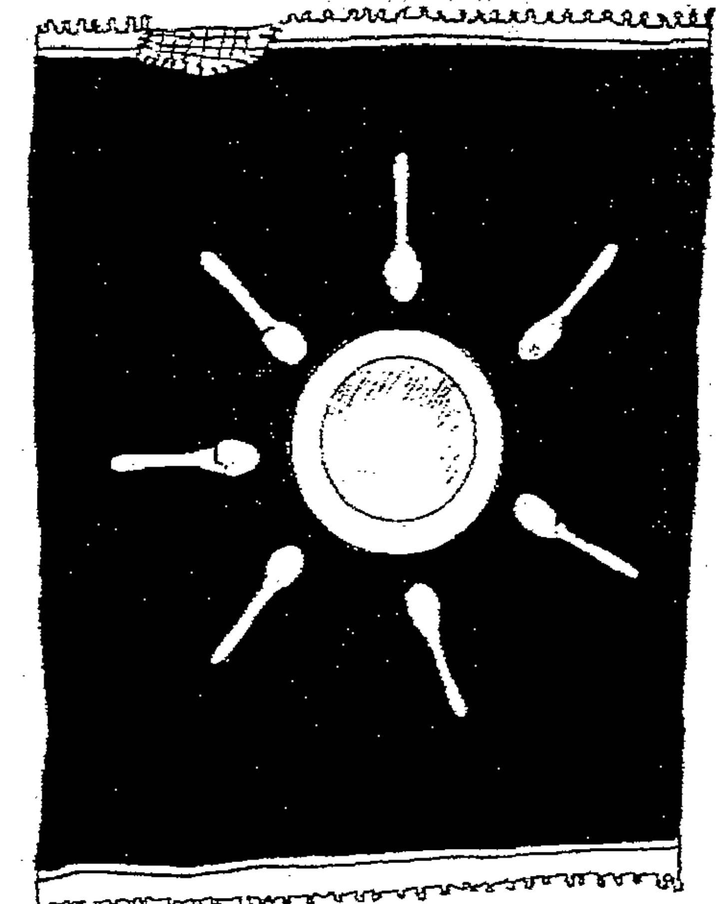
٥ - تكريس الولاء بمعالجة الأوضاع الاجتماعية للعسكريين:

إحساسا منها بحدة الأزمة المعيشية التي تلقي بظلها على العسكريين وعائلاتهم. كان لا بد لقيادة الجيش من تفعيل تقديماتها الاجتماعية لكافة الفئات التي تكون الجسم العسكري (خدمة فعلية - عائلات الشهداء - المعوقون - المفقودون - المتقاعدون - الموظفون المدنيون). فبعد صدور قانون الاسكان العسكري، صدر المرسوم التنظيمي لهذا القانون وأصبح بالامكان المباشرة بتنفيذه فورا. وهو يشمل الضباط والرقباء والأفراد وسيساعدهم على حل مشكلة إجتماعية كبيرة عانوها كثيرا. كما سجلت باقي التقديمات الاجتماعية تحسنا ملحوظا. من دون أن ننسى الرعاية الكبرى التي توليها القيادة لعائلات الشهداء والمفقودين والمعوقين.

وهكذا، كان الجيش يتحول، يوما بعد يوم، الى حالة وطنية وشعبية تنمو وتتعاظم في ضمائر افراده ومواطنيه. وان إهتمام القيادة بأوضاع عسكرييها كرس الولاء في نفوسهم لهذه المؤسسة وجعلها ملاذهم الوحيد لتذليل الصعوبات التي تواجههم.

كاتب وباحث لبناني

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٢٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



القدس ينادينا

عندما يحذر خطيب المسجد الاقصى اسرائيل من عواقب مؤامرات المتطرفين اليهود الرامية الى هدم المسجد الاقصى لاقامة ما يسمى هيكل سليمان على انقاضه، فانه ينطق بلسان كل المسلمين على وجه الارض.. فهدم المسجد الاقصى كما قال شيخه في خطبة الجمعة امس، يعني هدم اسرائيل نفسها.. فالفلسطينيون، وكل العرب والمسلمين لن يسمحوا لأحد بهدم المسجد الاقصى الذي يمثل رمزا اسلاميا خالدا.

ان هذا التحذير الذي يأتي على خلفية انباء خطيرة ترددت في الاراضي المحتلة عن اعتزام متطرفين اسرائيليين ارتكاب مجازر في الحرم القدسي الشريف، ليكشف للعالم المدى الذي وصل اليه الفكر العنصري الصهيوني الذي يرفض التسليم بالثوابت التاريخية للمسلمين في قدسهم الشريف.

نحن على ثقة، بأنه مهما تمادى الصهاينة في تطرفهم ومهما بلغت جدية مؤامراتهم، فان الله سبحانه وتعالى لن يتخلى عن اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ولكن ذلك لا يعفي المسلمين في مشارق الارض ومغاربها من مسؤولية الحفاظ على مقدساتهم وبذل كل ما يمكن من النفس والنفيس في سبيل ذلك.

لقد تمادى الاسرائيليون كثيرا في استهتارهم بحقوق العرب والمسلمين داخل فلسطين وخارجها، وتذرعوا بحجج واهية لادعاء حقوق لهم في فلسطين لم تكن لهم يوما علاقة بها لا تاريخيا ولا حضاريا ولا ثقافيا.. ومع ذلك وجدوا في الغرب من يتعاطف معهم ويصغي الى باطلهم بينما المسلمون غافلون عن أمرهم.

من هنا فان اسرائيل التي استطاعت ان تسوق ادعاءاتها الباطلة على مستوى امريكا واوروبا فحققت ما حققته حتى الآن من قيام الدولة العبرية الى تكثيف حركة الهجرة اليهودية اليها، الى زرع المستوطنات في القدس وسائر الانحاء الفلسطينية.. اسرائيل هذه اغراها مبدأ التوسع الاستيطاني، حتى باتت اليوم وفي عهد رئيس الوزراء الاسرائيلي المتطرف بنيامين نتانياهو اكثر ميلا الى نكران كل الحقوق العربية، والى عرقلة كل الجهود السلمية حتى ولو كانت امريكية. فالامر كما يلوح لها، او كما صرح نتانياهو بوقاحة بأن الضفة الغربية كلها ارض اسرائيلية ولن يكون هناك اي تنازل عنها!.

اذن، الوضع يتطور داخل فلسطين المحتلة من الخطر الى الأخطر، وحقوق المسلمين في القدس مهددة بالضياع ما لم يحزم المسلمون أمرهم ويوحدوا صفوفهم لمواجهة التحدي الصهيوني الذي يستهدف صميم عقيدتهم.. الوقت لا يسمح بالتردد فالقدس الشريف ينادينا جميعا..

الاتحاد

دراسات في الاستراتيجية (٤/٣)

استعمال استراتيجية الارهاب

د. عادل القيار

العقلية الارهابية:

من وجهة النظر الاخلاقية، يرتكز الارهاب على نفي كامل لجميع القيم الاخلاقية وعلى انكار تام لاية افكار او مبادئ انسانية ولاي روح بطولية ولا حتى لاي قاعدة قتالية بمعناها الحربي التقليدي. ويعتمد الارهاب على سيادة العنف المطلق والنفي الاكيد لقيمة الانسان. وهو يسمح للارهابيين بممارسة حق غير شرعي لقتل اي شخص وبغض النظر عن اية اعتبارات مثل الاطفال والشيوخ والنساء.. الخ، اذ ان الارهاب يمثل ضرورة بالنسبة للارهابيين يتيح لهم ممارسة عملهم. ويصف الكاتب اف هاكير في كتابه الرعب والارهاب هذه العقلية بانها الانكار الاخلاقي لكافة القيم، فهي عقلية مجردة من العواطف لا تعرف إلا الهدف المخطط لها. واستراتيجيتها تنحصر في الوصول الى هدفها المتمثل في الحصول على التأثير المطلوب على الجماهير بغض النظر عن عدد وأهمية الضحايا الساقطين نتيجة لارهابها والذين يتم اختيارهم عشوائيا واعتباطيا او بالصدفة والذين لا يمثلون إلا مجرد رهائن بشرية مكرسة لاغراض التخويف وانتهاز الفرص للبروز على الساحة وبالتالي احتلال المواقع التي لا يمكن لهم بلوغها بالوسائل المألوفة.

وبالرغم من ان بعض المتخصصين في شؤون الارهاب يحاولون اعطاء انواع معينة من الارهاب صورة رمزية قد يزينونها بحيث تظهر وكأنها تتمتع بجانب من الصوفية عندما تتعلل بدوافع مثالية مفادها ان اللجوء الى الارهاب يمثل سلاحا اخيرا تضطر القوى المستضعفة الى استعماله ضد مجتمعات الاستغلال والاستعباد، الا انها لا يمكن ان تشذ عن قاعدة اندماجها ضمن عقلية بث الرعب لدى الآخرين واستغلال هذا الرعب لتحقيق استراتيجيتها وبالتالي اهدافها.

د - أسباب الارهاب

قد يكون من المناسب القاء القليل من الضوء على أسباب الارهاب، ليس لان ابراز أسبابه يعني محاولة اعفاء بعض من دوافعه، وانما لان كشف مثل هذه الاسباب يساعد على استيعاب المزيد من استراتيجيته.

ويحدد البعض من المتخصصين ضمن هذا السياق، اسبابا للارهاب يعزونها الى مؤثرات اجتماعية وسياسية تدفع الارهابيين لاقتفاء مسلك استراتيجية الارهاب. فهم وفي البداية ينتمون الى مجموعات منعزلة ومتقوقعة داخل فلسفة تكتنفها عوامل الكراهية الشديدة ضد المجتمع الذي تعيش بداخله وتتجاذبها جذور الرفض المتزايد لكل شيء: المجتمع المحيط بها، القيم الاجتماعية، العمل المنتظم وحتى كل شكل من اشكال الاندماج في المجتمع، والرفض المتأصل للثقافة والقيم التي يطلق عليها البعض من الارهابيين تسميات ممقوتة مثل القيم البرجوازية والعديمة والفاسدة وغيرها من الصفات والنعوت التي يتعللون في استعمالها هربا من مواجهتها الفعلية.

ولكن، يمكن القول مع ذلك بان الارهاب يمثل في حد ذاته امتدادا طبيعيا للمبادئ التي تعتنقها مثل هذه الفئات وخاصة في اسلوب عملها السياسي، اذ انها تلد وسط جو من الكراهية المتنامية يفقدها صفاتها الانسانية ويقودها الى التجرد من قيم هذه الصفات الانسانية. وينطبق هذا التعريف على كافة الحركات المتطرفة يسارية كانت او يمينية. فالماركسية اللينينية مثلها مثل الحركات اليمينية المتطرفة ولدت في اجواء الكراهية ضد الفئات الاجتماعية الاخرى ونمت وسط جو تسوده عوامل البغض ضد الآخرين بحيث رفضت وجودهم ولجأت بالتالي إلى تصفيتهم ضمن استراتيجية العنف وبث الرعب الدائمين.

كما ان هذا التعريف ينطبق اليوم على الحركات التي تطلق عليها وسائل الاعلام الغربية قصدا او خطأ تسمية «الحركات الاسلامية». فهذه الحركات تسلك سلوكا مناقضا للمبادئ الاسلامية، غير انها تمارسه باسم الاسلام، وهي بذلك تستغل اسم الاسلام من جانب وتشوهه من جانب آخر نظرا لكراهيتها العميقة للاسلام. فهو بالنسبة لها سلاح ذو حدين: سلاح يوصلها للبروز على الساحة وصولا للسلطة. وسلاح يشوه الدين الاسلامي وينشر الفوضى لدى المسلمين الذين يجدون انفسهم أمام حركات تحاربهم باسم دينهم وبذلك تفقدهم الثقة بانفسهم وبدينهم.

واخيرا فان البعض الآخر من المتخصصين في اساليب التحليل النفسي، يعتمدون هذه الأساليب نفسها لمحاولة فهم دوافع الحركات الارهابية. فيعرض بعضهم وصفا للمجموعات الارهابية تعينهم كأشخاص غير ناضجين وغير قادرين على التكيف مع المجتمع العصري وبالتالي مع المجتمع الناضج الذي تفصله عنهم هوة واسعة لا يمكن لهم اجتيازها. ويقدم الكاتب جان سيرفييه وصفا نفسيا فريدا للارهابيين نعتهم بانهم «يحملون في قلوبهم مرارة الحنين الى الأم والعودة الى الطفولة التي يعوضونها برفضهم حياة البالغين وبسلوك يتسم بتدمير تلك الشخصية الاخرى للأم، وهي الأم السيئة حسب وجهة نظرهم المريضة، اي المجتمع المسؤول عن كافة معاناتهم النفسية وعن مختلف اشكال فشلهم».

واعتمادا على التحليل النفسي، يصل هؤلاء المتخصصون الى نتيجة مفادها ان الشخصية الارهابية تعكس شخصية انتحارية ترفع تحديا دائما أمام الموت، حيث ان عالمها يضيع داخل متاهات الانعدام والموت. ويقول الكاتب جان سيرفييه في هذا الصدد بان رفض الحاضر هذا وانكار مجتمع البالغين والارادة في العودة إلى الماضي، تشكل بحد ذاتها عوامل تستعملها الشخصية الارهابية للهرب باتجاه الموت، الذي تتبناه هذه الشخصية المريضة كحل لجميع أنواع الفشل الذي تعيش داخل محيطه الدائم.

وفي الواقع، فان هذا التحليل النفسي يضع الشخصية الارهابية على طاولة الفشل الواسعة اعتبارا من سلوكها الهامشي ولغاية بحثها المتواصل عن الموت للآخرين ولنفسها، ومرورا برفضها السلبي لجميع القيم الاجتماعية وخاصة القيم الأخلاقية والمعنوية والدينية التي يشكل احترامها اساسا متينا لبقائها ولبقاء الشخصية الانسانية ونموها، وهو ما لا يمكن ان تستوعبه الشخصية الارهابية، لانها وببساطة نشأت استنادا على الكراهية ولطخت يديها بدماء الارهاب اللارجوعي. وبذلك فانها تفشل مثلها مثل ممارسي استراتيجية القمع في اقناع الآخرين بجدواها لانها تصطدم بالفشل الذي يقودها في خاتمة المطاف الى الفناء الحتمي.

مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة السوربون

الرحمة والحرية كما تراهما أمريكا وبريطانيا

د. واصف منصور

اعلن مسؤولون اسرائيليون ان ٣٣ رئيس دولة وحكومة من بينهم رؤساء امريكا وبريطانيا والمانيا وفرنسا شاركوا في احتفالات عيد الانوار اليهودي (الهانوكا) والذي يستمر ثمانية ايام تضاء فيه ثماني شمعات، «ويخلد» حسب معتقدات اليهود الانتصار الذي حققوه بقيادة يهودا مكابي على اليونانيين في القرن الاول قبل الميلاد.

وبالفعل اضاء توني بلير رئيس وزراء بريطانيا مساء يوم ١٩٩٧/١٢/٢٣ شمعة في احتفال اقيم شمال لندن، وخطب قائلا: ان الاحتفال بعيد الهانوكا وقيام دولة اسرائيل يجسدان معا الرحمة والحرية، ومن المحتمل ان يؤدي الاحتفال بالنور الى شعاع من الحرية والسلام للشعب اليهودي والدولة العبرية والعالم اجمع.

اما الرئيس الامريكي بيل كلينتون، فزيادة في عطفه على اليهود ودعمه لهم ولدولتهم، فقد اقام احتفال الهانوكا في البيت الابيض يوم ١٩٩٧/١٢/٢٤، وقال فيه «اني حقا مفعم بالامل ان يتحقق في العام المقبل تقدم بين الاسرائيليين والفلسطينيين وايضا بين اسرائيل وسوريا.

واعتقد ان الناس تابوا الى رشدهم من عواقب غياب عملية السلام الفعالة، وان مجلس الوزراء الاسرائيلي اتخذ فيما يبدو موقفا مفاده انهم سيؤيدون انسحابا آخر بموجب اتفاقات اوسلو».

وعلى الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، كان قد اعلن قبل يوم او يومين من هذه التمنيات انه لن ينسحب من الضفة الغربية المحتلة لانه يعتبرها ارضا اسرائيلية، فان هذا الموقف المتغطرس، لم يمنع هؤلاء الرؤساء من الحديث عن صفات الرحمة والحرية والسلام كصفات لصيقة (بالشعب اليهودي)، بل ان توني بلير اعتبر مجرد قيام دولة اسرائيل دلالة على الرحمة والحرية.

ويبدو ان نتانياهو حريص على الا يدع العالم في حيرة وتساؤل عن نوع السلام الذي تمناه له الرئيس كلينتون، حيث بادر في نفس اليوم، وقبل ساعات قليلة من احتفال العالم بمولد السيد المسيح رسول المحبة والسلام، الى اعلان ان اسرائيل لن تفرط في هضبة الجولان، ولن تنسحب الى خطوط ١٩٦٧، وان الاردن موطن الفلسطينيين. وفي نفس الوقت تقريبا كان جنود اسرائيليون وبضع عشرات من المستوطنين يحتفلون رسميا بتدشين موقع استيطاني جديد اسمه (سنسانا) جنوب جبل الجليل، تمهيدا لتحويله الى مستوطنة دائمة.

لاشك ان تصريحات بيل كلينتون وتوني بلير لم تأت فقط من باب الكلام الجميل المنمق الذي يقال في مثل هذه المناسبات، بل انه يدخل في باب خداع الرأي العام العربي والعالمي واخفاء النوايا الحقيقية لأمريكا وبريطانيا. فهل يصدق احد بان هذين البلدين بما لهما من اجهزة مخابراتية مشهود لها بالكفاءة والخبرة الطويلة ومقدرة على معرفة اين يخبئ النمل بيضه، لا تعرف حقيقة مواقف ونوايا قادة الكيان الصهيوني؟ الامر الفظيع ان يكون هناك احد من المسؤولين او المواطنين العرب لايزال يثق بمثل تصريحات كلينتون وبلير، ولا يعرف انها دائما تأتي قبل او بعد مؤامرة تستهدف النيل من كرامة وحقوق واراضي وثروات الامة العربية، مؤامرة تخطط لها وتنفذها هاتان الدولتان مجتمعتين او منفردتين، او تخططان لها وتمولانها وتوكلان امر تنفيذها لرأس حربتهما اسرائيل.

وهنا أورد خبرا يقول بان السفير الامريكي الجديد في تل ابيب ادوارد وولكر، قال في نفس اليوم اثناء تقديم اوراق اعتماده لرئيس الكيان الصهيوني عزرا وايزمن انه «يأمل في ان يساعد الحكومة الاسرائيلية على احراز السلام والامن في المنطقة، وانه سيبذل جهودا كبيرة لتحقيق هذه الامنية». واذا كان وولكر لم يحدد نوعية هذه المساعدة فان البنتاغون الامريكي اوضحها بشكل جلي عندما اكد قراره بيع اسرائيل ٤٥ صاروخا جو - ارض من طراز (ايه جي ام) بقيمة ٤١ مليون دولار، وقال في بيانه ان الصفقة ستساهم في تعزيز السياسة الخارجية الامريكية من خلال المساعدة على تعزيز امن وقدرة اسرائيل الدولة الصديقة التي كانت ومازالت تشكل عنصرا هاما وحيويا للولايات المتحدة يساهم في تعزيز الاستقرار.. الخ.

اريد ان اذكر من نسي او لا يعرف، بان الحركة الصهيونية ولدت وتربت في احضان الامبراطورية البريطانية منذ عهد بالمرستون عام ١٨٤٠ والى غاية المؤتمر الصهيوني الذي عقد عام ١٩٤٣ في مدينة بلتيمور الامريكية بعد ان تأكد انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية وتبوؤ الولايات المتحدة زعامة المعسكر الغربي. منذ ذلك التاريخ انتقلت رعاية الحركة الصهيونية واقامة دولتها ودعمها وحمايتها من بريطانيا الى الولايات المتحدة.

اذن لا غرابة في ان يكون هذا هو الموقف الامريكي والبريطاني، فالشيء من معدنه لا يستغرب. ولكن الى متى ستبقى مواقفنا كأمة عربية هي نفسها من هاتين الدولتين. الوفاء والولاء والعطاء؟ اما آن لنا ان نفكر ولو لمرة واحدة بمصالحنا كعرب، وان نثور لكرامتنا كعرب، وان نصون مستقبل اجيالنا كعرب.. هذا ان ابقوا شيئا ينسب لنا كعرب؟!

كاتب فلسطيني - رام الله

تركيا.. دوار البحث عن هوية



عماد هرملاني

على الرغم من ان هذه لم تكن هي المرة الاولى التي يرفض فيها قادة الدول الاوروبية طلب انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي، حيث كانت الدولة التركية مرشحة للحصول على عضوية السوق الاوروبية منذ عام ١٩٦٣ وتقدمت بطلب رسمي للحصول على عضوية الاتحاد منذ عام ١٩٨٧، فان القرار الذي اتخذته القمة الاوروبية الاخيرة التي عقدت في لوكسمبورج والذي اعتبر ان تركيا «غير ناضجة» بعد، لا سياسيا ولا اقتصاديا لاكتساب عضوية الاتحاد، انطوى على دلالة خاصة من جراء صدوره بعد ايام قليلة من انفضاض القمة الاسلامية الثامنة التي عقدت في العاصمة الايرانية طهران والتي اظهرت، رغم كل الملابسات، مساحة الدور الذي يمكن ان تلعبه تركيا داخل العالم الاسلامي في حال قررت اعادة مد جسور المصالحة مع تاريخها ومحيطها.

ولا ينبغي لاعتبار المصادفة الذي يفسر ملاحظة التزامن بين الحدثين ان يحجب دلالات هذا التزامن ومغازيه، فاذا كان بعض اقطاب الحكم العلماني السائد في تركيا (ومن بينهم وزير الزراعة مصطفى تاسار) اكتشفوا اخيرا ان الممانعة الاوروبية لدخول تركيا الى الاتحاد الاوروبي ترجع في اساسها الى اصرار الاوروبيين على النظر الى تركيا باعتبارها «دولة مسلمة»، يصبح بالامكان القول ان الصعوبات التي تواجهها أنقرة منذ أمد طويل في تنظيمها علاقاتها مع الدول الاوروبية، لا تنفصل عن مسارات الصراع المزمن الذي عاشته البلاد خلال العقود السبعة الماضية وهي تفتش عن هويتها الضائعة وراء مشروع الالتحاق بالغرب الذي اراد مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال اتاتورك فرضه على الدولة من خلال عملية قيصرية وجدت عنوانها الرئيسي في الغاء نظام الخلافة الاسلامي واستبداله بالنظام الجمهوري العلماني الذي نص عليه دستور عام ١٩٢٤.

وبات من المعروف في هذا المجال انه من اجل تثبيت الصبغة العلمانية الجديدة على مركز الخلافة الاسلامية السابق كان على اتاتورك ان يحول معركته الكبيرة من اجل تحديث المجتمع إلى مجموعة معارك صغيرة خاضها عبر سلسلة القوانين التي اراد من خلالها اعادة تنظيم شؤون المعيشة اليومية للاتراك في أدق تفاصيلها بما يتوافق مع نمط الحياة السائد في الدول الغربية. وبفعل طابعها الفوقي والقسري ادت هذه القوانين الى احداث شرخ عميق داخل المجتمع التركي لم يستطع اتاتورك مواجهته إلا من خلال تكريس الطابع الاستبدادي لفترة حكمه التي استمرت حتى وفاته عام ١٩٣٨.

وعلى هذا النحو أسست فترة حكم اتاتورك لنمط من العلاقة بين السلطة والشعب في تركيا سيتم وضعه لاحقا في مقدمة الذرائع التي ترفع في وجه قبول تركيا داخل المجموعة الاوروبية (مسألة حقوق الانسان)، واخذ هذا النمط الذي وصف دائما بتعارضه مع مستلزمات النهج الديمقراطي، شكله المجسم بعد الانقلاب العسكري الذي قام به قادة الجيش عام ١٩٦٠ ضد حكومة عدنان مندريس، وهو الانقلاب الذي شكل منعطفا نوعيا حاسما ضمن مسار الحياة السياسية في تركيا كونه شكل النقلة التي اخرجت الجيش من ثكناته وزجت به في عالم السياسة، فبعد هذا الانقلاب اعطى الجيش نفسه حق مراقبة الوضع السياسي في البلاد والتدخل المباشر في اعادة تنظيم هذا الوضع كلما دعت الحاجة الى ذلك، وهو ما حدث فعلا في عام ١٩٧١ وفي انقلاب عام ١٩٨٠ وفي الازمة الحكومية التي تعرضت لها البلاد خلال الاشهر الماضية والتي ادت الى الاطاحة بحكومة التحالف بين حزب الرفاه الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان وحزب الطريق الصحيح بزعامة تانسو شيلر.

وقد تكون المفارقة التي تستدعي التوقف عندها في هذا المجال هي ان السيطرة الصريحة او المضمرة، التي تحظى بها المؤسسة العسكرية في نسيج النظام التركي، والتي تشكل الخلفية الماثلة وراء القسم الاكبر من الاتهامات الاوروبية الموجهة لتركيا بخصوص موضوع حقوق الانسان ولاسيما في شقه الكردي. هي نفسها التي توفر ضمان الحفاظ على الوجه العلماني للدولة الذي يعطي لمطلب انضمام تركيا الى المجموعة الاوروبية مسوغاته العملية.

ففي ضوء هذه المفارقة تبدو السياسة الاوروبية تجاه تركيا وكأنها تقوم على رهان مضمر بدفع الاتراك للدوران داخل حلقة مفرغة محكومة بالاختيار بين ديمقراطية تتيح انبعاث الحنين الاسلامي الذي ظل كامنا وراء مظاهر التحديث الكمالي، واعادة تظهير الهوية الاسلامية للمجتمع التركي بما يعطي الاوروبيين فرصة ابعاد الاتراك عن الانضمام الى المجموعة الاوروبية بحجة هيمنة العقيدة الدينية على الدولة، وبين علمانية محمية بحراب السلطة العسكرية بما يمكن الاوروبيين من الاستمرار في معارضة قبول تركيا ضمن مجموعتهم بحجة افتقارهم الى النظام الديمقراطي.

وبين حدي هذه المفارقة، التي تهدف في النهاية الى ابقاء تركيا خارج أسوار المجموعة الاوروبية، يكتشف الاتراك يوما بعد يوم ان الغرب مازال ينظر اليهم كدولة شرقية تنتمي الى عالم غير عالمه والى حضارة غير حضارته، وانه بعد مرور سبعة عقود على تخليهم عن هويتهم الشرقية لايزال الغرب يرفض الاعتراف بالصفة التي اراد المشروع الكمالي اعطاءها للدولة التركية.

وبمقدار ما يقود السياق هنا الى استدعاء الكلام الافتراضي حول الدور الذي كان يمكن لتركيا ان تلعبه في مؤتمر طهران الاسلامي لو ان هذا المؤتمر عقد قبل عدة اشهر من موعده، أي في عهد حكومة اربكان، يصبح بالامكان القول ان المفترق الذي يواجهه الاتراك اليوم لا يختلف كثيرا عن المفترق الذي سبق وان واجهوه قبل سبعة عقود للاختيار بين التشبث بجذور الهوية الشرقية التي ينتمون اليها وبين التعلق بأغصان الهوية الغربية التي تغريهم ثمارها، وبما ان التاريخ لا يعيد نفسه مرتين، يتمايز خيار اليوم عن خيار الامس بدروس العقود السبعة التي مضت على انطلاقة المشروع الكمالي، وهي الدروس التي تدفع مباشرة نحو المقارنة بين الدور القيادي الذي يمكن لتركيا ان تلعبه داخل محيطها الشرقي والاسلامي، وبين دور التابع الذي لم تستطع تجاوزه حين اختارت الدوران في فلك الحضارة الغربية التي ضاق مدارها في نظر بعض الاوساط التركية الآن الى حد التطليق مع فجوة التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل والذي تريد تلك الاوساط تقديمه حاليا كتعويض للاخفاق الذي منيت بن محاولات الانتماء للغرب عبر بوابة الانضمام إلى الجماعة الاوروبية.

باحث وكاتب من سوريا

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٣٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٧٣٣٣٣٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٢٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠
رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE alithp 01 @emirates .net . ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: (٠٠١٢٠٢)٣٩٣٠٥٤٦٤٧
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: (٠٠٢٤٩١١)٧٧٣٢٥٠
موسكو (احمد الخميسي) ت: (٠٠٧٠٩٥)٩٣٦٢١٩٢
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: (٠٠٣٢٢)٢٦٢٢٠٠١
الرباط (هيثم شلبي) ت: (٠٠٢١٢)٧٧٣٧٢٤٣
بيروت (رفيق نصر الله) ت: (٠٠٩٦١١)٧٨٧٧١٧
مسقط (حمود الطوقي) ت: (٠٠٩٦٨)٧٨٤٥٥٤
الدوحة (جابر الحرمي) ت: (٠٠٩٧٤)٦٤١٦٦٥
عمان (محمد الخطايبة) ت: (٠٠٩٦٢٦)٦٠٥٨٣٣
لندن (محمد كركوتي) ت: (٠٠٤٤١٧١)٢٧١٦٧٧٨
دمشق (عساف عبود) ت: (٠٠٩٦٣١١)٤٤٢٠١١١
باريس (سيد حمدي) ت: (٠٠٣٣١)٣٠٧٦٤٥١١
جدة (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٣٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: (٠٠٩٦٧١)٢٧٤١٢٩
بيشاور (احمد بركات) ت: (٠٠٩٢٥٢١)٨٤٠٥٣٣
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: (٠٠٢١٣)٢٦٦٧٨١٨
المنامة (خدمات الخليج) ت: (٠٠٩٧٣)٢٣٣٣٥٠

اقرأ غداً

آباء في قفص الاتهام
غياب أولياء الامور اخطر ظاهرة تعاني منها المدارس

هل نحن ازاء صحوة اسلامية؟
برنامج عمل لتنفيذ اعلان طهران




الثقافة والمتعة والجوائز.. في رحلة مع تراث الامارات

عشق حمام

■ تحتل طيور الحمام مكانة خاصة عند محبيها في البحرين حيث قوم الفرد منهم بالسفر الى الخارج وقطع آلاف الكيلومترات لاكتشاف الجديد وجلب مختلف الفصائل النادرة منها. ومن حبه وعشقه لهذه الهواية قطع المواطن البحريني بديع محمد البهدهي والذي بدأ هوايته منذ الصغر قبل حوالي ٢٠ عاما مشقة السفر بحثا عن الحمام الزاجل في اي مكان تتواجد فيه السلالة النادرة. ويقول البهدهي الذي يمتلك في منزله اكثر من ٥٠ زوجا من مختلف فصائل الحمام انه بعد فترة من البحث في احدى الدول الاوروبية اكتشف ان هذه السلالة موجودة في رومانيا وبلغاريا وقرر الذهاب الى رومانيا حيث قطع آلاف الكيلومترات في المناطق الريفية لكنه لم يجد السلالة المطلوبة مما اضطره للذهاب الى قرية على الحدود مع بلغاريا وهناك اشترى ثلاثة ازواج على اثر مفاوضات طويلة. ويقول السيد البهدهي ان هذه الطيور ذوات طباع غريبة حيث انها مكثت عنده ما يقارب ثمانية اشهر وهي تفكر في الرجوع الى موطنها ولم تنتج أي شيء وبعد ان تأقلمت على جو البلاد اخذت بالتكاثر الى ان اصبح لدي منها ٥٠ زوجا. والحمام المعروف في البحرين المكاوي والشمسي والدشي والقلاليب وحمام الزينة فوطة والمدينة بالاضافة الى عدة انواع اخرى انتشرت في التمليئات حيث جاءت من هولندا وامريكا وتعد الاجود والاجمل من حيث الشكل والالوان.

ربَّ ضارة نافعة!

■ ذكرت النشرة الطبية البريطانية «ذي لانسيت» في عددها الذي سيصدر اليوم ان باحثين فرنسيين اكتشفوا شكلا جديدا من اشكال المقاومة الوراثية التي تحمي الانسان من فيروس نقص المناعة المكتسب.

وقد اكتشفت هذه الميزة الوراثية الجديدة التي اطلق عليها اسم «التبدل ام-٣-٣» عند رجل بقي سلبي المصل رغم اقامته علاقات بدون واق خلال السنوات العشر الاخيرة مع شركاء يحملون الفيروس حسبما ذكر فريق الباحثين الذي يعمل في مركز تابع لمعهد باستور.

وترتكز هذه الحماية على تضافر عيبين وراثيين متباينين وهي تبدلات تصيب جينة احد ابواب دخول الفيروس الى الخلية وهي الجزيء «سي. سي. ار ٥». وهذا الخلل الوراثي يعطل لنتاج الجزيء مما يمنع الفيروس من الوصول الى الخلايا التي يستهدفها.

وقال احد اعضاء الفريق وهو البروفسور مونتانييه لوكالة فرانس برس ان اجتماع هذين التبدلين الوراثيين وهما «ام ٣٠٣» و «دلتا ٣٢» المعروف اصلا «يمنح مقاومة كاملة للفيروس الذي يستخدم هذا الجزيء اللاقط لدخول الخلايا».

واضاف البروفسور مونتانييه ان «هذين العيبين الحاميين لا يشكلان ضمانة لمقاومة كل فيروسات الايدز المنتشرة في العالم».

واكد ان «معظم حالات مقاومة المرض ليست وراثية بل مكتسبة بمناعات طبيعية يمكن ان تؤدي دراستها بعمق الى التوصل الى اشكال جديدة من اللقاحات ضد الايدز».



■ الفصل بين الجنسين يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي، من وجهة نظر امريكية جديدة.

تجدون هذا الخبر مجاورا لهذا المقال على نفس الصفحة، فلا حاجة لتكرار عرض التفاصيل.. ولكن ما تفرض الحاجة قوله ان الامريكيين، الذين لا يغيرون خططهم إلا بعد التجربة المعملية والعملية، اكتشفوا مؤخراً ان الاختلاط بين الذكور والاناث، وخاصة من بلغ سن المراهقة واكثر، ادى إلى هبوط التحصيل وهبوط النتائج، وهبوط المستوى العام.. وبالتالي هبوط مستوى الانتاج في المستقبل. ولعل هذا ما وصل باليد العاملة الامريكية إلى مستوى سخرية المسؤولين اليابانيين، الذي ظلوا يعيرون الامريكان بضعف مهارة عمالهم كسبب في ضعف صادرات سياراتهم مقارنة مع مثيلاتها اليابانية. ولعل ذلك ما دعا الكثير من المختصين والخبراء الامريكيين للتحرك في سبيل تغيير انماط التعليم ومناهجه في بلادهم. وأحسب ان منع الاختلاط في المدارس واحدة من وسائل البحث الامريكية عن تطوير تعليم الانسان وزيادة كفاءته.

وأحسب ان هذا الاكتشاف الامريكي الجديد يحتاج إلى وقت، على غير حال اكتشافات الصرعات الامريكية السيئة، حتى يصل إلى «خبراء» التعليم والتعليم الخاص على وجه الخصوص في بعض بلداننا العربية والاسلامية، وإلى بعض أولياء الامور الذين لايزالون مع بدايات اكتشافهم بتقليد النمط الغربي حتى جحر الضب!

ولكن الغريب في هذا الشأن ان الامريكيين الذين بدأوا بالفعل، ومنذ زمن كما يقول الخبر، بتطبيق تجربة الفصل بين الجنسين في المدارس لايزالون يحثون الشعوب الاخرى، وخاصة المسلمين، على تشجيع الاختلاط والغاء اجراءات الفصل وفتح كل الابواب أمام الفشل الذي يحاولون الهروب منه.. وفينا سماعون لهم.

عادل محمد الراشد

و

علي جاسم

اسوة بقرار صندوق الزواج الذي نجح كثيرا وجاءت ثماره أكثر من ايجابية وأكثر من نافعة في تأسيس الأسر والاستقرار الاسري والطمأنينة. يأتي مشروع انشاء صندوق لصرف رواتب للخريجين العاطلين المنتظر. ليكافئ الابناء الذين اجتهدوا وصبروا حتى نالوا شهاداتهم الدراسية العلمية.

والقرار حتى يصدر وحتى يحقق غرضه وهدفه مشروط بألا يشكل عبئا على الحكومة اكثر مما هي تتحمله من أعباء. ومشروط بأن يكون تمويله من مختلف الجهات. وخاصة جهات القطاع الخاص، التي تحصل من الدولة على الكثير من التسهيلات التي تعود عليها بالكثير ايضا من المنافع والمكاسب والارباح.

وفي بلادنا وفي قطاعنا الاقتصادي الذي نتفاخر به وتزهو به مئات من الشركات والمؤسسات والمنشآت الخاصة العملاقة التي يشار لها بالبنان وقادرة على ان تمول العديد من المشروعات، وليس صندوقا للخريجين العاطلين عن العمل والباحثين عن التعيين والوظيفة.

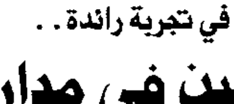
والمهم في هذا الشأن ان تتكاتف الجهود وتتضافر النوايا المخلصة لتدعيم صدور قرار صندوق الخريجين، ليمدهم بالمساعدة والمعونة لحين حصولهم على العمل والوظيفة، وانتشالهم من حالات الاحباط التي يعيشونها وهم بعيدون عن العمل والوظيفة.

وحتى المجلس الوطني الاتحادي المرفوع له الاقتراح من قبل شرطة دبي وقيادتها في هذا الشأن، حتى يتخذ توصية قوية في انشاء صندوق لصرف رواتب للخريجين العاطلين يلزمه تعاون القطاع الخاص ومساهمته ومشاركته في هذا الصندوق وإلا سوف يبقى العبء كله على الحكومة.

وكنا نتمنى منذ أن ينشر الاقتراح بصرف رواتب للخريجين العاطلين في وسائل الاعلام، أن تبادر شركات ومؤسسات القطاع الخاص من تلقاء نفسها في دعم ومؤازرة هذا الاقتراح، وتعلن الاستعداد الكامل للمساهمة في تمويل صندوقه، ولكن مثل هذا لم يحدث، ولو حتى من شركة واحدة خاصة!.

واجدني هنا مشفقا على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، لأن هذا يدخل في نطاقها وشؤونها وفي دائرتها، وهذا الاقتراح زادها هموما فوق همومها، وهي تناشد القطاع الخاص في التدريب والتأهيل وتشغيل الخريجين، وأخيرا صرف رواتب للخريجين العاطلين، وكان الله في عونها لتتمكن من تحقيق هذا الغرض والهدف من أجل الابناء العاطلين عن العمل..

كعكة في شكل مسجد من تصميم وتنفيذ كبير طباخي فندق شانقيرلا بجاكرتا، وتتكون الكعكة التي اعدت احتفالا بشهر رمضان الكريم، من ٥٠٠ كيلو جرام شيكولاته واستغرق تجهيزها ستة اسابيع.



في تجربة رائدة..

فصل الجنسين في مدارس بأمريكا

■ بدأت مدرسة مارينا في سان فرنسيسكو هذا العام بتطبيق تجربة رائدة للفصل بين الاناث والذكور املا في تحسين مستوى التحصيل الدراسي. وتندرج هذه التجربة في اطار برنامج بدأ تطبيقه في خمس مدارس حكومية في كاليفورنيا ويؤكد المدافعون عنه انه يتيح تحقيق نتائج دراسية جيدة.

ويقول جون مليكلسون مدير مدرسة مارينا الاعدادية ان هذا البرنامج يقدم بديلا مهما للاهل القلقين ازاء تدني مستوى التعليم في المدارس الحكومية، وتتلقى هذه المدرسة الاعدادية ٥٠٠ الف دولار من وزارة التعليم في كاليفورنيا لتطبيق برنامج «الاكاديميات» غير المختلطة خلال عامين. وفي المدرسة «اكاديمية» للصبيان واخرى للبنات في صفوف الاول والثاني والثالث اعدادي. ويجري الانضمام الى هذه الفصول على اساس اختياري والهدف هو مساعدة التلاميذ من الجنسين على توظيف كل طاقاتهم لتحقيق نتيجة مدرسية افضل. ورغم انه لايزال من المبكر تقييم التجربة فان الاساتذة والطلبة يبدون متحمسين لها. وبينت دراسة اولية ان درجات الفتيات تحسنت لا سيما في الرياضيات والعلوم.

ويرتكز المدافعون عن هذه الفكرة على اعتبار ان الفصل بين الفتيات والذكور يزيل احد مسببات الشرود واللهو اثناء الدرس. وتقول مدرسة الرياضيات والعلوم لورين بيري ان «الطلاب يشعرون بثقة اكبر وبانهم قادرون على التعبير بحرية اكبر».

اما المعارضون للبرنامج فانهم لا يرون اي دليل على ان الفصل يعني تحسين النتيجة المدرسية. ويؤكدون ان التلاميذ في هذه الفصول اقل عندا بشكل عام منه في الصفوف المختلطة وقد يكون هذا العامل المهم.

لأول مرة: عطلة أسبوعية في منغوليا

يتطلع عمال منغوليا المطحونون الى أول عطلة اسبوعية عادية يحصلون عليها منذ قيام الثورة الشيوعية عام ١٩٢١.

فقد تبنت منغوليا التي اطاحت بالحزب الشيوعي في انتخابات عام ١٩٩٦ خطة تقصر ساعات العمل على ٤٠ ساعة في خمسة ايام عمل اسبوعيا بدءا من الأول من يناير الجاري وكان اسبوع العمل من قبل يشمل ٤٦ ساعة منها ست ساعات يوم السبت.

ويرى الائتلاف الديمقراطي الحاكم ان هذا التغيير سيجعل منغوليا تتمشى مع الممارسات الدولية ويحسن اداءها الصناعي وسيخلق فرص عمل جديدة نظرا الى تنظيم دورات عمل جديدة.

ويواجه عمال منغوليا خطر انتشار البطالة في حين تستعد الحكومة لبيع المشروعات الحكومية للقطاع الخاص.

«شمندورة» لمكافحة التهريب والتلوث

■ توصل خبراء الملاحة البحرية في بريطانيا الى ابتكار (شمندورة) اطلقوا عليها اسم (الخفير البحري) ذات تقنية عالية لمراقبة وتتبع مسببي التلوث البحري والمهربين وسفن الصيد غير المشروع فضلا عن مراقبة الغواصات والطائرات.

واوضحت نشرة متخصصة حول احدث ابتكارات الصناعة والتكنولوجيا في بريطانيا ان ارتفاع هذا الحارس يبلغ حوالى ٤٨ مترا وهو مصنع من الصلب ومجهز بمعدات ابصار ووسائل تصوير حراري عالية القدرات.

ويقوم هذا الخفير البحري الذي بدأت تجربته بالفعل في بريطانيا، بعمليات معاينة مستمرة لمساحة تصل الى اكثر من خمسة الاف كيلو متر مربع ويمكنه تحديد الاشياء على بعد يصل الى حوالى ٢٢ كيلومترا ويعمل بدون متابعة لمدة ٣ أشهر ولا يحتاج لعنصر بشرى لاداء مهامه في مراقبة الانشطة الجوية فوق وتحت سطح الماء.

توزيع هبات ديانا

■ ذكرت صحيفة «تايمز» أمس ان مؤسسة ديانا التي انشئت لمساعدة المنظمات الخيرية ستبدأ خلال بضعة اسابيع باعادة توزيع هبات تلقتها منذ وفاة اميرة ويلز في الحادي والثلاثين من اغسطس الماضي.

واضافت الصحيفة ان المؤسسة جمعت حتى الان قرابة ال ٣٥ مليون جنيه (٥٦ مليون دولار) وان بيع الاسطوانات واشرطة الفيديو ومنتجات اخرى في فترة اعياد الميلاد قد يدر حوالى ١٠ ملايين جنيه اضافية.

وأكد عضو في المؤسسة انه اذا كانت اعادة توزيع الهبات قد تأخرت «فلأن من الضروري ان تتم بشكل صحيح تعبيرا عما كانت ديانا ترغب فيه. نريد ان تستخدم هذه الاموال بشكل صحيح».

وتلقت المؤسسة التي ترأسها سارة ماك كوركوديل إحدى شقيقات ديانا أكثر من ألف طلب من مؤسسات خيرية في العالم. وقال المتحدث باسم المؤسسة انها تحتاج الى وقت لتلبية الطلبات.

.. وطرح تذاكر لزيارة ضريحها

■ تبدأ اسرة سبنسر بعد غد الاثنين في طرح التذاكر الخاصة بزيارة ضريح الاميرة الراحلة ديانا اميرة ويلز المقام بجزيرة داخل بحيرة في مزرعة الاسرة في التورب شمالي لندن وسط مخاوف افرادها من قيام السماسرة بالاستيلاء على اكبر قدر من هذه التذاكر.

وسيتم حجز هذه التذاكر عن طريق خط التليفون الساخن الذي تم تخصيصه لهذا الغرض على ان يتم سداد ثمنها الذي لم يتحدد بعد.

ومن المقرر تنظيم زيارة مريدي الاميرة الراحلة خلال الفترة من الاول من يوليو الذي يصادف عيد ميلادها السابع والثلاثين حتى الثلاثين من شهر اغسطس سنويا على ان يتم تخصيص الحادي والثلاثين من اغسطس للاحتفال الخاص بالاسرة والذي يوافق ذكرى يوم وفاتها.



بائع متجول بمدينة كييف يعرض كتابا عن حياة ووفاة الأميرة ديانا التي اعتبرتها الصحف الاوكرانية أهم حدث في عام ١٩٩٧م.

رأس سنة عنيف

■ قالت الشرطة الفرنسية امس ان فرحة احتفالات رأس السنة تبددت بوقوع أعمال عنف من جانب الشباب في احياء باريس وفي مدينة ستراسبورج شرق فرنسا حيث احرقت عشرات السيارات وحدثت اضرار مادية اخرى.

وذكرت تقارير اذاعية ان النيران اشعلت في اكثر من ٦٠ سيارة في ستراسبورج حيث مقر البرلمان الاوروبي والتي شهدت على مدى الاسبوعين الماضيين حالة من التوتر في اعقاب عدة اعتداءات على سائقي الحافلات الذين نظموا اضرابا للاحتجاج على اعمال العنف التي تعرضوا لها.

وحشدت فرق الاطفاء جهودها الليلة الماضية لمكافحة الحرائق التي اشعلها الشباب ومعظمهم من المراهقين الذين قاموا باعمال العنف في مواقف الحافلات ومكاتب الهواتف العامة.

وقالت الاذاعة الفرنسية انه تم القاء القبض على عدد من الاشخاص فيما اصيب اثنان من رجال الشرطة بجروح الا ان القيادات المحلية اعربت عن عدم ارتياحها للطريقة التي لجأت اليها الشرطة لمقاومة اعمال العنف التي اثارها المراهقون.

وشهدت الاحياء الفقيرة من العاصمة الفرنسية حرائق متعمدة في ساعة متأخرة من ليلة رأس السنة حيث احرقت حوالى ٥٠ سيارة.

ضحايا مفرقعات

■ اعلنت وزارة الداخلية الايطالية ان المفرقعات والاسهم النارية التي استخدمت خلال احتفالات رأس السنة اوقعت ٨٥٤ جريحا خصوصا في جنوب البلاد مقابل ٨٣٢ العام الماضي.

ويأتي سكان منطقة نابولي في طليعة ضحايا هذه الظاهرة حيث شهدت سقوط نحو مائة جريح مقابل ١٥٥ العام الماضي.

وأصيبت طفلة في الثانية من العمر في نابولي بجرح بليغ في يدها بسبب انفجار مفرقعات كانت تلهو بها. كما سجل وقوع حرائق في المدينة والمناطق التابعة لها.

اما عدد الجرحى ذوي الجروح الخطيرة فكان هذه السنة ٣٤ مقابل ٥٩ العام الماضي.

وكانت احتفالات رأس السنة عام ١٩٩٦ أدت الى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ٩٢٦ آخرين بجراح. وعام ١٩٩٥ قتل شخصان واصيب ١١٦٧ بجراح.



الطفلة داشاري وول، ٣ سنوات، تعدل وضع ياقة كلبها قبيل بداية موكب «هامر» بمدينة مديل تاون الامريكية بمناسبة اعياد رأس السنة.

هاتف في جوف كلب

■ اضاعت سيدة بريطانية تليفونها المحمول فاتصلت برقمه لتسمعه يرن داخل احشاء كلب صديقها.

وقالت صحيفة صن امس ان راشيل ميرفي (٢٧ عاما) تركت التليفون المحمول تحت شجرة عيد الميلاد كهدية لصديقها.

ولكن تشارلي كلب صديقها توني دانجرفيلد المقيم معها في الشقة نفسها تسلل الى الحجرة والتهم التليفون ولم يترك سوى كومة من ورق لف الهدايا.

وبعد البحث المضني اتصلت ميرفي بشركة التليفونات وحصلت على الرقم وعندما جربته سمعت صوت التليفون يرن في معدة الكلب النائم.

وقالت «في بادئ الامر تصورت ان تشارلي راقد على التليفون... ثم ادركت اين هو... لم اصدق انه ابتلعه».

وهرعت بالكلب الى طبيب بيطري نصحها وصديقها بترك الكلب يقضي حاجته. وبعد ٢٤ ساعة خرج الهاتف في حالة جيدة.

بعد الدجاج..

البدء بفحص حيوانات هونج كونج

■ بدأ مسؤولو الصحة في هونج كونج في اجراء اختبارات على الكلاب والقطط في الاقليم بحثا عن علامات على «انفلونزا الطيور» القاتلة في اعقاب اعدام اكثر من مليون دجاجة وغيرها من الطيور الداجنة في مسعى لاحتواء المرض.

وقال مسؤول «لرويترز» امس «الدراسة يجرى توسيعها لتشمل حيوانات اخرى».

وقال البروفسور كين شوتريدج من جامعة هونج كونج التي تجري الدراسة ان الاختبارات على القطط والكلاب بدأت «قبل ايام».

وقال مسؤول صحي انه سيجري اختبار عينات اخذت من حيوانات اخرى غير الطيور الداجنة لمعرفة هل اصيبت بفيروس اتش ٥ ان ١ المسبب للمرض.

وتكمن خطورة الفيروس «اتش ٥ ان ١» الذي كان يعتقد انه لا يصيب سوى الطيور في انه جديد على البشر ولم يتوصل العلماء الى مصل واق منه كما لم يطوروا مضادات له.

التربية والجريمة

■ افادت ارقام صادرة عن شرطة لندن ونشرتها صحيفة «ذي جارديان» امس ان اطفالا وفتيانا تتراوح اعمارهم بين العشرة اعوام و ١٦ عاما مسؤولون عن ٤٠٪ من حوادث النشل وثلث حوادث سرقات السيارات وعمليات السرقة عموما في لندن.

وقد وقع معظم هذه الحوادث اثناء ساعات الدراسة. وافادت الاحصاءات بعد استجواب اكثر من ٥٠٠ فتى ان ٢١٪ منهم غير قادرين على كتابة اسمائهم وعناوينهم بطريقة صحيحة. ويواجه نصف هؤلاء تقريبا صعوبات في قراءة الساعة بشكل صحيح وفي عد ايام الاسبوع او اشهر السنة بانتظام.

وجرت الدراسة في اطار مشروع يموله الصندوق الاجتماعي الاوروبي لتحليل العلاقات بين الاجرام وغياب التربية حسبما ذكرت الصحيفة.

ساعة رملية

■ اعلن اعضاء لجنة «موقع ٢٠٠٠» التي تعد للاحتفالات بحلول الالفية الثالثة للميلاد ان اللجنة ستطلق مسابقة دولية لاقامة ساعة رملية عملاقة تغطي عاما في جنيف.

ويهدف المشروع الذي اطلقه اثنان من العاملين في التليفزيون السويسري الى التذكير بشهرة المدينة الواقعة على ضفاف بحيرة ليمان في صنع الساعات.

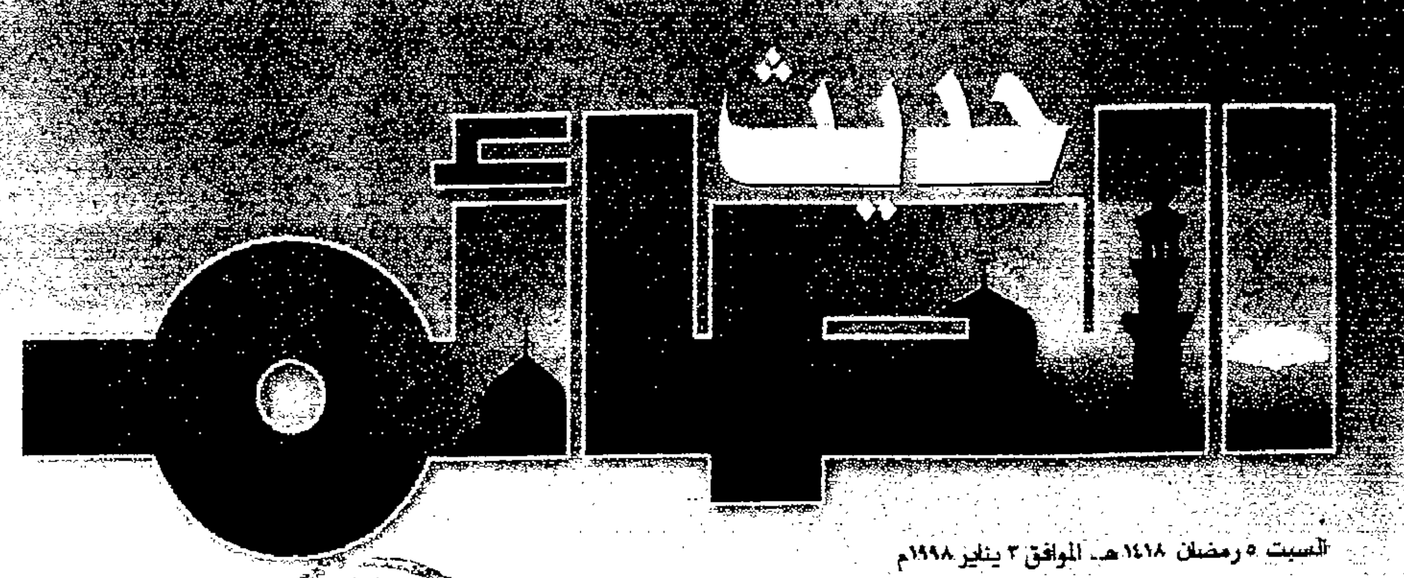
وستثبت الساعة الرملية في المدينة وسيقلبها سكان جنيف للمرة الاولى في الدقيقة الاولى من عام ٢٠٠٠.

من جهة اخرى قال ديفيد ريس وفنسنت غوني ان كل يوم من ايام ١٩٩٩ سيشهد حدثا صغيرا لا سابق له. وقد حصلا على تأييد شركات خاصة وعلى دعم تبلغ قيمته ٢٥٠ الف فرنك سويسري (١٦٠ الف دولار) من كانتون جنيف. كما اتصلا بـ ٢٨ بلدة في العالم تحمل اسم جنيف.

الصيد في الماء العكر

■ القت شرطة العاصمة جاكرتا القبض على رجلين بتهمة النصب على المواطنين والاستيلاء على مجوهراتهم مقابل دولارات بوليفية غير قابلة للصرف. وقال المتحدث باسم شرطة العاصمة الاندونيسية (جاكرتا) ان الرجلين كانا يخدعان ضحاياهما مستغلين ظروف الازمة النقدية التي تمر بها البلاد في الوقت الحاضر. وأضاف ان المتهمين وهما اندونيسيان كانا يوهمان عملاءهما بأنه من الافضل لهم الاحتفاظ بأوراق النقد الاجنبية وان قيمة الدولارات البوليفية تعادل قيمة الدولارات الامريكية.

وأشار المتحدث الى ان ايا من الضحايا لم ينجح في صرف الدولارات البوليفية التي لاتقبل مكاتب الصرافة أو البنوك الاندونيسية التعامل بها.



السبت ٥ رمضان ١٤١٨هـ. الموافق ٣ يناير ١٩٩٨م

ملحق يومي خاص بمناسبة شهر رمضان المبارك يصدر عن

اقرأ اليوم:

جوائز قيمة في مسابقة رمضان هذا العام

(التفاصيل ٤/٥)

إفطار

قال ابن عباس: كان النبي ﷺ إذا أفطر قال: «اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبل منا إنك أنت السميع العليم»

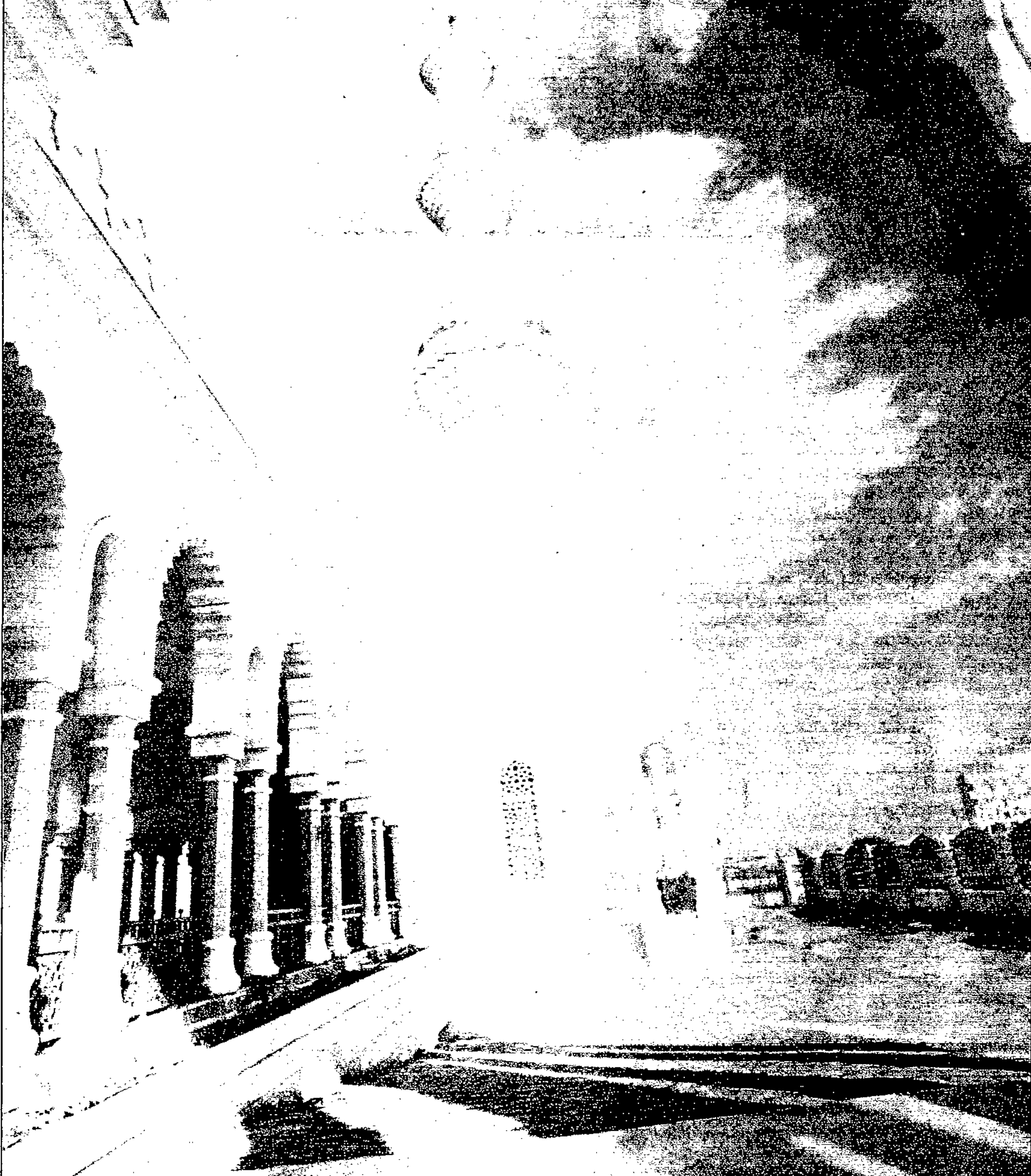
المفكر الإسلامي الدكتور حمدي زقزوق

رحلتي مع القرآن الكريم بدأت منذ طفولتي كل شيء في رمضان له مذاق خاص ومتميز



شهر رمضان الكريم له خصوصية في حياة كل مسلم خاصة العلماء على مستوى المكان والزمان والمستوى الشخصي كذلك، ومن العادات التي لا تفارق الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري في رمضان تخصيص وقت لقراءة القرآن من العصر حتى المغرب وهذه العادة ظلت تلازمه طوال حياته إلا أن مسئولية الوزارة أصبحت تنتهك خصوصياته وتتعدى الحدود التي وضعها لتسلسل حياته اليومية ولكنه بقدر المستطاع يحاول الحفاظ عليها.

طالع (شخصيات تتحدث عن نفسها) . . . ص٢



مسجد الشهامة . أبوظبي
تصوير : محمد أبو الحسن

أضواء

لاريب أن الكلام ليس غساية في ذاته فنحن كسائر الناس نكره كثرته ونحس بشعور الذي طالت عليه تجارب الكلام فسئمها ونود لو خطونا في خدمة الأمة الى مرحلة من منطق الأعمال إلا أنه من ضرورات التوجيه أن يوجد التفاهم الذي هو أساس التعارف بين البشر، ما من نبي ولا صاحب فكر جديد إلا بدأ بالدعوة الكلامية أو الكتابية حتى استقامت له بعض الأفهام فاختار اتباعه ثم ركز جهودهم للغاية التي يقصدها ثم إن الثقافة الضارة التي سادت العقول وأكثرها من معسكرات عدوة لابد من مهاجمتها وتصحيحها فلا يجوز أن نظل في موقف المدافع عن عقيدته ووطنه وتراثه؟

«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون»

إن الدعاة للإسلام متبعون وليسوا مبتدعين فهم يتعبدون بالدعوة على أنها جزء من الواجبات التي كلف به المسلم للظفر بثواب الآخرة قبل الظفر بثواب الدنيا ومن أجل ذلك يهون عليهم كل صعب وتحبب إليهم كل تضحية ويقرب لهم كل بعيد.

وعندما طغت الموجات المادية واتجه الناس الى دنياهم متكالبين عليها نسوا حق العلماء فساءت حالتهم وهان أكثرهم على نفسه وعلى غيره ووقع الاستخفاف بهم في الجد والهزل حتى في الروايات والتمثيليات وصاروا الى حالة قلما يملكون بها التأثير في الجماهير.

ومع ذلك فلانزال نرى ونسمع عن بعض الدعاة الذين صادفهم التوفيق فأحدثوا أثراً كبيراً في شعوبهم وتغييراً ملحوظا في أزمانهم ولكنها مواهب نادرة وومضات خاطفة سرعان ما تختفي وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول «لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله..»

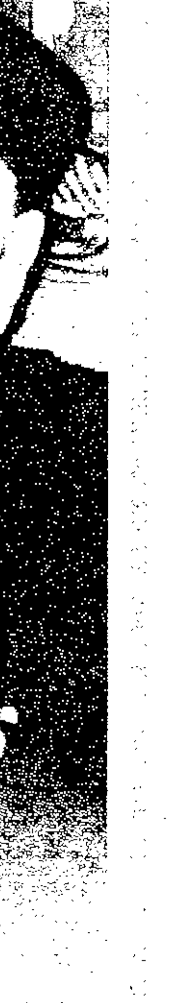
هدفنا إذاً أن ينشأ جيل من دعاة الإسلام يسيرون على مبادئ علمية ثابتة لاهمّ لهم إلا نشر الدعوة الصحيحة ابتغاء وجه الله تعالى ليرتفع بهم شأن الدين حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

«ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين»

أحمد حلمي

قراءة ايمانية في كتاب الكون

محمد متولي الشعراوي



لاتسخر من أحد (٢)

كل واحد منا فاضل في جهته، ومفضول عليه في جهة اخري، والفاضل مسخر للمفضول في صنعته، اذا فكل فرد في الكون مسخر لكل فرد، اذا «يتخذ بعضهم بعضا سخريا» لايجب ان نأخذها على طبقات معينة الى طبقات معينة.

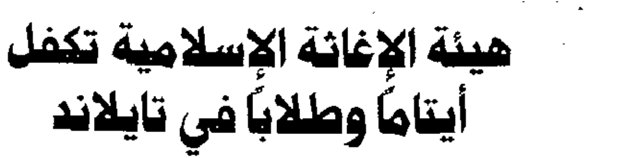
فالعالم ـ مثلا ـ يفنى من عمره نحو عشرين عاما ينقب في الكتب ليستنبط حكما من أحكام الله، وبعد ان ينضج يسأله سائل وهو سائر في الطريق عن مسألة من المسائل، فيجيبه عليها. يظن السائل انه اجابه عليها هكذا... ولكنه لو علم انه ظل عشرين عاما يتعب نفسه ويكد ليهيئ له هذا الجواب لعلم انه ساعة العشرين سنة كان مسخر لمن سأله بعدها. وكل انسان هكذا اذا اعتبر انه لايملك من الحياة الا زاوية واحدة وبقية الناس يملكون له الزوايا الاخري. اذا فالزاوية التي يجيدها وله موهبة هو فاضل فيها ـ وهو مسخر لخدمة الآخرين الذين لايملكون هذه الموهبة وغيره كذلك، الموهبة الناقصة فيه يكملها له غيره. اذا فانت مسخر لهذا وهذا مسخر لك، ولذلك كان القرآن الكريم دقيقا جدا في التعبير حين قال الله تعالى: نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا» ملهو البعض المرفوع؟ وماهو البعض المرفوع عليه؟ مبهمات اذا فكل بعض مرفوع، وكل بعض مرفوع عليه.

ولو ان استقراء احصائيا اجرى لقطاع من المجتمع وبعد ذلك جاء بالافراد ثم درس كل فرد، وعرف زواياه وملكاته واعطى له في كل زاوية درجة، فسيكون مجموع كل انسان يساوي مجموع كل انسان، والاختلاف والتفاوت، انما هو في قدر الدرجات في كل زاوية.

وبذلك ينسجم المجتمع ولا يتعاند. وانما يتعاون ويتعاضد، ولو ان الناس كانوا سواسية في خصلة واحدة لترافعوا، ولكن انا محتاج اليك، وانت محتاج الىّ وكلانا محتاج الى الغير، اذا فقد ربط «الموهبة» او الحاجة الطموحية ا و الحاجة «الملكية» التي توجد في ملكات الناس بغيرها من الحاجات لأن عجز هذا تكمله قدرة هذا.

اذا متى يكون النبوغ؟

يكون النبوغ حينما يصادف العمل الموهبة، ولكن حين لايصادف العمل الموهبة لايأتي النبوغ، اذا فالميزان الاصيل الذي يجب ان نتفاضل به هو قوله تعالى: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم».



هيئة الإغاثة الإسلامية تكفل أيتاماً وطلاباً في تايلاند

■ جدة: قدمت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية مساعدات متنوعة للمحتاجين والفقراء في تايلاند وتمثلت في مجال رعاية الايتام والخدمات الصحية والتعليمية وغيرها.

وقال الدكتور عدنان خيل باشا ـ الامين العام للهيئة بأن هذه المساعدات اشتملت على انشاء دار السيدة نفيسة ـ للأيتام التي تضم (١١٢) يتيما حيث توفر الهيئة لكل هؤلاء الايتام الخدمات الصحية والتعليمية والتربوية وفرصا تدريبية لتعليمهم بعض الحرف اليدوية.

واضاف بأن الهيئة تقوم ايضا بكفالة (٥) طلاب و ١١ مدرسا في تايلاند بالاضافة الى دعم مدرسة منار العلوم الخيرية. ومشروعات اخرى اغاثية.

نشاط مكثف لوزارة الأوقاف السورية

■ دمشق : قال محمد زيادة رئيس الاوقاف السوري ان من اولويات اعمال الوزارة الدعوة والارشاد ويزداد الاهتمام في هذا المجال خلال شهر رمضان وموسم الحج من كل عام.

ونبه الى ماتحظى به قضية القدس من اهتمام من جانب الوزارة حيث انها جزء لايتجزأ من الجسد العربي والاسلامي وقضية عالمية ودولية وانسانية وهي اليوم امام استحقاق هام مصيري لايمكن التراجع عنه او التفريط فيه.

وذكر في حديث لوكالة الانباء الاسلامية ان الوزارة تعقد اجتماعات دورية مع العلماء وطلاب العلم حيث تدرس وتناقش الامور المتعلقة بمسيرة الدعوة والارشاد وايفاد الدعاة الى الدول العربية والاسلامية ودول الاقليات الاسلامية. واستنكر وزير الأوقاف السوري كافة عمليات العنف والارهاب مؤكدا ان الدين الاسلامي ضد ذلك، ولا يقر اي عمل بالضغط والاكراه. «لا إكراه في الدين» مبينا ان الطريق الوحيد للجم العنف والارهاب هو عرض الاسلام بشكله الصحيح والاقبال على فهم الدين الاسلامي فهما قويما سويا.

العلم والأدب

العلم شرف لا قدر له، والأدب مال لا خوف عليه.
ومن لم يفد بالعلم مالاً كسب به جمالاً.

خواطر رمضانية

د. أحمد خليل

أمة الشهادة

قال الله تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وماكان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم» البقرة: ١٤٣.

ان الله عز وجل ارسل الرسل وانزل الكتب لهداية الناس الى الطريق المستقيم وذلك حتى لايكون للناس على الله حجة.

قال تعالى: «رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما».

وسوف يشهد الرسل أمام الله في الدار الآخرة انهم بلغوا دعوة الله الى قومهم لاتباع المنهج الصحيح الذي ارتضاه الله للإنسانية جمعاء وهو المنهج الذي يكفل سعادتها في الدارين.

ولا شك ان هذا البلاغ الصادق انما هو الوسيلة التي يتحقق بها العدل الإلهي في الجزاء فلا يليق بحكمة البارىء وقسطه وعدله ان يأخذ الناس بذنوبهم ويعاقبهم على ماقدمت ايديهم لعدولهم عن منهاج الله وهم لايعرفون حقيقة هذا المنهج وهم لم يدركوا الطريق المستقيم الذي يبلغهم مدارج الكمال في الدنيا والآخرة.

ولا شك ان الرسل جميعا قاموا بتبليغ هذه الرسالة وأدوا حقوق هذه الشهادة وبرءوا ساحتهم.

ولا شك ان الذين آمنوا بالرسل وساروا على نهجهم امروا بتبليغ دعوة الله والسير على نهج أنبيائهم في دعوة قومهم الى الصراط المستقيم.

لقد تحملوا التبعة التي القيت على الرسل كاملة وقاموا مقام انبيائهم في تحمل الدعوة إلى الله.

ولقد سبق في علم الله عز وجل ان يختم الأنبياء والرسل بسيدنا رسول الله ﷺ واقتضت حكمته جل جلاله ان يحفظ القرآن منهاجا للبشرية جمعاء الى ان يرث الله الأرض ومن عليها واختار الامة الاسلامية لتكون امة الشهادة ولتبليغ دعوة الله الى البشرية ولا شك انها مهمة صعبة وشاقة لأنهم سيشهدون في محكمة العدل في الدار الآخرة.

إنهم بلغوا دعوة الله الى البشرية والشهادة في محكمة العدل الدنيوية يشترط فيمن يقوم بها أمران: العلم والصدق. فالجاهل بالأمر الذي سيشهد به لاتقبل شهادته والكاذب لاتقبل شهادته هذا في محكمة الدنيا.. وكذا الأمر في الدار الآخرة. أنهم بلغوا دعوة الله عز وجل وهذا يقتضي ان يكونوا عالمين بحقائق الاسلام ومدركين لأبعاد الرسالة الخاتمة وان يكونوا عاملين بها لأنهم ورثة كل النبيين وحملة رسالة الهداية الى خلق الله اجمعين.

فالشهادة القولية تقتضي منا أن نبين دعوة الله بمختلف الوسائل الحديثة كالتلفاز والمذياع والصحافة وكل اجهزة الاعلام بحيث يرى كل إنسان في العالم حقائق الاسلام في بيته وفي مكتبه وفي سيره وذلك لنبرأ ساحتنا أمام الله يوم القيامة.

ومن المعلوم ان الاسلام منهاج كامل للحياة في مختلف جوانبها في العقيدة والاخلاق والمعاملات والمواريث وكذلك في المجال السلوكي وهذا يقتضي ان نسخر كل طاقات الامة لأداء هذه الرسالة وتبيلنها للناس فنضع منهجا متكاملا يدرسه كل مسلم وينفذه ويتفاعل معه بحيث يكون نموذجا حيا للإسلام الذي يدعو اليه.

ولا شك ان شرط الصدق في الشهادة يعني ان حياة المسلم العملية مرآة صادقة للإسلام لأن الذي يؤثر في النفوس ويسيطر على القلوب هو ان يجسد المدعوين الدعاة الى الاسلام بأنهم صدقوا ماعاهدوا الله عليه.

فمن الواضح من ذلك ان نكون افرادا وجماعات نموذجا حيا للإسلام في اقوالنا وأفعالنا لكننا حين ننظر الى واقع المسلمين نجد ان الغالبية العظمى اخذوا الاسلام بالوراثة ولم يبذلوا مجهودا في فهم حقائق الاسلام والعمل به لاعتبارات كثيرة منها ارتفاع نسبة الامية في بلاد المسلمين ويضاف الى ذلك سيطرة الثقافة المادية والعلمانية على المناخ العام في كل بلاد العالم ومنها البلاد الاسلامية.

لقد قصّر المسلمون كثيرا في مجال التعليم والعمل ودخلت الامة الاسلامية في دوامات متلاطمة من الصراع والجهل والفقر والتخلف والانحطاط ومهما ادعينا الاسلام فإن واقعنا يشهد علينا شهادة ليس فيها ريبة ولا اتهام بأننا قصرنا في حق أنفسنا وفي حق ديننا وفي حق البشرية جمعاء.

فماذا نقول لندافع عن انفسنا في محكمة العدل الإلهي في الدار الآخرة؟

فالله عز وجل لايوجد بينه وبين احد من خلقه نسب وهي محكمة توضع فيها موازين القسط ويأخذ كل انسان نصيبه بقدر ماعمل في الدنيا، فاليهود الذين اصطفى الله منهم انبياء كثر، يقول الحق تبارك وتعالى بشأنهم: «ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة، ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون».

وفي الحديث: (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه فقالوا اليهود والنصارى يارسول الله؟ قال: فمن؟).

اننا بمسيس الحاجة الى مراجعة انفسنا ومحاسبتها في كل صغيرة وكبيرة.. اننا اذا ادركنا الواقع الذي نعيش فيه والسلبيات التي اوقعتنا في هذا المأزق الحرج وعلمنا حقائق ديننا وعلمنا بها ووضعنا لنا غاية واضحة وطريقا مرسوما للوصول الى هذه الغاية واخذنا الامر بجدية وحزم فاننا سنؤدي رسالتنا على الوجه الأكمل وسوف تنقشع السحب التي تحجب رؤيتنا ويصبح المسلمون اذا التزموا بهدي الله مصابيح الهدى وأنواره.

ومن واجب الأمانة الملقاة على علماء الامة الاسلامية ان تكون اقوالهم وأعمالهم انوارا تتغلغل في اعماق النفوس وتسطع اشعتها في كل مكان لأن العلماء هم ورثة الأنبياء.

إننا مؤاخذون عن كل مايحدث من خطايا وانحرافات وعن كل من ابتعدوا عن هدي الله لأننا لم نبلغ دعوة الله الى البشرية: «يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله». لابد ان تقوم الامة محتسبة متجردة لله عز وجل لتبلغ دعوة الله وتشهد أمام الله في الدار الآخرة بأنها بلغت الدعوة قولا وعملا.

الآية الكريمة توضح ان الامر الاول هو الإيمان الذي يتغلغل في النفوس ويتفاعل في القلوب مما يؤدي بالمؤمن الى ان يمتلىء قلبه بحب الله وحب دين الله ويعيش في معية الله بصفة دائمة فعلى قدر ماينبض بحب الله وحب رسوله ﷺ وحب اخوانه المؤمنين يكون قربه من الله وتكون قدرته على عمل مايرضي الله عز وجل وهذا يقتضي الاحتساب والتجرد الكامل لله عز وجل وبذا يبذل كل طاقاته الذهنية في فهم حقائق الاسلام والعمل بكل امكانياته في كل مجالات الحياة المختلفة لتحقيق رسالة الاسلام في واقع الحياة في المجتمع وفي دنيا الناس في مختلف بقاع الارض وبذا نكون من امة الشهادة.

وزير الاوقاف المصري د. حمدي زقزوق:

رمضان شهر عمل وانتاج

رحلتي مع القرآن الكريم بدات منذ طفولتي

مع الدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري كان حديثنا عن رحلته مع كتاب الله تعالى وكيف حفظه؟

وعن رمضان في حياته ولماذا يعتبر ان كل شيء في شهر الصيام له مذاق خاص؟ وان رمضان في مصر غيره في الدول الاخرى حيث ان خصوصيته وحلاوته لا يشعر بها المسلم الا في اجواء مصر؟

وكان لروضة الصائم هذا الحوار مع وزير الاوقاف المصري ليحدثنا عن نفسه

× هل لرمضان خصوصية في حياتك؟

طبعا رمضان له خصوصيته في حياتي على مستوى المكان والزمان وعلى المستوى الشخصي فالخصوصية في مصر تجد ان وجه الحياة يتغير تماما في رمضان الذي له طعم ومذاق اخر في مصر وقد عشت في دول عربية واوروبية ولكني لم اجد حلاوة ولا خصوصية رمضان في مصر وكل مواطن في مصر يشعر بان هناك تغييرا للحياة وللناس في رمضان على كافة المستويات.

اما بالنسبة لرمضان في حياتي فهو شيء يرجع الى الصغر منذ ان كنت طفلا حيث حاولت ان اصوم وكان عمري سبع سنوات الا ان الاسرة كانت تمنعني من ذلك ولكن كنت احب اصوم واحب ان استيقظ في السحور حتى اتمكن من مواصلة الصيام لم يكن ذلك في استطاعتي لانهم كانوا يتركونني في بعض الاحيان حتى اجوع وافطر ومع المثابرة استطعت ان اواصل الصيام في سن صغيرة.

ومن العادات التي لا تفارقني في رمضان تخصيص وقت لقراءة القرآن من العصر حتى المغرب وهذه العادة كانت تلازمني طوال حياتي الا ان مسئولية الوزارة اصبحت تنتهك خصوصيتي وتتعدى الحدود التي وضعتها للحياة.. خاصة في رمضان ولكنني بقدر المستطاع احاول الحفاظ عليها هذه الايام.

رمضان شهر عمل وانتاج

هل هناك فرق بين رمضان في حياتك قبل المسئولية وبعد تولي مهام الوزارة؟

رمضان له طعم وطابع اخر ومذاق خاص ولكن بعد اسناد مهام الوزارة بات من الصعب ان اقضي الاوقات والعادات التي تعودت عليها من قبل بسبب ضيق الوقت وزحمة المسئوليات حيث تحول اغلب الوقت الى عمل وانا حريص جدا على ان يتحول رمضان الى شهر عمل ونشاط وجدية ودائما اطلب من الائمة ان يتحول هذا الشهر الى شهر عمل وجدية ولا ينبغي على الاطلاق ان نجعل منه شهر كسل بل على العكس فان تحقيق الهدف من صيام شهر رمضان لا يتم الا اذا انضم هذا العمل الى جانب العبادة والطاعة حتى اخر حظة في شهر رمضان.

رحلتي مع كتاب الله

× ما هي رحلتكم مع القرآن الكريم؟

رحلتي مع القرآن بدات وانا طفل حيث حفظت القران في هذه السن قبل ان التحق بالازهر الشريف في قرية الضاهرية مركز شربين دقهلية حيث حفظت القران في الكتاب كعادة اهل القرية ودخلت مسابقة القرآن الكريم التي كانت تعقد في المركز في ذلك الحين وقبل ان التحق بالازهر وحصلت على مكافأة قدرها ١٨٦ قرشا وكانت هي اول مكافأة لي على حفظ كتاب الله وانا صغير كان هذا المبلغ شيئا كبيرا جدا بالنسبة لي وكان يساوي ٢ جنيه دهب ثم تقدمت للالتحاق بالازهر من خلال معهد دمياط الديني وامتحنوني في حفظ القرآن كاملا وبفضل الله لم اخطىء ولا مرة في هذا الامتحان وكنا نمتحن في القرآن كاملا سنويا الى ان تخرجنا من جامعة الازهر وتخصصت في التدريس كمعيد في الكلية ثم تدرجت في وظائف التدريس. والقرآن حفظه ليس مجرد استذكار للقرآن ولكنه يساعد على تقويم اللسان لكل من يحفظه ونجد الكثيرين ممن لم يحفظوا القران يعانون من اعوجاج وضعف في لغتهم العربية وفي السنتهم وتؤثر علي قدراتهم في الفصاحة والبيان.

بالاضافة الى ان القرآن الكريم هو حياة الامة الاسلامية وحياتنا كمسلمين.

× هل لك ورد خاص مع كتاب الله؟

انا باستمرار لي ورد يوميا مع كتاب الله حيث اتلو من القرآن ما تيسر قبل ذهابي الى الوزارة وبداية يوم العمل الذي يبدأ مبكرا كما انني تعودت على ذلك حتى يظل القرآن عالقا في ذهني وفي قلبي ولا انساه لان من يهجر القرآن يهجره القرآن ومن يقبل عليه فالقران يقبل ايضا عليه.

اما في رمضان فانني اتلو اكبر قدر ممكن من القرآن الكريم خاصة في الفترة من بعد صلاة العصر حتى المغرب حيث يكون للقران طعم خاص ومذاق اخر وتكون الروح المعنوية والايمانية عالية للغاية في شهر رمضان والله سبحانه قد سمى هذا الشهر شهر القرآن.

طعام رمضان افضل من غيره

× ما احب الطعام الى نفسك في رمضان والحلوى؟

انا لا احدد طعاما بعينه في رمضان وبفضل الله اكل في رمضان مثل غير رمضان الا انه كما ذكرت لكل شيء طعم اخر في هذا الشهر المبارك فطعام رمضان افضل بكثير من نفس الطعام في غير رمضان غير ان المائدة يكون عليها اصناف طعام ومشروبات كثيرة على الافطار وانني افضل من المشروبات الخشاف واحرص على الصلاة قبل الافطار حتى تاخذ المعدة راحتها في الهضم اتباعا لسنة الرسول ﷺ.

د. حمدي زقزوق





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحنظلة ساعة وساعة وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه روحوا القلوب واطلبوا لها طرف الحكمة فانها تمل كما تمل الابدان.

وعلماؤنا وفقهاؤنا وسلفنا الصالح بشر وليسوا ملائكة ومن ثم يسري عليهم ما يسري علي الانسان كانوا مادة وروحا.. عقلا.. وقلبا ودينا ودنيا يعملون بقول الله تعالي ((ولا تنس نصيبك من الدنيا..)) كان من بين هؤلاء العلماء والفقهاء من يحدث فيبكي ثم يحدث فيضحك ويقول مرة هكذا ومرة هكذا.. كانت طبيعتهم مرحة.. ضاحكة.. محبين للناس عطوفين عليهم.. كانوا في مجالسهم العلمية يروحون عن تلاميذهم بشيء من الملح والفكاهة المهذبة لانهم يعلمون ان الكلمة المليحة يهش لها الناس وتكسب النفس النشاط ونوادرهم العلمية كانت في منتهي الوقار

وفي كل يوم نعيش لحظات مع من سبقونا من العلماء والفقهاء والمفكرين لنعرض نموذجا من حياتهم مع زملائهم واصدقائهم وتلاميذهم وكيف كانوا رجالا محبين للمرح ميالين للمزاح مما يدل علي سهولة خلقهم وسعة افقهم في حكمة وثقة واحترام.

(الحلقة ٤)

التوحيدي فيلسوف الفكاهة

ابو حيان التوحيدي فيلسوف الادباء واديب الفلاسفة ومحقق المتكلمين ومتكلم المحققين وامام البلغاء ومع ذلك يعتبر التوحيدي فيلسوف الفكاهة فقد فطن الي ان المزاح ينفي عن النفس ما طرأ عليها من سأم ويزيل عن القلب ما الم به من هم فليس بدعا ان نري هذا العالم الفيلسوف يؤكد علي قيمة الفكاهة في حياة الناس وضرورة تذوق النفس لفرح الهزل اذا كربها غم والتوحيدي لم يمزج الهزل بالجد والجد بالهزل بل كان يريد من وراء ذلك دفع ملل القارئ وسأمه السامع وقد الف كتابا مفقود اسماه ((النوادر)).

وللتوحيدي فكاهات ونوادر عن المرأة والطفل واذا عرفنا انه لم يتزوج ومن ثم لم ينجب عرفنا انه كان يجد في نوادره وفكاهاته تعوضيا عما فقده ومعظم نوادره عن الاطفال اكثر طرافة وتبعث علي الضحك لانها تكشف عن منطق الطفولة بمفارقاته العجيبة وطرائفه العديدة ولعل من أطرف هذه الفكاهات ما رواه ابو حيان من ان رجلا كان له غلام من اكسل خلق الله فطلب اليه يوما ان يشتري له من السوق عنبا وتينا وغاب الطفل مدة طويلة ثم عاد الي والده يحمل عنبا فقط فقال له ابوه ابطأت حتي فرغ الصبر ثم جئت باحدي الحاجتين واخذ يضربه وهو يقول اذا امرتك بحاجة فاقض حاجتين لا اذا امرتك بحاجتين ان تجى بواحدة فقط.

وتمضي الايام ويمرض الاب ويلزم الفراش ويقول لابنه اذهب فاحضر لي الطبيب وعجل ويمضي الولد ويأتي بالطبيب ومعه رجل اخر وقال له الاب هذا الطبيب اعرفه فمن هذا الذي معه؟ قال الولد اعوذ بالله منك الم تضربني علي مثل ذلك لقد قضيت لك حاجتين وانت استخدمتني في حاجة جئتك بطبيب ينظر اليك فان عفاك كان بها والا حفر لك هذا الرجل القبر!!!

اعجاز الحرف في القرآن

ال التعريف



لم يقتصر دخول (ال) على الكلمة لتكون اداة تعريف فقط، ولكنها تشير الى عدة مدلولات حسب السياق الواردة فيها، والمعنى المراد منها، في آيات القرآن الكريم، فمنها مايكون للعهد الحضوري، كما في قوله تعالى: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك» ٦٧/ المائدة، فالالف واللام في كلمة (الرسول) تعني الرسول الحاضر فعلا وقت نزول هذا الكلام من الله، فهو عليه السلام المتلقي والمبلغ وليس احد غيره.

وتأتي زيادة (ال) على الكلمة رحمة بالعباد وتنفيسا للكربات، ففي قوله تعالى في سورة الشرح: «فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا» وردت كلمة (العسر) وقد دخلت عليها (ال) التي تعتبر من جنس الكلمة فتعني المشاق والشدائد التي يتعرض لها الانسان في الدنيا، كما تكررت مرتين وفق ماجرت عليه عادة العرب، فيما اذا تكرر الاسم مرتين وقد دخلت عليه (ال) كان الاسم الاول هو نفسه الاسم الثاني، وبذلك يكون المقصود بالعسر الاول، هو ذاته المقصود بالعسر الثاني، فصارا عسرا واحدا.

اما كلمة (يسرا) فقد تكررت مرتين وجاءت نكرة للتفخيم والتعظيم لان اليسار من الله سبحانه وتعالى، ومن عادة العرب ايضا انه اذا تكرر اسم حذفت منه (ال) كان ذلك دليلا على ان الاسم الاول خلاف الاسم الثاني الذي تكرر ذكره، وعلى هذا تكون كلمة (يسرا) الاولى خلاف (يسرا) الثانية، ولذلك قال الرسول ﷺ لما نزلت هذه الآية: (ابشروا قد جاءكم اليسر. لن يغلب عسر يسرين) وعلى هذا يكون العسر واحدا رغم تكراره مرتين، يقابله يسران رحمة بالعباد، لان المؤمن لايصيبه الا العسر والشدة في الدنيا فقط، ثم يكون له من الله يسر في الدنيا وهو المذكور اولا، ويسر في الآخرة وهو المذكور ثانيا.

وعندما اقسم الله سبحانه وتعالى ببعض الظواهر الكونية في قوله الكريم «والفجر. وليال عشر. والشفع والوتر. والليل إذا يسر» ١ - ٣/ الفجر، تكرر ذكر الليل مرتين، اولا في قوله تعالى «وليال عشر» وقد حذفت (ال) التعريف منها للتعظيم والتفخيم لانها افضل الليالي التي قيل إنها عشر من ذي الحجة أو أوائل المحرم او اواخر رمضان والله اعلم، ثم دخلت (ال) في الكلمة الثانية (الليل) لتفيد ان المقصود هو جميع الليل على وجه العموم بعدما اقسم الله بالليالي العشر على وجه الخصوص، ومثلها ماجاء من وجود (ال) في كلمة (والفجر) لتدل على فجر كل يوم وليس فجر يوم معين.

ومن إعجاز (ال) أيضا في القرآن الكريم، انها تدخل على الكلمة لتدل على ضرورة حدوث الشيء وتحقق وقوعه من فاعله. فعندما أمرنا الله بالاستعاذة من شر ماخلق في قوله تعالى من سورة الفلق: «ومن شر النفاثات في العقد. ومن شر حاسد إذا حسد» - جاءت (ال) في كلمة (النفاثات) لتفيد ثبوت الضرر الواقع منهن وتأكيد حدوثه فعلا، فكل عمل النفاثات فيه ضرر.

أما عندما تكلم الله سبحانه وتعالى عن الحسد، حذفت الألف واللام من كلمة (حاسد) لإفادة التبعيض وبيان أن الضرر قد لايحدث بالضرورة، لانه اذا لم يحسد الحاسد ولم يصدر عنه الحسد فعلا، لايقع منه أي ضرر، ويظل شر الحسد فيه لايصيب المحسود بأي أذى، ولهذا تعلق الشر بكلمة (اذا حسد) اما اذا لم يحسد فلا ضرر، فسبحان الذي جعل في القرآن من الحرف إعجازا ورحمة.

الاقتصاد الاسلامي

د. محمد ابراهيم رابوي

الدعوة الى ترشيد الانفاق والاستهلاك

دعا الدين الاسلامي الحنيف أتباعه الى التزام مبدأ ترشيد الانفاق والاستهلاك، ونهاهم عن التبذير والمغالاة في الانفاق. قال تعالى: «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما» (الفرقان ٦٧).

وقال تعالى: «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا» (الاسراء ٢٩).

وقال تعالى: «اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور» (الحديد ٢٠).

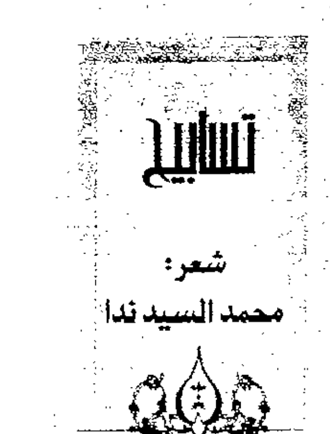
خلق الله الانسان، وسخر كل ما في الكون لخدمة هذا المخلوق الذي كرمه ونعمه. قال تعالى: «الله الذي خلق الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار. وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم السماوات والأرض، وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الليل والنهار، وآتاكم من كل ما سألتموه، وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها، إن الانسان لظلوم كفار» (ابراهيم ٣٢-٣٤).

ولقد أعد الأستاذ نظيم الحق والأستاذ عباس ميرا خور من البنك الدولي دراسة بعنوان (السلوك الادخاري في اقتصاد ليس به فوائد ثابتة)، في صندوق النقد الدولي، وتبين من الدراسة النظرية أن المدخر المسلم يتوقع ايرادا أكبر من ادخاره الذي يستثمره مباشرة حقيقية، ذلك لأن درجة الخطر في الاستثمارات تتناسب مع حجم الايرادات المتوقعة، حيث أن الايردات المتوقعة من الاستثمارات دائما تكون أكبر من الفوائد المتوقعة على الودائع، وهذا سيشجع الاستثمار والادخار في المجتمع الاسلامي الذي يرفض الأنظمة الربوية رفضا باتا ويشجع بالتالي الاستثمارات الحقيقية.

يتضح جليا أن قياس درجة خطورة الاستثمار في مشروع ما، يرتبط ارتباطا لا ينفصل بالفائدة أو الربا، ولذا وجب علينا نحن المسلمين تجاهل هذه المقاييس الغربية لدرجة خطورة الاستثمار في مشروع ما، لأنها مرتبطة بالفلسفة الغربية. وبالتالي لا بد من ايجاد مقاييس مرتبطة بالفلسفة الاسلامية، ولو نظريا، وهذا يدعونا مباشرة الى تجاهل الفائدة تجاهلا كاملا في استثماراتنا.

ان الايمان بالقضاء والقدر يحتم علينا عدم المبالغة في توقعات مخاطر الاستثمار، كما يحفزنا نحن المسلمين على الخوض باستثمارات، قد يظن الكافر بأنها خاسرة، أو أن مردودها غير مجد اقصاديا، وذلك من خلال مقارنة الكفاءة الحدية لرأس المال بمعدل الفائدة السائد في السوق، وذلك طبقا للنظرية الكينزية، غير أن تجاهل الفائدة تجاهلا تاما من الناحية التطبيقية غير ممكن اطلاقا الا اذا كان المجتمع أو الدولة تطبق النظام الاقتصادي الاسلامي بشكل واسع، ذلك لأن الاقتصاد العالمي قد أصبح وحدة واحدة، فأي حدث اقتصادي أو سياسي أو اجتماعي أو ظاهرة طبيعية أو كارثة أو غير ذلك، لا يقتصر تأثيره على الاقتصاد المحلي فقط، وانما يمتد تأثيره على وحدات اقتصادية خارج البلد المعني، وكذلك معدلات الفائدة السائدة في السوق في الظروف الراهنة يستحيل على المصارف الاسلامية، أو أي مؤسسات مالية اسلامية تجاهلها كذلك، لما للفائدة من دور فعال في كثير من المتغيرات الاقتصادية، غير أن رجال الأعمال وأصحاب المؤسسات الاقتصادية الاسلامية يجب عليهم أن يوضحوا لجمهور المسلمين هذه الحقيقة، كما يجب عليهم أن لا يقولوا بأنهم يتجاهلون معدلات الفائدة في معاملاتهم، وخصوصا في بيع المؤجل وبيع السلم، وتجارة العملات، وتجارة المعادن الثمينة، والسوق المستقبلية بشكل عام، ذلك لأن العالم اليوم وبشكل خاص الأنظمة المصرفية والمؤسسات التمويلية، يتبع الأنظمة الرأسمالية، التي يعتبر معدل الفائدة قاعدتها ومحورها الأساسي، فموضوع أخذ معدل الفائدة السائد في الحسبان، عند احتساب الأرباح يحتاج الى دراسات أكثر تعمقا، من حيث هل يعتبر اضطرارا في الوقت المعاصر وتحت الظروف الراهنة أم لا.





تسابيح

شعر: محمد السيد ندا

ألوذ ببابه ليلا
إذا أعيتني السبل
شريدا في الدجى وحدي
طريدا قلبه وجل
أسائل أين أحبابي
وأين الحب والوصل ؟
عبرت العمر مشتملا
برفقة عالم ضلوا
سراب كل دنياهم
ووهم كل ما عملوا
سلام القلب أنشده
بصحبتهم فما أصل
سألت الله لي دربا
وكل دروبهم وحل
فأرشدني الى درب
حبيب كله أمل
أرافق فيه أحبابا
على نور وإن قلوا
ضياء الحق منطقهم
اذا ما عاهدوا فعلوا
وذكر الله يجمعهم
هم الأحباب والأهل

حدث في رمضان

وأنذر عشيرتك الأقربين

عبدالحميد منصور

ما أن تسامع الناس بدعوة محمد - ﷺ إلي الله، حتي سري خبرها، ودخل نورها إلي البيوت، وأصبحت حديث الناس في كل مكان في مكة، وانقسم الناس مابين مؤمن مصدق، وبين شاك ومتريث، وكافر معاند وبدأ المسلمون يتجمعون حول رسول - ﷺ فكان منهم الفقير والضعيف والعبد والحر، وبدأ عددهم يزداد يوماً بعد يوم، لكن أعداء الاسلام في كل زمان ومكان، يغيظهم ويثير حقدهم انتصار الإسلام، وعلو مكانته، وزيادة عدده وعدته، ولكن الدعوة الإسلامية، سرت سريان الماء العذب في خفاء العشب الأخضر، والزهر الأنضر، واستمر الحال علي هذا المنوال قرابة ثلاثة أعوام، وكان لابد لها، من أن تعلن الدعوة، ويعلم أمرها القريب والبعيد، وتنكشف في وضح النهار المشرق، ويسري نورها، ليبدد الظلام، ويدحر الظلم والبغي والعدوان، فالخفاء مهما يكن لا يخلو من إبهام، ولايمكن أن يحقق ما تصبو إليه الدعوة الإسلامية، من إصلاح ما أفسده المنحرفون عن منهج الفطرة الإلهية السليمة، والعودة بالناس إلي منهج الله.

ثم جاء الأمر من الله - تعالي (وأنذر عشيرتك الاقربين، واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) ﷺ خرج بعده محمد الأمين علي برسالة رب العالمين، إلي مجامع القوم، تنفيذاً لأمر الله - تعالى - فجمع النبي الكريم - عليه الصلاة والسلام - من جمع من بني هاشم، وبني عبد مناف، وغيرهم من بطون قريش عند جبل الصفا، وقال لهم: أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم، اكنتم مصدقي، قالوا: نعم ما جربنا عليك كذباً، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبولهب: تباً لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا؟ فنزل قوله تعالي: (تبت يدا أبي لهب وتب...).

إن التأمل في هذا الموقف، يدل دلالة واضحة علي أن الله تعالي قد أراد لأبي لهب ماكان منه، ليعلم الناس أنها ليست عصبية أسرة أو بطن قبيلة، إنما هي رسالة الله تعالي الي الناس كافة، لافرق بين عربيهم ولاأعجميهم ولا قريب أو بعيد.

روي ابن الأثير في التاريخ الكبير، لما أنزل الله تعالي علي رسوله (وأنذرعشيرتك الأقربين) اشتد ذلك علي رسول الله ﷺ وضاق به ذرعاً، فجلس في بيته كالمريض، فأتته عماته يعدنه فقال: ما اشتكيت شيئاً، ولكن الله امرني ان أنذر عشيرتي، فقلن له فادعهم ولاتدع أبالهب فيهم، فإنه غير مجيب.

فدعاهم رسول الله - ﷺ ومعهم نفر من بني عبدالمطلب بن عبدمناف، فكانوا خمسة واربعين، ثم وقف فقال: (الحمد لله احمده واستعينه واثق به وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلاالله وحده لاشريك له، ثم قال: (إن الرائد لا يكذب أهله، والله الذي لا إله إلا هو إني لرسول الله إليكم خاصة، وإلي الناس كافة، والله لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون ولتحاسبن بما تعملون، وانها للجنة أبداً أو للنار أبداً).

فقال أبوطالب: (ما أحب إلينا معاونتك، واقبلنا الي نصيحتك، وأشد تصديقاً لحديثك، وهؤلاء بنو أبيك مجتمعون وانما انا احدهم، غير أني اسرعهم الي ما تحبه فامضي الي امرت به، فو الله لا ازال احوطك وانفعك، غير ان نفسي لا تطاوعني علي فراق دين عبدالمطلب). لم يسكت أبولهب، بل قال: هذه والله السوء خذوا علي يديه قبل ان ياخذه غيركم، لكن أباطالب وقف وقال مصراً علي موقفه: والله لنمنعنك ما بقينا.

موقفان متناقضان لرجلين من اقرب الناس الي رسول الله - ﷺ - ومن درجة قرابة واحدة، كلاهما لم يدخل الاسلام، ولكن أبا طالب وقف عن ابن أخيه، وابولهب مهاجماً له. وكان ابو طالب يحب رسول الله - ﷺ - ويحنو عليه، ويحسن إليه، ويدافع عنه ويحميه، ويخالف قومه في ذلك، مع انه علي دينهم، وعلي ملتهم، وكان استمراره علي دينهم لحكمة ارادها الله تعالي، لتكون له عندهم وجاهة وكلمة، فيحترمونه ويهابونه ولا يمدون ايديهم والسنتهم بالسوء إليه وهكذا كان ابو طالب عوناً لمحمد - عليه الصلاة والسلام - في رد كيد الاعداء عنه، على قدر استطاعته، وما امكنه الي ذلك السبيل.

انتشر نور الاسلام، وزاد اتباعه. وزادت قريش اذاها علي رسول الله واصحابه، ولم تدع وسيلة من وسائل التعذيب الا اتبعتها مع المسلمين الضعفاء، وكان رسول الله - ﷺ - يمر بهم وهم يعذبون، ويقول صبراً فإن موعدكم الجنة. وفي هذه الظروف القاسية، وامام النكبات المتتالية، وفي وقت زادت فيه شدة الاعداء علي المسلمين، جاء الامتحان الصعب لرسوله الامين عليه افضل الصلاة واتم التسليم، وذلك لحكمة ارادها رب العالمين.

لقد كان وقع الخبر شديداً علي رسول الله، لما جاء يعلن وفاة زوجته السيدة خديجة لعشر ليال خلت من رمضان، فرمضان الذي حملت ايامه ولياليه بشارات النبوة، ولا عدول عن طريق تبليغ الدعوة، بل تسليم مطلق، وايمان ثابت لا يتزعزع، ولسان يقول: (إنا لله وانا إليه راجعون) (حسبنا الله ونعم الوكيل).

ولم تمض ايام قلائل، إلا وكان الخبر الثاني، قد دق سمع النبي الكريم، وهز مشاعر المسلمين، إنه ابو طالب في هذه المرة يودع الدنيا، تاركاً رسول الله - ﷺ - يواجه اعداءه الشرسين، ويتحمل الاذي منهم، صابراً محتسبا اجره عند الله رب العالمين، انه عام الحزن الذي ارخ له المؤرخون، وسموه هذا الاسم، نسبة للحدثين الكبيرين اللذين وقعا فيه، وكان لهما الاثر العظيم في نفس رسول الله والمسلمين، لوفاة السيدة الطاهرة المؤمنة، ام المؤمنين خديجة بنت خويلد، ثم وفاة ابي طالب عم الرسول الكريم - عليه الصلاة والسلام - وسيد مكة آنئذ، وكان يشكل خط دفاع عن الرسول المصطفي كلما اشتد به الخطب وادلهم، وان كان لا يستطيع منع كل الاذي لكنه يخفف منه، نظراً لمكانته بين قومه مشركي مكة، وهو سيدها في ذلك الحين من الزمن.

تلك هي الايام، تلد كل عجيب، وتفرق بين الحبيب والحبيب، وكل ذلك لحكمة يريدها الله - سبحانه وتعالي - لا يدركها الناس في حينها، لان عواطفهم تغلبهم، ومشاعرهم تضعف امام هول الخطب، إضافة الي الجهل بأمور الغيب وماتحمله الأيام القادمة من أمور عظام، لا يعلمها الا الواحد الديان.

إن قدرة الانسان في تصريف الامور محددة بحد لايمكن له تجاوزه، وكذلك كل مخلوق مهما كان صغيراً او كبيراً، سواء كان من الجن او الانس، او الملائكة، فهو امام قضاء الله وقدره ضعيف، ولا حول له ولا قوة الا بالله العلي العظيم، وما عليه الا السمع والطاعة، والتمسك بالصبر علي المكاره، والحمد والشكر علي المكارم، ان مقياس الناس آنذاك ان الدعوة الاسلامية مازالت في بداية عهدها، وان السيدة خديجة تقف الي جانب النبي الكريم، تجاهد معه، وتخفف عنه الامه، وتعينه علي نوائب الزمن، فوجودها في تلك المرحلة من الزمن فيه خير للاسلام والمسلمين، ووفاتها وغيابها عن الساحة الاسلامية يحدث فراغا فيها يمكن ان يستغله اعداء الاسلام، ضد الرسول الكريم - عليه الصلاة والسلام - وكذلك فإن غياب ابي طالب يقلل من خطوط الدفاع الاسلامية، ويزيد من فرص الاعتداء علي الاسلام والمسلمين، في هذه الفترة من الزمن، وفي هذه المرحلة الحرجة من مسيرة الدعوة الاسلامية.

هذه مقاييس البشر الضعيفة القاصرة عن ادراك الحكمة، لكن مشيئة الله في تصريف الامور هي المنتصرة دائما، وحكمته هي الحكمة البالغة، ادركها البشر فيما بعد، لما كشف الله - تعالي - لهم عنها، ونصر الاسلام والمسلمين.



مرافئ رمضانية

ناصر بن علي الحوسني

اذا كان كل اختلاف يرد اليه فهو الصورة الاخيرة لشرعة الحق والمرجع الاخير في منهج الحياة. اختلاف نشأ عن تصور اعتقادي او من امور الشريعة او مايكون بين المسلمين انفسهم.

واذا كان شهرنا شهر القرآن وهممنا تنشط في سياحته الايمانية بالقيام والصيام وفعل الخير ومدارسة القرآن. فان ظاهرة اقبال المسلمين على قراءة جزء او جزئين او اكثر يوميا ظاهرة جيدة اذا ما أتت فوائدها وقدمت ثمارها.

غير اننا لانتصور من قارئ لكتاب الله وقلبه مشغول عما ينطقه لسانه من آيات اخرجت اقواما من ضلال الى هدى ومن جهالة الى نور وقدمت للبشرية اروع الحضارات الانسانية وارتقى العمال بها الى مراقي الرضا والقبول وعددهم من هو اعدل واوفى بإطلاق جزاء اوفى.

اننا نستمد من القرآن العظيم احكام شريعة الاسلام ونقف على اسرار اللغة فيه فنتذوق جمالها ونتعرف على تراكيبها وفيه نستمتع بطلاوة الاسلوب وحلاوة الجرس ونستمد منه مباعث السكينة النفسية والطمأنينة الاعتقادية وخشية القلوب وطهارة الاسماع فاذا لم نستطع ذلك عند قراءة كثيرة قرأنا المتيسر وقليل متقبل غير من كثير نوقع انفسنا في مخالفة آدابه.

فان للقرآن آدابا وان لأهل القرآن اخلاقا فاذا اقمنا احكام تجويده وتدارسنا مع علمائه اسرار آياته وتفسير مراميه اكتست ارواحنا انوار هدايته وظهر في ادارة دوافعنا ضمير وافق تعاليم الوحي فاصبح في المجتمع الفرد الصالح الذي يتملكه حب الخالق ويضعف فيه اهواء المزالق وتنبذبات الشخصية المعاقه.

عن انس رضي الله عنه عن النبي الكريم ﷺ: «ان لله اهلين من الناس، حملة القرآن هم اهل الله وخاصته».

ان في معية الله يعمر القلب ويشيد بنيانه سامقا يدعو الى مكارم الاخلاق ويعمل صاحبه على زرع المعروف وقلع المكر ولا يثيب هذا القلب ابدا مازال في حياض لطائف العناية الالهية.

كم يتمنى المؤمن ان يصاحب سيد الأنام وشفيع يوم الزحام عليه افضل الصلاة واتم السلام كم يتمنى اهل الايمان مصافحة صحبه اهل الرضوان وتابعيهم الى يوم الدين.

لكن هل التمني يغني عن العمل شيئا؟ ان في صحبتهم يوم القيامة لهم اهل الفوز والنجاة اهل التوحيد اهل القرآن فمن ارادهم فليتبع سبيل العلم وطبائع خير الأنام بأخذه الحظ الوافر متمثلا انه في الدنيا عابر وعن نعيمها هاجر وفي بلائها صابر آخذا من سلوة الايمان للاحزان القدر الجابر.

الكلمات المتقاطعة

من اعداد : بده مكي

أفقيا :

١ - صلاة خاصة بشهر رمضان - حرف عطف.
٢ - أتلو - عبارة ترحيب - حيوان مفترس.
٣ - حرف جزم - يصلح «م» - غاب - للتعجب.
٤ - من أبناء نوح - غزوة اسلامية - من الصفات الواجبة لله تعالى.
٥ - من رؤساء غانا السابقين - بحر - تجدها في رسل.
٦ - حب - الاحسان - «م» - سورة قرآنية.
٧ - حرف نصب - ملاه - زوج - صوت الانفجار.
٨ - من القوارض - متشابهان - القريب.
٩ - معبود - ثلاثون يوماً «م» - انظر - في ذيل الخروف.
١٠ - من أدوات الكتابة - رمز جبري - لازم للطعام.
١١ - مدينة باكستانية - حرف نصب.
١٢ - ثلثا أدل - قنح - أقذف - متتاليان.
١٣ - من العملات - علم مؤنث - الدم مبعثرة.
١٤ - من لوازم الحداد - اجابته «م» - من أجله - للنداء.
١٥ - علم مؤنث «م» - من الطيور «م».

عموديا :

١ - من الأنبياء - من أسماء القرآن - برد.
٢ - سورة قرآنية - مدينة فلسطينية.
٣ - شركة بترول سعودية - مخاوقة من نور.
٤ - للتنبيه - زجر - من الأنبياء.
٥ - وكالة أنباء عربية «م» - من أسماء مكة المكرمة - قط.
٦ - حرف هجاء - مدينة مغربية - أحد الوالدين.
٧ - آلة موسيقية - حاول هدم الكعبة.
٨ - من رتب الجيش - وكالة الفضاء الامريكية - استنكر.
٩ - للتأوه - أرسلها الله لواقح - شكل هندسي.
١٠ - تقال في الهاتف «م» - علم مؤنث «م» - حرف موسيقي.
١١ - مدينة فلسطينية - من الشعور - من أجله.
١٢ - متشابهة والمقطع الثاني ارشد «م» - مرضعة الرسول (صلى الله عليه وسلم).
١٣ - مائة ستة - أداة التعريف.
١٤ - قوم صالح - أشيده - مريض.
١٥ - سورة قرآنية - أول شهيده في الاسلام وعاصمة عربية.

حل مسابقة الأمس



افطر على مرحلتين

كان رسول الله ﷺ يعجل فطره على تمرات أو ماء، ثم يعجل صلاة المغرب، ويقدمها على إكمال طعام إفطاره وفي ذلك حكمة نبوية فتناول شيء من التمر ينبه المعدة تنبيهاً حقيقياً وخلال فترة الصلاة تقوم المعدة بامتصاص المادة السكرية والماء ويزول الشعور بالعطش والجوع ويعود الصائم بعد الصلاة الى طعامه وقد زال عنه الشعور بالنهم.

مسابقة القرآن الكريم ٥

أمرنا الله أن نكون قوامين بالقسط، والشهادة بالقسط خلق عظيم وبه يقوم العدل في الاسلام ولقد ربى رسول الله ﷺ سلفنا الصالح على ذلك كما أنه حذر من شهادة الزور وطالب المسلم بالشهادة حتى ولو على نفسه أو أهله. قال رسول الله ﷺ: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله. قال: الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت).

س: اذكر الآية الدالة على ذلك من الجزء الخامس واسم السورة؟

مسابقة آية وسورة من القرآن الكريم ٥

في تلاوتنا لكتاب الله تعالى نقرأ آية في سورة تدل على هذا المعنى، وعليك صديقي المتسابق أن تكتب رقم الآية واسم السورة على الكوبون وترسل به آخر الشهر الكريم على العنوان التالي:-

جريدة «الاتحاد» - ص.ب: ٧٩١ - أبوظبي

مع تمنياتنا لك بالتوفيق والنجاح.

«إن من يكفرون بآيات الله ويجحدونها سوف يحرقون بالنار وكلما فنيت جلودهم بدلهم الله جلوداً غيرها ليحسوا بالعذاب وألمه»

مسابقة الأضداد في القرآن الكريم ٥

لا تجتمع الأضداد مع بعضها البعض في شيء واحد مهما كانت الظروف. لكن الله بمطلق قدرته وبليغ حكمته، هو وحده القادر على الجمع بين الضدين. وسوف ترد في كل حلقة من حلقات هذه المسابقة، بعض الأفعال أو الصفات التي جمعت بين الأضداد ووحدت المتناقضات التي وردت في القرآن. مع شرحها شرحاً وافياً. والمطلوب معرفة رقم الآية واسم السورة ورقم الحزب الوارد فيه هذا المعنى.

لا تجتمع الحياة مع الموت في شخص واحد أبداً. وعلى هذا فاعتبار المقتول حياً يكون ضرباً من المحال. ولكن الله بعظيم قدرته، أخبر في إحدى آيات الجزء الرابع من القرآن الكريم، بأن المجاهدين الذين قتلوا في سبيل الله ليسوا أمواتاً. ولكنهم أحياء عند ربهم يرزقون. فاجتمع في الشهداء القتل والحياة معاً. فما رقم الحزب واسم السورة ورقم الآية الوارد فيها هذا الخبر؟

مسابقة معارك إسلامية ٥

تعد هذه الموقعة نقطة تحول هامة في التاريخ الإسلامي حيث بدأ المسلمون في المواجهة الصريحة مع البلدان الكبرى التي تحاول القضاء على أمتهم الناهضة ولذا فقد أعد لها خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه جيشاً قوامه أربعون ألف جندي مسلم تحت إمرة خالد بن الوليد ووقعت المواجهة مع جيش رومي ضخم قوامه مائتان وأربعون ألف جندي وكان ذلك في جمادى الآخرة لسنة ثلاث عشرة من الهجرة. وقد أظهر الجيش الإسلامي شجاعة فريدة. وأثناء الموقعة انتقل الصديق رضوان الله عليه إلى جوار ربه وتولى الخلافة الفاروق عمر بن الخطاب فعين الصحابي الجليل أبا عبيدة عامر بن الجراح خليفة للقائد خالد بن الوليد في قيادة الجيش الإسلامي المنتصر.

اذكر اسم هذه المعركة.

مسابقة ألقاب وكنى ٥

هناك ألقاب وكنى لرجال ونساء لقبوا أو كنوا بها لمناسبة معينة أو لصفات فيهم أو تعظيماً لقدرهم وهذه المسابقة عزيزي القارئ، تعرض لك فيها هذه الألقاب والكنى وما عليك إلا أن تذكر من لقب أو كني بها وترسل الإجابات على العنوان التالي:

جريدة «الاتحاد» - ص.ب: ٧٩١ - أبوظبي

مع تمنياتنا لك بالتوفيق والنجاح.

صحابية جليلة لقبت بالرميصاء فمن هي؟

مسابقة القرآن الكريم ٥

الآيـة: ____________

اسم السورة: ____________

اسم المتسابق: ____________

عنوانه: ____________

مسابقة آية وسورة من القرآن ٥

اسم السورة: ____________

رقم الآية: ____________

اسم المتسابق: ____________

عنوانه: ____________

مسابقة الاضداد في القرآن ٥

رقم الحزب: ____________

اسم السورة: ____________

رقم الآية: ____________

اسم المتسابق: ____________

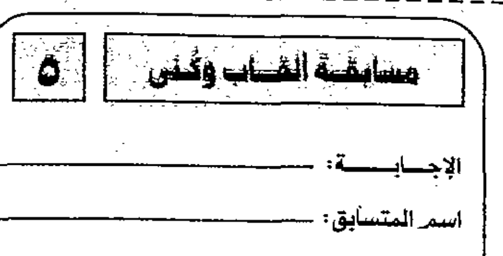
عنوانه: ____________

مسابقة معارك إسلامية ٥

اسم المعركة: ____________

اسم المتسابق: ____________

عنوانه: ____________



مسابقة ألقاب وكُنى ٥

الإجابة: ____________

اسم المتسابق: ____________

عنوانه: ____________

جائزة مجوهرات المنارة
ساعة شوبارد هابي سبورت نسائية بقيمة ٢٠٠٠٠ درهم

جائزة يومية حساب توفير لكل فائز بقيمة ١٠٠٠ درهم

ترسل الاجابات بالكوبونات الاصلية الى مكاتب الاتحاد بالدولة قبل الساعة ١٠ مساء

سؤال بنك دبي الاسلامي (٥): الربا آفة كبيرة توعد الله من لم يتجنبها بالمحق والحرب في الدنيا والآخرة. تذكر رقم الآية الدالة على ذلك؟

☐ ١ - ٢٧٥ - ٢٧٩ من سورة البقرة ☐ ٢ - ١٣٠ - ١٣٣ من سورة آل عمران.

☐ ٣ - ١٦٠ - ١٦١ من سورة النساء

الاسم الثلاثي: ....

العنوان ورقم الهاتف:



اغتنم فرصة شهر لراحة في عام كامل
شهر رمضان فرصة لصيانة أجسامنا
وإعادة النشاط والحيوية لأجهزتنا..
فالصيام فرصة ذهبية لإعادة التوازن لمدة عام كامل.

«علي زين العابدين».. العابد الأواب الذي آمن بحرية الإنسان

في اجلال وخشوع تقف أمام تاريخه العظيم.. متأملا.. متمعنا فيما يفيض به هذا التاريخ من عظمة وجلال وشموخ.. لفرط ما ازدوجت فيه المشاهد الانسانية الرائعة.. ان عليا زين العابدين بن الإمام الحسين ﷺ.. حمل اكثر من لقب كما يحمل الفارس المجلي اكثر من وسام..

فقد لقب بزين العابدين.. لانه كان يصوم النهار ويقوم الليل.. أي يتعبد أناء الليل وأطراف النهار.. ولقب بشيخ الساجدين.. لانه كان يطيل السجود لله عز وجل.. ولقب بشيخ البكائين.. لانه كان يبكي من خشية الله حتى تبتل لحيته.. وكان يبكي متأثرا مما حدث في كربلاء.. ولقب بشيخ المتصدقين.. لانه كان يحمل الدقيق في جنح الليل على ظهره الى بيوت الفقراء والمساكين.. ونتج عن ذلك ان اثر الحبل في ظهره وترك به علامة سوداء..

اي اخلاق وأي شمائل ترفع الانسان الى الذروة العليا من التقوى والزهد والعبادة والبر مثل هذه الاخلاق والشمائل..؟

لقد ولد علي زين العابدين بالمدينة المنورة.. في بيت جدته السيدة فاطمة الزهراء.. بنت سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ.. في يوم الخميس السابع من شعبان في السنة السابعة والثلاثين من الهجرة.

وقد علمه والده الإمام الحسين علوم الدين منذ الطفولة.. فنمى والدين يملأ عقله وقلبه.. وشاء قدره ان يسافر مع والده ﷺ.. ويشهد مأساة كربلاء.. كان يومها صبيا.. ورأى المذبحة الدامية التي نصبها ابن زياد لآل البيت.. كل هذا رآه في سنه المبكرة.. فالتحم بوجدانه.. ولم يفارق مخيلته ابدا.. وقد انضجته حرارة المأساة. فشب وليس في قلبه ذرة واحدة من حب الدنيا.. او الميل لها.. بل استغرقه حب الله وطاعته وعبادته.. فكان لخشيته من الله اذا قام للصلاة..تأخذه رعدة. فترتعش اوصاله. ويتغير لونه ولما سألود عن حاله هذا.. قال لهم: أما تعرفون من اقف بين يديه وأناجيه؟.. وكان حين يناجي الله يستغرق في مناجاته حتى ينسى كل شيء حوله.. وحدث ان ذهب اليه احد اصدقائه عند الكعبة..

فوجده متعلقا بأستارها يدعو الله ويبكي. ولما فرغ من دعائه.. قال له: هون عليك يا ابن الحسين.. فان الله منحك ثلاثة اشياء تفتح لك ابواب رحمته.. الاولى انك ابن حفيد رسول الله ﷺ والثانية ان جدك هو صاحب الشفاعة العظمى. والثالثة أنكم آل البيت قريبون من رحمة الله..

ولما فرغ الرجل من مقالته نظر اليه علي زين العابدين وقال له ان انتسابي لرسول الله ﷺ من أعظم النعم علينا. ولكن الحق تبارك وتعالى يقول عن يوم القيامة «فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون».

واما جدي صاحب الشفاعة العظمى فان الله سبحانه وتعالى قول: «ولا يشفع الا لمن ارتضى».. وأما رحمة الله فإنها قريب من المحسنين..

وقد اشتغل علي زين العابدين بالتجارة.. ففاضت عليه بالرزق الوفير.. ولكونه معطاء تمتد يده بالخير دائما الى الناس.. فانه خصص جانبا من ارباح هذه التجارة لتحرير الارقاء.. كان يشتريهم ويؤد بهم بأدب الاسلام.. ثم يعتقهم.. وله في تحرير الارقاء قصص مشهورة.. حتى قيل انه كان يعتق في ليلة عيد الفطر من كل عام الف رقيق.. كما انه خصص جانبا آخر من ارباح تجارته للبر بالفقراء والمساكين.. كا ينفق على مائة بيت في المدينة..

يقوم في منتصف الليل والناس نيام بنقل الدقيق الى هذه البيوت.. حتى لايراه احد.. وظل هكذا حتى نهاية عمره الذي بلغ سبعا وخمسين سنة..

وقد ذكر الإمام الشعراني في طبقاته ان عليا زين العابدين نقل جثمانه الشريف الى مدينة القاهرة سنة ٥٢٩هـ لان الرواية التي تقول انه جاء الى القاهرة في صحبة السيدة زينب لايوجد لها سند تاريخي.

وحين يدخل الزائر الى مقامه يجد عمامتين على المقام.. الاولى تشير الى علي زين العابدين بينه. والثانية الى زيد ابنه الذي قتل في الكوفة ونقل رأسه الى القاهرة.

رحم الله عليا زين العابدين. فقد كان جانب انه عابد أواب... يؤمن بحرية الانسان.. ولذلك فانه انفق الكثير من امواله في سبيل عتق الارقاء...

دعــاء..

« اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في مرأى العيون علانيتي وتقبح في خفيات القلوب سريرتي . . اللهم كما أسأت فأحسنت إليّ فإذا عدت فعد عليّ » .

الأصولية وجذور التطرف

(٣)

حلقات يكتبها عصام عامر

كثيرة هي عوامل الجدل حول ملف الأصولية الإسلامية . . فالظاهرة بحق تجسيد حي لنظرية جبل الجليد ، الذي يظهر القليل مما يبطن ، فأكثره لازال في الأعماق ويحتاج الى جراح ماهر ومشرط معقم ليسبر تلك الأغوار . . غير أن ما يدهشني حقا هو هذا الحجم الواسع من الخلاف في رؤية التيارات السياسية المختلفة لهذه الظاهرة .

والخلاف يبدأ من العنوان . . فالبعض يصنفها أصولية إسلامية . . ويراها البعض إسلاماً سياسياً . . ويعتقد البعض أنها تشدد إسلامي . . بينما يؤكد البعض الآخر أنها توظيف للدين في السياسة . . وفي النهاية يشير البعض أنها صحوة إسلامية عامة تشمل المجتمع رأسياً وأفقيا ، وعودة لأصل العقيدة والشريعة التي يجب أن تحكم مسار المسلمين .

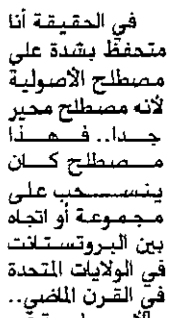
ولا يقف الخلاف عند عنوان الملف فقط وإنما يتعداه إلى عشرات الخلافات التفصيلية حول علاقة الأصولية بالإرهاب والعنف . . وحول قدرة الملتفين حولها على العمل الجماعي أو الفوزر بشرعية التعبير عن الإسلام . . وأخيرا مدى الخطورة على بنية المجتمع المدني والتعددية الساسية والثقافية إذا ما اعتلى الأصوليون سدة الحكم .

ولأهمية الملف عنوان ومحتوى طرحنا عنوانه ومحتواه على مختلف الاتجاهات السياسية . . الأصوليين أنفسهم . . والمتعاطفين معهم . . والمعادين لهم . . والمتحفظين عليهم . . والباحثين فيهم . . .

وفي حلقتنا الثالثة من الحوار نحاول ضبط المصطلح ونناقش أسباب المد الأصولي . .

والسؤال المطروح : تعيش الأصولية الدينية وتحديداً الأصولية الإسلامية حالة من حالات المد ، فإلام يرجع ، وهل يمكن القول أنه يرجع في سببه الأهم لتخلف القوى السياسية والفكرية في المجتمع ؟

فهمي هويدي : مصطلح الأصولية محيّر جداً



في الحقيقة أنا متحفظ بشدة على مصطلح الأصولية لأنه مصطلح محير جدا.. فهذا مصطلح كان ينسحب على مجموعة أو اتجاه بين البروتستانت في الولايات المتحدة في القرن الماضي.. والأصولية في الخطاب الإسلامي مرتبة علمية ولايزال عندنا كلية أصول الدين.. إذا الأصولية تاريخيا حالة إيجابية وعلمية في الخطاب الإسلامي حالة ثقافية والآن ركبت على الظاهرة الإسلامية بكل تنويعاتها وهذا شيء مربك لذلك أنا افضل استخدام الظاهرة أو الحالة الإسلامية، لأن الظاهرة أو الحالة تعبير محايد.

وأرى أن هذه الظاهرة مرتبطة الى حد كبير بحركة التحرر الوطني الموجودة، فالناس بعد التحرر من الاحتلال العسكري، ثم من الهيمنة الاقتصادية، كان من الطبيعي أن تتجه الى التحرر الثقافي الذي يعني العودة الى الأوعية والمنابع الأصلية للمجتمع، أي العودة إلى الإسلام الذي يشكل الوعاء الأساسي لهذه الحالة.

وهذا لا علاقة له بضعف التركيبة السياسية، بالعكس أنا اعتبره تطورا طبيعا في مراحل الاستقلال الوطني، وأكاد أقول من هذه الزاوية إن الحالة الإسلامية أعلى مراحل التحرر الوطني، الذي يبدأ سياسيا وعسكريا واقتصاديا ثم ثقافيا. وهناك شيء لابد أن يلاحظ هنا، وأنا سمعت ذلك من الاستاذ محمد حسنين هيكل وهو أن ممثل الفاتيكان في مصر كتب مذكرة بعد قيام ثورة يوليو وقال إن ثورة يوليو هذه ستتحول الى ثورة إسلامية إذا ظاهرة ما يسمى بالأصولية هي تطور في الحالة الإسلامية العامة أو الحالة الوطنية العامة من شأنه أن يدفع الناس الى أن يتمسكوا بجذورهم وهويتهم واستقلالهم الثقافي وهذا بالضرورة يضعهم على مدارج الحالة الإسلامية.

أحمد شرف : إنهم يوظفون الدين في السياسة

اتحفظ منذ البداية على تعبير الأصولية الدينية أو الأصولية الإسلامية.. فالأصولية حركة فكرية لها معنيان متكاملان.. الأول: هو العودة إلى أصل الشيء والكشف عنه بغرض فهم بنيان الشيء بجذوره على أساس تراكم المعرفة وتطورها كانعكاس لتطور الواقع الموضوعي المحيط بالحياة الاجتماعية.. والأصولية الإسلامية المعاصرة لا علاقة لها من قريب أو بعيد بهذه المعاني.. ويتضح بعدها الأساسي لا في كونها حركة فكرية ولكن كحركة سياسية.. ولذلك فأنا أرى أننا بصدد حركة توظف الدين في السياسة.. وتعيش حالة مد.. يرجع لعدة أسباب:

الأول: منذ الفترة الساداتية وعملية توظيف الإسلام في السياسة تسير على قدم وساق وبصورة رسمية.. ويكفي أن نقف عند اللقب الأوسع انتشارا في أجهزة الإعلام للرئيس السادات.. لقب «الرئيس المؤمن».

الثاني: لم تكتف السياسة الرسمية في الدولة على توظيف الإسلام في السياسة بالأطر الرسمية أي للمؤسسات الدينية الرسمية.. بل راحت تطلق العنان للقوى التي جعلت عصب توجهها الفكري والحركي منذ ثلاثينيات هذا القرن توظيف الإسلام في السياسة.

الثالث: لعب توظيف الإسلام في السياسة على المستوى الرسمي.. والتبلور الذاتي للقوى التي ساعدها النظام في هذا المسار المرسوم.. والتي شبت عن الطوق.. دورا اساسيا في حالة المد الراهنة التي نشهدها في السنوات الأخيرة.

الرابع: هناك أسباب أخرى تتعلق بطبيعة المرحلة إقليميا وعالميا.. حيث انتعشت الظاهرة البترودولارية بآثارها المتعددة على الحياة الاجتماعية في مصر: اقتصاديا وسياسيا.. واعلاميا.. ومعاشيا.. بشكل ادى الى زيادة الاتجاه نحو توظيف الإسلام السلفي في السياسة، كما صبت عمليات اجهزة الاستخبارات العالمية مثل استخبارات المانيا الغربية والولايات المتحدة في هذه الطاحونة. ولاشك أن التنظيمات الدولية لقوى توظيف الإسلام في السياسة مازالت تعتمد على علاقات وثيقة بهذه الأجهزة سواء لتهيئة مسارح الإعداد العقدي والحركي في افغانستان وبعض المدن الامريكية والألمانية والنمساوية والسويسرية.

الخامس: يتمثل في استمرار مطاردة قوى الحركة الوطنية وبالذات قوى اليسار وانهيار التجارب الاشتراكية. والعوامل الذاتية لضعف حركة اليسار، بالإضافة لتنكب بعض القوى الوطنية لطريقها ومراوغتها تجاه عملية توظيف الإسلام في السياسة.

د. سعد الدين ابراهيم : الأصولية ظاهرة قديمة في مجتمعات كثيرة

أولاً ظاهرة الأصولية إذا جاز هذا التعبير هي ظاهرة قديمة في مجتمعات كثيرة ومنها المجتمع الإسلامي.. فمنذ انتهاء عهد الخلافة الراشدة وتولي بني أمية السلطة والحكم في الامبراطورية العربية الإسلامية وهناك حركات دينية إسلامية تدعي أن ما فعله بنو أمية مخالف لصحيح الدين.. ومن ثم فهم يطرحون أنفسهم كدعاة جديرين بتطبيق الدين الصحيح.. وكانت بعض هذه الحركات تنجح أحيانا مثلما نجح العباسيون وأتوا الى الحكم وحاولوا في البداية العودة الى صحيح الدين كما فهموه وعادة لم يستطيعوا أن يطبقوا ما كانوا يدعون إليه ولم يستطيعوا أن يستحضروا ويحققوا الفردوس المفقود أو الفردوس الموعود فكل الحركات الأصولية بشرت في اثناء الدعوة باستعادة الفردوس.. وحينما تأتي الى الحكم تصطدم بواقع لا تتمكن معه أن تنفذ ما وعدت به ومن ثم تظهر حركة جديدة تتحدى أصحاب السلطة ولكن لا يستطيعون ارجاع الفردوس.. وهكذا دواليك..

وجزء من فشل الحركات الأصولية في أن تحقق الفردوس المفقود يرجع الى أنها فهمت ما حدث في عصر الخلافة الراشدة فهما مثاليا مجافيا للواقع الاجتماعي التاريخي الحقيقي.. لأنه حتى في ظل الخلافة الراشدة كانت هناك مشكلات وهموم وعقبات وأشياء اخرى كثيرة.

وهذه الحركات تظهر وتشتد حينما يضيق الناس بأمور دنياهم وهذا الأمر لا ينطبق فقط على كل الحركات الأصولية وإنما على كل الحركات التي تريد التغيير ومشكلتنا نحن في العالم الإسلامي إن كل الوعود التي صاحبت الاستقلال لم تنفذ أو لم تنفذ كلها.. وبدأت الأمور تسير من سيىء إلى أسوأ.. هزائم خارجية.. ضائقات اقتصادية واجتماعية.. وفي نفس الوقت لم تكن الدعوات الراديكالية في جهات اخرى من العالم أحسن حالاتها.. ومن ثم ظل البديل الراديكالي الإسلامي هو الوحيد على الساحة يصول ويجول..

مجدي أحمد حسين : انتشار مصطلح الأصولية تعبير عن التبعية الفكرية

في البداية اشير الى عدم موافقتي على مصطلح الأصولية.. لأن انتشار هذا المصطلح مظهر من مظاهر التبعية الفكرية والتأثر بالغرب.. فهم الذين استخدموا هذا التعبير ونحن نقلناه عنهم.. ونحن ليس لدينا أصولية.. لكننا لدينا صحوة إسلامية لدينا مد إسلامي أو نزعة للتدين عموما بين المسلمين وغير المسلمين والسبب الرئيسي لهذا المد أو هذه الصحوة الإسلامية نابع من الإسلام نفسه كدين يدعو الى الصحوة والتحرر والتقدم.. نابع من الإسلام كإطار ووعاء حضاري ناضج لحل مشكلات المجتمع فمعروف أن مصر والبلاد العربية عقب الاستقلال خاضت تجارب عديدة كلها مستقاة من الغرب.. وهذا ولد حوارا ثنائيا حول: هل نقلد المجتمع الشيوعي الاشتراكي أو الرأسمالي الغربي؟ وحاولت التجربة القومية عمل نوع من المزيج والانتقاء بين بعض التجارب الغربية والأصول القومية.. ولكن لأن هنالك خلافا واضحاً بين رؤيتنا وبين الرؤية الغربية للنمو والتنمية وأهداف البشر وأهداف الحضارات فإن المحصلة أننا انتهينا من حيث بدأنا وكأننا لم نستقل منذ أربعين عاماً. وأصبح هنالك حالة من الإحباط ارتبطت بالبحث عن خيار وبديل للخروج من هذه الحالة ومن الطبيعي في هذا الإطار أن يطرح الإسلام نفسه كمجال للبحث والحل في إطار أزمة مستحكمة عجزت فيها حركات التحرر الوطنية العربية أن تحقق الآمال في التقدم.

هذا هو السبب الجوهري والرئيسي للصحوة الإسلامية وإذا كان البعض يقول إن الناس اتجهوا الى الدين نتيجة للأزمات فإننا نقول لا مانع من قبول هذا القول لأنه لا يتعارض مع فكرة الدين والتدين.. فاللجوء الى الله والدين في الأزمات شيء طبيعي لأن العقيدة هي أيضا حبل نجاة من مشاكل الدنيا.

أحمد الصاوي : التيارات السياسية المتحدثة باسم الإسلام لا تعد حجة عليه

اشك أن تنامي الانضمام السياسي لتيار الإسلام السياسي شأنه في ذلك شأن أي ظاهرة اجتماعية عائد الى جملة من العوامل وليس لعامل واحد بعينه.. فهناك أولا سبب عام يتصل بتطور الفكر السياسي.. فالمدارس السياسية العربية وقد بدأت من روافد سلفية ومعاصرة عدة كان لابد لها بحكم التطور الطبيعي أن تنتقل من الخاص الى العلم ومن الجزئيات الى الكليات.. ويعد البحث عن الهوية الحضارية من بين أهم علامات الانتقال من الخاص الجزئي الى العام الكلي.. ويمكن الزعم بأن التيارات السياسية العربية قد انتهت الى الانحياز لحضارة الغرب الرأسمالي بزعم تقدمها أو بدعوى عالمية الحضارة ووحدتها.. أو الركون الى حضارة اقليمية قديمة.. أو تبنى الاطار الحضاري الإسلامي..

وساعد على تعزيز الخيار الثالث في الأوساط العربية والإسلامية عامة.. أي تبنى الاطار الحضاري الإسلامي.. أن الغرب الاستعماري في سعية للسيطرة على موارد العالم وأسواقه كان يسعى ومازال بالطبع لتنميط دول العالم وفق النموذج الغربي وهو ما يعد عدوانا صارخا على خصوصيتنا الحضارية وداعيا للتمرد على ذلك الدمغ الحضاري بالتمسك بكل مفردات حضارتنا الإسلامية.

وغني عل كل بيان أن تيار الإسلام السياسي وهو يرفع لافتة الإسلام كانت لديه فرصة أكبر من بقية التيارات السياسية التي تتبنى الحضارة الإسلامية كمرجع أعلى لمشاريعها السياسية.. وذلك في مجال استقطاب المهتمين بالعمل العام بالإضافة الى ذلك فثمة عوامل اخرى تساعد على تنامي تيار الإسلام السياسي مثل سيادة الخطاب السياسي الإسلامي كأيديولوجية مهيمنة منذ اخريات حقبة مواجهة التيار القومي العربي وخاصة في دول النفط ومصر إبان عصر السادات.. وتدين العرب عامة وتمسكهم بكل ما يمت للإسلام بصلة.. مع الاعتراف أن هذه التيارات السياسية المتحدثة باسم الإسلام لا تعد حجة على الإسلام أو داعيا وحيدا له.. وهنالك ايضا الفساد السياسي الذي تمارسه بعض انظمة الحكم ومظاهر الجور والفسق.. ولا يمكن اغفال دور حكومات عربية أو اجنبية ايضا في رعاية بعض فصائل التيارات الإسلامية اعلاميا وماديا لدواع اقليمية أو دولية لسنا بحاجة هنا للتفصيل فيها فهي معروفة للكافة..

د. أسامة الغزالي حرب : التربة الصالحة لإنبات التيار الأصولي



الأصولية الدينية ظاهرة ليست حديثة وإنما هي ظاهرة موجودة في كل المجتمعات وفي كل الفترات التاريخية وبالتالي فنحن لا نتحدث عن ظاهرة جديدة.. وإنما نحن نتحدث عن نشأة ظاهرة بهذا الاسم في هذا التوقيت بالذات.. والنشأة الأخيرة لظاهرة ما يسمى بالأصولية الدينية أو الأصولية الإسلامية ترجع للحظتين تاريخيتين اللحظة الأولى وهي الأبعد هي لحظة العشرينات والثلاثينات من هذا القرن واللحظة الأقرب هي اللحظة التي تلت هزيمة ٩٦٧. واللحظة الابعد أي لحظة الثلاثينات هي اللحظة التي أدت لظهور الإخوان المسلمين في مصر كجماعة دينية ثم كجماعة سياسية بعد ذلك.. وهي لحظة ارتبطت بمجموعة من المتغيرات الكبرى سواء في المجتمع المصرى أو في العالم الإسلامي.. وتحددت بانتهاء الخلافة الإسلامية في تركيا وتحول تركيا الى نظام علماني ونشوء نوع من التخوف في العالم الإسلامي والذي برز بالذات في هذه المنطقة على مصير الدعوة الإسلامية وعلى مصير الإسلام.. وأسهم في ذلك مناخ التغيير الهائل في العقائد وفي السياسات وفي الفشل الذي منيت به الرأسمالية وظهور كثير من المذاهب التي حاولت أن تحل محل هؤلاء وهؤلاء.. وفي هذا السياق برزت ظاهرة الأصولية واتخذت مسارها الذي نعرفه من حركة اجتماعية إلى ذات أبعاد سياسية.

وبالاضافة لهذا السبب التاريخي الرئيسي هناك العديد من العوامل في مقدمتها عاملان..

الأول: عامل اقتصادي واجتماعي مرتبط بالتحرك الاجتماعي الهائل والذي شهدته مصر في هذه الفترة فمصر شهدت في الخمسينات والستينات تطورات هائلة اقتصادية واجتماعية انتقلت بمقتضاها طبقات وقوى اجتماعية كثيرة من مواقع معينة الى مواقع اخرى وأفرزت فئات كثيرة جدا اجتماعيا لها طموحاتها ولها تصوراتها ولها أطرها النظرية.. وهذا غذى الظاهرة بروافد كثيرة وباحتياطي هائل من القوى الاجتماعية.. والعامل الثاني: هو ما يمكن تسميته بالتشتت أو التفسخ الثقافي الهائل الذي شهدته بلادنا والذي اشتدت بمقتضاه حدة التقلقل أو الصراع زو التناقض بين الموروث الثقافي والموروث الفكري وبين القيم الجديدة في السياسة والاقتصاد وفي الثقافة والفن والتي أخذت شكلا حادا جدا في سياق عملية التطور الاجتماعي والسياسي الهائلة والتي واكبت طبعا تغيرات هائلة تحدث في العالم كله. ويمكن أن نضيف عنصرا آخر وهو عنصر التحدي الخارجي والتحدي الاسرائيلي بالذات والذي أسهم في فضح وفي كشف وفي إحراج الأنظمة العربية.. وعادة في لحظات مثل هذا التحدي بالنسبة لأي أمة تبرز القوى الأكثر تطرفا والأكثر رفضا.. وفي هذا السياق طبعا وبالذات في سياقة الهزيمة والتراجع تبرز دائما القوى الأصولية باعتبارها القوى التي يمكن أن تكون أكثر قدرة على مواجهة العدو الخارجي وطبعا هناك العديد من العوامل الأخرى التي ساهمت في انضاع الظاهرة منها طبيعة النظم السياسية نفسها وطبيعة الممارسات السياسية.. وردود الأفعال للطريقة التي تعاملت بها السلطات السياسية في كثير من الدول.. وهكذا مجمل هذه الظروف والاعتبارات سواء التي نتجت عن اعتبارات داخلية أو إقليمية قادت كلها في النهاية إلى أن تصبح التربة صالحة لإنبات هذا التيار الأصولي.

د. رفعت سيد أحمد : هي صحوة إسلامية تشمل كل المجتمع

أولا أنا أرفض مصطلح الأصولية لأنه مصطلح مأخوذ عن الثقافة الغربية ولا يعطي مدلولا صحيحا لما يحدث في مصر الآن مما استطيع أن أسميه صحوة إسلامية لها مظاهر عديدة في الاقتصاد، وفي الأدب وفي الفن وحتى في الطب فالصحوة تمتد أفقيا ورأسيا ولا تقتصر فقط على ما نلحظه من أعمال عنف تتخذ الإسلام رداء لها.. هي قد تكون من ضمن عملية الصحوة إذا كانت موجهة وموظفة بشكل صحيح.. ولكنها لا تعبر بالأساس عن الحالة الحقيقية للصحوة فالصحوة حالة عامة تشمل كل المجتمع أفقيا ورأسيا.

والسبب الرئيسي للصحوة الإسلامية يكمن في الإسلام نفسه.. فالإسلام يحمل بداخله عوامل تجديده وصحوته وليس فقط كما يشاع من قبل بعض الباحثين المتغربين أنها تكمن في أسباب اقتصادية أو سياسية محددة.. فالإسلام دين يدعو الى التجديد والصحوة بانتظام.. ومرجعيتي في ذلك هو النص القرآني وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي تدفع تدفع باستمرار من يعتنق الإسلام كثقافة ومرجعية أن يغير الأوضاع الخطأ أيا كانت.. وأن يدفع باتجاه التحرر والتجديد والعدل والمساواة والشورى إلى آخر قيم الإسلام الأساسية.. وإذ لاحظنا الشباب المسلم الآن في اتجاهه إلى الإسلام حتى في الاتجاه المأخوذ عليه جوانب سلبية كما ندينها نحن من عنف فهي ناتجة عن قناعاته بأن الإسلام يدعوه الى التمرد والرفض والاحتجاج.. فهو يأخذ من الإسلام مبررا لاحتجاجه.

مكائد اليهود كما يصورها القرآن الكريم (٤)

نقضوا العهود وغدروا بالشعوب

د . محمود محمد عبدالله



مازلت في الحديث عن جنايات اليهود ونقضهم للعهود والمواثيق في عصر النبوة. وقد رأينا فيما سبق. ماذا فعل يهود بني قينقاع وبني النضير. ونقضهم للعهود والمواثيق التي كانت بينهم وبين رسول الله ﷺ. وصدق الله إذ يقول: «أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لايؤمنون» فاليهود قاتلهم الله الى قيام الساعة لايفون بعهد ولا يحترمون ميثاقا ولا يلتزمون بكلمة فكأن النكث دأبهم والغدر ملازما لهم إلا من رحم ربك. وهذا مافعلته طوائف اليهود الثلاث الذين يسكنون حول المدينة. وقد اشرت الى اثنتين منهن تفصيلا وفي هذه الحلقة اتحدث عن بني قريظة الطائفة الثالثة من طوائف اليهود الذين يجاورون المسلمين حول مدينة رسول الله ﷺ حتى تقف على جناياتهم الدنيئة ونقضهم لعهد رسول الله ﷺ.

ثالثا: بنو قريظة

احدى طوائف اليهود التي خانت عهدها وحاربت ربها واعتدت على رسوله ﷺ بعدما انضمت الى معسكر المشركين في غزوة الخندق او الأحزاب التي تجمع فيها رؤساء الكفر من كل فج يريدون استئصال الرسول ﷺ والمؤمنين فخيب الله مسعاهم وهزم الاحزاب وحده ونصر جنده ودارت الدائرة على بني قريظة. وجاء امر غزوها من الله تعالى فقد جاء في حديث البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لما رجع النبي ﷺ من الخندق ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل عليه السلام فقال: (قد وضعت السلاح. والله ما وضعناه، فأخرج اليهم، قال فإلى أين: قال، هاهنا. واشار الى بني قريظة. فخرج النبي ﷺ اليهم - وفي رواية أنس رضي الله عنه عند البخاري ايضا قال: كأني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم، موكب جبريل حين سار رسول الله ﷺ الى بني قريظة.

وخلاصة القول ان بني قريظة لما خانوا العهد الذي بينهم وبين رسول الله ﷺ جاء أمر غزوهم وقتلهم بحكم الله تعالى كما سنرى بعد ذلك. لانهم حينما نقضوا العهد عظمت الفتنة على المسلمين واشتد الكرب والبلاء وفي سورة الاحزاب يصف الله الموقف وحال المسلمين وما أصابهم من الشدة والجهد بسبب خيانة اليهود يقول تعالى: «إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا، هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا» الاحزاب: ١٠ - ١١. يشير القرآن الى ان بني قريظة جاءت من فوق من الجنوب الغربي، وقريش وغطفان من أسفل وذلك في غزوة الاحزاب. وانتهت الغزوة كما سبق بنصر المسلمين وفرار المشركين مهزومين من ساحات القتال وجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله ﷺ وقال له: ان الله عز وجل يأمرك بالمسير الى بني قريظة فإني عامد اليهم فمزلزل بهم، وأذن مؤذن رسول الله ﷺ في الناس، وقال لهم رسول الله ﷺ مع اصحابه المجاهدين حتى وصل الى حصونهم التي تحصنوا بها وناداهم قائلا: «يا اخوان القردة هل أخزاكم الله وأنزل بكم نقمه، وطلب منهم النزول من حصونهم فأبوا. ولما أيقنوا ان النبي ﷺ لايتركم وهو مصمم على قتلهم. اشتد خوفهم وأرسلوا رجلا منهم هو شاس بن قيس ليفاوض النبي ﷺ، في شأنهم لايصلن احدكم العصر إلا في بني قريظة». وسار صلوات الله وسلامه عليه. وعرض عليه ان يعاملهم معاملة بني النضير. بحيث يخرجون بأموالهم ونسائهم وأولادهم ويتركون السلاح فأبى رسول الله ﷺ فقال شاس: نأخذ النساء والذرية ونترك الأموال. فرفض صلوات الله وسلامه عليه مقترحاتهم. وأصر ان ينزلوا على حكمه وهو حكم الله تعالى - ولما ضاقت عليهم الأرض وضاقت عليهم أنفسهم نزلوا على حكم رسول الله ﷺ. فجاء رجال من الأوس على رسول الله ﷺ وقالوا يارسول الله انهم موالينا وطلبوا تخفيف الحكم عليهم والحوا عليه في الطلب - قال لهم صلوات الله وسلامه عليه يامعشر الأوس أما ترضون أن يحكم فيهم رجل منكم؟ قالوا: بلى قال: فذلك الى سعد بن معاذ. وكان أوسيا. وطلب منه الأوس ان يحسن الحكم فيهم. ولكن سعد الذي لاتأخذه في الله لومة لائم حكم فيهم بحكم الله تعالى وكان ذلك بحضرة النبي ﷺ. وقال يارسول الله: فإني احكم فيهم: «ان تقتل الرجال وتسبي الذراري والنساء وتقسم الأموال. فقال صلوات الله وسلامه عليه: «لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة»، اي من فوق سبع سماوات.

تنفيذ حكم الاعدام في بني قريظة اقتيد الرجال الى ساحة الاعدام وكل من انبت الشعر واحتلم من الذكران - وجيء بهم الى سوق المدينة وحفرت الحفر ليلقى فيها اعداء الله وامر رسول الله ﷺ ان يؤتى بهم جماعات وتضرب اعناقهم ويلقى بهم في تلك الحفر وينفذ فيهم حكم الله وكانوا قرابة سبعمائة رجل. مع رؤسائهم منهم. كعب بن أسد وعدو الله حيي بن اخطب النضري جامع اهل الكفر والشرك لمحاربة المسلمين وهكذا نهاية كل غادر وخائن لعنهم الله جميعا على رؤوس الاشهاد.

اخي القارىء الكريم هذه مآسي اليهود وتلك جناياتهم المتعددة واعمالهم القذرة جزاء غدرهم واصرارهم على التعنت وخيانة العهود وهذا هو تاريخهم الاسود على مدى العصور والدهور ولن يكف هؤلاء عن ظلمهم وعن خياناتهم الا ان يقوم المسلمون صفا واحدا في مواجهة هذه الفرقة الآثمة التي خربت البلاد واعتدت على العباد والحديث يطول والى حلقة قادمة بمشيئته تعالى حتى تتعرف على جرائم جديدة لهؤلاء الخونة وبالله التوفيق.



الهوى وما يقارنه من محن الدنيا

الهوى مطية الفتنة والدنيا دار المحنة فانزل عن الهوى تسلم واعرض عن الدنيا تغنم
ولا يغرنك هواك بطيب الملاهي ولا تفتنك دنياك بحسن العواري فمدة اللهو تنقطع
وعارية الدهر ترتجع ويبقى عليك ما ترتكبه من المحارم وتكسبه من المآثم.

اليوم السبت ٥ رمضان ١٤١٨ هـ

الإعجاز العلمي للقرآن الكريم

الرضاع والفصال

١ - «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين».. البقرة.
٢ - «حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين».. لقمان.
٣ - «حملته أمه كرها ووضعته كرها. وحمله وفصاله ثلاثون شهرا».. الاحقاف.

حدد القرآن في الاية الاولى مدة إرضاع الطفل بحولين اي عامين واكدهما بقوله «كاملين».. وذلك لحكمة لايعلمها إلاهو ثم علمنا إياها «ويعلمكم الله».. وقد اكد هذه الحكمة الطب الحديث حيث اشار الى ان لبن الوالدة ضروري جدا لحياة الطفل واستمرار بنيته السليمة القوية.. وقد قال القرآن «والوالدات» ولم يقل «والامهات» مؤكدا بذلك ان لبن الرضاعة المثلى هو لبن الوالدة الام وليس لبن المرضعة الام او المرضع الام. وقد امن على ذلك الطب الجديد فأكد ان لبن الوالدة المرضع اجمل من لبن الام المرضع.. اذ ان لبن الوالدة المرضع يجعل الطفل يشتد وينمو ويكبر باطراد ملحوظ.. شريطة ان يكون بعيدا عن مصادر العدوى.. ويشير بعض الاطباء الى هذه الحقيقة الكونية ويؤكدها بقصة نبي الله موسى.. فسر قوة موسى في رايهم تكمن في انه لم يذق لبنا من ام غير والدته «فأوحينا الى أم موسى ان ارضعيه، فإذا خفت عليه فألقيه في اليم، ولاتخافي ولاتحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين».. القصص.. وقد ظهرت علامات تلك القوة عندما «وكز» الرجل الذي هو من عدوه فخر ميتا مجرد وكزة.

وكما حدد القرآن الكريم فترة حولين كاملين لإرضاع الطفل.. فقد اوجب بعدها فطامه. ذلك لانه في تلك الفترة يكون قد وجب إعتماده على نفسه في الغذاء الخارجي، كما ان لبن الام في هذه الاثناء يكون مائعا فاقدا الكثير من عناصره المغذية التي لم تعد قادرة على تغذية الطفل.. وتبدا عملية الفطام تدريجيا بتقليل كمية الوجبة وتباعدها عن الوجبة الاخرى شيئا فشيئا مع تزويد الطفل بالوجبات النشوية والسكرية والحلويات وهذه الحقائق التي بينها القرآن الكريم اثبتها الطب الحديث بعد قرون.. فقد اكد الطب ان لبن الوالدة المرضع يمتاز بوجود البروتينات على هيئة ٦٠ في المائة لاكتالبيومين، ٤٠ كازينوجين، بينما الدهون تتكون من جزئيات صغيرة واكثر الجليسرات بدات الثلاثنية مع كميات صغيرة من الدهون المفسفرة الى حامض اللبنيك وهو سكر متخمر يتحول بسهولة الى حامض اللاكتيك بواسطة بكتريا اللاكتوباسيلليس وفيلليس.

اكثر من ذلك واهم منه ان لبن الوالدة المرضع يحتوي على اجسام مضادة عديدة وكثير من الانزيمات وهو يتكون من ٣ في المائة من البروتينات اهم العناصر المغذية التي تكفي الطفل مدة طويلة بعد الولادة.

وقد شاءت إرادة الله جل وعلا ان يكون ثدي الام في المكان العلوي من جسمها بعيدا عن مواضع التلوث، ومن ميزات لبن الام انه معقم بطبيعته دون ماحاجة الى غليه، ثم انه رخيص وفي متناول الفقراء، وهو يختزن في ثدي الام في حرز متين وحصن حصين من التلوث. ثم ان تركيب هذا اللبن من جزئيات متناسقة مع بعضها البعض من سكريات وبروتينات ودهون تتناسق وقدرات الطفل الهضمية حيث تجعله يشتد وينمو باستمرار.

وقدرة الله واعجازه تتجلى في اكثر من صورة.. فابتداء من الشهر الثالث من الحمل وفي الايام القليلة التي تعقب الولادة يفرز الثديان سائلا قلويا يميل للصفرة وهو «اللبأ» او السرسوب، ويختلف في تركيبه عن اللبن الحقيقي اذ يحتوي على نسبة اكبر من المواد الزلالية ونسبة ادنى من المواد السكرية والدهنية. ويشتمل على كل الفيتامينات تقريبا.. وقد احتار العلماء كثيرا في تفسير ذلك واتى الطب الحديث ليؤكد ان «اللبأ» لابد ليتخلص الطفل من العقي الذي يملأ مصارينه وامعاءه الدقيقة والغليظه على حد سواء.. وهذا العقي مادة سوداء تراكمت وتجمعت وتكدست منذ الشهر الخامس للحمل.. ولابد من التخلص منها حتى تبدا امعاء الطفل الصغير عملية الهضم.. وفشل الوليد في طردها يؤدي الى انسداد معوي حاد قاتل وخطير، اهم مخاطره الانفجار المعوي وانفجار الغشاء البريتوني.. سبحانك ربي جلت قدرتك وعظمتك.

لماذا اسلمت؟

((فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام)) الانعام ١٢٥
صدق الله العظيم

الاسلام هو النور الذي يضئ للسائرين طريق الحقيقة ويقودهم الي المعرفة والعقيدة السليمة وهناك من عاشوا زمنا في الظلام ثم مس الدين الحق شغاف قلوبهم واشع بنوره علي عقولهم فتركوا دين آبائهم واجدادهم وخاضوا معارك عاتية للخروج من براثن الشرك واوحال الضلال واندفعوا الي الاسلام عن وعي واقتناع بعد ان تأكدوا من انه الدين الحق: وعن بعض هؤلاء المسلمين الجدد سننشر تعريفاً وترجمة لشخصياتهم وكيف اسلموا ولماذا اعتنقوا الاسلام.. ونقدم اليوم:

يهودي اكتشف التاريخ الزائف للصهيونية فاعلن اسلامه وانضم لقافلة الايمان

كان اهله يعدونه لان يصبح احد المدافعين عن الصهيونية الا ان نداء الحق في داخله شرح صدره للاسلام فانضم الى قافلة الايمان بعد أن قرأ فلسفات الاديان واكتشف حقيقة التاريخ الزائف لدولة اليهود.

قادته دراسة الفلسفة والتاريخ الى امعان العقل في معتقداته اليهودية الباطنة استجابة لنداء الفطرة في داخلة وبعدما كان اهله يعدونه لان يصير احد المنافحين عن الحركة الصهيونية واسطورة شعب الله المختار وارض الميعاد صار احد ابرز الذين كشفوا تناقضات التلمود وتحريف التوراة.

انه المؤرخ العلامة والبحاثة العراقي الدكتور احمد نسيم سوسة الذي شاءت ارادة الخالق عز وجل ان يولد لابوين ينتميان الى عائلة يهودية اسلم جزء منها الا ان نداء الحق في داخله شرح صدره للاسلام فانضم الى قافلة الايمان.

بدأ ميل د. احمد نسيم سوسة الى الدين الاسلامي حين كان يدرس في الجامعة الامريكية في بيروت اذ شرع للمرة الاولى في مطالعة القرآن الكريم فامتلكت كلمات الله التامات فؤاده وسرت في عروقة سريان الدماء في الشرايين وادرك حين قرأه لماذا يشعر اليهودي والنصراني بالارتياب نحو العديد من آيات التوراة والاناجيل فيما لا يرتاب المسلم لحظة في القرآن الكريم فكل من التوراة والانجيل كتب في عصور تالية لنبوة موسى وعيسى عليهما السلام وحرف الاحبار والرهبان ماانزل على هذين النبيين الكريمين من كلمات بل وتبدلت التوراة وكذا الانجيل في اكثر من عصر فيما احتفظ القرآن الكريم بكلماته دون تحريف او تبديل وصدق تعالى اذ يقول: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» الحجر٩.

ويحكي. سوسة في كتابه في (طريقي الى الاسلام) كيف اتجه بقلبه وفكره الى تلاوة كتاب الله وحقيقة الشغف الذي تملكه وهو يتلو كلمات الله التامات يقول كنت اطرب لتلاوة ايات القرآن وكثيرا ما كنت انزوي في مصيفي تحت ظل الاشجار وعلى سفح جبال لبنان فامكث هناك ساعات طوالا اترنم بقراءته باعلى صوتي. وعلى الرغم من انبهار د. سوسة بالاعجاز اللغوي للقرآن الكريم واهتمامه بالاطلاع على تفسيرة ابان فترة دراسته في بيروت الا انه لم يفكر جديا في اعتناق الاسلام الابعد ان قضى سنوات في امريكا وقرأ فلسفات الاديان وتوغل في الموضوعات التاريخية والاجتماعية.

كانت الولايات المتحدة الامريكية آنذاك تحيا الفترة التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الثانية وتموج بالحياة الديمقراطية في اجلى بيان واتاح هذا الجو للدكتور سوسة ان يتوسع في اطلاعه ولم يصعب عليه ان يكتشف حقيقة التاريخ الزائف الذي دونه اليهود لانفسهم محاولين اثبات نسب وصلة كائنتين باقوام وارض لم يعرفوهما بهدف تحقيق رغبات دنيوية ونزعات دينية. وتامل كيف انطلت هذه الخديعة على العالم فصدقها باحثون كثر ايدوا حق اليهود في العودة الى ارض الميعاد متناسين ان تلك الارض مأهولة بسكانها الذين لم يكن لهم ادنى ذنب في تشتت اليهود وكراهية الغرب لهم.

لم تكن دولة الكيان الصهيوني قد قامت بعد آنذاك الا ان ارهاصات قيامها كانت تلوح في الافق بما لاقته الادعاءات الصهيونية من تاييد نصاري اوربا وامريكا وشيوعيي شرق اوربا بهدف حصار الدين الاسلامي وزرع سهم في قلب بلدانه وبرغم ان الاكتشافات الاثرية الحديثة وكذا البحوث التاريخية قد اثبتت زيف ادعاءات الصهيونية الا ان قسما كبيرا من الراي العام في الغرب اقتنع بها بعد ان اوردها الباحثون على النحو الذي يرضي الصهاينة تملقا من ناحية ورغبة في التخلص من شرورهم من ناحية اخرى.

وواصل د. سوسة في الوقت ذاته قراءة القرآن الكريم وقد شدته الى هذه القراءة الفطرة الصحيحة في داخله ولانه دارس فلسفة فقد اعجبته دعوة الاسلام الى التأمل والبحث واعمال العقل وما قرره من مبدأ الاخوة في الله والمساواة بين البشر فوجد نفسه غير غريب عن آيات الله المنزلة واطمأن قلبة حين لمس ان الاستدلال العلمي يؤيد ميله الفطري الى الاسلام.

وتزوج د. سوسة من سيدة امريكية انجب منها ولدا اسماه جميلا وعاش مع زوجته وولده معيشة راضية لا يكدرها سوى تارجحه بين اتخاذ قراره باعلان اسلامه او الامتناع عن هذا القرار الذي قد يسبب له الكثير من المتاعب خاصة ان تلك الحقبة شهدت نموا متزايدا لاعداد الملحدين واللادينيين الذين كانوا يرون ان الالتزام الديني لايتناسب مع حرية العصر فكيف والدين الذي يصبو اليه هو الاسلام الذي يتعامل معه الغرب من افق تعود جذوره الى عصور الحروب الصليبية؟!

قال له احد اصدقائه حين لمس رغبته في اعتناق الاسلام اني اشعر بخطورة رغبتك هذه لا سيما انها جاءت في القرن العشرين القرن الذي طغت فيه المادة وسادت فيه الملموسات وهي فكر شخص عاش في بيئة امريكية وانه من حملة الدكتوراه.

لم تثن هذه المعارضة د. سوسة عن المضي قدما نحو اتخاذ قراره المصيري فسافر الى مصر حيث درس الاديان في الازهر وتوسع في دراساته الاسلامية وما لبث ان حسم التردد واعلن اسلامه.

كرس د. احمد نسيم سوسة علمه بعد اشهار اسلامه للدفاع عن الاسلام والرد على منتقدية كما كرس جهده لتقديم الادلة علي فضل الحضارة العربية عامة وحضارة وادي الرافدين خاصة وكتب في هذا الصدد عدة كتب نذكر منها كتابه في طريقي الى الاسلام السابق الذكر ((وفيضانات بغداد في التاريخ)) «والعرب واليهود في التاريخ».

كذلك ركز د. سوسة في مؤلفاته على تفنيد ادعاءات الحركة الصهيونية العالمية من الناحية التاريخية ولما كان يدرك ان هذه الادعاءات تستند اساسا الى نصوص زائفة دسوها دسا في التوراة او العهد القديم كما يسميها النصارى فقد اهتم بتوضيح تحريف التوراة مؤكدا ان ما هو موجود حاليا من نصوص توراتية من صنع الاحبار مشيرا الى اهمية ان يعمد الباحث التاريخي حين يتناول هذا الموضوع الى تفهم تاريخ التوراة على حقيقته كيف ومتى دونت؟ ومن قام بتدوينها؟ الى غير ذلك من الاستفسارات التي تعين الباحث على استجلاء الحق.

وخلال الفترة التي سبقت اشهار اسلامه مرضت زوجته الامريكية وام ولده جميل فاضطرت برغم حبها واخلاصها له الى ان تطلب العودة الى اهلها فسرحها سراحا جميلا وعادت مصطحبة معها ابنها ولم يلبث د. سوسة ان تزوج مرة اخرى بعد اسلامه من فتاة تنتمي الى اسرة مسلمة متدينة وسطع نجمه حيث اختير عام ١٩٤٩م عضوا في المجمع العلمي العراقي تقديرا لما قام به من دراسات اثرت مجال البحوث التاريخية والحضارية كما كان عضوا في المجامع اللغوية في كل من القاهرة ودمشق وعمان.

وتتلمذ على يديه العديد من الباحثين والعراقيين العرب ومن بينهم ابنته من زوجته الثانية الدكتورة عالية احمد سوسة عضو اتحاد المؤرخين العرب التي سارت على درب ابيها مقتفية اثاره ونالت درجة الدكتوراه في التاريخ من جامعة السوربون الفرنسية.

لقد كان لاسهامات د. سوسة ودراساته التاريخية والفكرية بعد اسلامه كبير الاثر في ايضاح جوانب كثيرة من تاريخ منطقتنا العربية واثر العرب في الحضارة الانسانية عامة ويذكر للرجل تحذيره الدائم من محاولة المستشرقين الخبيثة ان يحيوا نعرات الجاهلية عبر تركيزهم على حضارة العرب قبل الاسلام متناسين ان حضارتهم بعد الاسلام كانت هي الاعظم فالاسلام هو الذي جعلهم امة واحدة وبدونه ماكانوا ليحققوا هذا الانجاز العظيم.

وفي السادس عشر من شهر ربيع الاخر ١٤٠٢ه نعت الاوساط الثقافية والتاريخية العربية البحاثة الكبير الذي لاقى ربه بعد رحلة مع الحياة دامت ثمانين عاما قضى الشطر الاكبر منها منافحا عن دينه وامته تاركا خلفه مؤلفاته التي بلغ عددها ٢٩ مؤلفا منها ستة باللغة الانجليزية.

الفتاوى

في حياتنا المعاصرة جدت علينا مشاكل وقضايا ومسائل تمس العبادات أو المعاملات وكثيراً ما تشغل هذه المسائل البال والفكر ويبحث عن حل لها أو إجابة شافية وعلماؤنا سواء منهم السابقون أو المعاصرون، لم تفتهم هذه المسائل وأفتوا بإجابات عليها من واقع نصوص القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وحول العديد من المسائل الفقهية التي تقع لنا في واقعنا المعاش اليوم سننشر كل يوم فتوى صادرة عن دور الإفتاء عن علمائنا الأفاضل:

الحج بمال فيه شبهة!!

قال الله تعالى: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا» آل عمران: ٩٧.

والاستطاعة: ان يكون المسلم مستطيعا ببدنه واجدا من ماله مايبلغه الحج فاضلا عن نفقة من تلزمه نفقته لحين عودته.

وقد اتفق فقهاء الاسلام على انه اذا لم يكن للمكلف مال، لايلزمه الحج، وان وهب له اجنبي مالا ليحج به لم يلزمه قبوله اجماعا!

ونص الفقهاء كذلك على ان من تكلف للحج وهو لايلزمه وامكنه ذلك من غير ضرر بنفسه ولا بغيره، استحب له الحج، لما في ذلك من اظهار الطاعة لله سبحانه وتعالى والمبادرة لأداء الفرائض.

وفي شأن مصدر نفقات الحج، وهل يجوز أن يؤدي بمال حرام او مغصوب او فيه شبهة حرام؟ قال فقهاء مذاهب الائمة أبي حنيفة ومالك والشافعي: ان الحج بمال حرام او مغصوب او فيه شبهة الحرام يقع صحيحا وتسقط به الفريضة، وإن كان على الحجاج بمال حرام اثم انفاقه في طاعة الله، لأن الله سبحانه طيب يقبل الطيب. قال تعالى: «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون» البقرة: ٢٦٧. ولكن فقهاء مذهب الامام احمد بن حنبل قالوا في هذا الموضع ان الحج بالمال الحرام او المغصوب لايسقط الفريضة.

من فتاوي دار الافتاء المصرية

أحبابنا براعم الايمان

رمضان فرصة لتلاوة وتدارس القرآن فهو شهر القرآن من أجل هذا ينتهز الجد «عبد الرحمن» العالم الوقور هذه الفرصة فيجتمع معكم من خلال أطفال أسرته من أحفاده وأبناء جيرانه علي مائدة القرآن يعلمكم قيمه وأخلاقه في هذا المجلس اليومي بعد صلاة العصر. وسوف ينتقي في كل مرة قصة معبرة.

براعم الايمان وقيم القرآن

(الحلقة ٥)

جلس الشيخ عبد الرحمن علي اريكته الخشبية وتلاميذه واحفاده جالسون من حوله وقال لهم: لقد قرأتم اليوم الجزء الخامس والحمد لله ولا شك انكم قرأتم قول الله تعالي في سورة «النساء آية ٥٨ «إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الي أهلها .....»

الامانة خلق عظيم فالمسلم الحق يا أحبائي هو الامين الذي يأتمنه الناس علي كل شئ فهو امين في البيع والشراء وأمين في الكيل والميزان وأمين علي ودائع الناس وعلي اسرارهم والاسلام يا أحبائي أعظم أمانة حملها الانسان كما أن جوارح الجسد أمانة ونعم الله أمانة والعدل بين الناس أمانة فالامانة خلق كريم يدل علي الورع والاخلاص ومراقبة الله - عز وجل - وسائر الاخلاق الفاضلة.

فما اجمل ان يراعي المسلم امانته مع ربه - عز وجل - ومع الناس ومع نفسه وساسرد عليكم قصة لتبين فضل الامانة ومكانة الامناء لنقتدي بهم ونسير علي دربهم وهذه القصة يا أحبائي من التراث الاسلامي.

«الامانة»

اراد احد التجار ان يسافر في رحلة للتجارة لكنه وجد ان ماله قليل فذهب الي رجل وطلب منه الف دينار فوافق الرجل بشرط ان يحضر التاجر شاهدا وكفيلا فقال التاجر كفي بالله شهيدا وكفيلا فقال الرجل صدقت واعطاه المال ثم اتفقا معا علي موعد سداد الدين وسافر التاجر الي المدينة التي يريدها فباع واشتري وربح كثيرا وعندما اقترب موعد سداد الدين ذهب الي الشاطئ وبحث عن سفينة ليعود بها الي بلده ولكنه لم يجد فحزن لأنه لن يتمكن من رد الدين لصاحبه فاخذ يفكر ونظر حوله فرأي خشبة فاخذها وصنع فيها فتحة ووضع بداخلها الف دينار ووضع معها رسالة الي صاحب الدين ثم احكم عليهما الغطاء ورماها في البحر ودعا الله ان يوصلها لصاحبها الذي رضي الله شهيدا وكفيلا وحملت الامواج الخشبة حتي اختفت عن عين التاجر.

وفي اليوم المتفق عليه لسداد الدين خرج الرجل صاحب الدين الي الشاطئ وانتظر التاجر فلم يجده وعند عودته لمنزله رأي خشبة في الماء فأخذها لتكون حطبا فلما عاد لمنزله احضر المنشار لينشرها فوجد فيها المال والرسالة فحمد الله.

وبعد مدة عاد التاجر وذهب الي الرجل واعتذر له وقدم له الالف دينار فلم يأخذها وقال له ان الله قد حفظ المال الذي ارسلته في الخشبة فجزاك الله خيرا ايها الامين.

والتفت الشيخ عبد الرحمن الي احبائه بعدما انتهي من القصة وقال لهم وهو باسم لابد يا احبائي ان نكون جميعا من الامناء مهما تكلفنا من مشقة في سبيل حفظ الامانة ولنستمع احبائي الي قول رسولنا الكريم صلي الله عليه وسلم ((اد الامانة الي من ائتمنك ولا تخن من خانك)) فمن يفعل ذلك يا احبائي سيلحق بصفوف الامناء وسيفوز برضوان الله وبجنات النعيم وسيكون من السعداء في الدنيا والاخرة.

ايمان صابر



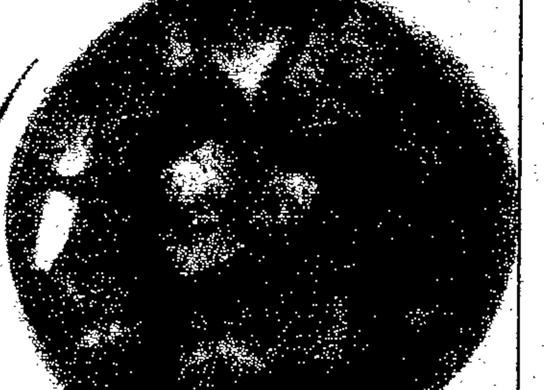
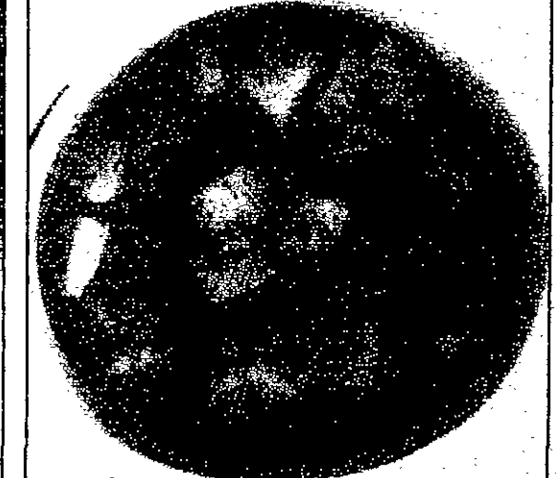
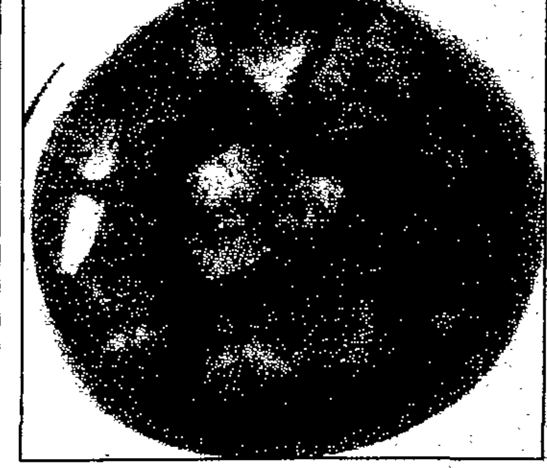
طبق اليوم

سحر منصور

الأرز الحلو (المحمر)

المقادير:
٢ كوبان ارز بسمتي.
٣ قرون حب هال مشقوقة.
٦ اكواب من الماء.
٢ ملعقتان كبيرتان من ماء ورد.
ربع كوب سمن نباتي او زبدة.
ربع ملعقة صغيرة خيوط زعفران.
- حوالي نصف كوب سكر او عسل.
١ ملعقة كبيرة من الملح.

الطريقة:
١ - ضعي الزعفران والهال في ماء الورد وضعيه جانبا ليترسب..
٢ - نقي الارز واغليه حتى يسيل الماء صافيا.
٣ - اغلي ٦ اكواب من الماء في قدر ثقيل، واضيفي اليه الملح والارز وحركي من حين لآخر حتى يغلي الماء من جديد.
اتركيه بدون غطاء واغليه لمدة ٨ دقائق. صفيه في مصفاة.
٤ - صبي السكر او العسل فوق الارز الساخن واخلطي بالشوكة.
٥ - سخني السمن او الزبدة في القدر الذي سلقت فيه الارز واضيفي الارز المخلوط بالسكر او العسل. رشي فوقه خليط ماء الورد اعملي ٣ ثقوب في الارز بطرف ملعقة خشبية.
٦ - غطي حافة القدر بمنشفة من الورق وضعي الغطاء باحكام.
اطهي الارز على نار خفيفة لمدة ٢٠ - ٢٥ دقيقة حتى يصبح طريا.
قدميه مع السمك المشوي وروستو لحم القرقور.

حساء البطاطس بالبصل

سمك طازج.

السمك بالكاري

سمك فورمه
الوصفة لـ ٦ اشخاص
مدة الطهي ساعة واحدة
المقادير:
٧٥٠ غ شرائح فيليه سمك
عدد ٢ بصله متوسطة الحجم
عدد ١ ملعقة صغيرة بهارات.
عدد ٢ لومي (قشر ليمون مجفف) او قشرة نصف ليمونه.
عدد ٢ ملعقة سمن نباتي او زيت.
عدد ١ ملعقة زنجبيل طازج مبشور.
عدد ١ كوب بندوره مفرومه.
عدد ١ ملعقة صغيرة كركم.
عدد ٢ فص ثوم مهروس.
عدد ١ قصعه صغيره من لحاء القرفه.
نصف ملعقة صغيرة فلفل حار مسحوق.
نصف كوب ماء.
ملح حسب الذوق.
للتدقيم: ارز حلو محمر او ارز بالبصل.

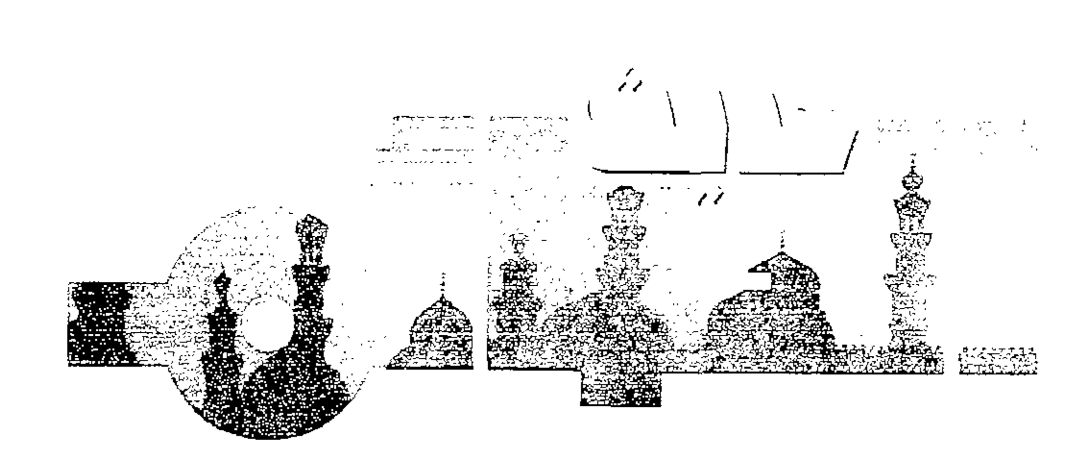
الطريقة:
■ جففي السمك بمناشف من الورق، قطعيه الى قطع تقديم ورشية بقليل من الملح، غطيه وضعيه جانبا في مكان بارد.
■ سخني السمن او الزيت في قدر ثقيل، واضيفي البصل واقلية حتى يصبح شفافا، اضيفي الزنجبيل والثوم والفلفل الحار والبهارات والكركم ولحاء القرفه وحركيهم على النار لمدة دقيقتين.
■ اضيفي البندوره واللومي والماء، اضيفي الملح حسب الذوق واتركيه يغلي بهدوء، غطي القدر ودعيه لمدة ١٥ دقيقة.
■ ضعي قطع السمك في الصلصه وغطي القدر واتركيه لمدة من ١٥ - ٢٠ دقيقه حتى ينضج السمك تماما.
ارفعي السمك الى طبق الارز. اغرفي الصلصه بالملعقة وصبيها فوق السمك وقدميه ساخنا.

حساء البطاطس

■ المقادير:
بصلة كبيرة مفرومة - نصف كيلو جرام بطاطس - ٣ سيقان من الكرفس - حبتان من اللفت (الشلغم) - ٤ الى ٥ اكواب من خلاصة الدجاج - ٣ فصوص الثوم مدقوقة - ٢ ملعقة كبيرة من معجون الطماطم - ربع ملعقة صغيرة من الزعتر البري - ربع ملعقة صغيرة فلفل مطحون.

للتتبيل:
قليل من مسحوق الفلفل الاحمر الحلو - عرق من النعناع الاخضر.

■ الطريقة:
١ - قطعي الخضر الى مكعبات مناسبة او حلقات حسب نوع الخضر.
٢ - ضعي جميع الخضر في قدر واضيفي خلاصة مرق الدجاج ومعجون الطماطم والزعتر والكمون والمستردة والثوم واغلي الخضر على نار هادئة لمدة نصف ساعة او حتى تصبح الخضر طرية.
٣ - اضيفي الفلفل والملح حسب المذاق.
٤ - اسكبي الحساء في اطباق مناسبة وجملي بقليل من مسحوق الفلفل الاحمر الحلو على الوجه وعرق من النعناع.



شهر رمضان فرصة ذهبية

للتعود على عادات غذائية.. وهو فرصة ذهبية لمصالحة دائمة مع أجسامنا من خلال نظام غذائي صحي وسليم...
لا يعتمد على الكم. بقدر ما يعتمد على النوعية والمكونات.
وهو فرصة ذهبية لكي يتعود كل منا على ألا يملأ معدته بالأطعمة المختلفة.

امساكية اليوم

	د	س
المغرب	٤٧	٥
امساك	٢٨	٥
الفجر	٣٨	٥

فارس بخيت:
الناس كانوا يعرفون وقت السحور «بالهزر»

حمدي نصر

فارس بخيت بن عقيدة من سكان منطقة زاخر بالعين.. قال: ان بيت البدوي كان زاخرا باللحم زمان في رمضان وغير رمضان. حيث كان الصيد متوفرا.
فارس قال لنا هذا الكلام عندما التقينا به لنسأله عن رمضان في الماضي. وفي الحاضر. حيث كان يحكي لنا موقفا صعبا تعرض له في أيام صيامه الأولى..

قال فارس: زمان الجو كان حارا. لا مكيفات ولا مراوح. ولا بيوت نلجأ اليها من الحر. البيوت كانت عبارة عن عريش.. صحيح انها تخفف الحرارة. لكن يبقى الجو ساخنا لايطاق. فما بالك بالصيام.!

وتابع فارس: خرجت في أيام صيامي الأولى أبحث عن الصيد. وكان الصيد متوفرا وبيت البدوي لايخلو من اللحم. وكان الجو في ذلك اليوم - كالعادة - حارا. وأخذت أطارد أرنبا. وتاه عني بعيري.. وأنهكت من التعب. ولم يكن أمامي إلا العودة الى بيتي ماشيا.. وكنت في غاية التعب والارهاق والجرح.. حيث خرجت أطارد أرنبا ففقدت بعيرا. ولما وصلت الى البيت كدت أموت من العطش والحرج. ومن الحر.. وأخذت أبلل ملابسي بالماء حتى تخفف عني الحر. لكن ماهي إلا دقائق. حتى فوجئت بالبعير قادما.. وان كنت قد توقف لساني عن الكلام من شدة التعب.. إلا أن قلبي كان يرقص فرحا. المهم. انني تماسكت وأكملت صيامي.

فارس بن بخيت بن عقيدة. تحدث لنا أيضا عن كيفية معرفتهم بحلول رمضان.. قال: زمان لم يكن هناك لا ساعة ولا راديو ولا تلفزيون ولا تليفون... وكنا «نتخبر» بقدوم رمضان بالشيفة. أما الافطار. يقصد العيد. فكان بالحساب أو بالهلال.. فلابد لبدء الصيام من رؤية الهلال الذي يستطلعه من يثقون فيه وفي سلامة أبصارهم. فاذا غم عليهم أكملوا عدة شعبان (٣٠ يوما) واذا رأوه أطلقوا عدة أعيرة نارية لاعلام الجميع برؤية هلال رمضان. وبدأ الصوم. وهذا الاعلام لايكون لأهل الفريج فقط. وانما للفرجان القريبة التي ترسل مندوبين من عندها لاستطلاع الخبر.. وبالنسبة للعيد. فانه يكون غالبا بالحساب. ويعتمدون رؤية الهلال أيضا.

وعن معرفة وقت السحور قال فارس بن بخيت بن عقيدة: الناس كانوا يعرفون دخول وقت السحور «بالهزر». أي بالتخمين والتوقع. ويطلب على ذلك الخبرة. ومعرفة التوقيت بالحاسة السادسة. أيضا. يعرفونه بنجمة الفجر. فعند ظهورها يكون قد حان موعد الفجر فيمسكون عن الطعام والشراب.

● وماذا عن موعد الافطار؟

- يقول فارس: موعد الافطار ليس فيه مشكلة. صحيح انه لم تكن هناك ساعات ولا راديو ولا أي أجهزة اعلام. لكن كان تحديد موعد الافطار سهلا. حيث يكون بغروب الشمس وظهور الظلام من ناحية الشرق. واذا كان الفريج في مكان منخفض، فان واحدا يصعد العرقوب أو التلة يراقب مغيب الشمس. فاذا غابت أخبر الناس بحلول موعد الافطار الذي لم يكن يتعد الخبز (القرص) والتمر والعيش والبر كان متوفرا ايضا. اللبن.. وكما قلت لك في البداية.. بيت البدوي لم يكن يخلو من اللحم لتوفر الصيد.







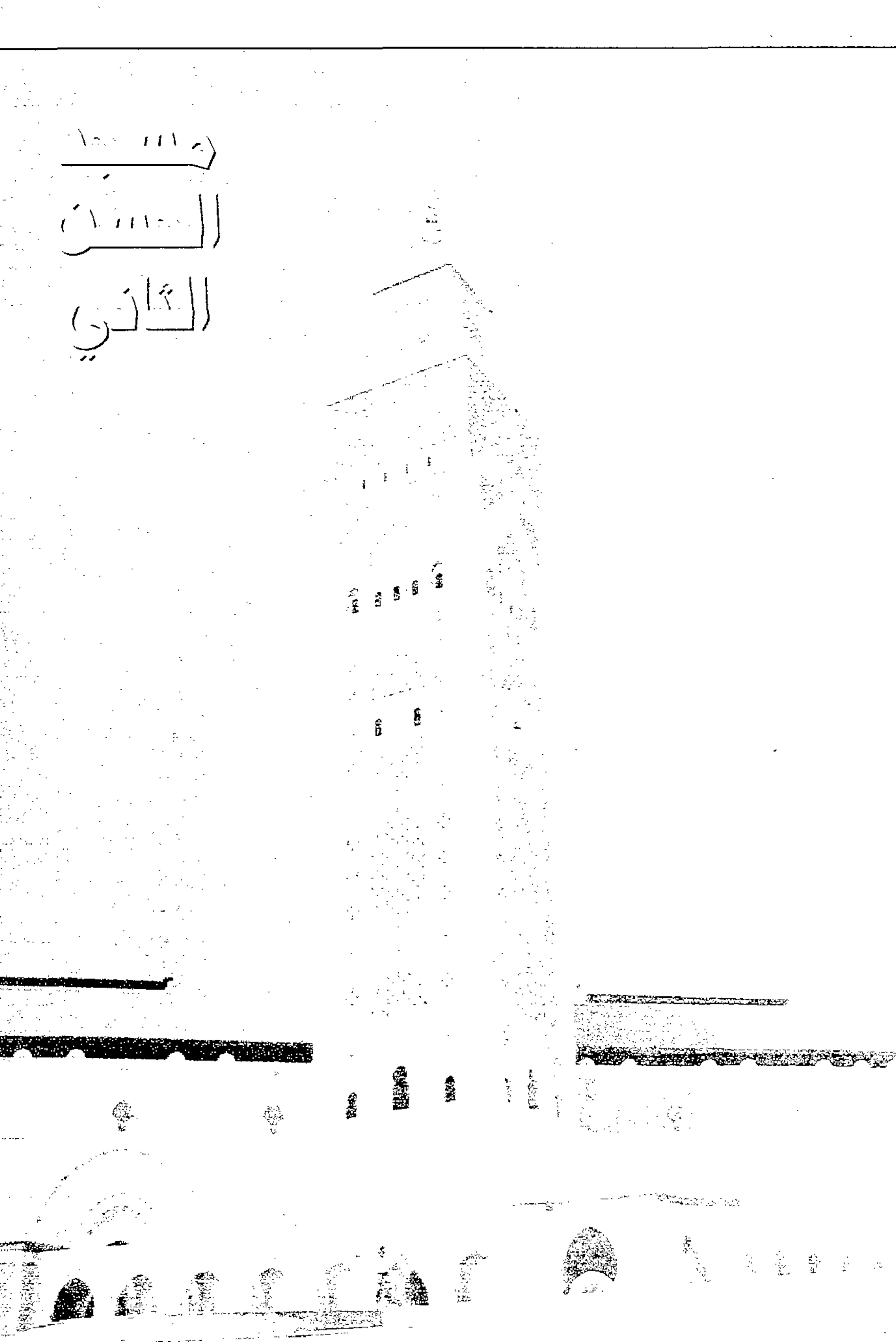
فارس بخيت بن عقيدة

ويتابع فارس بن بخيت بن عقيدة: كان أهل الفريج يتجمعون في حظيرة كبيرهم. وكل منهم يأتي بما عنده. وحسب مقدرته. وعند حلول موعد الافطار يتناولون حبة او حبتين من التمر ثم يصلون المغرب. وعقب الصلاة يتجمعون لتناول طعام الافطار جماعة. قلوبهم صافية لا فيها حسد ولا غل.. افطار تشعر فيه بالمودة والالفة بين الجميع. وعقب ذلك يجلسون للسوالف والقهوة الى أن يحل موعد صلاتي العشاء والتراويح. وبعد التراويح يجلسون قليلا لقراءة القرآن أو السوالف. ثم يذهب كل منهم الى بيته حيث السحور يكون في البيوت.

ويؤكد فارس: ان كل من يستطيع الصيام كان يصوم، من وصل سنه الى ١٤ سنة لابد أن يبدأ في الصيام مثله مثل أهله.

والصيام في الماضي مشقة وتعب. لكنهم كانوا يصبرون أنفسهم. وفي وقت الظهيرة يرقدون في ظل شجرة بعد أن يبللوا ملابسهم بالمياه فتخفف عنهم شدة الحر. ولم يكن أحد يعمل في رمضان نظرا لقسوة حرارة الطقس. وإنما كانوا يرتاحون معظم فترات النهار. ومن لديه عمل ضروري كان يبدأه بعد الفجر أو عقب صلاة العصر. والسفر كان ليلا هروبا من شدة الحر.

ويتحدث فارس بن بخيت بن عقيدة عن العيد فيقول: عند ثبوت الرؤية. كان في صباح العيد ينبحون ويجهزون الهريس وعقب صلاة العيد يسلمون على أهل الفريج. ثم يتجمعون في الحظيرة. حيث يتناولون الفواكه. ويجهزون الهيزو. وهو عبارة عن عيش ولحم ويأكلونه ما بين العصر والمغرب طيلة أيام العيد الثلاثة.



عبدالله محمود - الرباط:

أضاف المغرب تحفة هندسية رائعة الجمال تنتمي الى سابقاتها من عائلات الهندسة المعمارية الاسلامية في بلاد المغرب والعالم الاسلامي قديما وحديثا، وهذه الاضافة هو مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء والذي بنى على المحيط الأطلسي برعاية من جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب وهذا المسجد يعد اليوم منارة تربط الحضارة الاسلامية من شرق الكون الى غرب الكون. ووصف الأدباء المقاربة بأن مسجد الحسن الثاني ورث الهندسة المعمارية المقاربية ومسايرة وتطوير الفن المعماري الموروث. ويتكون المسجد من عدة مرافق منها مقصورة الصلاة بنى الجزء الأكبر منها فوق الماء وطابق تحت الارض يضم قاعات للوضوء وحمامات ومرائب للسيارات.. وتبلغ طاقة صحن المسجد ومقصورة الصلاة حوالي ٨٠.٠٠٠ مصل ومساحة مرائب السيارات تقطن مساحة ٣٨.٠٠٠ متر مربع وتتسع لـ ١١٠٠ سيارة بما فيها ٤٠ حافلة كبيرة.

ويضم المسجد المدرسة القرآنية وتبلغ مساحتها ٤٢٠٠ متر مربع على طابقين وخزانة للكتب مساحتها ٣٢ر٠٠٠ متر مربع على طابقين أيضا.

وقد كسيت كل واجهات المسجد بالداخل والخارج وكذلك مقصورة الصلاة والمدرسة القرآنية برخام رفيع وزخرف تبلغ مساحتها ١٠٠ر٠٠٠ متر مربع يعكس لون الرخام جو من الهدوء والطمأنينة وقيمة العبادات وبالمسجد ايضا مصاعد تؤدي الى سطح المسجد العلوي وجزء كبير من السطح متحرك يفتح ويقفل اوتوماتيكيا لادخال أشعة الشمس وفيها يتعلق بمواد البناء المستعملة في التزيين الخارجي والداخلي للمسجد هي جبص وخشب وزليج وقد اعتمد على تقنيات الفن التقليدي المغربي في التزيين واستخدام الخط الكوفي والنسخي لكتابة آيات القرآن الكريمة.

الصومعة (المئذنة): تتكون من قاعدة اسمنتية مربعة روعي فيها الاقتداء بالمعمار الديني المغربي وترتفع فوق مستوى مقصورة الصلاة بـ ٦و١٣٨ متر ويصل العلو الكلي للصومعة بـ ٢٠٠ متر مربع أما الجامور الذي يعلو الصومعة بـ ١٥ مترا ويزن ٣ أطنان فقد جهز بنظام ضوئي لأشعة الليزر يمتد اشعاعه على مسافة ٣٠ كيلومترا مما يمكن من تحديد اتجاه القبلة.

المكانة

ويأخذ مسجد الحسن الثاني مكانة ضمن ٩ من أهم المنشآت الدينية الاسلامية ومن بين ٣٣ من المآثر التاريخية عبر العالم.. ونورد على سبيل المثال لا الحصر خيرالدا (صومعة المسجد الكبير باشبيلية (اسبانيا) ومسجد الكتيبية بمراكش بالمغرب وبني في القرن الثاني عشر ومسجد دجام (بأفغانستان) وبني في القرن الثاني عشر ومسجد سالمي بني في القرن السادس عشر (بتركيا) ومسجد الملوية وبني في القرن التاسع (العراق) ومسجد حسان بالرباط بني أواخر القرن الثاني عشر ومسجد الازهر الشريف بالقاهرة وبني في القرن السابع عشر ومسجد المنصورية بتلمسان (الجزائر) ومسجد القيروان بني في القرن التاسع (بتونس).

ويعد مسجد الحسن الثاني من أعظم المساجد في العالم بعد الحرمين الشريفين والبقاع المقدسة الاسلامية حيث تجلت اهمية (الصرح الاسلامي) في أحجامه الشامخة والتي شيدت على مساحة تبلغ ٩ هكتارات مرصوفة بالرخام البنفسجي الفاتح.. كلفت عملية البناء طاقة بشرية مكونة من حوالي ٣٠ ألفا من المعلمين المهرة والمهندسين والصناع التقليديين والعمال وعلى كل حال فان مسجد الحسن الثاني حاضرة فريدة من نوعها في العصر الحديث ويحرص كل زائر رسمي او سائح زيارة المسجد لأداء الصلاة أو للفرجة والقاء نظرة على الفن المعماري المغربي الذي يتميز بالشموخ النادر.

مبادئ عامة في تبليغ الدعوة

حمد حسن رقيط

على الداعية الى الاسلام ان يكون على قدر كبير من التحلي بصفات عالية ومن هذه الصفات ان يكون موضع ثقة الناس ومحبتهم وان يتحلى بالصدق والامانه والتبليغ والاخلاص والصبر والحلم والرفق واللين والرحمة والعفو والتواضع والكرم والفطانة. قال الله تعالى واصفا نبيه ﷺ: «وإنك لعلى خلق عظيم».

الاختلاط بالناس والصبر على أذاهم من اكبر الامور المعينة على التبليغ الدعوة لقول الرسول ﷺ «الذي يخالط الناس ويصبر على إيذائهم خير من الذي لايخالط الناس ويصبر على إيذائهم».

لابد من دراسة الفكرة التي يعرضها الداعية على الناس وان يعد لها الاعداد المناسب من الادلة والبراهين والحجج القوية والعلم في مجال الدعوة الاسلامية مقدم على القول والفعل قال الله تعالى «فاعلم أنه لاإله إلا الله».

على الداعية الى الله ان يركز في جميع الاحوال على قضية العقيدة واصول الايمان والاحسان وصلاح القلب وتربية النفس وغرس المفاهيم الصحيحة فهي اساس الدعوة الاسلامية.

ينبغي ان تكون فكرة الداعية المسلم التي يطرحها للناس فكرة واقعية وسهلة وممكن تنفيذها وتحقق مصالح للناس في عاجل حياتهم او معادهم وتنفعهم في الدنيا والاخرة وهذه هي دعوة الخير التي جاء بها الاسلام «يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر».

يحتاج الداعية المسلم الى مقومات تساعده على القيام بمهمة الدعوة الى الله لانها من اهم الواجبات واشدها واهم هذه المقومات التي تساعد على نجاح الدعوة:

١ - الفهم الدقيق المبني على العلم والعمل والقائم على تدبر معاني واحكام القرآن الكريم وفهم السنة النبوية الشريفة.

٢ - الايمان العميق المثمر لمحبة الله وخوفه ورجائه واتباع رسوله ﷺ في كل أموره.

٣ - إتصال الداعية بالله تعالى في جميع اموره وتعلقه به والاستغاثة به والاتكال عليه في جميع الاحوال لقول الله تعالى: «إياك نعبد وإياك نستعين» وقوله «إن معي ربي سيهدين» وقوله «ومن يتوكل على الله فهو حسبه».



الفول
يقوي العضلات ويعالج النحافة

بقلم الشيخ
أبي الفداء محمد عزت
آل عارف

من منا لا يأكل الفول في رمضان وفي غير رمضان على الافطار مع ماتزخر به المائدة من اشكال الطعام الشهي اللذيذ ولكن لابد من الفول وهو وجبة بروتينية تبني العضلات لدرجة ان احد الشعراء تغنى به وقال:

فصوص زمرد في غلف در
بأقماع حكت تقليم ظفر
وقد خاط الربيع لها ثيابا
لها وجهان من خضر وصفر

فالفول من البقول كالحمص والعدس والفاصوليا واللوبيا ويسمى بالباقلاء وهو غذاء شعبي في كثير من بلدان العالم وهو قديم من أيام الرومان وكان مقدسا عندهم وكانوا يأكلونه مطبوخا وخبزا ولذلك كان معروفا عن الاغريق والعجيب ان المصريين القدماء كانوا لايأكلون الفول مع انهم حديثا هم اشهر الشعوب صناعة واكلا للفول والفول يتكون من عناصر حيوية مفيدة طبيا فهو يتكون من: ٦٨٪ ماء و ١٠٪ بروتين و ٦٫١٤٪ كاربوهيدرات وحديد وفسوسفور وكبريت وكالسيوم وفيتامين هـ (منشط هرموني).

وللعلم من انفع علاجات الحموضه مضغ ٧ حبات من فول مدشوش (مجرب).

والفول يعالج الغثيان والقيء ويقشع البلغم ويدر الفضول الرديئة ويعالج السعال وينقي المسالك البولية من الحصى والرمال ويسخن الكلى وينشطها ويقضي على النقرس ويعالج الدمامل والخراريج معجونا بالعسل كاللبخات ويعالج القروح اذا ضمد به معجونا بالخل ويفك تجبن ثدي المرضع مطبوخا بالنعناع ويعالج ورم الانثيين ضمادا بعد طبخه بالخل.

واذا اديم غسل الكلف والنمش بماء الفول فانه مع الوقت يزيلهما ويحلل الخراريج مع سويق الشعير وزيت الزيتون والشب. ومضغ الفول مع العرقسوس يقضي على التهابات الحلق والحنجرة ويطرد البلغم واذا اكل الفول بخل امسك البطن المصابة بالاسهال.

واكل الفول يساعد على علاج الاستسقاء ويقضي على داء النحافة وخاصة اذا اكل بالزبدة البلدي.

واذا طحن الفول وخلط بالحلبة وبذر الكتان وعجنوا بالعسل كان لبخة عظيمة النفع للقضاء على الخراريج الصعبة والاورام العارضة خلف الاذن.

اما زهور الفول ذات النقط السوداء فانها تدر البول وتنقي الكلى من الحصى والرمال وتسكن آلام الكلى اذا شربت كالشاي الكشري (اي نقيعها في ماء يغلي) وهي تفيد كذلك التهابات المرارة بل ثبت ان اكل الفول بالزيت الحار (زيت بذرة الكتان) يحمي من السرطان.

فسبحان المنعم عز وجل كم من نعم نراها في طعامنا ونحن لاندري وهذا يؤكد قيمة العلم والمعرفة فأنت يارمضان شهر النفحات والبركات والعلوم النافعات..

الاتحاد الرياضي

السبت ٤ رمضان ١٤١٨ هـ. الموافق ٣ يناير ١٩٩٨م.

برعاية عمار النعيمي
دورة شرطة عجمان تفتتح اليوم بمشاركة زهير بخيت

برعاية هزاع بن زايد

١٦ فريقا يتنافسون في دورة المقام الرمضانية.. اعتباراً من اليوم

غدا على صفحات «الاتحاد الرياضي»

«السوبرمان» محسن مصبح احسن لاعب عام ٩٧ يتحدث عن الاعتزال والاحتراف.. واللاعب الأجنبي و زهير بخيت وأشياء أخرى

الدوري المصري:

الشياطين الحمر يبتعدون بالصدارة والصعايدة يعرقلون الزمالك!



الدوري الاسكتلندي: هارتس يرفض الصدارة!

صباح الخير يا امارات

الاجتماع المرتقب

●● مضت عدة شهور دون أن يجتمع مجلس ادارة اتحاد الكرة، الذي اكتفى. فيما يبدو خلال المرحلة الماضية باجتماعات لجانه المختلفة (المنتخبات والمسابقات والحكام) لتسيير أمور الاتحاد.

●● وأتصور ان كل الظروف والملابسات تفرض أن يجتمع مجلس الادارة في أقرب فرصة ممكنة لحسم العديد من القضايا العالقة، وتحديد استراتيجية واضحة المعالم لمرحلة مابعد الاخفاق المونديالي.. والمشاركة في بطولة القارات.

●● وأولى تلك القضايا تتعلق بالتقييم الكامل والواضح لما آلت اليه كرة الامارات على صعيد المنتخبات الوطنية.

●● وثانيها: إصدار قرار يوضح موقف الاتحاد من توصية لجنة المسابقات بخصوص مشاركة اللاعب الوافد في المسابقات المحلية الكروية مما يعني ان اتحاد الكرة مطالب بحسم هذه القضية واصدار قرار يؤيد توصية لجنة المسابقات أو أن يرفضها.

●● وثالثها: حسم قضية اللاعب زهير بخيت بدراسة توصية لجنة المنتخبات بحرمانه من الانضمام للمنتخب الوطني مدى الحياة وايقافه محليا لمدة سنة كاملة، فمنذ صدور «توصية» لجنة المنتخبات، والساحة الرياضية تترقب اجتماع مجلس ادارة اتحاد الكرة ليتولى مهمة البت في هذه القضية، بعد أن اتفقت معظم الآراء على أن العقوبة كانت قاسية أكثر من اللازم ولم تراع تاريخ زهير بخيت مع المنتخب الوطني.

●● ورابعها: تحديد ملامح الجهاز الفني الذي سيقود المنتخب الوطني خلال المرحلة المقبلة، حتى يتمكن المدرب الجديد من متابعة مباريات المرحلة الحالية للدوري تمهيدا لاختيار العناصر التي تستحق تمثيل الكرة الاماراتية في دورة الخليج الرابعة عشرة بالبحرين، انطلاقا من أن الدوري الحالي هو آخر مسابقة للدوري قبل «خليجي ١٤» بالمنامة، ويضاعف من قيمة مهمة المدرب الجديد ان المنتخب الوطني بصدد تجديد دمائه بما يتوازى مع طموحات الكرة الاماراتية في المرحلة المقبلة.

■■■

●● تلقينا العديد من الاتصالات التي تؤيد ما ذهبنا اليه عندما طالبنا باسناد مهمة ادارة المنتخب الوطني للكابتن عدنان الطلياني فهو أنسب وأكفأ من يقوم بهذه المهمة، بعد أن ننظم له مهرجانا لاينسى بمناسبة اعتزاله اللعب دوليا تلبية لرغبته، حيث ظل طوال ١٣ عاما بطلاً قوميا تفاخر به كرة الامارات.

عصام سالم

أولى السهرات الرمضانية

أندية الدوري اكملت استعداداتها للجولة الثانية

اكملت اندية الدوري الممتاز لكرة القدم استعداداتها لخوض غمار مباريات الجولة الثانية التي تنطلق غدا (الأحد) بلقاء النصر مع الوصل بستاد آل مكتوم بنادي النصر، بينما يتقابل الوحدة مع الشباب بستاد آل نهيان بأبوظبي وتختتم مباريات الجولة الثانية بعد غد (الاثنين) بلقاء الشارقة مع الجزيرة بالشارقة والأهلي مع العين بدبي وتبدأ جميع المباريات في التاسعة والنصف مساء.

والأسبوع الثالث للثانية يبدأ غداً

وتبدأ مباريات الاسبوع الثالث لدوري الدرجة الثانية غداً (الأحد) بلقاء عجمان مع رأس الخيمة والخليج مع الامارات وتقام يوم الاثنين مبارتا بني ياس مع دبا الحصن وأهلي الفجيرة مع اتحاد كلبا وتبدأ المباريات في التاسعة والنصف مساء على ملاعب الأندية المذكورة أولاً.

البرازيل الأولى

الأرجنتين ثاني بلد مصدر للاعبين
٣٢١ لاعبا يلعبون في ٢٩ دولة في العالم

تعتبر الأرجنتين ثاني بلد مصدر للاعبي كرة القدم حيث ينتشر ٣٢١ لاعبا في ٢٩ بلدا في الامريكيتين الشمالية والجنوبية واوروبا وآسيا، اكثر من مائة منهم في اسبانيا وتشيلي وحدهما.

وتأتي البرازيل في مقدمة الدول المصدرة للمحترفين حيث يوجد نحو ٥٠٠ لاعب خارج حدودها.

واللاعبون الارجنتينيون «المهاجرون» هم من ذوي الشهرة الدولية ومعظمهم من افراد المنتخب فهناك ٤ لاعبين في ايطاليا هم غابرييل باتيستوتا «فيورنتينا» ودييغو سيميوني وخافيير زانيتي «انتر ميلان» وابيل بلباو «روما»، و٣ في اسبانيا هم اريبل اورتيجا وكلاوديو لوبيز «فالنسيا» وفرناندو ريدوندو «ريال مدريد».

وتحتل اسبانيا المرتبة الأولى من حيث شراء اللاعبين الارجنتينيين «٥٣ لاعبا حاليا» لدرجة ان بعض انديتها مثل فالنسيا يضم في صفوفه ٥ أرجنتينيين.

وتأتي تشيلي في المرتبة الثانية «٥٠ لاعبا» في حين لا تشكل الاوروجواي المتاخمة لها «٢٠ دقيقة بالطائرة بين العاصمتين» مركز اغراء حيث يلعب اثنان فقط هما فابيو خيمينيز «راسينغ» وانطونيو فيدال غونزاليز «ديفنسور» وكذلك البرازيل المجاورة ايضا حيث يوجد لاعب واحد فقط هو نيستور اسبينوزا «فلومينينزي».

حصاد ٩٧ الرياضي
ايطاليا الاولى عالميا بدون كرة القدم

برعاية عمار النعيمي

سنة ثامنة لدورة شرطة عجمان الكروية

الشامسي يشيد بجهود ودعم ولي عهد عجمان

:: متابعة . محمد حمصي

■ تحت رعاية سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان تنطلق الليلة الدورة الرمضانية الثامنة لكرة القدم التي تنظمها مديرية شرطة عجمان على ملعبها والمتوقع ان تواصل نفس النجاحات السابقة بعد ان تحولت الى دورة جماهيرية مميزة خلال هذا الشهر الفضيل.

يشهد حفل الافتتاح سعادة العميد الدكتور عبدالله حمد الشامسي مدير عام شرطة عجمان وعدد من كبار الشخصيات والقيادات الرياضية. وللمرة الاولى سيتضمن الحفل العابا نارية وبعض المفاجآت الاخرى التي اعدتها اللجنة المنظمة. اضافة لمشاركة فرق موسيقى الشرطة.

يبدأ الحفل بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم. ثم كلمة اللجنة المنظمة العليا يلقيها العقيد عبدالله احمد الفلاسي رئيس اللجنة بعدها يقوم راعي الحفل بمصافحة لاعبي مؤسسة الوجدانية والمستشفى الامريكي الذين اوقعتهم القرعة في المباراة الافتتاحية وهي الوحيدة في اليوم الاول، وتشارك في الدورة عشرة فرق موزعة على مجموعتين:

المجموعة الاولى وتضم القوات البرية حامل اللقب في البطولتين السابقتين وكليات التقنية العليا بدبي ومؤسسة الوجدانية للتجارة العامة والمستشفى الامريكي بدبي ومدرسة الشرطة. اما المجموعة الثانية فتضم شرطة عجمان وصيف البطل ومجموعة شركات الشعفار ومجموعة شركات الوجدانية وملك الاخشاب والخطوط الجوية السودانية.

الدور التمهيدي

يستمر الدور التمهيدي حتى ١٩ رمضان ثم تحصل الفرق الصاعدة الى دور الاربعة على راحة يوم ٢٠ رمضان على ان تقام منافسات الدور قبل النهائي في اليوم التالي بحيث يلتقي اول المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية واول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى وتقام مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع يوم ٢٣ رمضان والمباراة النهائية يوم ٢٤ لتحديد البطل والوصيف.

زهير بخيت مفاجأة الدورة

وكما علمنا بان نجم نادي الوصل والمنتخب الوطني زهير بخيت سيكون مفاجأة الدورة الثامنة حيث سيشارك لاول مرة فيها مع القوات البرية الذي يضم نجوم المنتخب والاندية في مقدمتهم محسن مصبح حارس المرمى. وبالطبع فان انضمام زهير للقوات البرية سيدعم موقف هذا الفريق من جهة وسيخلق تنافسا قويا في الدورة.

موعدكم مع «الشبح»!

والامر لن يتوقف عند هذا الحد فسوف ينضم ايضا عدد من نجوم الكرة المصرية والسودانية وحارس مغربي معروف ومن نجوم السودان المعروفين محمد موسى وامير كاريكا والشيخ الملقب بالشبح (المريخ) ومحمد حمدان وهيثم مصطفى (الهلال) وهيثم السعودي (الموردة) وهيثم شوشة.



زهير بخيت مفاجأة الدورة

سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي

الاشادة بدعم ولي عهد عجمان

من جهة اخرى عبر العميد الدكتور عبدالله حمد الشامسي مدير عام شرطة عجمان والذي لعب دورا مميزا في المحافظة على السمعة الكبيرة التي اكتسبتها هذه الدورة عن سعادته بتواصل هذه الدورة مع جماهيرها، كما اشاد بالدعم المتواصل والرعاية الكريمة لسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان وكذلك بالدعم المستمر للشركات والشخصيات التي تساهم دائما بنجاح الدورة واعرب عن تفاؤله بأن تحقق البطولة الثامنة النجاح المنشود وان تحظى باهتمام اكبر وتكرس الاهداف السامية والمعاني الراسخة للعلاقة مابين الشرطة والمجتمع بمختلف فئاته وصولا لما يرضي الطموحات والتطلعات نحو مجتمع ينعم بالاستقرار والعطاء والامن.

اكتمال الاستعدادات

ومن جهته اكد محمد عبيد المطروشي مدير الدورة بان اللجنة المنظمة أكملت استعداداتها لهذه التظاهرة الرمضانية وبشكل يليق بها وقال بان دعم سمو ولي عهد عجمان والمتابعة المستمرة والاهتمام الكبير لمدير عام شرطة عجمان وراء هذا النجاح الملموس الذي تشهده الدورة عاما بعد عام، واضاف بان كل هذه الجهود تأتي في اطار تكريس الهدف الذي من اجله تقام هذه الدورة اي مجتمع فاضل ينعم بالامن والطمأنينة والهدوء.. واشار المطروشي ان هناك العديد من الجوائز القيمة التي رصدتها اللجنة المنظمة للجمهور بالاضافة الى مفاجآت اخرى سوف تعلن عنها في وقت لاحق.

عبد الله سعيد

سيارة و٢٠ دراجة نارية

ومن بين الهدايا القيمة التي نتوقف عندها سيارة فخمة و٢٠ دراجة نارية مقدمة من اسحق مراد صاحب شركة الوجدانية للتجارة العامة واجهزة الكترونية قيمة مقدمة من راشد مراد طاهر صاحب مجموعة شركات الوجدانية.

اللجنة المنظمة

اللجنة المنظمة للدورة برئاسة العقيد عبدالله أحمد الفلاسي وعضوية المقدم عبدالوهاب عبدالرحيم وسلطان سعيد النعيمي وعبدالله سعيد النعيمي اللذين لهما أياد بيضاء على الدورة من خلال دعمهما المتواصل لها والنقيب عبدالله ابراهيم المناعي والملازم اول محمد عبيد المطروشي والملازم اول سالم سيف الملجد والملازم اول ماجد سعيد الخضر والملازم علي جبير الشامسي والمحرر الصحفي منصور آدم السندي.

اما قطب الدورة اسحق مراد علي وراشد مراد طاهر فهما عضوا شرف الدورة.

جدول الدورة

■ السبت ٥ رمضان: المستشفى الامريكي - الوجدانية.



اسحق مراد

■ الأحد ٦ رمضان: ملك الاخشاب - الخطوط السودانية.
■ الاثنين ٧ رمضان: مدرسة الشرطة - الوجدانية.
■ الثلاثاء ٨ رمضان: القوات البرية - مدرسة الشرطة. كليات التقنية العليا - المستشفى الامريكي.
■ الاربعاء ٩ رمضان: السودانية - شرطة عجمان.
■ الخميس ١٠ رمضان: ملك الاخشاب - الشعفار.
■ الجمعة ١١ رمضان: كليات التقنية - الوجدانية.
■ السبت ١٢ رمضان: البرية - المستشفى الامريكي.
■ الاحد ١٣ رمضان: ملك الاخشاب - الوحدانية.
■ الاثنين ١٤ رمضان: شرطة عجمان - الشعفار.
■ الثلاثاء ١٥ رمضان: البرية - الوجدانية. الوحدانية - الشعفار.
■ الاربعاء ١٦ رمضان: المستشفى الامريكي - مدرسة الشرطة.
■ الخميس ١٧ رمضان: ملك الاخشاب - شرطة عجمان. الوحدانية - السودانية.
■ الجمعة ١٨ رمضان: الشعفار - السودانية.
■ السبت ١٩ رمضان: البرية - الكليات التقنية. شرطة عجمان - الوحدانية.

اليوم افتتاح بطولة كأس سلطان بن زايد لكرة القدم

■ تفتتح اليوم على ملعب استاد سلطان بن زايد بمقر اتحاد المؤسسات بطولة كأس سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس دائرة الأشغال الرئيس الفخري لاتحاد المؤسسات في كرة القدم والتي تستمر على امتداد شهر رمضان المبارك حيث تقام المباريات يوميا وقد حددت القرعة المعلنة التقاء فريقي الأشغال وبنك أبوظبي الوطني في افتتاح البطولة في التاسعة والنصف مساء اليوم. والأشغال يعتبر وصيف بطل الدوري والذي ظل الصراع محتدما عليه حتى آخر مباراة في الدوري، وأيضا هو حامل لقب كأس الاتحاد ويريد ان يحقق من هذه البطولة طموحات جماهير الأشغال واهتمام الأجهزة الادارية غير المسبوق لهذا الفريق، كما تم الاستعانة بالكابتن حمدي نوح للاشراف على الفريق فنيا مع الكابتن محمد المعلا مدرب الفريق. أما فريق بنك أبوظبي الوطني فهو ضيف جديد على بطولة الكأس ويدخل البطولة وهو يحمل طموح الحصان الأسود من خلال خبرة مدربه يوسف عطية أحد أبرز المدربين المخضرمين في بطولات الاتحاد.

ويعقب المباراة مباراة أخرى قوية تجمع المشتريات حامل لقب بطولة دوري هذا العام وحامل لقب الكأس مع فريق بلدية أبوظبي المتطور والذي يطمح مع مدربه الجديد محمد صلاح تعويض ما فاته في الدوري على أساس أن فريق بلدية أبوظبي هو من أقدم الفرق المؤسسة لاتحاد المؤسسات.

تذاكر مجانية للجمهور وسحب على الأرقام

سوف يتم يوميا سحب على أرقام تذاكر المتفرجين التي توزع بالمجان تشجيعا لجمهور المؤسسات للحضور وسوف يتم تسليم الجوائز المقدمة من الشركات في نفس اليوم.

قبل شهر من الانطلاقة

اللجنة المنظمة العليا لبطولة الامارات للبولينج تسابق الزمن

■ رغم انه مازال يفصلنا حوالي الشهر تقريبا عن موعد انطلاق بطولة الامارات الدولية الثانية للبولينج إلا أن اللجنة العليا المنظمة للبطولة تسابق الزمن من أجل توفير كل عناصر النجاح والابهار لهذا الحدث الرياضي العالمي الذي يحظى برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة صاحب الأيادي البيضاء على البولينج الاماراتي وداعم هذه البطولة التي تقام على صالة النادي السياحي بأبوظبي في الفترة من ٥ فبراير الى ٥ مارس وللعام الثاني على التوالي وتعد أغلى بطولة مفتوحة على مستوى العالم إذ يصل مجموع جوائزها الى مليون درهم تقريبا.

وفي أعقاب اعلان تشكيل اللجنة العليا المنظمة برئاسة سمو الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان رئيس اتحاد البولينج أعطى توجيهاته الى جميع اللجان المنبثقة عنها للعمل والتخطيط المبكر لعملية الاستضافة واستقبال نجوم ونجمات العالم المتوقع مشاركتهم للمنافسة على الجوائز القيمة بالاضافة للتنسيق اللازم بين الاجتماعات المزمع عقدها على هامش البطولة للأسرة الدولية للعبة من اتحادات عالمية وقارية تعودت أن ترسم سياساتها وتضع برامجها وتعلنها للعالم من الامارات التي تحولت لعاصمة رسمية للبولينج في السنوات الأخيرة.

مؤتمر صحفي الثلاثاء

وفي العاشرة مساء يوم الثلاثاء المقبل الموافق ٦ يناير يعقد رئيس اللجنة العليا المنظمة الشيخ سعيد بن حمدان مؤتمرا صحفيا بفندق هوليداي إن كراون بلازا بأبوظبي يحضره أعضاء اللجنة والاتحاد للاعلان عن المفاجأة الجديدة في مجال التسويق الذي يخوضه الاتحاد بكل قوة ونجاح وهي المفاجأة المتعلقة بالكشف عن الاتفاقية الخاصة بتسويق بطولة الامارات الدولية الثانية مع احدى الشركات الوطنية مقابل مبلغ مادي كبير سيضاف الى خزينة الاتحاد.

مؤتمر صحفي الثلاثاء للإعلان عن اتفاقية تسويق البطولة

النجوم يؤكدون مشاركتهم

وعلى صعيد الأخبار الخاصة بالبطولة فمازال فاكس الاتحاد وجهاز الانترنيت الموجودين بمقره يستقبلان عشرات الطلبات الخاصة بالمشاركة في البطولة من مختلف أنحاء العالم حيث تؤكد المؤشرات وصول عدد المشاركين من خارج الدولة هذا العام الى ٢٠٠ لاعب ولاعبة منهم عدد كبير من المشاهير الذين يأتي على رأسهم الفلبيني بالينج بطل العالم (٣) مرات والكندي بيل روي الذي وجهت اليه الدعوة للمشاركة والدفاع عن لقبه كبطل للبطولة الأولى التي اقيمت العام الماضي وكذلك الألماني نيكول بطل العالم ٩٧ والمتوج في القاهرة قبل شهرين والماليزية شالين بطلة آسيا وثلاثة العالم التي ستأتي على رأس منتخب بلادها للسيدات بالاضافة لبطل وبطلة آسيا من استراليا ونجوم اللعبة في أمريكا وهولندا والسويد وفنلندا وأبطال الخليج أحمد شاهين والهاجري وغيرهما.

كأس تذكارية ودعوات

وقرر رئيس اللجنة المنظمة تقديم كأس تذكارية باسم المرحوم بيتر ياب رئيس الاتحاد الآسيوي السابق خلال البطولة تقديرا لدوره ومساندته للاتحاد الاماراتي خلال معركته لاستضافة بطولة العالم ٩٩، كما تقرر توجيه الدعوة للتايلندي الدكتور نات عضو اللجنة الأولمبية الدولية ومتبني جهود الاعتراف الرسمي برياضة البولينج كلعبة أولمبية، هذا بالاضافة لرئيس الاتحاد الدولي الأمريكي جيرالد كينيك ورئيس الاتحاد العشاري الياباني أكاجي ورئيس الاتحاد لتساعي الألماني هربرت شوارتز ورئيسة الاتحاد الآسيوي فيفيان فونج (هونج كونج) وعدد من رجال الاعلام المهتمين برياضة البولينج على مستوى العالم.

كما تقرر ضم السيد عبدالله الزعابي مدير نادي أبوظبي السياحي الى عضوية اللجنة العليا المنظمة للاستفادة من خبراته والتنسيق التام مع الموقع الذي ستقام فيه البطولة والصالة التي ستعمل على مدار الساعة لاستيعاب هذا الكم الهائل من المشاركين داخل الدولة وخارجها.

اجتماع اللجنة الاعلامية

من جهة أخرى تعقد اللجنة الاعلامية للبطولة برئاسة صالح سلطان أول اجتماع لها في الأيام القليلة المقبلة للتنسيق ووضع الخطة الاعلامية الخاصة بالبطولة والتي ستتضمن اقامة مركز صحفي مجهز بكل وسائل الاتصال الحديثة واصدار كتيب باللغتين العربية والانجليزية عن البطولة وعمل رسالة تليفزيونية يومية بالاضافة للمؤتمرات الصحفية لنجوم العالم والمسؤولين الكبار عن اللعبة.

وأخيراً فقد اتفقت اللجنة المنظمة للبطولة مع شركة ايطالية عالمية لتصنيع الكؤوس والميداليات والدروع الخاصة بالفائزين والضيوف ستكون مفاجأة لكل المشاركين.

صرح بذلك السيد أحمد عبدالكريم أمين السر العام مدير البطولة.

في دورة كلباء للقدم:

فريق مستشفى خورفكان يخسر بدرزن أهداف والجماهير حزينة لهزيمة نجوم الافراح

■ كلباء - سيد عثمان:

■ خرجت جماهير فريق الأناقة للافراح حزينة بعد الخسارة الثقيلة التي تلقاها فريقها امام فريق النجم بثلاثة أهداف نظيفة وذلك في المباراة التي جرت في اطار دورة جمعية المعلمين بكلباء على كأس المرحوم عبدالرحمن محمد وترعاها ايتالكس ميتال.

ولم يتحمل فريق الامارات للخرسانة الهجوم الضاغط من فريق المرحوم عبدالرحمن محمد وخسر ٣/٢.

بينما قاد نجوم الغواص فريقهم لبر الأمان بعد فوزهم على الهاملية بأربعة أهداف نظيفة.

أما فريق مستشفى خورفكان فلم يكن في كامل عافيته ولهذا خسر ٣/١٢ من فريق محطة لبردي وهذه الخسارة الثقيلة تعني حاجة فريق مستشفى خورفكان الى اسعاف وعلاج سريع قبل أن تدهور نتائج الفريق الى ماهو أسوأ خلال المباريات القادمة فدرزن كامل من الاهداف يؤكد وجود اصابة خط الدفاع برضوض وكسور ولهذا لابد من التدخل الجراحي من قبل الجهاز والفني.

وقد أشاد أحمد سيف الزعابي مسؤول اللجنة الاعلامية بالدورة خلال النشرة الرياضية الأولى التي تم اصدارها وتولى اخراجها صالح عبيد بن حيدر اشاد بالاقبال الجماهيري الكبير وبدخول مؤسسة بترول الامارات مساحة دعم هذه الدورة الرياضية حيث قامت بتقديم جوائز عينية قيمة للجمهور.

وقدمت اللجنة المنظمة الشكر للسادة عبدالله النومان وحسن كاظم وعلي سالم لدورهم الفعال في مساهمة بترول الامارات لاعطاء الدورة المزيد من النجاح.

ولنا كلمة

دعوة لمواصلة العطاء..

■ رغم كل المحن التي مرت بها رياضتنا المحلية ورغم كل ماواجهها من عوائق وصعاب كانت وراء التوقف الذي اعترضت مسيرتنا الرياضية بشكل عام..

- الا ان الاستفتاء الذي قام به الاتحاد الرياضي. جاء ليعكس الصور الواقعية والشعور الحقيقي لدى رجل الشارع الرياضي تجاه رياضة بلده.

- ومن خلال الاستفتاء.. اتضح لنا ان ما اعترض مسيرتنا الرياضية في عام ٩٧.. لم يقف امام نجومية أحد.. وبروز آخر.. واستمرار البعض الآخر..

- وبالتالي فان الاستفتاء جاء لينصف من اجتهد ومن بذل ومن قدم وسعى بكل اخلاص في سبيل الارتقاء برياضة الامارات.

- واذا ما اعتبرنا ان الاستفتاء وضع مسؤولين باعينهم في مقدمة الشخصيات الرياضية التي كان لها دورا فعالا في دفع المسيرة الرياضية كسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان.. نظير كل ما قدماه تجاه الرياضة الاماراتية في العام الماضي.. والذي كان عبارة عن تواصل حقيقي لما قدماه في الاعوام الماضية.

- فان الاستفتاء كشف ايضا عن اولئك الرياضيين الذين يستحقون كل التقدير والتكريم على ما حققوه باسم الامارات واجتهاداتهم واصرارهم من اجل الارتقاء برياضة الامارات والاصرار على تواجدها في الموقع والمكانة التي نسعى اليها جميعا..

- ولم يكن مستغربا ان يأتي بن سليم في مقدمة ركب الرياضيين المتميزين في الدولة.. وهو النجم الذي حافظ على سطوعه وتلألؤه منذ الظهور الاول له على الساحة الدولية منذ سنوات وحتى يومنا هذا.. ولقب رياضي العام تقدير جاء في محله لرياضي من طراز ومن نوعية فريدة..

- واذا كان الاستفتاء لم يغفل معظم من سعى الى الارتقاء برياضة الامارات فان كرة القدم التي كانت في عام ٩٧ من اكثر اللعبات تراجعا واحباطا كان لها هي الاخرى مكانا خاصا لدى الجمهور الرياضي.. الذي رشح واختار حارس مرمى المنتخب الوطني محسن مصبح كأحسن لاعب في عام ٩٧.. وهو التقدير الذي جاء في محله وفي توقيته المناسب لمحسن لدوره الكبير ولتألقه الدائم والمستمر بين الخشبات الثلاث التي كانت وراء ولادة حارس مرمى هو الافضل بتاريخ اللعبة في الدولة..

- وعندما تنصف الجماهير لاعبا مثل محسن مصبح وتمنحه هذا اللقب وهذه المكانة رغم كل ما تعرض له المنتخب الوطني في العام المنصرم بالتحديد.. فان ذلك فيه من التأكيد على ان الجماهير الرياضية تقدر العطاء حق قدره وتثمن جهود من يعمل ومن يجتهد ومن يضع علم بلده نصب عينيه ويبذل كل مايملك ويستطيع من اجله.. ومن لايقدر تلك المسؤولية.. ولايحترمها..!

- واذا كانت جماهير الامارات كانت منصفة عند اختيارها من يستحق التقدير والتكريم من رياضييها.. فانها كذلك عندما انصفت عدنان حمد بمنحه التقدير نفسه وتنصيبه كافضل معلق رياضي في عام ٩٧. وهو اللقب الذي استحقه عدنان بجدارة واستحقاق.. وكان افضل خاتمة له في العام المنصرم.

- واختيار بوحمد للقب افضل معلق في عام ٩٧.. لم يسقط حق الزملاء علي حميد وعلي سعيد اللذين جاءا في الترتيبين الثاني و الثالث.. بقدر ما ان ذلك اوجد تنافسا شريفا بين معلقي الامارات الذين اصبحوا على موعد دائم مع التألق وراء الميكروفون..

- فالتهنئة لكل المتميزين.. وكل الفائزين في عام ٩٧.. وهذه دعوة لمواصلة التألق والنجاح في عام جديد وفي تحد جديد.. عبر الاتحاد الرياضي.. فألف مبروك.

كلمة اخيرة

- محمد الحمادي.. الذي فاز بلقب افضل اداري على مستوى الدولة في الاستفتاء على الدور الذي قدمه مع المنتخب الأمل.. لليد في بطولة العالم ومع النادي الاهلي في البطولة العربية..

-ومع ذلك لاحظنا ان اسم الحمادي سقط من قائمة اداريي منتخبات اليد..

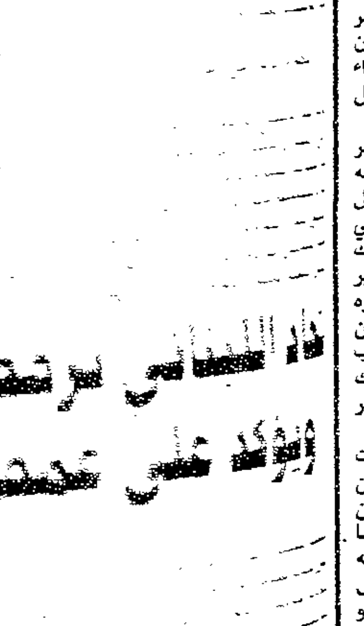
- فعسى المانع خيراً.. يا اتحاد اليد..

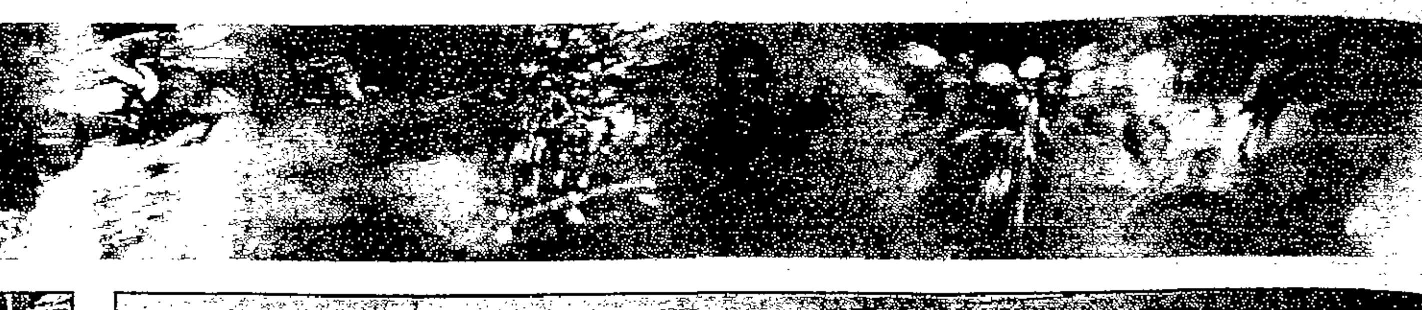
محمد جاسم

الشعب والمنتخب الماليزي الليلة

■ يلتقي فريق نادي الشعب الاول لكرة القدم مع المنتخب الماليزي لكرة القدم في الساعة التاسعة والنصف مساء اليوم على ستاد خالد بن محمد بنادي الشعب وذلك استعدادا لمباريات الدوري العام المقبلة حتى يبقى اللاعبون في جو المباريات خلال اسبوع التوقف الذي فرضته ظروف قرعة مباريات الدرجة الثانية.











نيابة عن محمد بن راشد

مكتوم بن محمد يفتتح «عرس» السلة الرمضاني

القرقاوي: نجاح واستمرار البطولة يؤكدان الدور الفعال لمؤسساتنا

■ متابعة: محمد حمصي

تصوير: جابر عابدين

نيابة عن الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع افتتح الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم فعاليات البطولة التاسعة للهيئات والمؤسسات لكرة السلة والتي انطلقت امس بصالة النادي الاهلي ويشارك فيها كل من طيران الإمارات والسوق الحرة بدبي وسلطة موانئ دبي ومجموعة بنك الإمارات الدولي وابيلا وشركة والحبتور للسيارات ويوروماكس وأوملبيك انترناشيونال والحواي للاطارات وداتكو للمقاولات.

شهد حفل الافتتاح سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب وسعادة قاسم سلطان رئيس اتحاد كرة السلة وعدد من رؤساء مجالس ادارة الاتحادات والاندية الرياضية والهيئات والمؤسسات المشاركة.

باقة ورد لراعي الحفل

بدأت مراسم الافتتاح بوصول الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم راعي الحفل ثم عزفت موسيقى الشرطة السلام الوطني للدولة تلاه طابور عرض الفرق يتقدمهم علما الدولة والبطولة بعد ذلك استمع الحضور لتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم ثم القى العميد اسماعيل القرقاوي نائب رئيس اتحاد كرة السلة رئيس اللجنة المنظمة كلمة نيابة عن مجلس ادارة اتحاد السلة واللجنة المنظمة رحب فيها براعي الحفل وكبار الضيوف ورفع اسمى آيات الشكر والتقدير للفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لدعمه ورعايته الدائمة للبطولة وللحركة الرياضية عموما ايمانا من سموه بأهمية هذا القطاع الشبابي الرياضي الحيوي والمؤثر في نهضة اللعبة في الدولة وقال بأن البطولة دخلت عامها التاسع بنجاح كبير حتى اصبحت واحدة من اهم الاحداث الرياضية في الشرق الأوسط واضاف بأن نجاح واستمرار هذه البطولة يؤكدان الدور الفعال لمؤسساتنا المحلية في دعم الرياضة بصفة عامة وكرة السلة بصفة خاصة وانتهز رئيس اللجنة المنظمة الفرصة ليعرب عن خالص شكره وتقديره لاتحادات واندية الدول المشاركة برعاية مؤسساتنا العاملة في الدولة وخص بالذكر كلا من الاتحاد اللبناني الشقيق والذي بذل الجهد الأكبر للمشاركة في البطولة ممثلا لشركة الحواي للاطارات ومنتخبات كل من اوكرانيا وليتوانيا ولاتفيا وبلغاريا وفرق ولاعبين من امريكا واليونان والفلبين بجانب منتخبنا الوطني برعاية مجموعة بنك الإمارات الدولي والنادي الاهلي برعاية شركة داتكو.. واوضح القرقاوي انه للمرة الأولى تشارك (١٠) مؤسسات عاملة بالدولة ايمانا من هذه المؤسسات بأهمية هذا الحدث الرياضي الكبير وتقديرا منها بضرورة المساهمة في دعم وتشجيع الحركة الرياضية في الدولة.

واختتم القرقاوي كلمته موجها الشكر والتقدير لكل من ساهم بدعم ومؤازرة الاتحاد في تنظيم البطولة وخص بالذكر المؤسسات المشاركة ووسائل الاعلام من اذاعة وتليفزيون وصحافة وكذلك الشكر والتقدير للمسؤولين عن الحركة الرياضية في الدولة لما يقدمونه من دعم وتشجيع للاتحاد ولادارة النادي الاهلي لاستضافتها البطولة للعام السابع على التوالي وتمنى القرقاوي التوفيق لجميع الفرق وللبطولة النجاح.

رفع علم البطولة

بعد ذلك قام محمد عبدالله عضو مجلس الادارة رئيس لجنة المواسم برفع علم الدورة ثم تفضل الشيخ مكتوم بن محمد آل مكتوم بافتتاح البطولة رسميا قائلا: بسم الله وعلى بركة الله افتتح هذه البطولة نيابة عن الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم متمنيا للجميع التوفيق وللبطولة النجاح.

وبمجرد خروج الفرق من صالة الاحلام الاحلاوية بدأت استعدادات منتخبنا الوطني ممثل بنك الامارات ومنافسه اوليبك (منتخب يوناني - فلبيني) لمباراة الافتتاح أعقبتها المباراة الثانية بين ابيلا (حامل اللقب) ويمثله منتخب بلغاريا والحبتور (الوصيف) ويمثله منتخب اوكرانيا.

وكالعادة كان عبدالرحمن امين عضو مجلس ادارة النادي الاهلي مقدم حفل الافتتاح نجما فوق العادة لحسن تقديم فقرات الحفل والاعلان عن الجوائز المقدمة للجمهور وكانت احدى الزهرات قد قدمت باقة ورد إلى الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم راعي الحفل.

الاتحاد اللبناني يرفض مشاركة ستة لاعبين محترفين ويؤكد على عمق العلاقة مع نظيره الاماراتي

■ المنتخب اللبناني وصل بكامل نجومه وضم خمسة لاعبين شباب بهدف اعداد فريق جديد مؤهل لخوض البطولات القادمة، والبعثة تضم كلا من نزار الرواي عضو مجلس ادارة الاتحاد اللبناني لكرة السلة وسليم سماحة رئيس البعثة وجان مامو مدير المنتخبات الوطنية والمدرب رزق الله زلعوم ومساعده سركيس كورجيان وجهاد حداد اخصائي العلاج الطبيعي والزميل طارق يونس من جريدة السفير مرافقا اعلاميا و١٢ لاعبا: داني حامدش وبول اوتوزبريان وياسر الحاج وفادي الخطيب وايلي فواز وايلي نصر وسليم فوال ووليد دمياطي وايليا مشنتف وانطوان بارود وشارلي سعد ومارك قزح.

رفض اللاعبين المحترفين

وكان في استقبال البعثة لدى وصولها الى مطار دبي الدولي عماد الحواي نائب رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات الحواي ومحمد الشحي صاحب الشركة الراعية للبطولة.

وفي اول تصريح له قدم نزار الزاوي عضو الاتحاد الشكر للمسؤولين باتحاد الامارات لكرة السلة على جهودهم بتسهيل مهمة مشاركة منتخبهم في البطولة واتاحة الفرصة له امام منتخبات قوية وعريقة، وقال بان الاتحاد اللبناني رفض مشاركة ستة لاعبين محترفين يلعبون حاليا في الدوري اللبناني وفضل ضم خمسة من الوجوه الشابة حتى يتسنى لهم التركيز على منتخب المستقبل الذي سيخوض البطولات القادمة ومنها بطولة آسيا عام ٩٩، واضاف بأن النتائج لا تهمهم في المقام الاول بقدر ما يهمهم الاستفادة بأكبر قدر ممكن.

وبدوره اوضح سليم سماحة رئيس البعثة بأن منتخبه بدأ استعداداته للبطولة منذ شهر وقال بأن مشاركة منتخبات عريقة بهذا المستوى يضاعف من مسؤولياتهم ويفرض عليهم بذل جهد أكبر حتى يستطيعوا مجاراة تلك الفرق، واشار الى ان فريقه يضم خمسة ناشئين من مواليد ٧٩ وهؤلاء سوف يأخذون فرصتهم مع المنتخب في الفترة القادمة.

اما المدرب رزق الله زلعوم فأكد بأن مشاركتهم هذه تأتي في اطار التعاون بينهم وبين اتحاد كرة السلة الاماراتي وقال بأن منتخبه سيعتمد على اللاعبين اللبنانيين فقط من اجل اكتساب الخبرة المطلوبة والاستفادة في هذه التظاهرة الدولية.





عماد الحواي يصافح الرواسي مندوب الاتحاد اللبناني





المنتخب اللبناني ممثل الحواي

في الجولة الثانية

مهمة صعبة تنتظر لبنان أمام حامل برونزية اتلانتا
الاهلي يبدأ مشواره بلقاء منتخب اوكرانيا

■ تستأنف مساء اليوم بصالة النادي الاهلي مباريات البطولة بثلاثة لقاءات هامة سوف تحدد نتائجها مسار المنافسة في المجموعتين.

في المباراة الأولى وموعدها الثامنة والنصف مساء سيكون المنتخب اللبناني ممثل الحواي أمام اختيار صعب جدا وهو يواجه منتخب ليتوانيا ممثل السوق الحرة والمدعم بلاعب كرواتي وآخر امريكي يلعب في الدوري الامريكي للمحترفين الـ NBA وهو نفس الفريق الذي حصل على برونزية اتلانتا عام ٩٢ وسبق ان مثل السوق الحرة في البطولة الماضية لكنه اخفق في الوصول للمباراة النهائية بعد ان كان المرشح الاول لنيل اللقب!

وفي المجموعة الأولى تقام مباراتا طيران الامارات ممثلا بفريق اوديسا متصدر الدوري الاوكراني مع يوروماكس الممثل بفريق سانتا لويسا الذي يضم معظم نجوم المنتخب الفلبيني اضافة للاعبين اثنين امريكيين يلعبان في الدوري المحلي.. وفي المباراة الثانية يبدأ الأهلي متصدر دوري الامارات حاليا والمدعم بثلاثة لاعبين اوكرانيين مشواره بلقاء الحبتور اي منتخب اوكرانيا في مهمة لاتخلو أبدا من الصعوبة.

جولة اليوم
السوق الحرة - الحواي ٨.٣٠ مساء
طيران الامارات - يوروماكس ١.٠٠
دانكو - الحبتور ١١

كــلام فنــي

غموض في المجموعة الاولى
والسوق الحرة والموانىء أقوى المرشحين

■ عبدالحميد ابراهيم مدرب الوحدة بطل الدوري والكأس ومدرب منتخب الشباب توقع ان تنحصر المنافسة بين خمسة فرق وهي طيران الامارات والسوق الحرة وموانئ دبي وابيلا والحبتور نظرا للفارق الفني والبدني بينهما وبين باقي فرق البطولة.. وقال ان الصورة في المجموعة الثانية شبه واضحة وفرصة كل من السوق الحرة وموانئ دبي تكاد تكون أفضل للصعود للدور قبل النهائي. أما بالنسبة للمجموعة الاولى فالموقف يبدو صعبا نظرا لوجود ثلاثة منتخبات عريقة وهي طيران الامارات وابيلا والحبتور حيث سيكون أحد هذه الفرق ضحية وقوعه في المجموعة الحديدية ولم يستبعد عبدالحميد ان يتم الاحتكام لفارق الاهداف بين الفرق الثلاثة لتحديد الصاعد لدور الاربعة.

وحول مهمة منتخبنا بدون ثلاثة من نجومه الاساسيين وهم حمدان سعيد وعادل صقر وعلي راشد علاوة على نجم الشارقة علي عبدالله يرى عبدالحميد ان غياب الثلاثة الذين يشغلون مركز «١» و«٢» أي صانع الألعاب وصانع الألعاب الثاني سيؤثر على أداء اللاعبين وعلى فعاليتهم في الملعب لأن دور الثلاثة مهم جدا.. لكن في بطولة كهذه لا نتطلع فيها للبطولة أو لمركز متقدم على ضوء مشاركة فرق عملاقة تبدو الفرصة متاحة للاعبين الشباب للاستفادة والاحتكاك وهي فرصة ذهبية خاصة وان المشاركة القادمة لمنتخبنا بعيدة ويمكن لهؤلاء الشباب ان يخرجوا بأكبر فائدة ممكنة من هذه البطولة.

عبدالحميد ابراهيم

رغم سياسة الترشيد

ربع مليون درهم تكلفة البطولة

■ رغم سياسة الترشيد التي اتبعتها اللجنة المنظمة للبطولة التاسعة واختصار بعض اللجان العاملة إلا ان التكلفة الاجمالية سوف تصل الى ربع مليون درهم شاملة مصاريف الحكام والجوائز والميداليات والكؤوس والفانيلات التذكارية ومجلة باسكت الاماراتي وبعض المكافآت.

وتوقع اسماعيل القرقاوي رئيس اللجنة المنظمة ان تكون البطولة الحالية أفضل من ناحية ترشيد الانفاق والصرف على النواحي الضرورية، وقال بأن حالة النادي الاهلي اعدت بشكل جيد يواكب مستوى البطولة، كما قامت الشركات والمؤسسات بجهود جبارة من حيث دعمها للبطولة وتقديم جوائز قيمة للجمهور.

بعد اعتذار المراقب الدولي

تقرير شامل عن البطولة بالفيديو

■ بعد اعتذار المراقب والمحاضر الدولي لازاروف بسبب احتفالات رأس السنة سيقدم اتحاد اكرة السلة بتحضير شريط فيديو يشتمل على أهم احداث البطولة وارساله الى الاتحاد الدولي لكرة السلة حتى يتسنى له الاطلاع عليه ويتخذ قراره المناسب بشأن اعتماد بطولة المؤسسات رسميا ضمن النشاط الدولي.

للجمهور فقط

تذكرة سفر يوميا من طيران الامارات والمصرية

■ جوائز بالجملة ستمنح لجمهور البطولة بعد السحب على تذاكر الدخول يوميا من بينها تذكرة سفر مقدمة يوميا من طيران الامارات وتذكرة مماثلة من مصر للطيران طوال ايام البطولة (دبي - القاهرة - دبي) كما ستقدم شركة انطاليا للمقاولات لصاحبها محمد المطروشي ٤٠ جائزة قيمة عبارة عن اجهزة الكترونية مختلفة، وهناك ايضا جوائز قيمة من الحواي للاطارات وجمبو للالكترونيات وشركة الساعات العالمية ريفولي وكونتننتال والمندوس ونايك وريبوك.

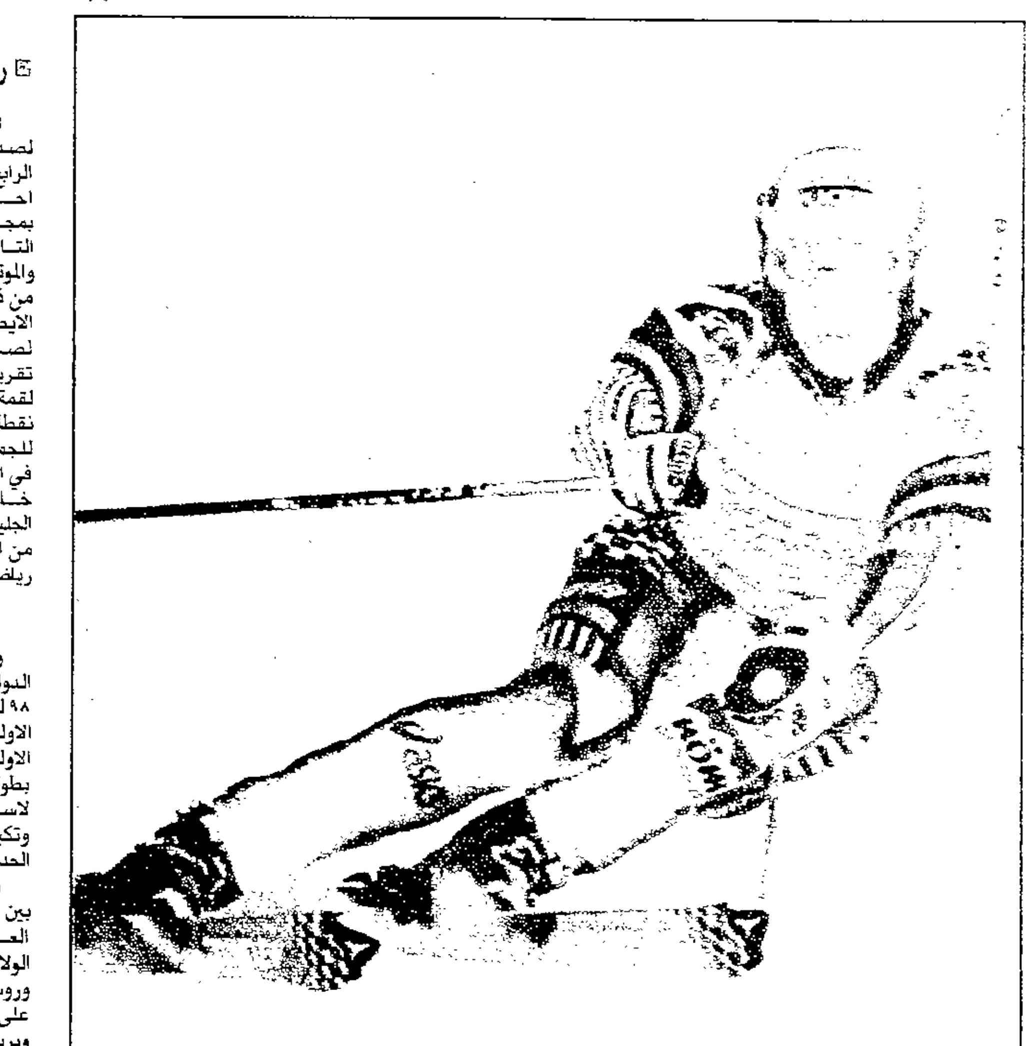
١٥٠ تذكرة مجانية للشركات

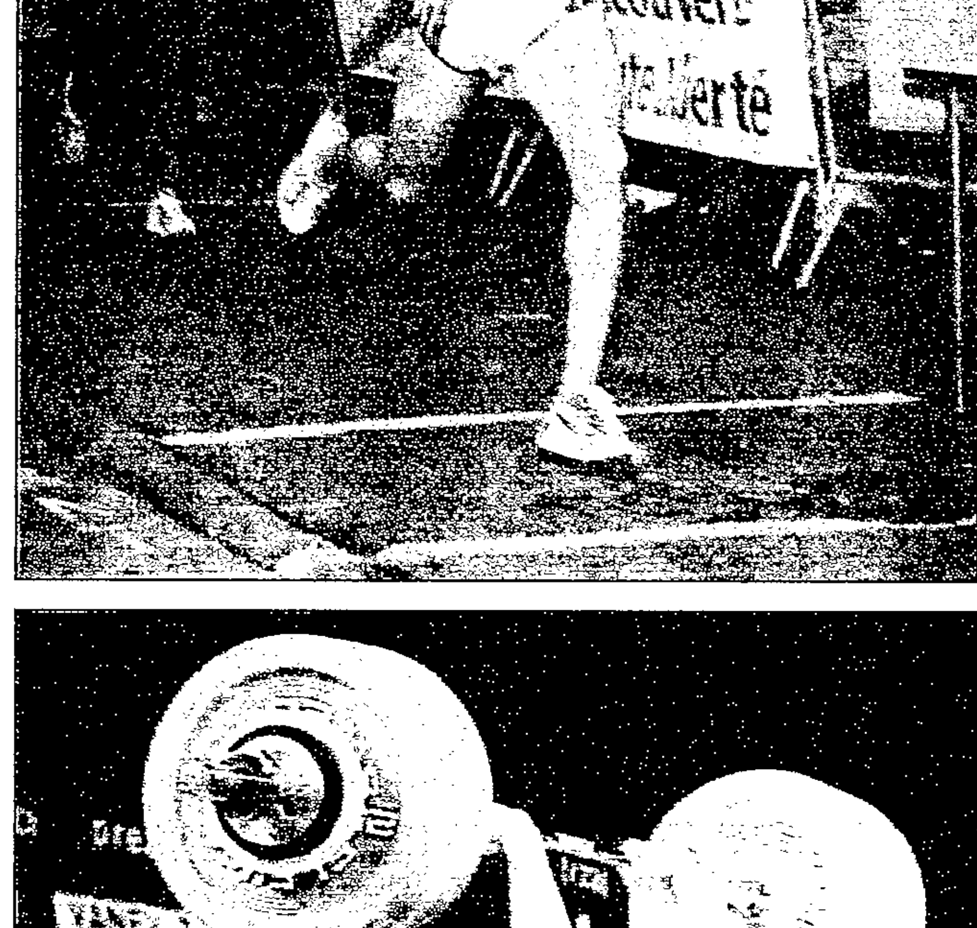
■ وحرصا منها على انجاح مهمة الشركات والمؤسسات المشاركة بحضور جمهورها لمتابعة احداث البطولة قامت اللجنة المنظمة بمنح كل شركة ١٥٠ تذكرة مجانية عن كل مباراة.

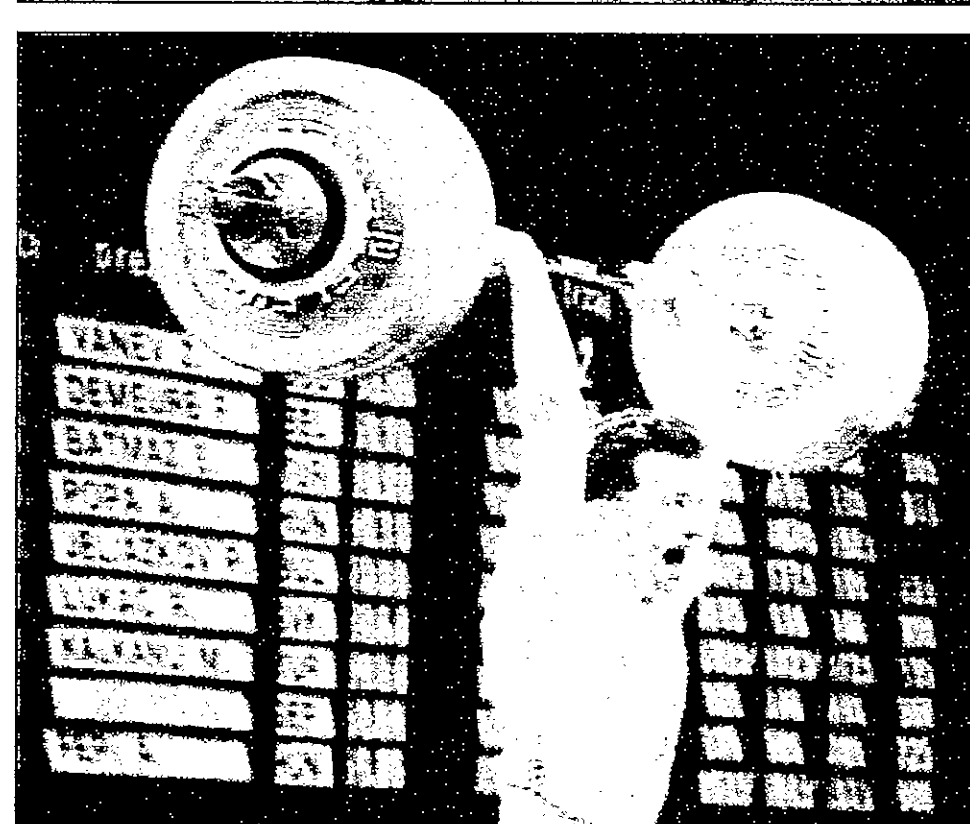
اعط الخبز الى خبازه!

■ شركة أجاكس الراعية للبطولة نجحت في كسب التحدي من الشركات الأخرى ودخلت في أول تجربة لها على طريق التسويق التجاري. والفضل في ذلك يعود لصاحبها «عراب» كرة السلة محمد الشحي الذي يعمل حاليا على جبهتين! تسويق البطولة من جهة ومتابعة نتائج الفرق الأربعة التي استقدها لتمثيل بعض الهيئات والمؤسسات وهي طيران الامارات وموانئ دبي والسوق الحرة وابيلا والتي تتنافس على اللقب مع الحبتور وهذا يعني ان مهمة الشحي ستكون صعبة وستتوزع جهوده على أربع جبهات! وفي كل الأحوال فان البطولة مستفيدة من جهوده نظرا لعلاقته الحميمة بكرة السلة وخبرته في هذا المجال مما يكرس المبدأ المعروف «اعط الخبز الى خبازه»! يساعد الشحي في مهمته الصعبة الحكمان الدوليان محمد محمود وعوض سماحي اللذان بذلا جهدا غير عادي وقبل شهرين من بدء البطولة.

... ٩٧ الرياضي ايطاليا تحافظ على تصدرها للعام الرابع







▣ رسالة اوروبا ـ رفعت النجار:

■ حافظت ايطاليا على تسيدها لصدارة النتائج الرياضية العالمية للعام الرابع على التوالي. وتربعت على قمة احسن دول العالم في البطولات، بمجموع ١٣٤ نقطة. بفضل تفوقها التام في الدراجات وهوكي الصالات والموتوسيكلات والرماية النارية.. واكثر من ذلك. كنتاج استمرارية الرياضة الايطالية لريادتها على اعلى مستوى لصدارة كل الالعاب الرياضية الاخرى تقريبا. وتلتي روسيا في المرتبة الثانية لقمة دول الصدارة الرياضية العالمي ١٢٥ نقطة) مستحوذة على بطولات العالم للجمباز والمصارعة وكرة اليد.. ثم المانيا في المركز الثالث ١٢٥ نقطة بتفوق خاص في الكانوي والباتيناج على الجليد.. بينما صدعت من جديد كل من اليابان وكوبا الى قائمة اول ١٠ دول رياضية في العالم.

صدارة بدون كرة!

وقد تصدرت ايطاليا قائمة ترتيب الدول في جميع الالعاب الرياضية للعام ٩٨ ليس بفضل كرة القدم بالدرجة الاولى. ولكن استنادا الى تبوئها المراكز الاولى في اغلب الرياضات التي تقام لها بطولات للعالم. وعددها يبلغ ٢٩ لعبة. لاسيما الالعاب الصغيرة التي تنمو وتكبر وتنتشر دوليا بما فيها الخماسي الحديث.

ظهر تميز النتائج الايطالية الدولية بين دول مرموقة تلتها في قائمة الدول العشر الاوليات في العالم. مثل الولايات المتحدة الامريكية والمانيا وروسيا.. ورجحت كفتها بنقاط شتى على كفة فرنسا واسبانيا واستراليا وبريطانيا.

أمريكا ايضا . . بدون كرة!

ويدخل الامريكان عام ٩٨ ابطالا يدافعون عن القابهم في العاب القوى وكرة السلة والبيسبول والجولف والسباحة والملاكمة وكرة المضرب «التنس».. لكنهم بعيدون عن مراكز الصدارة في العاب اخرى عديدة في عالم البطولات العالمية الرياضية. مثل كرة القدم.. وتدافع دول الصدارة الاخرى عن الالقاب التي تحملها في بطولات رياضية شتى. مثل فرنسا واستراليا واسبانيا وبريطانيا.. وايضا دول لم تندرج ضمن قائمة الدول العشر الاوليات. وفي صدارتها كندا بطلة العالم في السيارات وهوكي الجليد، او البرازيل بطلة كأس العالم وكأس القارات وحتى كؤوس الشباب في كرة القدم، وهولندا بطلة العالم في الهوكي، والمجر بطلة العالم في كرة الماء، ونيوزيلندا بطلة العالم في الروجبي، والنمسا بطلة العالم في التزحلق من الجبال، والنرويج بطلة العالم في التزحلق والدنمارك بطلة العالم في الشراع.

واليك قوائم الدول البطلة في اهم الالعاب الرياضية. التي تدافع عن القابها وصدارتها للمقدمة خلال العام الميلادي الجديد ـ كل عام رياضي وانت بخير ـ بداية من ام الالعاب. العاب القوى.

العاب القوى:

حافظ العرب على تفوقهم في المسافات المتوسطة

لكن الولايات المتحدة احتفظت بتصدرها لبطولة العالم

يرتكز الترتيب العالمي اولا واخيرا على نتائج بطولة العالم الاخيرة لالعاب القوى التي جرت في العاصمة اليونانية اثينا خلال اغسطس الماضي، وبرغم ان ابطالنا العرب من شمال افريقيا حافظوا على التفوق العربي في سباقات المسافات المتوسطة. من خلال البطل العالمي الصاعد هشام القروش. وعدد من مواطنيه الابطال المغاربة.. فضلا عن البطلة الجديدة نزهة بدواني. بطلة العالم الجديدة في ٤٠٠م حواجز.. برغم ذلك، حافظ الامريكان على تصدرهم لقمة العاب القوى، سواء في بطولة العالم او في سباقات العاب القوى الدولية، عبر شتى المراكز الاولى والميداليات الذهبية. والعدد الاكبر من مراكز المقدمة.

وبالمقابل، ستدافع المانيا عن المراكز التي رجحت كفتها على روسيا في بطولات العاب القوى وللمرة الثانية على التوالي. تدفاع كينيا ـ نيابة عن افريقيا ـ عن المركز الرابع بين دول الصدارة العالمية في العاب القوى.. بفضل النتائج الكبيرة التي احرزها ابطالها الاسود في بطولة العاب القوى بأثينا.. وعادت كوبا الى قائمة الدول العشر الاوليات لتدافع عن المركز السادس على العالم. الذي تبوأته بفضل ٤ بطولات للعالم حققها ابطالها من الرجال.. تليها اوكرانيا وجامايكا.. وجاءت ايطاليا تاسع العالم بفضل ٣ ميداليات و١٦ مركزا بين الـ ٦ الاوائل في اثينا. متقدمة على اسبانيا.

ترتيب الدول التي تدخل العام الجديد في قائمة العشر الاوليات على العالم في العاب القوى هي كالتالي:

الولايات المتحدة، المانيا، روسيا، كينيا، بريطانيا، كوبا، اوكرانيا، جامايكا، ايطاليا، اسبانيا.

البرازيل ورولاندو فوق السحاب

ورومانيا تحرز الاهداف الاكثر نفاسة في العالم !

بكل المقاييس، سواء مقاييس الاتحاد الدولي، او مقاييس بطولات الكرة العالمية. تتربع الكرة البرازيلية على سطح الكرة العالمية.. وبالتالي، تدخل البرازيل العام الجديد لتدافع خلاله عن القابها، كبطلة لكأس العالم، وبطلة كأس القارات.. فضلا عن لقبها لبطلة لكأس القارة الامريكية، فازت به خلال عام ٩٧، وارتفعت قيمة اسهم الكرة الاسبانية حتى استحقت المركز الثالث على العالم لاول مرة عالميا.

وتدافع المانيا عن المركز الثاني في عام ٩٨، في قائمة الترتيب العالمي، بفضل لقب بطلة اوروبا التي احرزته خلال عام ٩٧، وصعودها الى نهائيات كأس العالم في فرنسا. دون الاضطرار لخوض ملاحق انقاذ حاسمة، مثلما فعلت ايطاليا بعد تعادلها مع انجلترا في ختام المجموعات، ولجأت الى حسم موقفها مع روسيا.

واثبتت رومانيا ان مهاجميها يحرزون الاهداف الاكثر نفاسة في ملاعب الكرة الدولية، لان فريق بلدهم ترقى في سلم الترتيب العالمي من المركز الـ ١٦ الى المركز الخامس. اما ايطاليا فتدافع عن المركز العاشر عالميا. الذي كررت احتلاله للعام الثاني على التوالي، دون الصدارة الكروية تدخل العالم الجديد بالترتيب التالي:

البرازيل، المانيا، اسبانيا، التشيك، رومانيا، انجلترا، فرنسا، الدنمارك، كولومبيا، ايطاليا.

الولايات المتحدة بطلة للعالم بدون بطولة

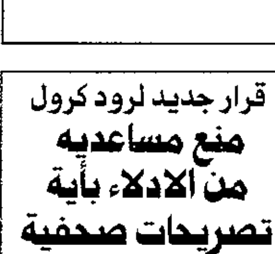
وعادت موضة «الأزوري» لقائمة الصدارة

لم يشهد عام ٩٧ بطولة رسمية للعالم في كرة السلة. لكن كرة السلة الامريكية تدخل العام الجديد متصدرة لقمة الترتيب العالمي. بفضل نجومها واستمرار منجزاتها على المستوى القاري.. بل ان فريق الولايات المتحدة الامريكية فاز بدورة القارة الامريكية. دون مشاركة نجوم السلة في دوري المحترفين، وتدافع يوغوسلافيا في العام الجديد عن لقبها كبطلة للسلة الاوروبية ويؤهلها للمركز الثاني في ترتيب الصدارة العالمي.. تليها استراليا في المركز الثالث، لفوزها ببطولة العالم للشباب تحت ٢٢ سنة.. وتظل قارتا امريكا واوربا القارتين الاكثر تنافسا فوق سقف كرة السلة العالمي. متنازعة مراكز الصدارة الاولى بين ايطاليا. التي عادت كموضة جديدة في الصدارة العالمية. وبورتريكو وروسيا واليونان والبرازيل واسبانيا والارجنتين. اما ترتيب احسن ١٠ دول في العالم، تطل على العام الجديد فهو كالتالي:

يوغوسلافيا. استراليا. ايطاليا. بورتوريكو، روسيا. اليونان. البرازيل. اسبانيا. الارجنتين.

روسيا تعود الى الصدارة العالمية وكرة اليد المصرية تخرج منها . . !

خرجت كرة اليد المصرية من قائمة الدول العشر الاوليات. بينما تدخل روسيا العام الجديد على قمة القائمة. بعد عودتها الى الصدارة العالمية في عام ٩٧.. واعتبرت ايطاليا مفاجأة الترتيب العالمي. باحتلالها المركز العاشر. فيما تصدرت روسيا القائمة العالمية للرجال.



قرار جديد لرود كرول منع مساعديه من الادلاء بأية تصريحات صحفية

▣ القاهرة ـ مدحت خطاب:

■ انتقد رود كرول المدير الفني للفريق الاول للكرة بنادي الزمالك جهازه المعاون وطالبهم بعدم تخطي حدود وظائفهم وادوارهم داخل الجهاز سواء بالحديث للصحف او بتناول كل ما يدور داخل الفريق من احداث.

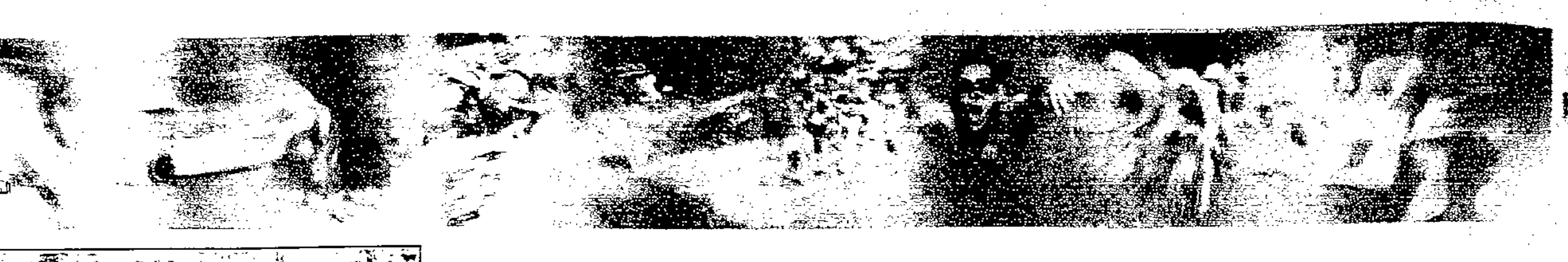
وطالب كرول الجهاز الفني المعاون بالتوقف عن الادلاء بتصريحات صحفية والتركيز على اعمالهم الاساسية ومنح طارق سليمان فقط حرية التحدث عن النواحي الطبية والاصابات التي تحدث للاعبين باعتباره رئيس الجهاز الطبي.

اخبار سريعة من القاهرة

■ وجهت لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة المصري النصيحة للحكم الدولي جمال الغندور برفض العرض الذي تلقاه من لبنان لاحتراف التحكيم وادارة مباريات الدوري اللبناني.

■ اسماعيل يوسف نجم الزمالك المعتزل بدأ الاعداد لمهرجان التكريم الذي قرر اقامته في شهر ابريل القادم.

■ وافق مجلس ادارة اتحاد اليخوت المصري في اجتماعه الاخير على استضافة الاسماعيلية للبطولة الشتوية للانزلاق على الماء في الفترة من ١٢ ـ ١٤ فبراير القادم.



للعام الرابع بدون كرة القدم





تفوق عربي في المسافات المتوسطة

البرازيل و.. المانيا يتربعان على عرش كرة القدم

احتلت الدنمارك قائمة الاوائل في العالم للسيدات.. وستكون بطولة اوروبا في مايو ويونيو المقبلين، اول محك دولي تدافع فيه دول الصدارة من اوروبا عن القابها ومنجزاتها في العام الجديد.

ويأتي ترتيب العشر الاوليات بين دول العالم كالتالي:

روسيا، الدنمارك، السويد، النرويج، فرنسا، المجر، كرواتيا، كوريا الجنوبية، اسبانيا، ايطاليا.

هولندا تحافظ على صدارتها للقمة وروسيا تتقدم.. على رأس دول جديدة

اذا كانت هولندا قد اخفقت حتى الآن في نيل بطولة العالم لكرة القدم، فانها تمكنت من التعويض في مجال الكرة الطائرة، وتدخل العام الجديد كبطلة ومتصدرة لقائمة الاوائل، او دوري العالم في تلك اللعبة، بقيادة بلانجي المدرب المتفوق، علاوة على فوز النادي الهولندي ايندهوفن ببطولة دوري الابطال الاوروبي للكرة الطائرة. متفوقا على بطل اندية يوغوسلافيا.. ومثل هولندا فعلت البرازيل، بفوزها ببطولة كأس الابطال الكبار للكرة الطائرة. لكن مع فارق هام.. ان البرازيل تتسيد كرة القدم العالمية والقارية، وليس مثل هولندا، وبقيت ايطاليا في الصدارة، برغم تغيير نجومها.

اما على مستوى السيدات، فقد فازت الروسيات بكل البطولات والالقاب، بتفوقهن على الكوبيات في بطولات الجائزة الكبرى «الجراند بري» وعلى الكرواتيات في القارة الاوروبية، الترتيب كالتالي:

هولندا، روسيا، ايطاليا، البرازيل، يوغوسلافيا، كوبا، الصين، فرنسا، التشيك، كرواتيا.

السيادة بين شرق اوروبا وآسيا

حفاظا على تقاليد المصارعة في عالم البطولات!

بقيت صدارة المصارعة في العالم متأرجحة بين ابطال اللعبة التي نجحت في الحفاظ على تقاليد اللعبة في الشرق الاوروبي (روسيا وبلغاريا في المقدمة) والقارة الاسيوية، التي شهدت عودة كبيرة لتركيا وايران في المصارعة الحرة.. بينما تظل الولايات المتحدة الدولة الغربية الوحيدة بين عمالقة اللعبة شرقيا واسيويا.. اما ترتيب الاوائل فهو:

روسيا، كوبا، كوريا الجنوبية، ايران، تركيا، اوكرانيا، الولايات المتحدة، بلغاريا، المجر، بولندا.

الجمباز:

الافضل روسيا والصين ورومانيا.. وبطل واحد يبقي ايطاليا في قائمة الاوائل

بقيت روسيا والصين ورومانيا متربعة على قمة الترتيب العالمي. وتدافع عن سيادتها للعبة الجمباز في العام الجديد.. بعد بطولة العالم في لوزان، خلال العام ٩٧.. وقد تصدر الروس قمة الترتيب الفردي، والقاب الجمباز الايقاعي.. بينما تدهورت النتائج الامريكية، حتى تدنى مركز الولايات المتحدة من المركز الرابع على العالم الى المركز العاشر، بسبب اعادة ترتيب الفريق عقب الانتصارات التي تحققت في اولمبياد اتلانتا. وتفوق الفرنسيون على الايطاليين، بتبادل مركزيهما في قائمة العشر الاوليات. بينما كان اللقب العالمي الخامس لشيكي كبطل العالم على جهاز الحلق، هو السبب في ابقاء ايطاليا ضمن قائمة الاوائل، الذين يدخلون العام الجديد وفقا لهذا الترتيب:

روسيا، الصين، رومانيا، اوكرانيا، روسيا البيضاء، المانيا، اليابان، فرنسا، ايطاليا، الولايات المتحدة.

السباحة:

الولايات المتحدة.. سباحون من ذهب والصينيون يزحفون نحو الصدارة بقوة

يدخل السباحون الامريكان بطولة العالم في العام الجديد باستراليا بتفوق ساحق على سباحي الدولة المضيفة، مثبتين دورهم الطليعي في حمامات السباحة الدولية، كسباحين من ذهب، لاسيما في مجال سباحة الرجال.. لان الصين انتزعت صدارة سباحة السيدات، وتزحف برجالها نحو الصدارة بقوة.. بينما يواجه السباحون الروس صعوبات جديدة في بطولات العام ٩٨، برغم ان في فوزهم بسبعة القاب على مستوى بطولة القارة الاوروبية حافظ على تفوقهم في سباق الصدارة مع الالمان، الذين احرزوا من جانبهم القاب ٨ سباقات للسباحة في اوروبا.. لكن فقط من خلال السباحات الالمانيات، اللائي يتفوقن ذهبا على زملائهن من السباحين الرجال الالمان، وارتقت ايطاليا في الترتيب، بفضل تصدرها لقائمة الدول على مستوى القارة الاوروبية.

ترتيب الدول العشر الاوليات في العالم مع بدء العام الجديد كالتالي:

الولايات المتحدة، استراليا، الصين، روسيا، المانيا، ايطاليا، بريطانيا، اوكرانيا، اسبانيا، فرنسا.

وغدا نكمل

احياء لذكرى الهادي بالرخيصه

جمال الغندور يدير لقاء الترجي وسان جرمان الودي

■ اختار الاتحاد التونسي لكرة القدم الحكم المصري جمال الغندور لادارة المباراة الودية الدولية التي ستجمع بين نادي الترجي الرياضي التونسي لكرة القدم وفريق نادي سان جرمان الفرنسي وتقام بالملعب الأولمبي بالمنزه بالعاصمة تونس مساء اليوم السبت. وتأتي هذه المباراة في اطار احياء الذكرى الأولى للاعب فريق الترجي الراحل الهادي بالرخيصة الذي سقط في ارض الملعب في يناير الماضي اثناء احدى المباريات وتوفي بعد نقله الى المستشفى مباشرة.



الهادي بالرخيصه

منع الحكام المصريين من ادارة الدورات الرمضانية

■ القاهرة - الاتحاد ، قررت لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة المصري منع الحكام من المشاركة في ادارة مباريات الدورات الرمضانية المنتشرة في جميع انحاء الجمهورية وذلك حفاظا على كرامة الحكم وسمعتهم.. وعدم تعرضهم للاهانات كما حدث في المواسم الماضية.. حيث ان الذين يزاولون اللعب في هذه الدورات ليسوا مقيدين بسجلات الاتحاد الامر الذي يحرم توقيع العقوبات عليهم.

واكد العميد ابراهيم الجويني رئيس اللجنة ان اي حكم يخالف التعليمات بهذا الصدد سيتم احالته للتحقيق وايقافه لفترة طويلة من المشاركة في ادارة المباريات الرسمية وان هناك لجانا سرية ستقوم بمتابعة الدورات الرمضانية لكي تتأكد اللجنة من تنفيذ التعليمات.

النجم الهارب

■ طلب نجم البيسبول الكوبي المنشق اورلاندو فيرنا نديز حتى اللجوء في جزر البهاما رغم ان الولايات المتحدة عرضت عليه منحه تأشيرة لدخول الاراضي الامريكية. وذكرت شبكة س ان ان الامريكية أمس ان فيرنا نديز اكد في تصريحات للصحفيين في جزر البهاما انه لن يتوجه الى الولايات المتحدة ما لم يتم منح الاشخاص السبعة الذين انشقوا معه حق اللجوء هناك.

اتحاد الكرة المصري يصدر قراره الليلة بضغط مباريات الدوري

■ يعقد مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم اجتماعا هاما مساء اليوم السبت لبحث توصية اللجنة الفنية بضغط مباريات الاسابيع الاربعة القادمة لبطولة الدوري الممتاز.

وكانت اللجنة الفنية برئاسة حمادة امام قد اوصت بانهاء المباريات يوم ١٤ يناير بدلا من التفكير في تأجيل الاسبوع الـ ١٥ وهو ما يتيح الفرصة امام الجهاز الفني للمنتخب الوطني بقيادة محمود الجوهري لترتيب اوراقه في معسكر لمدة اسبوع قبل السفر لتايلاند للمشاركة في بطولتها الدولية والتي ستقام في الفترة من ٢٠ - ٣١ يناير بمشاركة الدنمارك وتايلاند ومصر وكوريا الجنوبية.

ومن المنتظر ان يوافق مجلس ادارة الاتحاد على توصية اللجنة الفنية بضغط المباريات باعتبار انها افضل الحلول رغم معارضة محمد السياجي رئيس لجنة المسابقات لهذه الفكرة واعلن انه سيتخذ موقفا متشددا ضد اي قرار بالتأجيل بعد ان اعطى كلمته للاندية وفي مقدمتها الاهلي بانتظام جدول مسابقة الدوري.

الغاء مباراة المنتخب التونسي مع المنتخب السنغالي

■ اعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم أمس الغاء مباراة المنتخب التونسي والمنتخب السنغالي التي كانت ستقام في يوم الاربعاء القادم بالعاصمة السنغالية داكار.

ويعود سبب الغاء المباراة الى الاتحاد السنغالي لكرة القدم الذي تم تغييره والى التبديلات التي ادخلت على برنامج الموسم الحالي.

الدوري السعودي

فوز صعب للشباب على الأهلي

■ أفلت الشباب من صحوة أهلي جدة في الشوط الثاني من المباراة التي أقيمت على استاد الأمير فيصل بن فهد في الرياض ضمن المرحلة الرابعة عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم وفاز عليه ٣/٢.

وسجل الشباب أهدافه الثلاثة في الشوط الأول عن طريق مرزوق العتيبي «٤» وفؤاد انور «٢٧ من ركلة جزاء» وفهد المهلل «٤٠» لكن صحوة الأهلي في الشوط الثاني حرمته من زيادة الغلة وقلصت الفارق الى هدف واحد بعد ان سجل حمزة صالح «٥٧» وفهد الزهراني «٧٩» هدفي فريقهما.

وارتفع رصيد الشباب صاحب المركز الثاني الى ٢٦ نقطة مقابل ١٧ للأهلي في حين يتصدر الهلال الترتيب برصيد ٤٠ نقطة.

وفي جدة استعاد الاتحاد حامل اللقب توازنه وحقق فوزا جديرا على ضيفه الطائي بهدفين نظيفين ليرفع رصيده الى ١٩ نقطة، في حين تجمد رصيد الطائي عند ١٤ نقطة.

وفي مكة المكرمة رفض مهاجم الوحدة الدولي عبيد الدوسري ان يستغل أفضلية فريقه على حساب الشعلة عندما اهدر ركلة جزاء قبل ١٥ دقيقة من نهاية اللقاء التي انتهى بتعادلهما ١/١.

وتقدم الشعلة عن طريق صفوان الخويلدي في الدقيقة ٢٣. وادرك أصحاب الأرض التعادل بواسطة الجزائري الحاج عدلان «٦٥» وصار رصيد الوحدة ١٢ نقطة ورصيد الشعلة ١٤ نقطة.

بسبب تعصب الحكام:

الاندية تدرس فكرة الانسحاب من دوري السلة المصري

■ بدأت المشاكل تحاصر دوري كرة السلة المصري من كل الجوانب وسط مؤشرات قوية بالغائه.

والمشاكل ليست بسبب المنافسة الساخنة بين الفرق الخمسة التي صعدت للنهائيات وتتصارع على لقب درع الدوري ولكن بسبب تواضع مستوى الحكام وتعصبهم لفرق ينتمون اليها وهو الامر الذي دعا محمود احمد علي رئيس الاتحاد للاجتماع مع هؤلاء الحكام قبل انطلاق النهائيات.

وطالب رئيس الاتحاد من الحكام التخلي عن انتماءاتهم ولكن بعض هؤلاء الحكام لم يعملوا بنصيحة رئيس الاتحاد الامر الذي جعل بعض الاندية تفكر في الاعتذار عن عدم استكمال المشوار ومن بين هذه الاندية الزمالك والجزيرة، فقد اعد نادي الزمالك مذكرة احتجاج رسمية لاتحاد السلة يدين فيها التحيز الواضح للحكم الشاذلي حسن في مباراة الفريق امام الاتحاد السكندري التي انتهت لصالح الاتحاد ٧٢/٦٩ وجاء في مذكرة الاحتجاج ان الحكم السكندري جاءت كل قراراته عكسية منذ الدقيقة الاولى للمباراة واحتسب ٤ اخطاء فنية على الزمالك.

في الأسبوع الـ ١٢ للدوري المصري:

الأهلي يؤكد صدارته للقمة بالفوز على المنيا ٢/صفر

الزمالك يتعادل مع أسوان ٢/٢ ويتقهقر للمركز الخامس

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ بالامس اقيمت مباريات الاسبوع الثاني عشر للدوري المصري لكرة القدم وكالعادة واصل الاهلي انتصاراته وتأكيد صدارته للقمة وفاز على المنيا ٢/صفر باستاد القاهرة احرزهما سمير كمونة واحمد كشري ليرتفع رصيد الاهلي الى ٢٩ نقطة ويتوقف رصيد المنيا عند ٧ نقاط.

وفي اسوان فقد الزمالك نقطتين مواصلا عروضه المتواضعة وافلت من هزيمة محققة امام فريق اسوان غير المحظوظ.. تقدم الزمالك بهدف لاحمد عبدالله في الدقيقة ١٠ ثم تعادل محمد محمود لاسوان في الدقيقة ٦٠ وتقدم سيف حنفي للزمالك بعد ٦٧ دقيقة ويتعادل محمد محمود لاسوان في الدقيقة ٦٩، واصبح للزمالك ٢١ نقطة فقط وتقهقر للمركز الخامس واصبح لاسوان ١٤ نقطة.

وفي القاهرة فاز الاسماعيلي على الشمس ٤/٢.. ليحافظ الاسماعيلي على المركز الثاني.. سجل للاسماعيلي حمزة الجمل واحمد حسن «من ضربة جزاء» واحمد رزق ومحمد بركات.

بينما سجل للشمس حسن موسى وسيد عيد «من ضربة جزاء» واصبح للاسماعيلي ٢٥ نقطة وللشمس ١٢ نقطة.

وفي القاهرة اكتسح المقاولون غزل المحلة بنصف دستة اهداف مقابل هدف واحد، وسجل للمقاولون مظهر عبدالرحمن «هاتريك» وعبدالناصر محمد «هدفين» وعلي عاشور هدفا، بينما سجل لغزل المحلة عبدالعظيم الشوري.. ارتفع رصيد المقاولون الى ٢٢ نقطة وتوقف رصيد المحلة عند ١٧ نقطة.

وفي الاسماعيلية فاز الاتحاد السكندري على القناة ٢/صفر سجلهما ابراهيم كاريكا واحمد ساري ليرتفع رصيد الاتحاد الى ٢٢ نقطة ويتقدم للمركز الرابع، بينما يتوقف رصيد القناة عند ١١ نقطة.

وفي المحلة فاز البلدية على المنصورة ١/صفر سجله عبدالله السعيد ليرتفع رصيد البلدية الى ١٧ نقطة ويتوقف رصيد المنصورة عند ١٣ نقطة.

وفي السويس تعادل «غزل السويس والسويس» بدون اهداف ليرتفع رصيد الاول الى ١٣ نقطة والثاني الى ١٣ نقطة.

وفي بورسعيد تعادل المصري ودينا بدون اهداف ليرتفع رصيد المصري الى ١٧ نقطة ودينا الى ١٠ نقاط.

الاسماعيلي يهزم الشمس ٤/٢.. والمقاولون تكتسح المحلة بنصف دستة أهداف

لقطات

■ قفز عبدالناصر محمد لاعب المقاولون لصدارة الهدافين وارتفع رصيده الى عشرة اهداف يليه علي ماهر لاعب الاهلي وأحمد ساري لاعب الاتحاد ولكل منهما ٨ اهداف.

■ بانتهاء مباريات الاسبوع الـ ١٢ يتصدر الاهلي القمة وله ٢٩ نقطة والاسماعيلي الثاني ٢٥ والمقاولون والاتحاد في المركزين الثالث والرابع برصيد ٢٢ نقطة والزمالك الخامس ٢١ وبلدية المحلة والمحلة والمصري في المراكز من السادس وحتى الثامن برصيد ١٧ نقطة واسوان التاسع ١٤ نقطة وغزل السويس والمنصورة في المركزين العاشر والحادي عشر برصيد ١٣ نقطة والسويس والشمس في المركزين الثاني عشر والثالث عشر برصيد ١٢ نقطة ثم القناة الرابع عشر برصيد ١١ نقطة ودينا الخامس عشر برصيد ١٠ نقاط واخيرا المنيا في المركز السادس عشر والاخير برصيد ٧ نقاط.

■ تم تسجيل ٢٢ هدفا أمس وكان الاسبوع الحادي عشر قد شهد ١٦ هدفا فقط!

الدوري القطري

الأهلي يفجر المفاجأة ويتغلب على الريان ١/صفر

■ فجر الأهلي مفاجأة من العيار الثقيل عندما هزم الريان ١/صفر في المباراة التي اقيمت على أرض الأول في استاد حمد بن خليفة ضمن الجولة الرابعة من الدوري القطري لكرة القدم.

وسجل يوسف منيف «٥٦» هدف المباراة التي شهدت شدا عصبيا كانت نتيجة الأولى طرد عبدالله المنصوري من الأهلي وحمد مبارك من الريان في منتصف الشوط الأول، والثانية اهدار ركلة جزاء للريان كانت ترجمتها كفيلة، اذا لم تغير كليا نتيجة اللقاء، بمنحه نقطة التعادل على الأقل وتجنيبه الخسارة الأولى.

ويملك كل من الفريقين ٧ نقاط من ٤ مباريات.

وكانت المباراة عموما غنية بالفرص الضائعة، وتبادل الطرفان الهجمات وخرجا احيانا في نهاية الشوط الأول بعد ان فقد كل منهما عنصرا وأكمل المباراة بعشرة افراد «٢٢».

وفي الشوط الثاني نجح الأهلي في تحويل النتيجة السلبية الى ايجابية لمصلحته طبعا بعد سيطرة ميدانية على مجريات اللعب في بدايته وتمكن يوسف منيف، الذي اختير افضل لاعب في المباراة، من كسر مصيدة التسلل وتقدم بالكرة وواجه الحارس الدولي يونس أحمد ثم رفعها قوسية من فوقه داخل الشباك «٥٦». وشكل الهدف صدمة للريان التي انتفضى لتعديل النتيجة وكاد يحقق غايته حين احتسب له الحكم هاني طالب بلان ركلة جزاء اثر عرقلة احد مبارك آل شافي، لكن يوسف دسمال سدد الكرة في القائم الأيمن لتضيع فرصة التعديل الذهبية.

دوري الكرة الاردني:

الفيصلي يهزم الرمثا ويبقى على آماله بالمنافسة على اللقب

■ أبقى فريق النادي الفيصلي الاردني لكرة القدم على آماله في المنافسة على زعامة مسابقة الدوري العام المحلي لموسم ٩٧ وذلك بفضل الفوز الثمين الذي سجله الفيصلي على نظيره فريق الرمثا بنتيجة ٢/١ في اللقاء الذي جمعهما على ملعب الحسن في اربد ضمن مباريات المرحلة السابعة عشرة (قبل الاخيرة) من المسابقة.

وبذلك رفع الفيصلي رصيده الى ٤٣ مساويا لرصيد الوحدات في المركز الاول وبصورة مؤقتة قبل ان يلعب الوحدات مباراته الهامة في هذه المرحلة امس - الجمعة - مع فريق نادي الحسين اربد، حيث يأمل الفيصلي ان يتعثر الوحدات كي يتسنى له المنافسة على اللقب، فيما ان فوز الوحدات او تعادله يعيده الى الصدارة منفردا.

وبخسارته بقي الرمثا في المركز الثالث على لائحة الترتيب حيث تجمد رصيده عند ٢٦ نقطة.

وقد باشر الفيصلي هجماته على الفور لاقتناص الفوز من الرمثا وبالرغم من أفضليته الفنية إلا ان الفيصلي عجز عن اجتياز الحائط الدفاعي لفريق الرمثا حتى الدقيقة ٣٣ عندما سحق حسونة الشيخ بكرة زميله صبحي سليمان داخل جزاء الرمثا ونجح الشيخ في خداع مدافع الرمثا محمد الخزعلي وحارس المرمى احمد ابوناصوح وسدد الكرة بذكاء في الشباك مفتتحا التسجيل لينشط الرمثا بعد ذلك لتعديل النتيجة حتى تحقق له ذلك في الدقيقة ٣٧ عندما توغل مهاجمه بدران الشقران داخل جزاء الفيصلي وسدد الكرة ارضية زاحفة علي يسار وليد ابوحميد حارس الفيصلي محققا التعادل لينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة.

وفي الشوط الثاني عاد الفيصلي الى تكثيف هجماته لكن ذلك لم يمنع الرمثا من محاولة اضافة هدف ثان.. وبقيت محاولات التسجيل قائمة بين الفريقين حتى الدقيقة ٨٥ التي شهدت هدف الفوز الثمين للفيصلي بعد ان سدد مهاجمه محمد التوايهة كرة ماكرة من داخل منطقة الجزاء سكنت في الزاوية اليمنى العليا لمرمى الرمثا هدفا اعاد الفيصلي الى المنافسة من جديد.

وفي اللقاء الثاني الذي اقيم على ستاد عمان الدولي حقق فريق القادسية فوزا معنويا على نظيره فريق البقعة بنتيجة ٤/٢ حيث رفع القادسية رصيده الى ٢١ نقطة ليتقدم الى المركز السادس مؤقتا على لائحة الترتيب، فيما ان خسارة البقعة الذي هبط رسميا الى مصاف الدرجة الاولى ابقته في المركز التاسع (قبل الاخير) برصيد ١١ نقطة، ولعل هبوط البقعة كان وراء عدم ظهوره بصورة فنية مقنعة في المباراة.

القادسية ترجم افضليته الميدانية الى ٣ اهداف في الحصة الاولى بواسطة اسامة فتحي (هدفين) سجلهما في الدقيقتين ١٠ و٤٠ ومازن شاهين ٤٣. واضاف مازن شاهين الهدف الرابع في الدقيقة ٤٦.

وسجل هدفي فريق البقعة مهاجمه جمال الوحيدي الاول من ركلة جزاء في الدقيقة ٦٥ والثاني في الدقيقة ٨٧.

الدور الثاني للدوري المغربي ينطلق اليوم

■ تبدأ اليوم السبت مباريات الدور الثاني من مسابقة بطولة الدوري المغربي لكرة القدم القسم الأول التي يتصدرها حتى الآن نادي الكوكب المراكشي برصيد ٣٢ نقطة وله لقاء مؤجل.

يأتي في الترتيب الثاني نادي سبورتينج سلا برصيد ٢٧ نقطة يليه الدفاع الجديدي ٢٦ نقطة ويأتي الرجاء البيضاوي بطل الدوري للموسم الماضي في المركز الخامس برصيد ٢٤ نقطة وله مباراتين مؤجلتين.

ومن المقرر ان يلتقي في بداية الاسبوع السادس عشر اليوم نادي المغرب الفاسي مع نادي الجيش الملكي على ان تستكمل مباريات باقي الاسبوع غدا الاحد حيث سيلتقي الكوكب المراكشي «مع حسنيه اكادير» الذي يحتل المركز الـ ١٣.

تغيير الاجهزة الفنية للمنتخبات القومية لكرة اليد

■ يعقد في الثامنة مساء اليوم السبت اجتماع اللجنة الفنية للاتحاد المصري لكرة اليد برئاسة د. حسن مصطفى وذلك لمناقشة عدة موضوعات اهمها تغيير الاجهزة الفنية للمنتخبات القومية ووضع لائحة لتنظيم العمل داخل هذه الاجهزة واعادة النظر في المسابقات المحلية الخاصة بفرق الآنسات والتي تخدم فرق المنتخبات القومية وايضا تحديد اماكن اقامة الدورتين المجمعتين خلال الفترة من ٤ - ٦ فبراير ومن ١١ - ١٣ فبراير القادم.

درع الطائرة يحظى بالشعبية الاوسع

بطولات رياضية اردنية خاصة بشهر رمضان المبارك

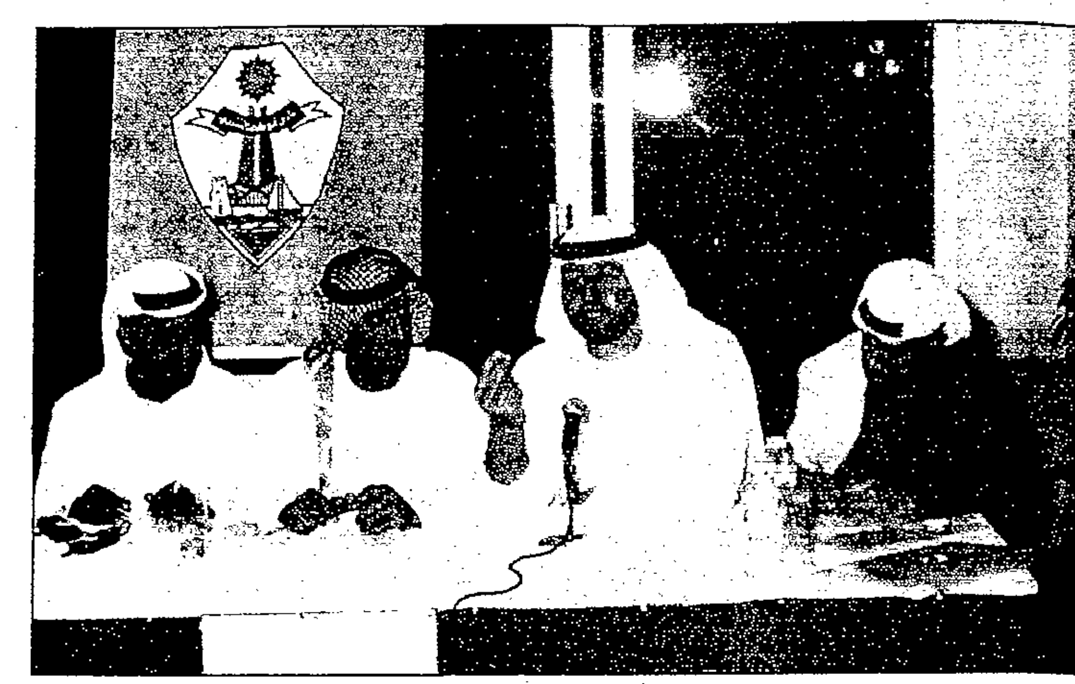
■ عمان .. يوسف عبدالله:

■ ثمة برامج نشاطات رياضية مكثفة تنظمها الاتحادات الرياضية الاردنية وبعض المؤسسات الوطنية خلال شهر رمضان المبارك حتى باتت تلك البطولات في مختلف الالعاب تقليدا في كل موسم خلال الشهر الفضيل، وتجري منافساتها على شكل (سهرات رمضانية) في الصالات الرياضية بعد الافطار.

ومن ابرز تلك البطولات السنوية خلال شهر رمضان بطولة درع الاردن للكرة الطائرة والتي ينظمها اتحاد الطائرة الاردني بالتعاون مع جريدة الدستور وذلك في صالة نادي الوحدات، حيث تحظى مباريات البطولة بمتابعة جماهيرية كبيرة اساسها الشعبية الجارفة التي يتمتع بها نادي الوحدات بين الاندية الاردنية والذي يستضيف البطولة في صالته الرياضية ليلا، حيث ستبدأ منافسات بطولة درع الطائرة لهذا الموسم اعتبارا من يوم الخميس القادم وبمشاركة ٨ فرق هي المصنفة ضمن الدرجة الاولى في اتحاد الطائرة الاردني، وستفتتح البطولة برعاية رئيس الوزراء الاردني د: عبدالسلام المجالي وبمشاركة فرق اندية الوحدات (حامل اللقب) وشباب الحسين والعودة والكرمل والحسين اربد والبقعة والطوال وعيرا.

وتتبنى جريدة الدستور بطولة رمضانية بخماسيات كرة القدم هي الاشهر في بطولات الكرة الرمضانية نظرا لان الفكرة قد بدأت قبل نحو ٩ سنوات حيث تقام خلال رمضان الحالي البطولة التاسعة، ويتسابق للمشاركة فيها نجوم الكرة الاردنية مما دفع باللجنة المنظمة للبطولة الى تحديد مشاركة نجوم الدرجة الممتازة ضمن صفوف الفرق المشاركة في البطولة بمعدل لاعبين فقط مع كل فريق. وتقيم العديد من الاتحادات الرياضية الاردنية بطولات خاصة خلال شهر رمضان المبارك، مما دفعها الى استحداث مسابقات رسمية اخرى الى جانب مسابقتي (الدوري والكأس) خصوصا مسابقة الدرع التي تقام في شهر رمضان. وبالرغم من تحذيرات اندية الدرجة الممتازة للاعبيها بعدم المشاركة في بطولات خماسيات الكرة التي تنظم خلال شهر رمضان المبارك خصوصا وان منافسات الدوري الاردني للدرجة الممتازة بكرة القدم لموسم ٩٧ لازالت قائمة الى ان النجوم لا تنصاع لتهديدات الاندية بايقاف اللاعب المخالف او الخصم من راتبه، حيث يسارع النجوم للمشاركة (بالخفية في بعض الاحيان) بحثا عن المتعة حيث يمارس اللاعب هوايته بحرية تامة بعيدا عن ملاحظات وتوجيهات المدربين التي تقيد كثيرا من رغبته في مداعبة الكرة كما يريد.





بمشاركة ١٩ فريقا

افتتاح دورة ارنولد كلاسيك الرمضانية لكرة القدم الاثنين القادم بالنادي السياحي بأبوظبي

■ تحت رعاية الشيخ عبدالله بن محمد بن بطي آل حامد رئيس نادي أرنولد كلاسيك لكمال الأجسام والتربية البدنية تفتتح يوم الاثنين المقبل السابع من رمضان بملعب نادي أبوظبي السياحي الجديد لكرة القدم دورة أبوظبي الكروية الرمضانية الأولى المفتوحة التي ينظمها نادي أرنولد كلاسيك خلال الفترة من ٧ الى ٢٦ رمضان الحالي بمشاركة ١٩ فريقا يمثلون العديد من الدوائر والمؤسسات والشركات والجاليات، وقد أكملت اللجنة المنظمة كافة الترتيبات لانجاح الدورة الأولى التي رصدت لها الحوافز المالية والهدايا التذكارية بعد ان جرت مساء أمس الأول قرعة الدورة بقاعة الاجتماعات الرئيسية بنادي أبوظبي السياحي بحضور الشيخ عبدالله بن محمد بن بطي آل حامد رئيس النادي راعي الدورة والذي رحب بالمشاركين واللجان متمنيا ان تحقق الدورة الأولى الطموحات المرجوة خلال الشهر الفضيل. وأكد سموه على ضرورة المحافظة على أهم أهداف الدورة وشعاره بالتحلي بالروح الرياضية والتنافس الشريف بعيدا عن حسابات الربح والخسارة ترجمة لأهدافها السامية ليفوز الجميع بصداقات جديدة تسهم في تعزيز أواصر الاخوة والمحبة في هذا المجال..

وتحدث السيد عبدالله الزعابي مدير نادي أبوظبي السياحي مشيرا لرسالة النادي في هذه الرقعة المباركة. وفي ظل الاهتمام الذي يجده من المسؤولين ليخدم العديد من المجالات، واضاف بأن أبواب النادي ستظل دوما مفتوحة لكافة الأفكار الرياضية والمناسبات الهادفة التي تدعم مسيرته صقلا واحتكاكا لجيل الغد الواعد متمنيا ان يقضي الجميع امسيات كروية رمضانية حافلة والاستمتاع بمناشط النادي المختلفة.

وشرح عبيد الزعابي مدير الدورة الأولى لسداسيات كرة القدم شروط ولوائح المباريات والضوابط الفنية والتحكيمية والحوافز المادية والعينية للفرق الفائزة ونجوم الدورة حيث يحصل الفريق الفائز بلقب الدورة على ٢٥ الف درهم اضافة لكأس التذكارية والميداليات الذهبية والهدايا التذكارية ورصدت الحوافز المالية والعينية والميداليات للمركزين الثاني والرابع، ويتكون كل فريق في كل مباراة من عشرة لاعبين من بينهم «٤» بدلاء، على أن تبدأ المباريات في التاسعة مساء ومدة كل مباراة «٤٠» دقيقة على شوطين، وقد أسفرت القرعة بتشكيل «٣» مجموعات يصعد منها لدور الثمانية الأول والثاني من كل مجموعة اضافة الى أفضل الثوالث من المجموعات الثلاث، وقد ضمت المجموعة الأولى فرق: أرنولدكلاسيك، ادنوك أم النار، نجوم العالم، الحزام الاخضر، فندق شيراتون، الميمامي وسلسبيل، أما الثانية فقد ضمت دائرة المشتريات، ماراثون الامارات، نوفل للشحن، الأوتار الموسيقية، سفريات الزعابي ومعرض الربيع وتضم الثالثة فريق النادي السياحي، مجموعة الرميثي، سامبا البرازيلي، العماد، الناصر وآل حامد، وستكون مباراة الافتتاح بين فريقي أرنولد كلاسيك وادنوك ام النار، وقد حشدا كوكبة من اللاعبين حيث يقود ارنولد العيدروس اخوان وأحمد عبدالقادر وتضم تشكيلة أم النار حسين يسلم، عادل عمر، وسالم جريب «بني ياس»، ويلتقي في المباراة الثانية فريق المشتريات مع ماراثون الامارات وتختتم بلقاء العماد وسامبا البرازيلي، وتضم تلك الفرق مجموعة من لاعبي الأندية والجاليات العربية والافريقية والآسيوية اضافة لصفوة من اللاعبين الذين تمت دعوتهم للمشاركة من خارج الدولة ويدير مباريات الدورة عدد من حكام كرة الصالونات وهم: محمد سعيد، ربيع مبارك، سمير رشدي، سالم السماني وحسن عجمي.

كأس انجلترا:

٣ مباريات مهمة في الدور الثالث

■ يشهد الدور الثالث من مسابقة كأس انجلترا لكرة القدم الذي تقام مبارياته اليوم ٣ لقاءات مهمة أبرزها بين مانشستر يونايتد متصدر الدوري وتشلسي صاحب المركز الثالث على أرض الأخير. وكان مانشستر يونايتد سقط امام كوفنتري سيتي ٣/٢ الاحد الماضي، وتشلسي امام ساوثمبتون صفر/١ الاثنين في المرحلة الحادية والعشرين قبل توقف الدوري حتى ١٠ الحالي.

ويلتقي أيضا ليفربول الرابع مع كوفنتري سيتي وايفرتون مع نيوكاسل في حين يلعب بلاكبيرن الثاني مع ويغان الهاوي ودربي كاونتي مع ساوثمبتون. وبارنسلي مع بولتون.

وتلعب فرق الدرجة الممتازة الأخرى مع أندية من الدرجات الادنى.

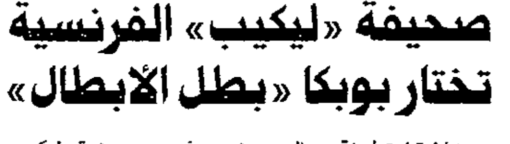
بمشاركة ٢٧٠ سيارة ودراجة بخارية

انطلاق سباق باريس داكار العشرين

■ انطلقت صباح أمس الأول من سانو فيرساي بالقرب من العاصمة الفرنسية سباق باريس/ داكار العشرون بمشاركة ٢٧٠ سيارة ودراجة بخارية وشاحنة.

ويأمل المشاركون في السباق الذي تبلغ مسافته عشرة الاف من الكيلو مترات في استكماله حتى خط النهاية في العاصمة السنغالية.

وذكرت مصادر رياضية ان المرحلة الافريقية من السباق تتسم بالوعورة الشديدة حيث يخترق المشاركون صحاري قاحلة قبل الوصول الى داكار.



صحيفة «ليكيب» الفرنسية تختار بوبكا «بطل الابطال»

■ اختارت لجنة من الصحفيين في صحيفة «ليكيب» الفرنسية المتخصصة بطل العالم في القفز بالزانة ٦ مرات متتالية الاوكراني سيرغي بوبكا «بطل الابطال» لعام ١٩٩٧.

وخصصت الصحيفة الأولى من عددها أمس الجمعة لصورة عملاقة لبوبكا.

وتقدم بوبكا على نجم كرة السلة الامريكي مايكل جوردان ومواطنه لاعب كرة المضرب بيت سامبراس المصنف أول في العالم.

وحصل بوبكا على ١٦١ نقطة مقابل ١٢٨ لجوردان. و٩٨ لسامبراس و٧٢ للعداء الدنماركي ويلسون كيبكيتير بطل العالم وصاحب الرقم القياسي لسباق ٨٠٠م، و٥٦ للاعبة كرة المضرب السويسرية مارتينا هينجيس المصنفة أولى في العالم.





سيرغي بوبكا

دوري السلة الأمريكي

فوز فيلادلفيا على فانكوفر ١١٥/١٠٤

■ فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز «٨ انتصارات و٢١ خسارة» على مضيفه فانكوفر غريزليز «١٠ و٢١» ١١٥/١٠٤ في دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين. وتقدم فيلادلفيا في الشوط الأول بفارق نقطة واحدة «٥٦/٥٧» لكن نجمه الن ايفرسون سجل ١٠ من نقاطه ال ٢٩ في الدقائق الاربع الاخيرة من الربع الثالث وساهم مع زملائهم جيم جاكسون «٢١ نقطة» ومارك ديفيس «١٦» وتيم توماس «١٥» في فوز فريقهم بفارق ١١ نقطة. ويبدو ان ايفرسون استعاد مستواه السابق الذي انحى به الموسم الماضي. وهي المرة الرابعة عشرة على التوالي التي يسجل فيها اكثر من ١١ نقطة لفريقه الذي غاب من صفوفه ديريك كوليمان بداعي الايقاف لاعتدائه على لاعب ساكرامنتو كينجز كورليس وليامسون. وسجل شريف عبدالرحيم ٢٣ نقطة و١٢ متابعة و٦ تمريرات حاسمة لفانكوفر، وهو ثالث افضل مسجل في ديسمبر الماضي بمعدل ٢٤ر٨ نقطة في المباراة الواحدة بعد مايكل جوردان من شيكاغو بولز «٢٨ر٤ نقطة» وكارل مالون من يوتا جاز «٢٥ر٢ نقطة». واضاف بلو ادواردز «٢١ نقطة» واوتيس تورب «١٥» للخاسر.

اجراءات صارمة في انتظار السباحين المتعاطين العقاقير المنشطة

■ اعلنت اللجنة المنظمة لبطولات العالم للسباحة في العاصمة الفرنسية باريس انه سيتم اتخاذ اشد الاجراءات صرامة ضد الذين يتعاطون العقاقير المنشطة خلال منافسات البطولات القادمة.

وذكر راديو لندن مساء أمس ان الاتحاد العالمي للسباحة يتعرض للضغوط من اجل التأكيد على ان البطولات العالمية للسباحة لا يشوبها استعمال مثل هذه العقاقير خاصة بعد عدد من الفضائح التي وقعت في هذا الشأن خلال الأعوام الاخيرة. ونقل الراديو عن رئيس اللجنة الآن ميلشيت قوله ان هذه الاجراءات ستكون اشد كثيرا من تلك التي كانت تتخذ من قبل وسيخضع الفائزون ومحطمو الأرقام القياسية للعديد من الفحوص والاختبارات كما سيتم اجراء فحص عشوائي لألفين وخمسمائة من المتسابقين قبل البطولة وبعدها.

ايقاف رويتر يحرمه لعب نهائي كأس السوبر الاوروبية

■ ذكر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ان ستيفان رويتر كابتن فريق بروسيا دروتموند الألماني تم ايقافه ليحرم من لعب مباراة الذهاب في الدور النهائي ببطولة كأس السوبر الأوروبية لكرة القدم بعد حصوله على الانذار الثاني في مباراة دروتموند مع سبارتيا براها.

ويلتقي بروسيا دورتموند في مباراة الذهاب بالدوري النهائي يوم الخميس المقبل مع نادي برشلونة الاسباني.

وقال في بيان ان روجر جارسيا لاعب خط وسط نادي برشلونة لن يلعب ايضا المباراة بعد حصوله على الانذار الثاني هذا الموسم في مباراة مع ايندهوفن.

بدء فعاليات الأنشطة الرمضانية لنادي دبي

■ اليوم يغلق باب التسجيل للمشاركة في الأنشطة الرياضية الرمضانية التي ينظمها نادي دبي الدولي للرياضات البحرية بمناسبة شهر رمضان والتي تتضمن خماسيات في كرة القدم وبطولة لصيد الأسماك ودورة لطاولة الزهر بالاضافة الى بطولة للشطرنج، وقد أعلنت اللجنة المنظمة مواعيد تلك الأنشطة والتي ستبدأ اعتبارا من الأسبوع الحالي بمعدل يومين في الأسبوع لكل نشاط. وسوف تستهل المسابقات ببطولة صيد الأسماك والتي خصص لها أيام الأحد والأربعاء من كل أسبوع وحددت اللجنة شروط تلك المسابقة وهي ألا يزيد عدد أعضاء الفريق المشارك عن ٤ أفراد وأن يكون الصيد مقصورا على الفئات من الأسماك التي حددتها اللجنة المنظمة والتي بدورها استبعدت هذا العام سمكة اللخمة وسمكة الحبار.

أما بطولة طاولة الزهر فستتزامن منافساتها مع بطولة صيد الأسماك أي يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع. وسوف تقوم اللجنة المنظمة بعمل مجموعات تضم كل منها مجموعة من الأسماء المشاركة وسيتأهل أول وثاني كل مجموعة للأدوار النهائية، كما ستكون هناك فرص للمتسابقين لتحسين مراكزهم.

هذا وعقب نهاية مسابقة طاولة الزهر مباشرة والتي ستستغرق أسبوعين سيبدأ بعدها منافسات بطولة الشطرنج المفتوحة.

خماسيات القدم تقام في العاشرة

أما بالنسبة لخماسيات كرة القدم والتي ينظمها النادي لأول مرة ضمن نشاطاته الرمضانية فسوف تبدأ اعتبارا من الأسبوع الحالي وبمشاركة خمسة فرق هي فريق قضاة الساحة وفريق نادي دبي والفيكتوري بالاضافة الى فرق البيان والخليج والاتحاد.

هذا وسوف تقوم اللجنة المنظمة مساء اليوم بالاجتماع مع رؤساء الفرق المشاركة لاطلاعهم على نظام ولوائح البطولة.

مؤتمر صحفي لأولمبياد القرن

ينظم نادي دبي الدولي للرياضات البحرية مؤتمرا صحفيا في الرابعة والنصف من عصر اليوم وذلك للاعلان عن أولمبياد القرن للشراعية الحديثة والتي سينظمها النادي في مارس القادم وتحظى بمشاركة ما يقرب من ٩٥ دولة وأكثر من ١٦٠٠ متسابق هذا وسوف يحظى المؤتمر بحضور وفد الاتحاد الدولي للشراعية الحديثة بالاضافة الى سعيد حارب المدير التنفيذي بنادي دبي وشبيب أحمد شبيب المشرف العام للأولمبياد وهنري نان آرت المنسق الدولي.

تنطلق اليوم

نادي الثقة للمعاقين بالشارقة ينظم بطولة الشطرنج المفتوحة للأسوياء والمعاقين

■ تحت رعاية الشيخ محمد بن صقر القاسمي نائب رئيس اتحاد الامارات للمعاقين رئيس مجلس ادارة نادي الثقة للمعاقين بالشارقة تنطلق اليوم بطولة الشطرنج المفتوحة للأسوياء والمعاقين والتي يقيمها نادي الثقة للعام الثامن على التوالي بالتعاون مع نادي الشارقة الثقافي للشطرنج، هذه البطولة التي تحظى بالاهتمام الاكبر بين بطولات الشطرنج الرمضانية لما لها من رونق وتميز خاص لأنها البطولة الوحيدة التي تحظى بالتنافس الشريف بين المعاقين واخوانهم الأسوياء كذلك اهتمام جميع لاعبي ومحبي الشطرنج المواطنين والمقيمين بالدولة ومن مختلف أندية الدولة.

وصرح الشيخ محمد بن صقر القاسمي ان بطولة هذا العام تتفاعل مع الأحداث الثقافية التي تحتضنها مدينة الشارقة عاصمة العرب الثقافية وتجسد اهتمام مجلس ادارة النادي بالجانب الثقافي الذي يتماشى جنبا الى جنب بالجانب الرياضي حيث تقام البطولة لهذا العام ولأول مرة في تاريخ بطولات الشطرنج بالدولة في ساحة الآداب هذا المكان الذي يعتبر تحفة معمارية أثرية فريدة من نوعها، والجدير بالذكر ان عدد اللاعبين المسجلين في البطولة حتى الآن تجاوز المائة مشارك من مختلف الجنسيات والأعمار وتتوقع اللجنة المنظمة زيادة عدد المشاركين حتى اللحظات الأولى من قرب انطلاق البطولة. هذا ومن جهة أخرى قد تفضل الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة باصدار توجيهاته الكريمة بوضع جميع امكانيات دائرة الثقافة والاعلام لدعم انجاح هذه البطولة.

في دراسة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم:

حكام ألمانيا العدد الأكبر والعلاوة الأفضل

■ تونس - عمر غويلة:

■ كان موضوع احتراف الحكام أحد أبرز المحاور التي بحثها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم خلال الندوة التي عقدها مؤخرا في مدينة هلسنكي وشارك فيها الرؤساء والأمناء للاتحادات الوطنية الأوروبية لكرة القدم. وقدم الاسكوتلندي دايفيد ويل رئيس لجنة الحكام التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» رأيه حول مسألة احتراف الحكام مؤكدا ان الحكم بامكانه أن يعمل ويخصص للتحكيم جزءا هاما من وقته.

واتفقت كافة الاطراف المشاركة في الندوة على ضرورة توفير أفضل ظروف الاستعداد والتدريب والاحاطة للحكام حتى يقوموا بمهامهم على الوجه الأكمل. وفي هذا الخصوص اكد انخوال ماريا فيلارلونا رئيس الاتحاد الاسباني لكرة القدم ان اتحاده كان أول من بادر باحتراف الحكام ايمانا منه انه يجب اعتماد حكام محترفين لبطولة اللاعبين المحترفين، مع ذلك ان الحكم في اسبانيا يتقاضى حوالي ١١٥٠ دولارا عن المباراة الواحدة ولا يدفع ضرائب مقابل ذلك.

وتحدث كانات ريدن بدوره عن التجربة الانجليزية في هذا الميدان وما يوليه الاتحاد الانجليزي من اهتمام للحكام وتكوينهم ومتابعتهم ومراقبتهم وما يقدمه من حوافز للحكام منها منحة تقدر بحوالي ٢٠٠٠ جنيه استرليني قبل انطلاق الموسم وعلاوة قدرها ٣٧٥ جنيها استرلينيا للمباراة الواحدة ومنحة تتراوح بين ٥٠٠ و١٥٠٠ جنيه في نهاية الموسم.

وأفادت دراسة أعدها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ان الاتحاد الألماني لكرة القدم يقدم ارفع منحة لحكامه وتبلغ قيمتها ٢٥٠٠ دولار عن المباراة الواحدة، أمام فرنسا «١٤٥٠ دولارا» واسبانيا «١١٥٠ دولارا» وهولندا «١٠٥٠ دولارا» والبرتغال «٩٥٠» وانجلترا «٧٠٠» وسويسرا «٦٢٥» وروسيا «٦٠٠» وتشيكيا «٥٢٠» والدنمارك «٥٠٠» والنمسا «٤٥٠» وايطاليا وبلجيكا «٤٠٠ دولار».

ويدفع حكام الدنمارك ارفع نسبة ضرائب «٦٠ في المائة» امام بلجيكا والسويد «٥٠ في المائة» وانجلترا «٣٥ في المائة» والمانيا «٣٠ في المائة» في حين لا يدفع حكام اسبانيا والبرتغال وتشيكيا وتركيا وسويسرا أية ضريبة.

وتملك ألمانيا اكبر عدد من الحكام «٧٨ الفا» امام روسيا «٤٣ الفا» وانجلترا «٣٢ الفا» وايطاليا «٣١ الفا» وفرنسا «٢٧ الفا» وأوكرانيا «١١٥٠٠» وهولندا «١٠ آلاف» واسبانيا «٩٥٠٠» وبولندا «٩٠٠٠» وبلجيكا «٧٠٠٠».

وبالنسبة لحكام الدرجة الأولى تملك ايطاليا ٣٧ حكما منهم ١٠ على اللائحة الدولية أمام المانيا واسبانيا «٢٢» منهم ١٠ على اللائحة الدولية.

هارتس يضيع فرصة تصدر قائمة الدوري الاسكتلندي

■ اضاع فريق هارتس فرصة تصدر قائمة الدوري الاسكتلندي الممتاز لكرة القدم بتعادله أمس الأول ٢/٢ مع هايبرنيان.

وتقدم هارتس بهدفين متتالين سجلهما صانع الالعاب ستيف فولتون في الدقيقتين السادسة والعاشرة لينتهي الشوط الأول ٢/صفر لصالح هارتس.

لكن هذه النتيجة ضاعت بتسجيل هايبرنيان لهدفين في الشوط الثاني.

وسجل اندى ووكر لاعب هايبرنيان الهدف الأول لفريقه في الدقيقة ٥١ ليحرز زميله بات ماكجينلى الهدف الثاني في الدقيقة ٦٧.

وبهذه النتيجة يبقى هارتس في المركز الثاني على قائمة الدوري برصيد ٤١ نقطة من ٢٠ مباراة وفارق نقطة واحدة عن رينجرز الذي يتصدر القائمة ولعب مباراته العشرين أمس الجمعة مع سيلتيك الذي يحتل المركز الثالث برصيد ٣٨ نقطة.

ويبقى هايبرنيان في المركز العاشر والأخير برصيد ١٥ نقطة من ٢٠ مباراة. وحضر المباراة ١٧٥٦٤ متفرجا.

وقال جيم دافي المدير الفني لفريق هايبرنيان انه كان يعتقد بعد الشوط الأول ان فريقه سيهزم مثلما حدث في هذه المباراة الموسم الماضي عندما فاز هارتس ٤/صفر.

ويأمل دافي حاليا ان توفر هذه النتيجة الداعمة لروح الفريق المعنوية اساسا يعزز صعود هايبرنيان الى مركز افضل على قائمة الدوري رغم انها المباراة ١٥ دون فوز.

واختار فولتون هداف هارتس الوقت المناسب ليوضح انه في افضل حالاته ليعزز آماله بأن يكون ضمن تشكيل المنتخب الاسكتلندي الذي سيلعب نهائيات كأس العالم ١٩٩٨.

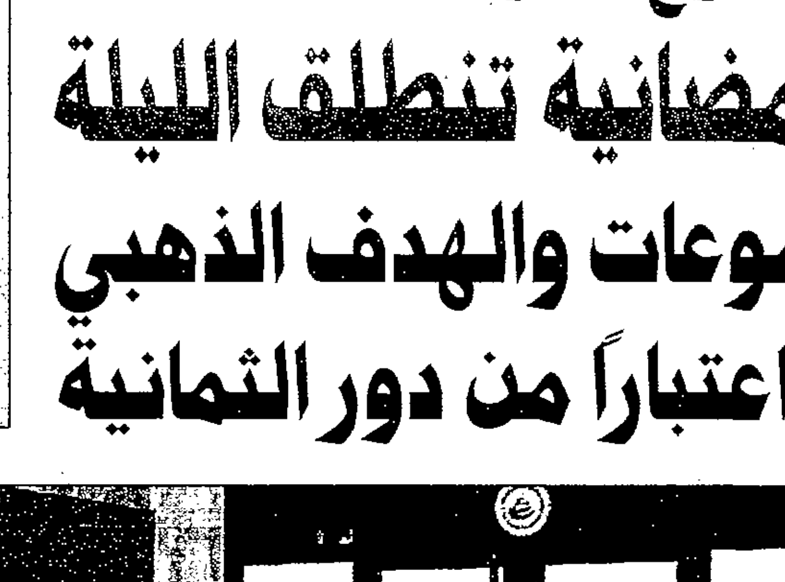
وحضر كريج براون المدير الفني للمنتخب مباراة الأمس ليشاهد بنفسه أداء فولتون لاعب خط وسط سيلتيك وبولتون السابق.

ويلتقي اليوم السبت ابردين مع دندي يونايتد ودنفرملين مع جونستون وكيلما رنوك مع مذرويل ضمن مباريات الدوري الاسكتلندي الممتاز لكرة القدم.





برعاية هزاع بن زايد
دورة المقام الرمضانية تنطلق الليلة
١٦ فريقا و ٤ مجموعات والهدف الذهبي يتربص بالجميع اعتباراً من دور الثمانية


سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان


جانب من حفل القرعة


محمد بن تعلوب

▫ العين - حسن عفت:

■ تحت رعاية سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان تفتتح دورة المقام الرمضانية المفتوحة لكرة القدم في التاسعة من مساء اليوم على ملاعب فرع المقام وذلك بمشاركة ١٦ فريقا بعد أن قررت اللجنة المنظمة العليا للبطولة برئاسة محمد بن تعلوب الدرعي رئيس اللجنة رفع عدد الفرق المشاركة من ١٢ فريقا الى ١٦ فريقا حرصا على نجاح البطولة وقوتها.

وكانت مراسم القرعة قد أجريت مساء أول أمس بمقر اقامة الدورة بنادي المقام وبحضور مندوبي الفرق المشاركة وسط حفل مبسط. وقام بالاشراف على القرعة مطر عبيد الصهباني عضو مجلس ادارة نادي العين مدير الدورة وتم خلال حفل القرعة والذي شهد حماسا شديدا من الفرق ومندوبيها وتم اطلاع مندوبي الفرق على شروط الدورة.

وتشترط لوائح الدورة أن يكون عدد كل فريق ١٥ لاعبا واداري ومدرب وعدد اللاعبين في الملعب ٩ والتغيير المسموح به ٤ لاعبين منهم تغيير مخصص لحارس المرمى، وأي اعتراض يقدم بعد المباراة بربع ساعة، ويعتبر انسحاب أي فريق من أداء مباراة انسحابا من البطولة كلها مالم يقدم عذرا مقبولا بغيابه عن أداء المباراة وحذر مطر الصهباني من هذه النقطة وتمنى ألا تحدث. كما شدد مدير الدورة في كلمة ألقاها على عدم التساهل في المباريات من قبل فريق لصالح فريق آخر وإذا تعمد فريق خدمة فريق آخر بهدف رفع نسبة اهدافه ستعتبر النتيجة ٢/صفر مهما كانت النتيجة، وأجريت بعد ذلك القرعة بين الفرق المشاركة وعددها ١٦ فريقا قسمت الى أربع مجموعات كل مجموعة تضم أربعة فرق يقام بينهما دوري من دور واحد ويتأهل الأول والثاني من كل مجموعة لتصعد ٨ فرق للأدوار النهائية تقام بنظام خروج المهزوم وتطبق خلال المباريات قانون كرة القدم عدا قاعدة التسلل وتطبق قاعدة الهدف الذهبي في الأدوار النهائية.

وكانت القرعة قد أسفرت عن الآتي:

- المجموعة الأولى وتضم نادي العين تحت ١٩ سنة وفريق البحر وفريق المقام وفريق عين الخليج.
- المجموعة الثانية وتضم فريق النيادي وفريق شباب السودان وفريق الصقر وفريق رمال العين الذهبية.
- المجموعة الثالثة وتضم فريق الساهر وفريق درع الوطن وفريق قناة أبوظبي الرياضية وفريق شباب العين.
- المجموعة الرابعة وتضم فريق M. B. C وفريق توام وفريق الجالية الأردنية وفريق الجريح.

وتقام كل يوم ثلاث مباريات.

ومباريات يوم الافتتاح يتقابل فريق العين تحت ١٩ سنة مع فريق عين الخليج من المجموعة الأولى، والمباراة الثانية وتقام بين فريقي النيادي ورمال العين الذهبية من المجموعة الثانية. والمباراة الثالثة بين فريق الساهر وفريق شباب العين من المجموعة الثالثة.

وقد صرح مطر الصهباني مدير الدورة بعد اجراء القرعة ان اقبال الفرق على المشاركة في الدورة والحماس الذي نشهده من خلال حضور مندوبي الفرق حفل اجراء القرعة يبشر بدورة رمضانية قوية وحماسية.

وتمنى مدير الدورة أن يرتفع مستوى الدورة فنيا وتنظيميا بعد المجهود المضني من اللجنة المنظمة وعلى رأسها محمد بن تعلوب الدرعي رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة وكذلك أعضاء اللجنة علي سعيد المنعي ومحمد حسن وعماد عبدالمؤمن.

وأضاف مطر الصهباني ان التحكيم في الدورة سيكون حياديا ويقوم بالتحكيم خمسة حكام ممتازين وهم صابر ياسين ورأفت مكرم محمد وأشرف جاويش وخالد بشير وجمعة الأحمد.

تحت رعاية سيف بن زايد
شرطة ابوظبي تحتفل بتكريم الفرق الرياضية الفائزة ببطولات موسم ٩٧.. الليلة

▫ ايمن ابو عايد:


سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان

■ تحت رعاية سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية تفتتح في التاسعة مساء اليوم بطولة كأس شرطة ابوظبي التي تنظمها الادارة العامة لشرطة أبوظبي على كأس العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان والتي يشارك فيها ٨ فرق تمثل ادارات واقسام الادارة العامة لشرطة ابو ظبي حيث تم تقسيمها الى مجموعتين.. حيث يلتقي في المباراة الاولى فريقا كلية الشرطة وشرطة طريف في المباراة الافتتاحية يعقبها لقاء مدرسة الشرطة مع المشاغل. ويشهد حفل الافتتاح الذي سيقام على ملعب نادي الشرطة الرياضي سعادة العقيد عبدالله بن نصرة نائب رئيس الاتحاد الرياضي للشرطة رئيس اللجنة الرياضية لشرطة ابوظبي واعضاء اللجنة حيث سيقام على هامش مباراتي الافتتاح حفل التكريم الخاص بالفرق الرياضية الفائزة ببطولات موسم ٩٧ والجهات المتعاونة.

وقد اهدت اللجنة الرياضية بابوظبي كأس بطولة الشرطة للتجديف التي حصل عليها فريق ابوظبي الى العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان تقديرا لجهوده وتشجيعه للرياضيين بين ضباط وافراد الشرطة. وعودة لبطولة ادارات واقسام الشرطة ابوظبي حيث قسمت الفرق الثمانية الى مجموعتين تضم الاولى كلية الشرطة التي تشارك لاول مرة وشرطة طريف ومدرسة الشرطة والمشاغل فيما تضم المجموعة الثانية الموسيقى وشرطة العاصمة وشرطة العين وشرطة الحراسات الخاصة. وتقام كل يوم مباراتان ضمن مجموعة واحدة حيث يلتقي في اليوم الثاني غدا فريقا الموسيقى مع العاصمة يعقبها شرطة العين مع الحراسات وتحدد يوم الثلاثاء ١٣ /٩٨/١ لمباراتي الدور قبل النهائي الاحد ٩٨/١/١٨ موعدا للمباراة النهائية وعلى جانب اخر تنطلق اعتبارا من بعد غد الاثنين بطولات تنس الطاولة المفتوحة والسنوكر والبولينج والاسكواش وذلك على صالات نادي ضباط الشرطة بابوظبي.



كلية الشرطة مع شرطة طريف في افتتاح بطولة الكأس اليوم

بلغاريا والارجنتين استعدادا لكأس العالم

■ يخوض منتخب بلغاريا رابع بطولة كأس العالم لكرة القدم الاخيرة مباراة دولية ودية ضد الارجنتين في ١١ مارس المقبل على أرض الاخيرة في اطار استعدادات المنتخبين لنهائيات كأس العالم ١٩٩٨ في فرنسا.

ووقعت بلغاريا في المجموعة الرابعة بنهائيات كأس العالم التي تضم اسبانيا ونيجيريا والبارغواي فيما جاءت الارجنتين في المجموعة الثامنة التي تضم كرواتيا واليابان وجامايكا التي تشارك لأول مرة في النهائيات.

وتلعب جامايكا مباراة دولية ودية ضد السويد في ٢٩ من الشهر الجاري في مدينة كينجستون في اطار استعداداتها لمونديال ٩٨ قبل ان تقيم معسكرا في البرازيل حيث ستلعب عددا من المباريات مع فرق برازيلية.

والمباراة ضد السويد هي المباراة الوحيدة الرسمية في برنامج اعداد المنتخب الجامايكي وهناك اتصالات مع الدنمارك ونيجيريا والتمسا وكوريا الجنوبية وجنوب افريقيا والسعودية.

ليبيا تخفض اسعار خاماتها النفطية لشهر يناير الجاري

لندن، قال متعاملون ان ليبيا خفضت اسعار معظم خاماتها النفطية لصادرات شهر يناير الجاري ليهبط سعر خام السدر الرئيسي سبعة سنتات للبرميل ليصبح اعلى ٢٣ سنتا من سعر مزيج برنت في السوق الفورية.
واستقرت اسعار خامات آمنة وبوالطفل وبوري دون تغيير عن اسعار ديسمبر الماضي.
(رويترز)

العملات	
جنيه استرليني	١,٦٤٦١
مارك الماني	١,٧٩٨٤
ين ياباني	١٣٠,٤٢
فرنك سويسري	١,٤٥٩٩
فرنك فرنسي	٥,٩٤٩٣

(وفق سوق بيروت)

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٢٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة	الذهب		الفضة
	للجرام	للاونصة	للجرام
	٣٥,٤٩	١١٠٣,٨٣	٧٩

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٢٨٩,٢٠	٥,١٦
زيوريخ	٣٠٦,٧٥	-
هونغ كونغ	٣٠٧,٦٥	-

البورصات العالمية	
نيويورك داوجونز (صناعي)	٧٩٢٠,٧٠
لندن اف.ت	٥١٣٥,٥
طوكيو نيكاي	١٦,١٦١,٦٤
باريس كاك	٢٩٨٩,٧٠

أسعار خامات البترول	
خام برنت	١٦,٥٢
خام تكساس	-
خام دبي	١٧,٠٦
خام عمان	١٧,١٥

هاشيموتو يؤكد على ضرورة معالجة المشكلات الاقتصادية

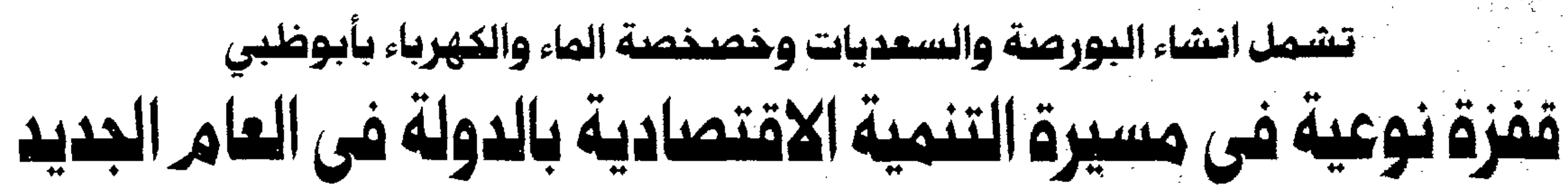
■ طوكيو، أكد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في خطابه بمناسبة عيد رأس السنة الجديدة على ضرورة معالجة المشكلات الاقتصادية التي تواجه اليابان. وأعرب هاشيموتو عن تصميمه على بذل كل ما في وسعه لاعادة الاستقرار للنظام المالي وتحقيق الانتعاش الاقتصادي في البلاد.
وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية نقل راديو لندن عن هاشيموتو قوله انه سيواصل السعي الى ابرام معاهدة سلام مع روسيا بحلول عام ٢٠٠٠.
(أ ش أ)



ملحق اسبوعي يصدر كل سبت

1 واشنطن تدرس الغاء القيود على صادرات المنسوجات التركية

■ انقرة، قالت تركيا انها تأمل بأن تخفف الولايات المتحدة في العام القادم نظام الحصص المفروض على كثير من صادرات المنسوجات التركية.
وقالت ادارة التجارة الخارجية التركية في بيان ان الحكومة اثارت القضية اثناء محادثات على مستوى رفيع في واشنطن هذا الشهر.
وقال البيان «قال الجانب الامريكي انه سيدرس طلبنا في ضوء الالغاء المرحلي للقيود المقرر ان يتم عام ٢٠٠٥، بمقتضى اتفاقيات دولية».
وقال مصدر بوزارة الخارجية ان طلب تركيا زيادة صادراتها الى الولايات المتحدة سيكون قيد البحث اثناء مباحثات مع وزير التجارة الامريكي وليام ديلي المقرر ان يزور انقرة في ١٨ يناير لمدة اربعة أيام. (رويترز)



تشمل انشاء البورصة والسعديات وخصخصة الماء والكهرباء بأبوظبي

قفزة نوعية في مسيرة التنمية الاقتصادية بالدولة في العام الجديد

■ بدأ العام الجديد حاملا موروثات اقتصادية من عام ١٩٩٧ محلية واقليمية وعالمية تؤكد ان عام ١٩٩٨ سيشهد ولادة تكوينات اقتصادية هامة سيكون لها انعكاسات ايجابية في مسيرة التطور الاقتصادي في دولة الامارات.
وترتبط هذه الموروثات الاقتصادية من العام الماضي اقليميا وعالميا بشكل أساسي بقرارات قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الثامنة عشرة في الكويت الخاصة بالجانب الاقتصادي وأهمها السماح للبنوك الخليجية بفتح فرع لها في دول مجلس التعاون وربط الشبكات الكهربائية في هذه الدول واستكمال الاجراءات الخاصة بتوحيد التعريفة الجمركية بين دول المجلس بهدف ايجاد منطقة تجارة موحدة وبالتالي سوق خليجية واحدة.
وترتبط هذه الموروثات على الصعيد العربي ببدء تطبيق اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة اعتبارا من أول عام ١٩٩٨ ودراسة انشاء مثل هذه المنطقة على مستوى دول اعلان دمشق وتمتد هذه الموروثات الى المستوى الدولي ببدء تنفيذ اتفاقية منظمة التجارة العالمية، ودولة الامارات عضو فيها.
وسيبدأ اعتبارا من عام ١٩٩٨ تنفيذ الكثير من هذه الموروثات وبعضها يتطلب وقتا اضافيا واستعدادات لتنفيذها وكل منها يتطلب وقفة خاصة.
ولكن الشيء المهم في الموروثات الاقتصادية على الصعيد المحلي انها في معظمها سيبدأ تنفيذها في العام الجديد الأمر الذي يؤكد ان اقتصاد الامارات سيشهد في عام ١٩٩٨ قفزة نوعية في مسيرة التنمية الاقتصادية تستند الى استمرار سياسة الدولة في تنويع مصادر الدخل وتطوير قاعدة الانتاج واعطاء دور أوسع للقطاع الخاص في مسيرة التنمية الاقتصادية مع الاستمرار في تطوير قطاع صناعة النفط والغاز.
وفي هذا السياق يبدو في شبه المؤكد أن يشهد عام ١٩٩٨ انشاء سوق رسمية للاوراق المالية في الدولة (بورصة) وانشاء شركة تطوير المنطقة الحرة في (السعديات) وتخصيص قطاع الماء والكهرباء في امارة أبوظبي اضافة الى تطوير مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى في الدولة وخصوصا في قطاع السياحة والتجارة والصناعات المتطورة.
وتمثل القضايا الثلاث الأولى أهمية خاصة باعتبارها تشكل تطورا نوعيا هاما في المسيرة الاقتصادية للامارات قياسا مع القضايا والموضوعات الأخرى التي تشكل استمرارا لانجازات هامة قطعتها الدولة في مجال مجال صناعة النفط والغاز حتى باتت احدى أهم قواعد الصناعة النفطية في المنطقة وتعزز دورها بالانتهاء من تنفيذ مشاريع عملاقة في عام ١٩٩٧ كان من أهمها استكمال بناء أسطول من ثماني ناقلات للغاز الطبيعي المسال بقيمة تزيد على ٢,٣ بليون دولار واستكمال مشاريع الغاز العملاقة في حبشان والبدء في تنفيذ مشروع عملاق مماثل في باب والبدء في توسيع مصفاة الرويس لزيادة طاقتها الانتاجية.
ويحمل عام ١٩٩٨ في هذا المجال ايضا مشروعات ضخمة للبدء في تنفيذ وتطوير صناعات بتروكيماويات ضخمة تعاقدت عليها شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) مع شركة (بوريليس) العالمية وزاد من قيمة هذه الاجراءات شراء شركة أبوظبي للاستثمارات البترولية الدولية (ايبيك) مع حليفها الاوروبي شركة (أو. أم. في) النمساوية حصة شركة (نستيه) العالمية في شركة (بوريليس) لتمتلك (ايبيك) و (أو. أم. في) في نسبة ٥٠ في المائة من شركة (بوريليس) أكبر الشركات الأوروبية في مجال انتاج وصناعة البتروكيماويات الخاصة عالميا.
وزاد من أهمية التحالف والشراكة بين (ايبيك) و (أو. أم. في) النمساوية بيع الأولى للثانية نسبة ١٠ في المائة من حصتها في الشركة الباكستانية العربية للتكرير لتكون حصة الحكومة الباكستانية ٦٠ في المائة وايبيك ٣٠ في المائة و (أو. أم. في) ١٠ في المائة وذلك في وقت بدأت فيه الشركة الباكستانية العربية للتكرير تنفيذ مشروع جديد لبناء مصفاة نفط في باكستان بطاقة ١٠٠ ألف برميل وكلفتها ٨٨٦ مليون دولار.
وبشكل عام يرتبط التطور الاقتصادي الهام المتوقع في عام ١٩٩٨ بانشاء البورصة واقامة المنطقة الحرة في السعديات وتخصيص قطاع الكهرباء والماء في أبوظبي.
وقد باتت هذه الموضوعات تحتل أهمية خاصة في التطور الاقتصادي العام للدولة لسنوات قادمة بعد أن استكملت الكثير من اجراءات ولادتها في عام ١٩٩٧.
وفي هذا السياق انجزت الجهات المعنية في الدولة مشروع قانون انشاء البورصة ووضعته في صيغته النهائية الأمر الذي يشير الى امكانية قيامه فعليا في عام ١٩٩٨.
وقد أكد معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة ان عام ١٩٩٨ سيشهد قيام سوق رسمية للأوراق المالية في الدولة.
كما أكد معالي سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي هذا التوجه وقال (نحن في المراحل النهائية) لانشاء سوق الأوراق المالية ويجري حاليا تداول أسهم نحو ٣٠ شركة وبنكا من خلال مجموعة من الوسطاء في السوق لأسهم تصل قيمتها الاجمالية الى حوالي ٦٠ مليار درهم.
وقد شهدت سوق الامارات (غير الرسمية) في عام ١٩٩٧ تطورات مهمة تستدعي انشاء سوق رسمية للأوراق المالية من أبرزها اصدار أسهم شركات جديدة كبرى منها مصرف أبوظبي الاسلامي وشركة الواحة العالمية للتأجير وشركة إعمار العقارية وشركة دبي للاستثمار ورافق هذه الاصدارات عمليات اكتتاب ضخمة وصلت في بعضها الى أكثر من ٢٠ ضعفا عن القيمة المطلوبة.
كما يتوقع أن يتم في عام ١٩٩٨ اصدار أسهم أكثر من ١٥ شركة جديدة يزيد مجموع رأسمالها على ١٦ مليار درهم الأمر الذي يضع سوق الامارات في المرتبة الثانية على المستوى الخليجي ويستدعي الاسراع في انشاء السوق.
وفي هذا السياق سيكون انشاء سوق الأوراق المالية في الدولة هو الأحدث في المنطقة ويأخذ بكافة الاجراءات والتشريعات في الأسواق الاقليمية والعالمية.
وقد انتهت لجنة مكونة من وزارة الاقتصاد والتجارة ووزارة المالية والصناعة والمصرف المركزي من اعداد مشروع قانون (البورصة) ويتضمن المشروع انشاء هيئة للأوراق المالية والسلع تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي ويكون من بين صلاحياتها دراسة طلب انشاء سوق للأوراق المالية وآخر للسلع واصدار الرخص اللازمة للاشراف على التأسيس والرقابة والأنشطة لضمان التداول بشكل منظم وفعال وأن تتحرك هذه الصلاحيات لمجلس ادارة السوق تبعا لمواد مشروع القانون الاتحادي بانشاء وتنظيم سوق الأوراق المالية.
ومن التطورات الاقتصادية الهامة المنتظرة في عام ١٩٩٨ على المستوى المحلي اصدار قرار انشاء شركة تطوير السعديات بعد أن صدر عام ١٩٩٧ قرار انشاء هيئة المنطقة الحرة بالسعديات برئاسة سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان.
وتختص المنطقة الحرة في السعديات التي سيبدأ العمل بانشائها عام ١٩٩٨ بتخزين وتداول السلع والمواد الأولية واقامة مركز تخزين بسعة ٩,٣ مليون طن ومرفأ بحريا ومطارا وسوقا للأوراق المالية وستغطي المنطقة الحرة جزءا من عمل الأسواق العالمية بدءا من اليابان وسنغافورة وحتى أمريكا ولمدة ١٨ ساعة يوميا.
وسيتم في علم ١٩٩٨ طرح أسهم شركة تطوير السعديات وقيمتها ٣,٣ مليار دولار للاكتتاب محليا وعالميا. ويؤكد سعادة محمد علي الحوسني مدير عام هيئة المنطقة الحرة بالسعديات ان الامارات تمتلك سيولة مالية ضخمة من العائدات النفطية تؤهلها لانجاح المشروع.
ويؤكد الحوسني ان هيئة المنطقة الحرة في السعديات ستبذل قصارى جهدها لتوفير كافة وسائل الراحة للمستثمرين وتهيئة مناخ ايجابي لهم للعمل في السعديات حيث ستكون الملكية الأجنبية بنسبة ١٠٠ في المائة مع عدم وجود قيود على الملكية وتحويل العملات فضلا عن وجود اعفاءات ضريبية من الرسوم.
ويشكل تخصيص قطاع الماء والكهرباء التطور الأكثر أهمية في النشاط الاقتصادي لامارة أبوظبي في عام ١٩٩٨ وهو أحد أبرز الموروثات الاقتصادية عن عام ١٩٩٧.
وقد أعلنت لجنة خصخصة قطاع الكهرباء والماء برئاسة سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة عن تأهل ثماني شركات عالمية للدخول في مناقصة دولية للفوز بمشروع محطة الطويلة (أ ٢) وهو أول مشروع سيتم تنفيذه في قطاع الماء والكهرباء في أبوظبي برأسمال أجنبي.
ويشكل هذا المشروع الذي سيتم تمويله من جانب القطاع الخاص المحلي والعالمي استكمالا لمشاريع نفذتها الحكومة في منطقة الطويلة لانتاج الكهرباء وتحلية المياه باقامة المحطة (أ ١) والمحطة (ب) وتؤكد لجنة الخصخصة انه سيتم الاعلان عن الشركة التي ستفوز بعقد تنفيذ المشروع الجديد في مارس المقبل.
وسيوفر تنفيذ مشروع خصخصة قطاع الكهرباء والماء في أبوظبي حسب نتائج الدراسات التي أجرتها لجنة الخصخصة استثمارات تقدر بحوالي ١١ مليار درهم ويحقق فوائد اقتصادية بقيمة ٢٥ مليار درهم وتمتد التطورات الاقتصادية المتوقعة في الدولة الى قطاعات أخرى من أبرزها قطاع السياحة حيث يتوقع مع بداية هذا العام افتتاح سلسلة من الفنادق العالمية الجديدة في امارات الدولة وخصوصا في امارة دبي والتعاقد على سلسلة جديدة منها والاستمرار في توسعات مطار دبي الدولي والتعاقد مع هيئة مطارات باريس لتوسيع مطار أبوظبي الدولي والتوسع في مهرجان التسوق بدبي.
كما يمتد التطور الى القطاع الصناعي بانشاء صناعات جديدة للحديد والألمنيوم في أبوظبي والتوسع في الصناعات القائمة في دبي وابوظبي واقامة ثلاث مدن صناعية في امارة أبوظبي مع حدوث تطوير شامل في مختلف القطاعات الاقتصادية على مستوى الدولة الأمر الذي يبشر بتحقيق قفزة نوعية شاملة في اقتصاد الامارات عام ١٩٩٨. (وام)



سيدة استرالية تحزم أكياس العلب الفارغة المتخلفة من احتفالات رأس السنة، وذلك تمهيدا لنقلها لمصانع إعادة التدوير. (أ ب)

تمهيداً للسوق العربية المشتركة

منطقة للتجارة الحرة بين دول اعلان دمشق

■ القاهرة، ذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان دول اعلان دمشق قطعت خطوات جادة نحو انجاز منطقة للتجارة الحرة بين الدول الثماني وهي أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومصر وسوريا.
وقالت المصادر لوكالة أنباء الامارات ان خبراء من دول اعلان دمشق اجتمعوا في القاهرة الأسبوع الماضي بحثوا السبل الكفيلة والخطوات التنفيذية لاقامة سوق مشتركة بين دول الاعلان كمقدمة للسوق العربية المشتركة.
وشارك في اجتماع الخبراء لأول مرة ممثلون عن وزارات الاقتصاد والمالية بدول الاعلان وهو الأمر الذي اعتبرته المصادر دليل اهتمام وجدية الدول الأعضاء في السعي الى اقامة سوق مشتركة لتعبئة امكاناتها وقدراتها الاقتصادية.
ورأس وفد دولة الامارات الى الاجتماع سعادة السفير شاهين المري مدير ادارة شؤون مجلس التعاون ودول الخليج العربية بوزارة الخارجية وضم الوفد ممثلين عن وزارتي المالية والصناعة والاقتصاد والتجارة.
وذكرت المصادر ان الخبراء أعدوا تقريرا لرفعه لوزراء الخارجية بدول اعلان دمشق يتضمن السبل والوسائل التي تمكن دول الاعلان من المبادرة نحو تعزيز العمل العربي المشترك باقامة منطقة للتجارة الحرة كمقدمة للوصول الى تنسيق اقتصادي أرقى ومن ثم الى انشاء سوق عربية مشتركة.
وقالت المصادر ان دول اعلان دمشق تهدف من هذا النهج الى أن تكون قاطرة تقود العمل العربي المشترك خاصة وان القرار الذي أصدره المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التابع لجامعة الدول العربية بانشاء منطقة للتجارة الحرة العربية الكبرى يقضي بازالة الرسوم الجمركية وحرية انتقال السلع خلال عشر سنوات بواقع ١٠ في المائة سنويا بينما تفكر دول الاعلان في اختصار تلك السنوات واتخاذ خطوات اضافية لتعزيز وتنشيط العمل الاقتصادي العربي المشترك.
وقد بدأ اعتبارا من أول يناير الحالي برنامج منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الذي يقضي بتخفيض الرسوم الجمركية والضرائب بواقع عشرة في المائة لهذا العام.
وتوقعت المصادر أن يعقد الخبراء اجتماعا آخر لاستكمال اعداد التقرير في صورته النهائية.
وكانت مصر وسوريا قدمتا في اجتماع وزراء الخارجية بدول اعلان دمشق الذي عقد في اللاذقية بسوريا في يونيو الماضي دراسة حول اقامة سوق عربية مشتركة ثم قام وفدان مصري وسوري بزيارة مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون في الرياض حيث اطلعا على ما أنجزته دول المجلس من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وعلى الخطوات التي تحققت بشأن انشاء منطقة حرة بما في ذلك تحرير التجارة البينية وازالة الرسوم الجمركية على المنتجات الوطنية بين دول المجلس. (وام)

الامم المتحدة تتوقع زيادة انتاج العالم بنسبة ٢٪ في العام الحالي

■ القاهرة، توقع أحدث تقرير للامم المتحدة ان يسجل انتاج العالم ككل نسبة نمو تبلغ ٢ في المائة في عام ١٩٩٨ وهي نسبة اقل قليلا من نظيرتها المتوقعة لعام ١٩٩٧ المنصرم على الرغم من سلسلة الازمات المالية والنقدية التي شهدها العام الماضي في منطقة جنوب شرق آسيا وبطء مسيرة الانتعاش الاقتصادي في اليابان صاحبة ثاني اكبر اقتصاد في العالم.
ووفقا لما جاء في التقرير الذي اعدته ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بمنظمة الامم المتحدة حول آفاق الاقتصاد العالمي في عام ١٩٩٨ والذي جاء تحت عنوان (آفاق الاقتصاد في العالم مع مطلع العام الجديد) فان متوسط نصيب الفرد من الانتاج سيزداد في ١٣١ دولة من بين ١٤٣ دولة يشملها التقرير خلال عام ١٩٩٨.
ورغم الانخفاض المتوقع في نسبة نمو الاقتصاد العالمي ككل. الا ان التقرير الدولي الذي وزعه مكتب الامم المتحدة الاعلامي بالقاهرة توقع تسجيل ارتفاع نسبي في معدل النمو في القارة الافريقية ليصل الى ٤ في المائة في العام الحالي مقابل حوالي ٣ في المائة في عام ١٩٩٧.. وان كان التقرير قد اكد استمرار الحاجة لمزيد من النمو في افريقيا حتى يمكنها التخفيف من حدة مشاكلها الاقتصادية الاساسية وبخاصة الفقر والبطالة.
كما توقع التقرير ان يشهد العام الحالي كذلك انخفاضا في معدل النمو في دول شرق آسيا ليصل الى حوالي ٤ في المائة نتيجة للازمة المالية والنقدية الاخيرة. وفي المقابل من المتوقع ان تسجل الصين معدل نمو مرتفع قد يصل الى ١٠ في المائة.
وبالنسبة لدول اوروبا الشرقية التي تمر اقتصادياتها الان بمرحلة انتقالية بعد سنوات طويلة من اعتماد انظمة الاقتصاد المركزي فقد توقع التقرير ان تسجل هذه الدول نموا يزيد عن ٣ في المائة في عام ١٩٩٨ كتعزيز للنمو الاقتصادي الذي بدأت تشهده اعتبارا من عام ١٩٩٧.
وفيما يتعلق باليابان التي تعد صاحبة ثاني اكبر اقتصاد في العالم فقد توقع تقرير الامم المتحدة ان تستمر حالة الضعف الاقتصادي التي عانت منها في العام الحالي نتيجة للاضطرابات المالية وافلاس العديد من المؤسسات المالية المحلية وتباطؤ معدلات النمو التجاري المتوقع في اسواق آسيا.
وبالنسبة لحركة التجارة العالمية ككل توقع التقرير ان ينخفض معدل النمو من ٩,٤ في المائة في العام الحالي الى ٧ في المائة في عام ١٩٩٨ وذلك نتيجة للتراجع النسبي المتوقع في حجم واردات كل من الولايات المتحدة ودول الاقتصاديات الصاعدة والنمور الاسيوية خلال عام ١٩٩٨.
وعلى الرغم مما حققته مجموعة الدول النامية ككل من معدل نمو للناتج المحلي الاجمالي بلغ ٦ في المائة في عام ١٩٩٧.. الا ان التقرير اكد على ضرورة ان تستمر هذه الدول في تنفيذها برامج الاصلاح الهيكلي لانظمتها الاقتصادية والمالية وسط توقعات بأن يؤدي تنفيذ هذه السياسات الاصلاحية الى تحقيق معدلات نمو اسرع وأكثر استدامة خلال العام الحالي.
وعلى الرغم من الايجابيات التي اشار اليها تقرير الامم المتحدة فيما يتعلق بمعدلات النمو الاقتصادي العالمي فقد اورد التقرير ثلاث سلبيات ذكر انها تدعو للقلق اولها البطء الحاد في معدلات النمو الاقتصادي في العديد من الدول الآسيوية نتيجة لازماتها النقدية والمالية الاخيرة.
وثانيها صعوبة المهمة التي تواجهها اليابان في التغلب على مشكلات القطاع المالي وكيفية شروعها في انعاش معدلات النمو الاقتصادي الضعيفة لديها. اضافة الى ارتفاع معدلات البطالة الى مستويات تبعث على القلق في العديد من الدول المتقدمة والنامية على السواء وكذلك الدول التي تمر بمرحلة اقتصادية انتقالية.
ونبه التقرير الى انه رغم أهمية سياسات التقشف التي يتعين على الدول التي عانت من سلسلة الازمات الاخيرة انتهاجها.. الا انها لا تطرح وحدها الحلول المرجوة للخروج من تداعيات هذه الازمات او الحيلولة دون تكرارها.
واشار التقرير الى اهمية تدخل المجتمع الدولي لتقديم يد المساعدة للاقتصاديات التي تعاني من أزمات مفاجئة وهو ما حدث عندما حشد المجتمع الدولي اكثر من مائة مليار دولار في اقل من ستة اشهر لانقاذ ثلاث دول فقط من أزماتها الاقتصادية.
وتوقع التقرير ان يشهد عام ١٩٩٨ قدرا اكبر من التوازن في معدلات الطلب على الاستيراد حيث ستتباطأ معدلات الطلب على الاستيراد في السوق الامريكية في الوقت الذي ستزيد فيه هذه المعدلات نسبيا بالنسبة لليابان.. وفي نفس الوقت فان التباطؤ في معدل نمو الواردات في منطقتي شرق آسيا وامريكا اللاتينية لن تعوضه تلك الزيادة الحادة المتوقعة في حجم واردات كل من الصين والهند.
كما توقع التقرير ان يؤدي تباطؤ معدل نمو الواردات في افريقيا الى انخفاض المعدل العام لواردات الدول النامية ككل لتصل الى ٧ في المائة في ١٩٩٨. وفيما يتعلق بالصادرات فقد توقع التقرير ان تتراجع معدلات الصادرات في اليابان وفي اوروبا وامريكا بدرجة اقل. في الوقت الذي يتوقع ان تزداد فيه صادرات دول شرق آسيا نتيجة للانخفاض الحاد الذي طرأ على قيمة عملاتها بما يؤدي لتحسين الوضع التنافسي لصادراتها خارج منطقة شرق آسيا.
وفيما يتعلق بأسعار السلع فقد توقع التقرير ان تظل اسعار البترول تتراوح بين ١٧ الى ٢٠ دولارا للبرميل بمتوسط قدره ١٨ دولارا للبرميل الواحد خلال عام ١٩٩٨ كما توقع التقرير الا يترتب على استمرار ضخ العراق لبتروله بكميات صغيرة اية انخفاضات في اسعار البترول خاصة خلال شهور الشتاء القادمة.
وبالنسبة لاسعار المعادن فقد توقع التقرير ان تحافظ اغلب المعادن على مستوياتها السعرية التي سجلتها في العام الحالي فيما عدا النحاس الذي من المتوقع ان يتجه نحو الانخفاض بعد ان كان قد سجل ارتفاعا ملموسا مع الالومينيوم عام ١٩٩٧.
(ا ش ا)

اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي بين الأردن وقطر

عمان، وافق مجلس الوزراء الاردني على مشروع اتفاقية بالاحرف الاولى بين الاردن ودولة قطر بشأن تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب على الدخل.
وقرر المجلس في جلسته برئاسة رئيس الحكومة الدكتور عبدالسلام المجالي تفويض وزير المالية الاردني بالتوقيع على مشروع الاتفاقية. (واخ)

٩,٩٥ مليار دولار عائدات ليبيا بالعملات الصعبة في ١٩٩٧

تونس، قال وزير الاقتصاد والتجارة الليبي عبدالحفيظ زليتني ان عائدات ليبيا بالعملة الصعبة تقدر بنحو ٩,٩٥ مليار دولار في عام ١٩٩٧.
ويزيد الرقم قليلا عن عائدات ١٩٩٦ التي بلغت ٩,٥٧٣ مليار دولار. وقال زليتني ان ٩,٦ مليار دولار من الاجمالي جاء من عائدات النفط. (رويترز)

انخفاض كبير في أسعار عملات دول شرق آسيا

■ سنغافورة، سجلت اسعار عملات دول شرق آسيا انخفاضا كبيرا أمس وهو اليوم الاول الذي تعمل فيه اسواق الصرف في العام ١٩٩٨ وكان الرينجيت الماليزي الضحية الاولى اذ بلغ سعره ٣,٩٣٥٠ للدولار الواحد مقابل ٣,٨٧٥٠ عند اغلاق السوق الاربعاء. وكانت كل اسواق الصرف مغلقة يوم الخميس في اليوم الأول من العام الجديد. وبقي سعر البات التايلاندي يتراوح حول الـ ٤٨ للدولار الواحد بينما انخفض سعر الروبي الاندونيسي الى ستة آلاف.
وعلق خبير في «ستاندارد اند بورز» في سنغافورة قائلا ان «الاسواق باعت عملاتها بعد ان سمعت القادة السياسيين يؤكدون ان الوضع سيبدأ بالتدهور قبل ان يسجل تحسنا».
وانخفض سعر دولار سنغافورة الى ١,٦٩٢٥ للدولار الامريكي الواحد مقابل ١,٦٧٦٨ عند الاغلاق الاربعاء، كما انخفض سعر البيزو الفيليبيني الى ٤١,٠٧ بينما انهى العام الماضي على ٣٩,٩٠.
ولم يتغير سعر دولار تايوان عمليا اذ بلغ ٣٢,٦٣ للدولار الامريكي الواحد.
وكانت اسواق الصرف الكورية الجنوبية مغلقة أمس وهو يوم عطلة في هذا البلد. وكان الوان قد اقفل على ١,٧٥٠ للدولار الواحد يوم الاربعاء. (أ.ف.ب)

رئيس لجنة الحسبة بالبرلمان السوداني يهاجم السياسات الاقتصادية

■ الخرطوم. الاتحاد: هاجم موسى ضرار رئيس لجنة الحسبة بالبرلمان السياسات الاقتصادية للدولة ووصفها بالفشل. وقالت صحيفة (الوان) التي اوردت النبأ ان موسى طالب مجلس الوزراء بعقد جلسة طارئة لمناقشة ومراجعة السياسة الاقتصادية التي قال انها انقاذ حرفي لاملاءات صندوق النقد الدولي. واضاف ضرار ان ما يتردد هذه الايام عن صدور قرارات باعفاء عدد من قيادات الجهاز المصرفي الحكومي محاولة لذر الرماد في العيون وتعليق فشل مجمل السياسة الاقتصادية على رقاب بعض المصرفيين. وأوضح ضرار ان هناك رضوخا لصندوق النقد الدولي الذي تهيمن عليه امريكا التي تفرض على الصندوق عدم التعامل مع السودان ونيل حقوقه. وطالب ضرار كل من فشل في اداء مهمته بالاستقالة وافساح المجال لغيره.

سلطان السويدي لـ «الاتحاد»:

ترايدكس ٩٨ باكورة التعاون المشترك مع غرفة أبوظبي

المعارض الدفاعية تهدف الى تنشيط الحركة الاقتصادية بالدولة

ترايدكس نقلة نوعية في مجال المعارض المتخصصة على مستوى العالم

أجرى الحوار: حسن شرف

■ أكد سعادة العميد الركن سلطان عبيد السويدي رئيس لجنة كودكس العسكرية ان الهدف الرئيسي من تنظيم معرض «ترايدكس» للمرة الأولى هذا العام هو توثيق الصلات بين الشركات العالمية ورجال الاعمال والمستثمرين في الامارات ودول المنطقة والتعريف بامكانيات وفرص الاستثمار المحلية مشيراً الى ان هذا المعرض سيكون باكورة التعاون المشترك بين اللجنة وغرفة تجارة أبوظبي بهدف تحقيق اكبر قدر من الاستفادة للشركات والمؤسسات المحلية.

كما أكد السويدي ان سياسة دولة الامارات ترتكز على السلام بفضل السياسة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وان قيام مثل هذه المعارض الدفاعية على أرض الامارات يهدف الى تفعيل وتنشيط الحركة الاقتصادية وصناعة المعارض وتحقيق اكبر قدر ممكن من الفائدة للقطاع الخاص في الدولة.

وقال السويدي في حديث خاص للاتحاد ان كافة المؤشرات تؤكد على النجاح الكبير لمعرض ترايدكس الدفاعي الثلاثي باعتباره معرضا تخصصيا في مجالات الحرب الالكترونية والاتصالات والإمداد والمعدات الطبية والتدريب والمحاكاة مؤكداً ان ترايدكس سيسلهم في دعم وتعزيز مكانة ابوظبي على خريطة المعارض والمؤتمرات الدفاعية في العالم. وفيما يلي نص الحوار:

■ ثمة تعاون ملحوظ بين لجنة كودكس والدوائر المحلية في ابوظبي وبخاصة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي في تنظيم فعاليات معرض «ترايدكس ٩٨» وذلك للمرة الأولى وخلافاً لما كان يحدث من قبل في معارض ايدكس.. ماهو الهدف من ذلك؟

● نتعاون حالياً مع الجهات المعنية بالدولة وأبوظبي لإظهار المعرض بالشكل اللائق الذي يتناسب مع سمعة دولة الامارات والعاصمة ابوظبي كموقع اول للمعارض والمؤتمرات الدفاعية في العالم وبالشكل الذي يرقى الى مستوى توجهات قيادتنا الحكيمة. فعلى سبيل المثال نتعاون مع غرفة تجارة وصناعة أبوظبي لمتابعة الانتهاء من أعمال الصالة الجديدة في مركز ابوظبي للمعارض والتي تعتبر الأحدث من نوعها في منطقة الشرق الاوسط والتي من المقرر ان ينتهي العمل بها خلال الاسابيع القليلة القادمة حيث تبلغ مساحة الصالة ١٥ الف متر مربع وتتسع لأكثر من ٥٠٠ جناح عرض وتحتوي على أحدث المعدات الصوتية والمرئية فضلا عن تسهيلات عديدة لاقامة المؤتمرات والندوات.

كما نتعاون مع الغرفة لاقامة مركز لرجال الاعمال داخل المعرض. وسيكون هذا المركز بمثابة حلقة وصل بين رجال الأعمال والعارضين وتشرف عليه وتديره غرفة تجارة وصناعة أبوظبي.

وهذا المركز سيكون باكورة التعاون المشترك بين لجنة كودكس والغرفة من أجل تحقيق أكبر استفادة للقطاع الخاص ورجال الأعمال والمستثمرين بالدولة والمنطقة من خبرات وتجارب الدول الأخرى وخلق اتصال مباشر مع رجال الاعمال الأجانب. كما ستقوم الغرفة بالتعاون مع المؤسسات الاقتصادية في الدولة بتنظيم عدد من المؤتمرات واللقاءات الاقتصادية التي من شأنها التعريف بالقدرات والامكانيات التجارية والاقتصادية للدولة وفرص الاستثمار بها الأمر الذي سينعكس ايجابياً على كافة القطاعات الرئيسية بالدولة.

■ هل تم انتقاء تخصصات المعرض بحيث تتلاءم مع طبيعة الاستخدامات العسكرية والمدنية في آن واحد؟

● ترايدكس يعد نقلة نوعية في مجال المعارض المتخصصة على مستوى العالم فهو معرض تخصصي يركز على مجال التدريب والإمداد والاتصالات والحرب الالكترونية والمعدات الطبية. وتم انتقاء هذه التخصصات بعناية تامة بهدف اعطاء الفرص للشركات والمؤسسات المحلية في الدولة للمشاركة في المعرض والاستفادة من اقامته على أرض الامارات حيث يتم عرض معدات وأجهزة يمكن استخدامها في المجالين المدني والعسكري.

وقد حرصنا على ادخال قطاع الإمداد والمعدات الطبية ضمن تخصصات المعرض نظراً لأن الكثير من هذه المعدات قابلة للاستخدام في المجالين العسكري والمدني اضافة الى اجهزة ومعدات الاتصال الأمر الذي يمنح فرصة حقيقية لرجال الأعمال والشركات الوطنية للانفتاح على العالم، ومواكبة آخر التطورات في مجال التصنيع والانتاج.

■ يقام مؤتمر «ترايكون ٩٨» على هامش معرض ترايدكس ماهي طبيعة فعاليات وأنشطة هذا المؤتمر؟

● يتميز ترايدكس باقامته داخل قاعة مغلقة مما سيتيح لزوار المعرض الاطلاع على كافة المنتجات المعروضة والالتقاء بالجهات العارضة لتسهيل عملية التعارف. كما ستوجد قاعة للمؤتمرات داخل المعرض.

وعلى هامش المعرض يعقد مؤتمر «ترايكون ٩٨» على غرار مؤتمر «مليكون» الذي يعقد على هامش ايدكس وسيكون ترايكون بمثابة منتدى عالمي يلبي اهتمامات الاختصاصيين العسكريين والمدنيين ويناقش التطورات والاستراتيجيات في المجالات التي يركز عليها ترايدكس وسيقوم علماء وقادة من مختلف انحاء العالم بالقاء محاضرات تشمل التدريب والاتصالات والطب والإمداد. وستتاح الفرصة للشركات المصنعة الرئيسية بالقاء محاضرات عن امكانياتها وقدراتها وتطلعاتها التجارية والاستثمارية في الامارات والمنطقة.

■ ماهي الأسباب التي دفعت لجنة كودكس الى تنظيم معرض دفاعي آخر الى جانب أيدكس؟

● الهدف الرئيسي من اقامة معرض ترايدكس هو توثيق الصلات بين شركات صناعة المعدات والخدمات الدفاعية في العالم ورجال الأعمال والمستثمرين في الدولة والمنطقة وخلق أجواء مناسبة للتعارف. أما سبب تنظيم مؤتمر دفاعي آخر الى جانب أيدكس فهو ان صناعة المعدات والخدمات الدفاعية تتطور بشكل متزايد كل سنتين ان يساير ويواكب هذه التطورات لذا يمكن القول بأن «ترايدكس» هو بمثابة المكمل الأمثل لمعرض ايدكس حيث انه يفسح المجال لاستعراض آخر مستجدات صناعة المعدات الدفاعية والتي تعد من الصناعات سريعة النمو. ولاشك ان ترايدكس معرض متخصص ويختلف عن ايدكس.

فأيدكس بصفة عامة يشمل كافة المنتجات الدفاعية ويتسم بطابع خاص فيما يتعلق بفعالياته وانشطته ومعروضاته واصبح يحتل الآن مكانة عالمية مرموقة كأكبر معرض دفاعي في العالم.. لذا فإن ترايدكس لايعتبر بديلا لأيدكس.. وفي نفس الوقت لانخطط لأن يكون معرضاً كمياً حيث لاننظر الى عدد الشركات المشاركة وحجمها ولكننا نهدف الى ابراز التقنيات العالمية الخاصة بالمعدات الدفاعية. وهدفنا الرئيسي الحفاظ على هويته التخصصية فهو معرض يهتم بالكيف وليس الكم.

■ قمتم بجولات في العديد من دول العالم للترويج للمعرض ماهي نتائج تلك الزيارات؟

● الهدف من الجولات التي قمنا بها على مستوى العالم هو الترويج لترايدكس ٩٨ وايدكس ٩٩ وكانت نتائج هذه الزيارات متميزة وناجحة بشكل كبير وكان تجاوب الشركات والمؤسسات العالمية مشجعاً وايجابياً للغاية.. وقد أكدت العديد من الدول مشاركتها في ترايدكس ومن بينها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا وروسيا واوكرانيا وتركيا وباكستان وفنلندا والسويد وسويسرا، واسبانيا وجنوب افريقيا وباكستان وايطاليا واستراليا وهولندا والبوسنة.

■ ماهو حجم المشاركة المتوقعة في «ترايدكس ٩٨»؟

● أتوقع مشاركة أكثر من ٢٠٠ شركة في المعرض وهو عدد معقول بشكل كبير قياسا الى انه معرض تخصصي يقام للمرة الأولى.

سعادة العميد سلطان السويدي

مجموعة عمانية تعوم بنك «الاعتماد الشعبي» في لبنان

بيروت - الاتحاد

■ ذكر في بيروت ان غالبية اسهم مصرف الاعتماد الشعبي انتقلت ملكيتها الى مجموعة من رجال المال العمانيين ومؤسسات مصرفية عمانية من بينها «كومرشال بنك اوف عمان» في ما يشبه عملية تعويم للمصرف بعد المتاعب المالية التي واجهها. وقد وافق المجلس المركزي لمصرف لبنان الذي عقد جلسة استثنائية يوم السبت الماضي برئاسة الحاكم رياض سلامة مبدئياً على العملية التي بلغت كلفتها الاجمالية ١٨ مليون دولار اميركي. دفعت كاملة، على ان يزاد رأس مال المصرف في فترة اقصاها سنة الى ٢٥ مليون دولار.

وتعني الموافقة المبدئية من المجلس المركزي لمصرف لبنان انهاء الصفقة بالاحرف الاولى في انتظار تقديم العقود والمزيد من المستندات الى المجلس في خلال فترة قصيرة بعدما تأمنت المستندات الرئيسية. وكانت المفاوضات بين المجموعة المشترية والمساهمين القدامى في المصرف، وابرزهم رئيس مجلس الادارة السابق جو كيروز، قد استمرت نحو ٨ اشهر من اجل تذليل العقبة المتصلة بـ «يونايتد بانكنج كوربوريشن»، UBC وهي احدى المؤسسات التي كان يملكها المصرف في وقت سابق في باريس والتي هي قيد التصفية حالياً. وتم اسقاط الدعاوى عليها واخرجت التزاماتها من اعباء المصرف بمساهميه الجدد. بعد موافقة مصرف فرنسا ولجنة الرقابة على المصارف الفرنسية. وعلم ان مصرف لبنان الذي كان امد الاعتماد الشعبي بالسيولة على اساس الاداء بالعوض عندما واجه الاخير عسراً في الوفاء بالتزاماته في نهاية الثمانينات، قد تملك العقارات التي كان قدمها الاعتماد الشعبي في مقابل السيولة. بيد ان مصرف لبنان تخلى للمجموعة المشترية في مقابل سعر تشجيعي عن عقارات يحتاج اليها المصرف في عمله وبينها المركز الرئيسي وسبعة فروع.

وزير التجارة الخارجية السوداني يزور القاهرة يناير الحالي

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ ذكرت صحيفة (اخبار اليوم) السودانية ان عثمان الهادي وزير التجارة الخارجية سيقوم بزيارة الى القاهرة خلال يناير الحالي يلتقي خلالها بنظيره المصري لبحث تنشيط البروتوكول التجاري المتوقف بين البلدين منذ اكثر من ثلاث سنوات.

واضافت الصحيفة التي نسبت قولها الى مصادر وصفتها (بالموثوقة) انه فيما يتعلق باستئناف الملاحة النهرية بين البلدين فان الملاحة ستستأنف قبل انقضاء فترة الثلاثة اشهر التي نص عليه الاتفاق المبرم بين البلدين في العاشر من ديسمبر الماضي.

تراجع إنتاج النفط الخام في مصر في الأشهر التسعة الاولى من عام ٩٧

■ القاهرة: اعلنت الهيئة العامة للنفط في بيان ان انتاج النفط في مصر بلغ ٣١٢٧١٠٠٠ طن في الاشهر التسعة الاولى من العام ١٩٩٧ اي بتراجع بلغ ١,٤٪ مقارنة مع الفترة ذاتها من العام ١٩٩٦.

وقدر وزير البترول حمدي البنبي مطلع ديسمبر الانتاج النفطي المصري بـ ٨٧٠ الف برميل يوميا والاحتياطي المثبت بـ ١,١٧ مليار طن.

ويغطي انتاج النفط والغاز اكثر من ٩٠٪ من حاجات البلاد. (ا ف ب)

تركيب ٦ بوابات بسد العرائس في اليمن

■ عدن - الاتحاد:

■ بتكلفة ٣١ مليون ريال وبتمويل من مشروع الحفاظ على المياه والتربة افتتح في محافظة لحج مشروع تصنيع وتركيب ست بوابات في سد العرائس من وادي تبن. ويهدف الى تغيير منظومة الوضع الميكانيكي والكهربائي القديم الى منظومة الدفع المبسطة الميكانيكية اليدوية التي تم تصنيعها في ادارة الري واستصلاح الاراضي.

وعلى صعيد المحافظة نفسها.. ذكر مدير عام مديرية الضالع ان القيمة الاجمالية للمشاريع المنفذة في المديرية بلغت ٤ مليارات ريال يمني وتمثلت في انجاز سنترال الضالع الذي يحتوي في مرحلته الاولى على ١٢ خطا قابلة للتوسعة الى اكثر من ٣٠٠٠ خط، فضلا عن سفلتة طريق الضالع الشعيب - الضالع جحاف - الضالع الازارق وطريق الظبيات.. مشيرا الى ان العمل يتواصل في بناء ثلاث مدارس ثانوية في جحاف والحصين والشعيب وست أخرى للتعليم الأساسي وست وحدات صحية وخمسة سدود حواجز مياه.

الأردن يطرح شهادات ايداع بقيمة ١٠٠ مليون دينار

■ عمان: طرح البنك المركزي الاردني شهادات ايداع بقيمة ١٠٠ مليون دينار (١٤١ مليون دولار) للبيع في المزاد. واشار البنك الى ان العرض شمل ٥٠ مليون دينار لشهادات فئة ثلاثة شهور و٣٠ مليون دينار لفئة ستة شهور و٢٠ مليون دينار فئة عامين. وفي آخر المزادات الذي اقيم قبل اسبوعين هبط متوسط عوائد شهادات فئة ثلاثة شهور من شهادات الايداع الى ٦,٢٥ في المائة من ٦,٦٧ في المائة في الاصدار السابق. وهبط متوسط عوائد شهادات فئة ستة شهور الى ٦,٤٨ في المائة من ٦,٧٧ في المائة الاصدار السابق. (رويترز)

تونس تطرح مناقصة مارينا

■ تونس: قالت مصادر بصناعة السياحة ان تونس ستطرح مناقصة دولية ثالثة بحلول ١٥ يناير الجاري لبناء مارينا باستثمارات تبلغ قيمتها نحو ٤٠ مليون دولار جنوبي منتجع الحمامات. وطرحت تونس من قبل مناقصتين للمشروع الذي اجتذب عروضا من عدد من الشركات الايطالية والفرنسية والاسبانية والبرتغالية.

لكن المصادر قالت ان مستثمرين جددا انضموا في الآونة الاخيرة الى مجلس ادارة الشركة المسؤولة عن المشروع وطلبوا طرح مناقصة ثالثة.

ومن المتوقع ان يبدأ العمل في المشروع في الربع الثاني من العام المقبل ويستمر عامين. ويشمل المشروع قناة ومراسي لليخوت و٤٢٠ وحدة سكنية و٥٣ فيلا ومنشآت سياحية اخرى. (رويترز)

آفاق اقتصادية

بقلم: رأفت المغربل

متى تستعيد النمور الآسيوية عافيتها

■ كانت تجربة التنمية الاقتصادية في آسيا طوال العقدين الماضيين مثيرة للاعجاب، واعتبرتها الدول النامية في العالم نموذجاً رائعاً لما يجب ان تكون عليه اي عملية تنمية حقيقية، ونادى رجال الاقتصاد في الدول المتطلعة لمستقبل اقتصادي افضل بأخذ العبر والدروس من دول آسيا التي حققت معدلات نمو مرتفعة للغاية وصلت في نهاية عام ١٩٩٦م الى ٧,٢٪، بل ان هذا المعدل وصل في دولة مثل كوريا الجنوبية الى ٨,٦٪ سنوياً، حتى استحقت هذه الدول بالفعل لقب النمور الآسيوية نظراً للقفزات الضخمة التي يخطوها اقتصادها سنوياً وبطريقة لفتت الانظار وجذبت الاقتصاديين وغيرت مفاهيم اقتصادية تقليدية حول أفضل أساليب التنمية الاقتصادية.

ولم تكن مبالغة أو ضرباً من التفاؤل تلك التوقعات التي صدرت عن منظمات دولية ومحللين اقتصاديين من أصحاب الرأي والخبرة من ان القرن القادم سيكون عام آسيا نظراً لما تتمتع به دول هذه القارة من قدرة هائلة على التحدي والانطلاق. وفي توقعات أخرى أقل تفاؤلاً فان قارة آسيا ستشارك قارة أوروبا زعامة العالم في القرن القادم.

ويفاجأ العالم ومنذ بداية النصف الثاني من عام ١٩٩٧ بسلسلة من الانهيارات في الأسواق المالية الآسيوية والتي بدأت من تايلاند وامتدت لتشمل معظم دول القارة بنسب متفاوتة كان اكثرها وضوحا الآن كوريا الجنوبية التي يحاول الجميع انقاذها تفادياً لاي تأثيرات على مناطق أخرى من العالم خارج آسيا.

وفيما تستمر الأزمة تخشى الدول النامية ان تطالها نظراً لتعرضها لتقلبات السوق وقد حذر صندوق النقد الدولي في تقرير له من ان الأزمة المالية التي تحيق بآسيا ربما تتفاقم وتنتشر في الشهور المقبلة ودعا الدول النامية الى التزام جانب الحيطة ازاء التداعيات الاقتصادية نظراً لأن الأزمة ادت الى هبوط كبير في تدفق الأموال الخاصة الى الاقتصادات الناشئة في شتى المناطق وخاصة في آسيا وقدر الصندوق ان تنخفض هذه الأموال في الاقتصادات النامية وحديثة التصنيع ٨٠ مليار دولار في عام ١٩٩٨ وحده، كما يرى الصندوق ان هناك حاجة الى اصلاحات مرهقة في الأسواق الناشئة في انحاء العالم فيما تشدد سياسات الاقراض ونقل الاستثمارات المحلية وحجم الاستهلاك ويهبط حجم الواردات ويقل النمو وينقلب الى انخفاض.

والطريف في الأمر ان صندوق النقد الدولي اعترف ان بعض توقعاته السابقة بالنسبة للدول الآسيوية كانت مفرطة في التفاؤل، وقال انه حذر مراراً السلطات في آسيا من المخاطر ولكن دون فائدة!

ويبدو ان تأثير هذه الأزمة لن يصل الى الدول النامية فقط ويتوقع محللون انها ستضر بالأداء التجاري للاتحاد الأوروبي رغم ان اوروبا اقل عرضة للتأثر بالأزمة من الولايات المتحدة، ولكن بعض المحللين يرون ان التأثير على اوروبا قد يكون خطيراً بدرجة كبيرة مع امتداد اثر الأزمة الآسيوية الى كافة أرجاء العالم وتدهور ثقة المستثمرين، حيث من المتوقع ان تتضرر الصادرات الأوروبية الى آسيا خاصة من السلع الكمالية مع ارتفاع اسعارها مقومة بالعملات المحلية في حين ستشهد تلك الصادرات منافسة قوية من جانب السلع الآسيوية في أسواق أخرى منها السوق الامريكية، ولكن أغلب الاقتصاديين لايتوقعون زيادة صادرات جنوب شرق آسيا لدول الاتحاد الا بالقدر اليسير على الرغم من زيادة القدرة التنافسية لسلعها والسؤال الذي يفرض نفسه الآن وبعد هذا العرض السريع للأزمة وآثارها على النمور الآسيوية وآثارها الجانبية على الدول النامية والمتقدمة على السواء، هو متى تتمكن هذه النمور الآسيوية المريضة منذ منتصف عام ١٩٩٧ من استعادة عافيتها؟

يجيب على هذا التساؤل تقرير هام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، يرى ان هذه الأزمة ستستغرق بعض الوقت، وعلى مستوى كل دولة يرى التقرير ان تايلاند حيث بدأت الأزمة قد تسقط في دائرة الركود خلال هذا العام ١٩٩٨، كما يستبعد ان يعود النمو في ماليزيا والفلبين الى المعدلات التي كانت سائدة في السنوات القليلة الماضية، وبحلول عام ١٩٩٩ ستزيد قوة الدفع التنموي في هذه الدول قليلاً وسيعززها نمو القدرة التنافسية للتصدير نظراً لانخفاض قيمة العملة.

ومن المتوقع كذلك ان يتراجع معدل النمو الاقتصادي في جنوب شرق آسيا بنسبة ٤٪ بعد ان كان قد وصل الى ٧,٢٪ حتى نهاية عام ١٩٩٦م، وقال التقرير ان النظم الاقتصادية التي اختبرت بشدة في تايلاند وماليزيا واندونيسيا والفلبين ستواجه ضرورة التكيف في العامين القادمين ولكن بصعوبة اقل مما تحتله المكسيك من ازمتها عام ١٩٩٤م، وستواجه تايلاند اكبر قدر من الصعوبة.

ومع امتداد تأثير الأزمة للصين وسنغافورة وتايوان وهونج كونج، تشهد منتجات هذه الدول خسارة في القدرة التنافسية للتصدير بالقياس الى الدول التي انخفضت قيمة عملاتها بصورة كبيرة. ولن يتوقف الأمر عند هذا الحد بل ان دول جنوب شرق آسيا ستواجه حالة من البطالة القاسية بسبب الكوارث المالية التي ضربت المنطقة وأدت الى حدوث افلاسات بالجملة وحجمت القدرة على الانفاق الاستهلاكي والصورة العامة قاتمة والوضع لايبشر بقرب انتهاء الأزمة بل العكس هو الصحيح تماما فالأزمة تتفاقم وتنتشر انتشار النار في الغابات. ولكن يظل الأمل معقوداً في التعاون الدولي لانقاذ الوضع بما يعود بالنفع على الاقتصاد العالمي وينقذه من الانهيار والآسيويون قادرون على تجاوز أزمتهم بما عرف عنهم من عزيمة وقوة ارادة.



أكثر المشترين من السياح والمقيمين بمناسبة رأس السنة

٢٠٪ تراجع في حركة المشغولات الذهبية وزيادة ملحوظة في مبيعات المجوهرات

■ دبي - الاتحاد:

■ انخفض الطلب على المشغولات الذهبية في الأسواق المحلية بنسبة ٢٠٪ خلال الاسبوع الماضي، مقارنة بالاسبوع الذي سبقه، في حين ارتفع الطلب بنسبة ٤٠٪ على المجوهرات نظرا لتزايد اقبال الجمهور على الشراء خلال موسم رأس السنة.

واستقرت اسعار الذهب في الاسواق المحلية خلال الاسبوع الماضي حيث تراوح سعر العشر تولات بين ٣٩٧٥ درهما الى ٤٠٩٠ درهما، وكان اعلى معدل للطلب خلال الاسبوع الماضي ايام السبت والاحد والاثنين من قبل السياح الاجانب والوافدين من الهند.

وذكرت مصادر السوق ان الطلب ارتفع خلال الاسبوع الماضي على الذهب عيار ١٨ الذي يفضله الاجانب ثم عيار ٢٢ الذي يفضله الهنود، وكان اكثر الاقبال من قبل المشترين على التصميمات الهندية والسنغافورية.

وكانت اسعار الذهب الخام قد شهدت تحسنا كبيرا في منتصف الشهر الماضي عقب صدور تصريحات من مسؤولين في مجلس الذهب العالمي تنفي حدوث صفقات بيع كبيرة من جانب بنوك مركزية كانت قد اعلنت عزمها بيع كميات من احتياطي الذهب الاستراتيجي لديها، وكان مسؤول بمجلس الذهب العالمي قد وصف المعاملات التي تمت على الذهب خلال الفترة الماضية بأنها «ذهب على ورق» حيث لا تتم تداولات حقيقية على السبائك وحمل المضاربون مسؤولية تدهور اسعار الذهب الى ادنى مستوى لها منذ ١٨ عاما، وقال انهم المستفيدون الوحيدون من الاشاعات التي يطلقونها ويحركون بها الاسواق.

وكان سعر الذهب الخام قد ارتفع في الأسواق المحلية في بداية الاسبوع الماضي الى ٤٠٩٠ درهما للعشر تولات، وانخفض يوم الاحد الى ٤٠٦٠ واستقر على نفس السعر يوم الاثنين ثم انخفض انخفاضا مفاجئا يوم الثلاثاء الى ٣٩٧٥ درهما. إلا انه عاود التحسن يوم الاربعاء ليصل الى ٤٠٢٠ درهما. واستقر يومي الخميس والجمعة عند نفس المستوى.

وكانت اسعار المشغولات الذهبية في الاسواق المحلية بدون المصنعية امس كالتالي: الجرام عيار ٢٤ بسعر ٣٤ درهما و٢٩ فلسا، وعيار ٢٢ بسعر ٣١ درهما و٤٠ فلسا، وعيار ٢١ بسعر ٣٠ درهما، وعيار ١٨ بسعر ٢٥ درهما و٧٠ فلسا.

غانا تخفض أسعار البنزين

■ اكرا: خفضت غانا اسعار البنزين باقل قليلا من ثلاثة في المائة بمناسبة العام الجديد.

وقال وليام بلوكر المدير التنفيذي لصفقة نفط تيما الوطنية في بيان ان السعر الجديد البالغ ٧٥٥,٥٦ سيديس (٣٣ سنتا) للتر يتمشى مع اسعار النفط العالمية. ولم تتغير اسعار السولار والكيروسين والغازات البترولية المسالة. (رويترز)

٣٤٥ مليار دولار ديون افريقيا الخارجية

■ اديس ابابا: صرح مسؤول اقتصادي بمنظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا بان العديد من الدول الافريقية لاسيما بمنطقة شبه الصحراء اصبحت عاجزة عن تسديد مدفوعات خدمات الديون المستحقة عليها بسبب تفاقمها.

وقال رئيس الادارة الاقتصادية بالمنظمة عبدالرحيم درار في تصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط ان حجم الديون الخارجية على افريقيا قد زاد الى اكثر من ٣٤٥ مليار دولار امريكي بما يمثل اكثر من ٨ في المائة من عائد صادرات هذه الدول.

وقال انه ما لم يتم التوصل الى اتفاق لشطب هذه الديون او اجزاء منها وجدول الباقي فان كثيراً من دول القارة ستعجز عن ان تفي بمدفوعات خدماتها السنوية. (أ.ش.أ)

مدير شبكات الكهرباء بقطر لـ «الاتحاد»

جدوى فنية واقتصادية واجتماعية للربط الكهربائي بين دول التعاون

■ الدوحة - الاتحاد:

■ اكد المهندس يوسف احمد الحمادي مدير ادارة شبكات الكهرباء بوزارة الكهرباء والماء بدولة قطر ان انتاج الطاقة الكهربائية بتكلفة منخفضة هو هاجس جميع الدول وذلك لما ينتج عن ذلك توفير في الوقود وتكلفة الصيانة، كما ان زيادة الاعتمادية لشبكات الكهرباء للدول هدف آخر تسمو اليه وذلك بضمان استمرارية التيار الكهربائي مشيرا الى ان هاتين الميزتين يمكن ان تتحققا عن طريق الربط الكهربائي بين شبكات الدول المجاورة، موضحا ان الربط الكهربائي ليس بالشيء الجديد وانما يرجع تاريخه الى بدايات القرن الحالي حيث بدا بين الولايات المتحدة وكندا في ١٩٠١م وبين الدول الاوروبية منذ عام ١٩٢٩م وكان الهدف من هذا الربط هو تحسين الاعتمادية لانظمة الطاقة الكهربائية للدول المرتبطة ومن ثم تبين بان هناك فوائد فنية واقتصادية قد تنتج عن هذا الربط.

واضاف ان الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون الخليجي قد أثبتت جدواه من الناحية الفنية والاقتصادية وذلك من خلال الدراسات التي جرت قبل اتخاذ القرار لتنفيذ هذا المشروع على مراحل ثلاث، وربط دول مجلس التعاون الخليجي بأحد المشاريع الاقليمية التي ستساهم في ربط الدول العربية بشبكة موحدة من المغرب العربي الى الخليج العربي حيث ان هناك مشاريع جاري تنفيذها الآن مثل الربط الخماسي بين كل من مصر والاردن وسوريا والعراق وتركيا وكذلك مشروع الربط بين المغرب العربي وبين ليبيا ومصر ولذا مااكتملت هذه المشاريع الجبارة فستكون الدول العربية مرتبطة بعضها ببعض ولن يكون هذا بعيدا حيث من المتوقع ان تكتمل حلقات الربط في غضون ١٠ سنوات.

كما ان الربط الكهربائي بين شبكات دول مجلس التعاون الخليجي سيسهم في رفع مستوى التعاون الفني والاقتصادي بين هذه الدول ناهيك عن زيادة الترابط بين هذه الشعوب.

ومن مزايا هذا الربط انه سيسهم في عملية رفع الاعتمادية


مهندس يوسف الحمادي

في الشبكات الكهربائية بين دول مجلس التعاون حيث انه في حالة حدوث عطل او نقص في قدرية التوليد في اي دولة من الدول يمكنها عن طريق الشبكة الموحدة الحصول على الطاقة الكهربائية لتغطية العجز من احدى شقيقاتها التي لديها طاقة احتياطية متوفرة، وتقليل الاحتياطي الدوار لقدرة التوليد «ويقصد بالاحتياطي الدوار الطاقة الكهربائية الاحتياطية التي يمكن الاستعانة بها عند توقف بعض وحدات التوليد وتقدر هذه بحوالي ٢٠٪ من الطاقة الانتاجية او طاقة أكبر في وحدتين في المنظومة الكهربائية» وبتقليل الاحتياطي الدوار تقل تكلفة انشاء محطات التوليد للطاقة الكهربائية، وتوحيد مصطلحات التشغيل والصيانة وكذلك المواصفات الفنية لشبكات الكهرباء بين دول مجلس التعاون.

وسيساهم الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون في توصيل التيار الكهربائي للمناطق النائية التي تمر من خلالها شبكات وهذا بدوره يسهم في اعمار هذه المناطق وكذلك التخلص من المحطات التقليدية، محطات الديزل التي تزود هذه المناطق بالكهرباء حيث ان هذه المحطات لها دور كبير في تلوث البيئة، اضافة الى التكلفة التشغيلية العالية لها.

كما ان الربط الكهربائي قد يؤدي الى خلق سوق للطاقة الكهربائية بين دول مجلس التعاون يتم على اساس التبادل التجاري لهذه الطاقة بين الدول.

واوضح المهندس يوسف الحمادي ان هناك جملة من الفوائد الاجتماعية التي تترتب على الربط الكهربائي منها على سبيل المثال انها ستؤدي الى زيادة الترابط بين شعوب المنطقة وذلك لما سيترتب على تبادل الطاقة الكهربائية بين دول مجلس التعاون والاثر المباشر على حياة الناس في مجتمعنا الخليجي حيث عندما يحس المواطن بان دوام الطاقة الكهربائية ناتج عن الربط الموحد لشبكات هذه الدول، وزيادة التقارب بين العاملين في حقل انتاج ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية في هذه الدول.

وتوفير الطاقة الكهربية للارياف والمناطق النائية والذي سيكون له دور في استقرار قاطني هذه المناطق والتشجيع على التوسع العمراني والحضري. وتوجه المهندس الحمادي في ختام تصريحه بالشكر الجزيل لاصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون على القرار الذي اتخذوه بالمضي في تنفيذ المرحلة الاولى لربط الشبكة الكهربائية لدول مجلس التعاون الخليجي. كما توجه بالشكر لاصحاب المعالي وزراء الكهرباء على الجهد الذي بذلوه اثناء الدراسة الفنية ودراسة الجدوى لربط دول مجلس التعاون.

موظف في أحد بنوك كوريا الجنوبية يتسلم حزمة من العملات الأجنبية من رجل أمن. ويذكر أن كوريا أنهت عامها بصعوبة بالغة في تفادي كارثة الديون بعد أن حصلت على مليارى دولار من صندوق النقد الدولي وعدد من بنوك أخرى عالمية لمساعدتها في تفادي أزمتها المالية. (رويترز)

لحماية الانتاج المحلي

السعودية تفرض حظراً مؤقتاً على بعض الواردات الزراعية

■ دبي: قالت صحيفة سعودية ان المملكة العربية السعودية فرضت حظرا مؤقتا على واردات بعض المنتجات الزراعية لحماية المزارعين المحليين.

لكن قرار الحظر الذي نشرته صحيفة اراب نيوز لم يشمل واردات المملكة الضخمة من الشعير.

وذكرت الصحيفة ان وزارة الزراعة والمياه فرضت حظرا على سلع زراعية معينة لحماية المنتج المحلي. وأضافت: انه من المتوقع استمرار الحظر لما يصل الى ٧ أشهر اعتبارا من الأول من يناير وانه يشمل الطماطم «البندورة» والبطاطس والبصل والبطيخ ومنتجات أخرى.

لكن القائمة لم تشتمل على الشعير رغم تقرير سابق أورد ان المملكة قد توقف وارداتها منه وانها تعكف على توفير بدائل.

والسعودية هي أكبر مستورد لشعير العلف في العالم ومن المتوقع ان تصل وارداتها منه خلال برنامجها السنوي الحالي الى ٦ ملايين طن.

وفي اكتوبر الماضي قالت السعودية انها ستحد من استيراد بعض المنتجات الزراعية خلال موسم الحصاد.

وتعتبر الأردن ولبنان وسوريا ومصر وتركيا من بين الدول الرئيسية التي تصدر الفاكهة والخضراوات للسعودية. وتعرض بالأسواق السعودية أيضا خضراوات أوروبية.

ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم غرفة التجارة بالرياض قوله ان الحظر يتماشى مع مرسوم وزاري يهدف الى حماية الزراع المحليين.

(رويترز)

١,٧ مليار دولار تكلفة المرحلة الأولى

خبراء سعوديون: الربط الكهربائي بين دول التعاون يؤدي الى استقرار الأنظمة الكهربائية وتخفيض كلفة التشغيل توفير مايقرب من مليار دولار للدول المشاركة

■ جدة - محمود درويش

■ أكد خبراء وعاملون في مجال الكهرباء بالمملكة العربية السعودية ان مشروع الربط الكهربائي بين دول الخليج العربية الذي أقره قادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمتهم الأخيرة بالكويت من شأنه تحقيق فوائد اقتصادية متعددة للدول الست حال الانتهاء منه بما يقود الى استقرار الأنظمة الكهربائية في هذه الدول وتخفيض التشغيل والتوليد فيها.

وقال الخبراء والعاملون الذين التقت بهم «الاتحاد» في جدة ان دول العالم كافة تتجه الى مشروعات الربط الكهربائي فيما بينها خاصة الدول المتقاربة جغرافيا للاستفادة من قدرات التوليد المتوافرة في احدى الدول ولاتتوافر في الأخرى مما يمكن بعض الدول من الحصول على الطاقة الكهربائية بأسعار تنخفض كثيرا من أسعار انتاجها. وضرب هؤلاء مثلاً على مشروع الربط الكهربائي الذي تنفذه حاليا خمس دول من بينها اربع دول عربية هي مصر والأردن وسوريا والعراق مع تركيا والذي لم تحل الخلافات السياسية دون تحقيقه لما وجدته هذه الدول من منافع اقتصادية متعددة يمكن الاستفادة منها في نهاية الأمر. كما أشاروا ايضا الى ان هناك دراسات لربط كهربائي عن طريق مصر ودول المغرب العربي ثم أوروبا عبر جبل طارق وكذلك الربط بين مصر وقلب افريقيا للاستفادة من الكهرباء المنتجة هناك عن طريق التوربينات المائية قليلة التكلفة مقارنة بالطرق الأخرى للانتاج. وأوضح مسؤول بقطاع الكهرباء السعودي لـ «الاتحاد» ان مشروع الربط الكهربائي بين دول الخليج العربية يدخل هذه الدول في منظومة من شأنها تعميق التعاون بينها وتأكيد الوحدة على مختلف الاصعدة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً مشيراً الى ان هذا المشروع من شأنه تغطية احتياجات دول مجلس التعاون الخليجي خاصة في ظل التطور العمراني والصناعي الذي تشهده حاليا وتوفير مصروفات عالية كانت توجد في كل دولة من الدول الست على حدة لتوليد الطاقة وتخزينها احتياطيا مع تخفيض تكاليف التشغيل نتيجة للتبادل الاقتصادي للطاقة وتوفير التغطية الاستراتيجية في حالات الطوارئ لدى جميع النظم التي سيتم ربطها كهربائيا الى جانب ماسيوفره مشروع الربط من مجالات عمل واسعة في مجال الصناعات المولة لهذا المشروع مثل الابراج والمعدات الكهربائية. وكان وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم عبدالله يماني قد اوضح ان الأمانة العامة لمجلس التعاون قد اعدت دراسة الجدوى لمشروع ربط الشبكات الكهربائية بين دول المجلس الست حتى عام ٢٠١٩ مشيرا الى ان تلك الدراسة التي اعدها استشاري عالمي بالتعاون مع جهات خليجية متعددة اوصت بتنفيذ المشروع على ثلاث مراحل حيث يتم في المرحلة الأولى ربط كل من السعودية والكويت وقطر والبحرين ومدة تنفيذ هذه المرحلة ست سنوات. وللمرحلة الثانية يتم ربط كل من الامارات وعمان. أما المرحلة الثالثة فيتم فيها ربط المرحلتين الأولى والثانية. وقال الدكتور يماني ان قادة دول مجلس التعاون وافقوا من حيث المبدأ في قمتهم السادسة عشرة في مسقط على ان تقوم الجهات المختصة بالالتزام بالرسوم السنوية للمشروع آخذة بالاعتبار مشاركة القطاع الخاص والشركات المشتركة وصناديق التنمية الوطنية والاقليمية بتمويله وادارته. وأوضح ان التكلفة الرأسمالية لتنفيذ المرحلة الأولى من المشروع تقدر بحوالي ١,٧٧ مليار دولار وتم توزيعها على الدول المشتركة في هذه المرحلة بنسبة استفادتها من المشروع. وأشار الى ان نسبة استفادة السعودية من المشروع تصل الى ٤٠٪ والى انه تم تقدير قدرات التوليد التي سيتم تخفيضها كاحتياطي للنظم الكهربائية لدول المرحلة الأولى بحوالي ٣٠٠٠ ميجاواط بتكلفة تقدير تصل الى ٢,٧ مليار دولار ويخص السعودية من هذا التخفيض حوالي ١١٨٢ ميجاواط فيما يقدر الوفد الناتج من الفرق بين تكاليف التوليد المخفض بعد الربط وتكاليف المشروع بحوالي ٣٥٤ مليون دولار. وأوضح وزير الصناعة والكهرباء السعودي ان الدول المشاركة في المرحلة الأولى من مشروع الربط ستوفر نحو ٩٤٨ مليون دولار جراء تنفيذ مشروع الربط الكهربائي دول المجلس مما يؤكد ان المشروع ذو جدوى فنية اقتصادية للدول المترابطة.

الولاة يطالبون بالمزيد من الاستثمارات وتشجيع القوى العاملة بجنوب السودان

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ طالب ولاة الولايات الجنوبية العشر وزارتي المالية والحكم الاتحادي والمجلس الاعلى للسلام بتوخي العدالة في توزيع موارد صندوق دعم الولايات. ودعا الولاة في اجتماع لهم بالوزراء المعنيين الى ضرورة توفير حصة من المخزون الاستراتيجي للذرة للولايات الجنوبية الى جانب تحديد ميزانية لدعم قوة دفاع جنوب السودان وهي ميليشيا عسكرية تتألف من الفصائل المنشقة عن حركة التمرد.

كما طالب الولاة الجدد في الاجتماع بدفع المستثمرين نحو الجنوب والاسراع في تنفيذ طريق كوستي - ملكال - جوبا (طريق السلام) بالاضافة الى حسم مشاكل المرتبات وتداخل السلطات وضرورة تشجيع القوى العاملة في الخدمة المدنية للعمل في جنوب السودان.

وقال د. عبدالوهاب عثمان وزير المالية ردا على الولاة ان وزارته تولي الجنوب اهتماما خاصا مشيرا الى الدعم المتواصل لاعادة تعمير الجنوب ووعد انه سيقدم الدعوات للمستثمرين للاستثمار في الجنوب. ودعا د. علي الحاج محمد الوزير بديوان الحكم الاتحادي المجتمعين الى التمييز بين صندوق دعم الولايات وتوزيع الايرادات موضحا ان الصندوق تم تكوينه وفقا للمرسوم الدستوري الاثني عشر وبينما تكونت لجنة توزيع الايرادات وفقا للمرسوم. الدستورى الرابع عشر بالتشاور مع مجلس تنسيق جنوب السودان.

من جانبه قال محمد الامين خليفة الامين العام للمجلس الاعلى للسلام ان مجلسه قد وضع خطة تركز على وقف الحرب ودعم الجنوبيين ليقفوا الى جانب خيار الوحدة اثناء الاستفتاء حول تقرير مصير جنوب السودان.

التقرير السنوي لجمعية مصارف لبنان

تحسن النشاط المصرفي ١٤,٨٪ بالليرة و١٦,٢٪ بالدولار

■ بيروت - هلا صغبيني

■ اظهر التقرير السنوي الذي اصدرته جمعية مصارف لبنان عن عامي ١٩٩٦- ١٩٩٧ ان المصارف العاملة في لبنان تابعت في العامين المذكورين عملية تفعيل قدراتها المالية والادارية والتقنية. فعملت الى المزيد من توسيع قاعدة رساميلها وتأهيل مواردها البشرية والاستثمار في التقنيات المصرفية الحديثة.

واعتبر التقرير الذي يقع في خمسة اقسام ان الفترة الممتدة من ١٩٩٦ حتى الآن تميزت بتزايد الثقة بالنظام المالي والمصرفي اللبناني من خلال عودة عدد من المصارف والمؤسسات المالية الاجنبية والعربية عبر فتح فروع او مكاتب تمثيلية لها في لبنان.

وحقق النشاط المصرفي المعبر عنه بحجم اجمالي الموجودات في القطاع عند احتسابه بالليرة اللبنانية تحسنا نسبته ١٤,٨٪ في فترة يناير الى سبتمبر ٩٧ بعدما وصل معدل نموه الى ٢٨٪ في عام ٩٦ بكامله.

وعند احتسابه بالدولار يتبين انه تحسن بنسبة ١٦,٢٪ بين يناير وسبتمبر ٩٧. وبلغت حصة الودائع المصرفية ٨٣,٣٪ من اجمالي الموجودات في نهاية ٩٦ و٨٥٪ في سبتمبر ٩٧. وتوزعت هذه الودائع بين ودائع القطاع الخاص المقيم (٨٦,٥٪) وغير المقيم (١٣٪) وودائع القطاع العام التي تبقى هامشية. ويشير التقرير السنوي الى ان المودع في لبنان يبدي ميلا واضحا للتوفير في حسابات لأجل، وتبين الاحصاءات التي ينشرها مصرف لبنان تراجع الودائع والحسابات تحت الطلب بالليرة اللبنانية الى اجمالي الودائع المحررة بالليرة من ١١,٥٪ في يونيو ٩٦ الى ١٠,[illegible]٪ في يونيو ٩٧، وتراجع الودائع تحت الطلب بالعملات الاجنبية قياسا الى اجمالي الودائع المحررة بهذه العملات من ٢١ الى ١٧,٩٪ على التوالي.

الا ان آجال الودائع لا تزال قصيرة جدا ولا يتعدى متوسطها فترة الشهرين.

وفي بند الاموال الخاصة، اوضح التقرير ان المصارف اللبنانية عززت اموالها الخاصة من ٨٨٩ مليون دولار في سبتمبر ٩٦، الى ١٢٥٢ مليون دولار في ديسمبر ٩٦، الى ١٥٤٦ مليون دولار في سبتمبر ٩٧. وانعكس تعزيز قاعدة الرساميل ارتفاعا في معدل ملاءة الموجودات (من ٤,٢٪ في سبتمبر ٩٦ الى ٥,٦٪ في سبتمبر ٩٧). وبلغت ملاءة القطاع المصرفي اللبناني حوالي ١٤٪ في المتوسط في نهاية ٩٦. وفي بند توظيفات القطاع المصرفي اللبناني، قال التقرير ان التسليفات والقروض للقطاعين العام والخاص شكلت ٦٥,٨٪ من اجمالي الميزانية المجمعة للمصارف في سبتمبر ٩٧ مقابل ٦٨,٢٪ في ديسمبر ٩٦. كما شكلت ٧٧,٤٪ من اجمالي الودائع في سبتمبر ٩٧ بعدما وصلت الى ٨١,٨٪ في نهاية ٩٦. وبلغت التسليفات الاجمالية بالليرة وبالعملات الاجنبية للقطاع الخاص المقيم وغير المقيم ٣٥٪ من اجمالي الموجودات في سبتمبر ٩٧ مقابل ٣٧,١٪ في سبتمبر ٩٦.

وفي تطور التسليفات للقطاع الخاص يتبين استقرار دولرة التسليفات على ٨٧٪ تقريبا، وتراجع معدل نمو التسليفات للقطاع الخاص وخصوصا بالدولار بسبب التباطؤ الاقتصادي.

اما حصة التسليفات للقطاع الخاص بالليرة وبالعملات الاجنبية فتراجعت منسوبة الى ودائعه من ٤٤,٧٪ في سبتمبر ٩٦ الى ٤١,٤٪ في سبتمبر ٩٧. وتراجع نسبة التسليفات بالعملات الاجنبية الى الودائع بهذه العملات من ٦٧,٨٪ الى ٥٩,٥٪ على التوالي للفترة ذاتها بعدما بلغت ٦٧,٣٪ في ديسمبر ٩٦. وازدادت التسليفات المصرفية الاجمالية الممنوحة للقطاعات الاقتصادية بين سبتمبر ٩٦ وسبتمبر ٩٧ من ١١٩٥٥ مليار ليرة الى ١٤٤٧٩ مليارا، اي بنسبة ٢١,١٪. وظلت الزراعة تستحوذ على ١,٦٪ تقريبا من مجمل التسليفات، والصناعة على حوالي ١٣٪، والبناء والمقاولات على ٢٠٪. فيما انخفضت حصة التجارة والخدمات من ٤٧,٢٪ الى ٤٤,٨٪. واللافت زيادة حصة التسليفات للافراد من ١١,٥٪ الى ١٤,٨٪. ويظهر التوزع الجغرافي للتسليفات على المناطق اللبنانية في يونيو ٩٧ استئثار محافظة بيروت وضواحيها بما يقارب ٨١٪ من المجموع. وارتفع عدد المستفيدين من تسليفات المصارف من ٣٥٤٥٢ عميلا في نهاية يونيو ٩٦ الى ٤٦٣٨٩ عميلا في يونيو ٩٧ اي ما نسبته ٣٠,٩٪. وفي بند الديون على القطاع العام اظهر التقرير ان المصارف اللبنانية بقيت المصدر الاساسي لتمويل القطاع العام على رغم تراجع حصة القطاع المصرفي في تمويل الدين العام الاجمالي من ٦٢,٨٪ في نهاية العام ٩٦ الى ٥٩٪ في سبتمبر ٩٧. كما تراجعت حصة المصارف في تمويل الدين الداخلي خلال الفترة المذكورة من ٧٢,٣٪ الى ٦٩,٣٪.

وبلغت حصة الديون على القطاع العام ٣٠,٨٪ من اجمالي الموجودات في سبتمبر ٩٧ مقابل ٣٠,٢٪ في سبتمبر ٩٦. واشار التقرير الى انه اكثر ما يشكل تحديا للعمل المصرفي اللبناني في المرحلة المقبلة استمرارية تفاقم عجز الموازنة وتزايد وتيرة المديونية العامة وما لذلك من انعكاسات اكيدة على مجمل بنيان النقد والائتمان وعلى الاقتصاد.

بلغت ٣٤٢ مليون درهم العام الماضي

توقع زيادة ١٥٪ لارباح بنك الوفا المغربي العام الحالي

■ الرباط: قال محللو ابلاين سكيوريتيز انه من المتوقع ان يحقق بنك الوفا المغربي ارباحا صافية مجمعة قيمتها ٣٩٢ مليون درهم (٤١ مليون دولار) عام ١٩٩٨ بزيادة نسبتها ١٥ في المائة عن عام ١٩٩٧.

وفي تقرير سنوي قالت ابلاين سكيوريتيز ومقرها الدار البيضاء ان الارباح المجمعة للبنك في عام ١٩٩٧ بلغت ٣٤٢ مليون درهم.

وبنك الوفا احد سبعة بنوك مدرجة على مؤشر بورصة الدار البيضاء واندمج بداية العام الحالي مع بنك يونيبان الاسباني وعزز حصته في السوق بنسبة ١,٦ في المائة في قطاع الودائع. واوضحت ابلاين سكيوريتيز ان الاستراتيجية طويلة المدى للبنك تتضمن توسيع شبكته المصرفية عن طريق فتح ٦٠ فرعا جديدا اغلبها في المغرب بحلول عام ٢٠٠٠. وقالت المؤسسة ان القطاع المصرفي المغربي يتمتع بامكانية حقيقية للتوسع في ضوء استمرار ضعف معدل تغطية السكان والتي تقدر بنحو مكتب مصرفي واحد لكل ١٦ الف نسمة. ومضت تقول ان ١٥ في المائة فقط من سكان المغرب وعددهم ٢٨ مليون نسمة يستخدمون النظام المصرفي. وتبعا للارقام الرسمية الأخيرة حقق بنك الوفا ارباحا صافية قيمتها ١١٨ مليون درهم في النصف الاول من العام الحالي ارتفاعا من ٨٣,٤ مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي. وقالت شركة ابلاين سكيوريتيز للاوراق المالية ان قطاع الائتمان المغربي يتوقع ان تنمو استثماراته في مجال التأجير التمويلي الى نحو ٢,٩١ مليار درهم (٣٠٣ ملايين دولار) حتى ديسمبر عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع ٢,٧ مليار درهم في الفترة نفسها من العام السابق. وقال التقرير ان وضع حد اقصى لاسعار الفائدة يتراوح بين ١٩ و ٢٠ في المائة سنويا بالاضافة الى اجراءات لتعزيز السيطرة ستساعد على دعم القطاع. وأشار التقرير الى شكاوى بشأن محاولات تجار التجزئة لمد فترة دفعات السداد الشهري. وقالت ابلاين ان اجمالي القروض التي منحتها شركات الائتمان خلال الفترة نفسها بلغ ستة مليارات درهم من ٤,٨ مليار درهم عام ١٩٩٦ وظل التمويل عن طريق اعتمادات التمويل التأجيري ضعيف للغاية.

ومن بين شركات الائتمان الصاعدة شركة اكدوم التي يتوقع ان تحقق ربحا صافيا يبلغ ١١٠ ملايين درهم عام ١٩٩٧ بارتفاع ١٤,٥ في المائة عن العام الماضي.

وبلغ ربح الشركة الصافي المبدئي ٤٢,٢ مليون درهم (٤,٤ مليون دولار) في النصف الاول من عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع ٣٧,٥ مليون درهم في الفترة نفسها من عام ١٩٩٦. ومن المتوقع ان تحقق اكدوم ارباحا صافية قدرها ١٢٨ مليون درهم عام ١٩٩٨. (رويترز)

٥,٩٪ معدل النمو في الناتج المحلي المصري في العام الماضي

■ القاهرة: أعلن وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي ان معدل النمو الحقيقي في الناتج المحلي الاجمالي بلغ في عام ٩٦/٩٧م ٥,٩ في المائة مقابل ٥,١ في المائة خلال العام السابق.

وقال وزير الاقتصاد المصري في كلمة له في الاحتفال بيوم البنوك ان الاستثمارات في مصر ارتفعت خلال عام ٩٧ ليمثل ٢١ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي مقابل ١٩,٧ في المائة في العام السابق.

وأشار الى ان معدل التضخم انخفض الى ٤,٨ في المائة خلال العام المنتهي في يونيو ٩٧ وتزايد الفائض الكلي لميزان المدفوعات الى ١,٩ مليار دولار وانخفض الدين الخارجي المستحق على مصر بمقدار ٢,٣ مليار دولار تأكيدا للسياسة المتحفظة في الاقتراض من الخارج.

وقال وزير الاقتصاد المصري ان معدل البطالة في مصر انخفض الى ٨,٨ في المائة معربا عن الامل في الوصول به الى ادنى مستوى ممكن في القريب.

واشار الدكتور يوسف بطرس غالي الى ان سوق الاوراق المالية في مصر اصبحت محط الانظار ومصدر اعجاب الاوساط المالية والدولية بسبب التطور السريع فيها الى جانب الانتعاش الكبير الذي شهدته خاصة خلال العامين الماضيين.

واوضح ان معدل النمو الحقيقي للناتج المحلى الاجمالي في تحسن مستمر بالاضافة الى تراجع الدين الخارجي مع الاستمرار في تحقيق فائض كلي في ميزان المتفوعات وتقلص عجز الموازنة الى ٩ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

واكد ان الهدف الاول من الخطة الخمسية ٩٧/٢٠٠١ هو الوصول بمعدل النمو الحقيقي في الناتج المحلي الاجمالي الى ما يفوق ثلاث مرات النمو السكاني الذي يقدر بنحو ١,٩ في المائة.

واشار الى ان الخطة خصصت ١٦ مليار جنيه لتمويل الانشطة الاجتماعية في عام ٩٧/٩٨ بنسبة ٢٧ في المائة من اجمالي الاستثمارات لهذا العام.

(ا ش ا)

بنسبة ١٥,٢٪

تراجع قطاع الانشاءات والمقاولات بالأردن

■ عمان - الاتحاد:

■ حملت نقابة المقاولين الاردنيين الحكومة والمؤسسات البنكية مسؤولية تراجع قطاع الانشاءات والمقاولات العام الحالي في البلاد، الذي بلغت نسبته ١٥,٢ بالمائة، وفق تقديرات البنك المركزي الاردني، اوضحت في نشرتها بأن حجم المساحات المرخصة للبناء بلغت ٣,٧ مليون متر مربع مع نهاية تشرين اول الماضي مقارنة مع ٤,٣٦ مليون متر مربع خلال نفس الفترة من العام الماضي.

ويرد نقيب المقاولين وائل طوقان السبب للفوائد البنكية العالية وعدم رصد الحكومة للمخصصات اللازمة، تراجعت بنسبة ١٠ بالمائة لتشكل في المجمل تراجعا في قطاع الانشاءات بنسبة ٢٥ بالمائة.

واعتبر بأن الوفر في موازنة العام الحالي البالغ ٦٥ مليون دينار يتضمن مشاريع حكومية كان من المقرر طرحها مما اسهم في احداث تراجع واضح في قطاع بناء المساكن جراء قلة المؤسسات المصرفية التي كانت تقدم الخدمات المصرفية لهذا القطاع خاصة بعد تحول بنك الاسكان الى بنك تجاري دولي وعدم قدرة المؤسسات المصرفية الجديدة على تلبية طلبات قروض الاسكان.

وقدر طوقان الشقق السكنية الفارغة في الاردن بعشرة الاف شقة غير مستغلة بقيمة ٣٠٠ مليون دينار تحققت بفضل ازدهار اعمال هذا القطاع بداية التسعينات.

وقال ان الشركات الاستثمارية العقارية قامت بتنفيذ مشاريع سكنية خصصت في معظمها لذوي الدخل العالي ولم توفر ذلك لموظفي الدخل المحدود المتوسط الذين هم بحاجة ماسة الى السكن.

ويبدي قطاع المقاولة تشاؤما كبيرا في امكانية تحقيق نمو خلال العام الحالي ويخشى ان يزداد التراجع ليصل الى اكثر من ٢٥ بالمائة.

ويؤكد نقيب المقاولين ان قطاع المقاولة يواجه مشكلة متزايدة في معالجة تجاوزات المقاولين غير المصنفين الذين يقومون بخرق القانون اكثر من نصف المشاريع تصمم وتنفذ من قبل مهندسين ومقاولين غير مصنفين. وطالب طوقان باتخاذ اجراءات قانونية اكثر تشددا للحد من التجاوزات لتنشيط قطاع المقاولين يوكل تصميم كل مشروع ويشرف عليه مكتب هندسي وينفذ من قبل مقاول مصنف ومسجل لدى النقابة.

اكتشافات نفطية كبيرة في ايران خلال السنوات الماضية

■ طهران: صرح مصدر ايراني مسؤول بانه تم اكتشاف حوالي ١,٤٩ مليار برميل من النفط بالاضافة الى ٢١,٨٥ ترليون قدم مكعب من الغاز في حقول النفط والغاز الايرانية وفق التقويم الايراني من عام ١٩٩٢ الى ١٩٩٤.

ونسبت وكالة اوبيكنا لمحمد محدث مدير العمليات بشركة النفط الايرانية القول ان عمليات التنقيب قد ادت حتى الآن لاكتشاف العديد من حقول الغاز البحرية والبرية في اقليم خوزستان وفارس وبوشهر. وتوقع المسؤول الايراني ان يتم اكتشاف ما يتراوح بين ١٨٠ ترليون الى ٢٠٠ ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي بالاضافة الى ١٥ مليار برميل من النفط في حقول اخرى بحفر حوالي ٣٠٠ بئر جديدة. وقال متحدث ان عمليات الاستغلال في الطبقات التحتية بحقل بيبي حكيمة بجنوب ايران تشير لوجود حوالي ١,٩٨ ترليون متر مكعب من احتياطيات الغاز الطبيعي. واضاف ان وزارة البترول قد ضاعفت المخصصات المالية لعمليات التنقيب عن النفط خلال السنة المالية القادمة مقارنة بالمخصصات الحالية والتي بلغت حوالي ٨٨ مليون دولار. (ق.ن.أ)

قطر:

تراجع كبير في سوق الدوحة

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ سجلت حركة التداول في سوق الدوحة للأوراق المالية خلال الاسبوع الماضي، مقارنة بالاسبوع الذي سبقه، انخفاضا في قيمة الاسهم المتداولة وفي عددها وعدد العقود المنفذة.

فقد تراجعت قيمة الاسهم المتداولة بنسبة ١٥ في المائة لتصل الى ٣ ملايين و١٥٦ الفا و٦٦٩ ريالا قطريا، مقابل ٩ ملايين و٢٥ الفا و٢٩٢ ريالا قطريا.. بينما انخفض عدد الاسهم المتداولة بنسبة ٧٦,٨ في المائة، ليصل الى ١٠ الاف و٨٣٤ سهما مقابل ٤٦٪ الفا و٧٢٤ سهما.. وانخفض عدد العقود المنفذة بنسبة ١٣,٥ في المائة ليصل الى ٤٥ عقدا مقابل ٥٢ عقدا.

وقد احتل قطاع البنوك المركز الاول من حيث قيمة الاسهم المتداولة حيث بلغت حصته ٤٤,٣ في المائة وبقيمة مليون و٣٩٧ الفا و٦٢٨ ريالا قطريا. يليه قطاع التأمين بنسبة ٢٧,٥ في المائة وبقيمة ٨٦٧ الفا و١٥٥ ريالا قطريا، ثم قطاع الخدمات بنسبة ١٩,٧ في المائة وبقيمة ٦٢١ الفا و٩٧٧ ريالا، واخيرا قطاع الصناعة بنسبة ٨,٥ في المائة وقيمة ٢٦٩ الفا و٩٠٨ ريالات قطرية. اما من حيث عدد الاسهم المتداولة فقد احتل قطاع الخدمات المرتبة الأولى بأربعة آلاف و٥٧١ سهما، أو ما نسبته ٤٢,٢ في المائة. يليه قطاع البنوك بأربعة آلاف و١٦٧ سهما، أو ما نسبته ٣٨,٥ في المائة. ثم قطاع التأمين بألف و٤١٠ اسهم أو ما نسبته ١٣ في المائة، وأخيرا قطاع الصناعة بستمائة و٨٦ سهما، أو ما نسبته ٦,٣ في المائة. وفيما يتعلق بعدد العقود المنفذة جاء قطاع البنوك في المقدمة بتسعة عشر عقدا، يليه قطاع الخدمات بخمسة عشر عقدا، ثم قطاع الصناعة بسبعة عقود، وأخيرا قطاع التأمين بأربعة عقود.

وقد سجلت ثمان من الشركات الثماني عشرة المدرجة في السوق ارتفاعا في اسعارها، بينما انخفضت أسعار اسهم ثلاث شركات وحافظت شركتان على اسعار اغلاقهما السابق. ولم يتم تداول أسهم خمس شركات.

ففي قطاع البنوك ارتفع سعر سهم بنك قطر الوطني ٣ ريالات ليصل الى ٧١٦ ريالا، وارتفع سعر سهم بنك قطر الدولي الاسلامي ريالا و٢٥ درهما ليصل الى ١٣٦ ريالا و٢٥ درهما وارتفع سعر سهم مصرف قطر الاسلامي ريالا واحدا ليصل الى ١٩١ ريالا.

وفي قطاع الخدمات ارتفع سعر سهم شركة قطر للسينما وتوزيع الافلام ٤ ريالات ليصل الى ٣٣٥ ريالا بينما انخفض سعر سهم الشركة القطرية للاستثمارات العقارية ريالين ليصل الى ٧٨ ريالا، وانخفض سعر سهم كل من الشركة القطرية للنقل البحري والمستشفى الأهلي التخصصي ريالا واحدا ليصلا الى ٤٩ ريالا و٨١ ريالا على التوالي. وفي قطاع الصناعة ارتفع سعر سهم شركة قطر لصناعة الاسمنت ريالين ليصل الى ٥٨٣ ريالا، وارتفع سعر سهم الشركة القطرية للصناعات التحويلية ٥٠ درهما ليصل الى ٧٩ ريالا وخمسين درهما.

وفي قطاع التأمين ارتفع سعر سهم شركة قطر للتأمين عشرة ريالات ليصل الى ٦١٠ ريالات، كما ارتفع سعر سهم الشركة القطرية العامة للتأمين واعادة التأمين ٦٠ ريالا ليصل الى ٦٦٠ ريالا.

وقد سجلت شركة قطر للتأمين اعلى قيمة للتداول خلال الاسبوع، يليها بنك قطر الوطني، ثم مصرف قطر الاسلامي فشركة قطر للسينما وتوزيع الافلام والبنك التجاري.

واوضح التقرير الشهري لسوق الدوحة للأوراق المالية حول حركة التداول خلال شهر ديسمبر الماضي مقارنة بشهر نوفمبر الذي سبقه انها شهدت ارتفاعا من حيث قيمة الاسهم المتداولة وعددها.. وشهدت انخفاضا في عدد الصفقات المنفذة.

وبين التقرير ارتفاع القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة خلال شهر ديسمبر الماضي بنسبة ١٤ في المائة لتصل الى ٤٩ مليونا و٢٧٧ الفا و٣٨ ريالا وربع الريال القطري مقابل ٤٣ مليونا و٢٤٣ الفا و٧٦٠ ريالا قطريا خلال شهر نوفمبر الماضي.

كما بين التقرير ارتفاع عدد الاسهم المتداولة بنسبة ٦٨ في المائة ليصل الى ٣٦٠ الفا و٦٢٤ سهما مقابل ٢١٤ الفا و٤١٦ سهما خلال شهر نوفمبر الماضي.. بينما انخفض عدد الصفقات المنفذة بنسبة ٢٨,٢ في المائة ليصل الى ٢٦٨ صفقة مقابل ٣٧٣ صفقة خلال شهر نوفمبر.

وذكر التقرير ان قطاع البنوك قد احتل المركز الاول من حيث قيمة الاسهم المتداولة بحصة بلغت نسبتها ٥٨,٥ في المائة وبقيمة ٢٨ مليونا و٨٥٠ الفا و٢٧٦ ريالا وربع الريال القطري.. يليه قطاع الخدمات بنسبة ٣١ في المائة وبقيمة ١٥ مليونا و٢٥٦ الفا و٢٣٦ ريالا ونصف الريال القطري.. ثم قطاع الصناعة بنسبة ٧,٤ في المائة وبقيمة ثلاثة ملايين و٦٢٨ الفا و٧٢٤ ريالا ونصف الريال القطري.. واخيرا قطاع التأمين بنسبة ٣,١ في المائة وبقيمة مليون و٥٤١ الفا و٨٠١ ريال قطري.

ومن حيث عدد الاسهم المتداولة اوضح التقرير ان قطاع الخدمات قد احتل المركز الأول بنسبة ٦٧,١ في المائة.. يليه قطاع البنوك بنسبة ٢٣,٧ في المائة.. ثم قطاع الصناعة بنسبة ٨,٥ في المائة.. ثم قطاع التأمين بنسبة ٠,٧ في المائة. ومن حيث عدد الصفقات المعقودة بين التقرير ان قطاع البنوك قد احتل المركز الأول بنسبة ٤١ في المائة.. يليه قطاع الخدمات بنسبة ٤٠,٣ في المائة.. ثم قطاع الصناعة بنسبة ١٥ في المائة. واخيرا قطاع التأمين بنسبة ٣,٧ في المائة. واوضح التقرير ان اسعار اسهم عشر شركات من الشركات الثماني عشرة المدرجة قد شهدت ارتفاعا.. بينما انخفضت اسعار ست شركات.. وحافظ سهم واحد على سعر اغلاقه السابق.. ولم يتم تداول سهم شركة واحدة.

سلطنة عمان:

أعلى معدل لسوق مسقط في الأسبوع الأخير من ١٩٩٧

■ مسقط . حمود الطوقي:

■ شهد الاسبوع الماضي والاخير من عام ١٩٩٧ حركة نشاط مرتفعة بشكل عام وعلى كافة المستويات وذلك خلال الاسبوع الماضي، حيث بلغت القيمة الاجمالية للتداول (٤١) مليونا و (٩٨٣) الف ريال عماني اي ما يعادل (١٠٩) ملايين و (١٥٥) الف دولار امريكي وذلك من جراء تداول (٧) ملايين و (١٥٠) الف سهم منفذة من خلال (٣٨٩٥) عقدا.

ونتيجة للطلب المتزايد عليها فقد اقفلت اسعار اسهم (٤٨) شركة مرتفعة عن اغلاقاتها السابقة في الاسبوع الماضي وذلك من بين (٨٥) شركة تم التعامل بأسهمها فيما استقرت اسعار اسهم (٨) شركات وانخفضت اسعار اسهم (٢٩) شركة.

وبنظرة الى تعاملات الاسبوع الماضي نجد تركز الحركة على قطاع البنوك وشركات الاستثمار بنسبة (٨٢٪) من اجمالي حجم التداول و (٧٣٪) من اجمالي عدد العقود المنفذة وذلك نتيجة الحركة الجيدة التي شهدتها اسهم القطاع المذكور حيث تم التعامل بعدد مليون و (١٣٢) الف سهم من اسهم بنك عمان الدولي قيمتها (٦) ملايين و (٥٣٧) الف ريال واقفل السهم عند (٥,٧٩٠) ريال مقارنة مع (٥,٨٩٠) ريال سعر الاغلاق السابق كما شهدت اسهم بنك مسقط الاهلي العماني حركة نشاط مماثلة حيث تم التعامل بعدد (٤١٩) الف سهم من اسهم البنك المذكور قيمتها (٣) ملايين و (٩١١) الف ريال واقفل السهم عند (٩,٤٥٠) ريال مرتفعا عن معدله السابق بمقدار (٥٨٠) بيسة. كما شهدت اسعار اسهم شركات مختلف القطاعات تحسنا ملحوظا في مستوياتها فقد اقفل سهم البنك الوطني العماني عند (١١,٥٧٠) ريال مرتفعا بمقدار (١,٤٢٠) ريال واقفل سهم التأمين الاهلية عند (١٠,٥٨٠) ريال بارتفاع (٧٨٠) بيسة واقفل سهم مؤسسة خدمات الموانى عند (٤,٠٣٠) ريال مقارنة مع (٣,٥٠٠) ريال سعر الاغلاق الاسبوع الأسبق. وبنهاية تعاملات الاسبوع الماضي اقفل المؤشر العام للاسعار عند (٤٨٠,٥٨) نقطة مقارنة مع (٤٦٧,٨٤) نقطة مسجلة بنهاية تعاملات الاسبوع الاسبق بنسبة ارتفاع (٢,٧٢٪) منهيا بذلك عام ١٩٩٧ بأعلى معدل له منذ افتتاح السوق عام ١٩٨٩، في حين سجل ارتفاعا بنسبة (١٤١,٠٦٪) عن اغلاقه بنهاية عام ١٩٩٦ والبالغ (١٩٩,٣٦) نقطة.

البحرين:

هبوط المؤشر ٩,٩٤ نقطة

■ المنامة، نزل مؤشر اسهم سوق البحرين للاوراق المالية ٩,٩٤ نقطة في الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء في معاملات نشطة تركزت على اسهم البنوك.

وبينت ارقام صدرت عن السوق عند الاقفال ان المؤشر انهى عام ١٩٩٧ عند ٢٣١٠,٠٩ نقطة نزولا من ٢٣٢٠,٠٣ نقطة قبل اسبوع. وكان قد بلغ ١٥٤٦,٠٣ نقطة بنهاية عام ١٩٩٦م.

وبلغ مجموع الاسهم التي جرى تداولها في السوق اكثر من ١٠ ملايين سهم من خلال ٣٩٦ صفقة بقيمة ٤,١ مليون دينار.

وختم بنك البحرين الدولي الاسبوع منخفضا اربعة فلوس الى ٢٠٢ فلس ونزل بنك الخليج المتحد ثلاثة فلوس الى ١٩٧ فلسا وبنك البحرين الوطني خمسة فلوس الى ٥١٠ فلوس.

ونزل سهم المؤسسة العربية المصرفية ٢٠ سنتا امريكيا الى ١١,٤٠ دولار وزاد سهم انفستكورب سنتين الى ٣,٤٤ دولار.

وقفز بنك البحرين والشرق الأوسط ثلاثة فلوس لينهي العام عند ١٩٨ فلسا. (رويترز)

المغرب:

المؤشر يقفز بنسبة ٤٩,٢٨٪ خلال العام الماضي

الدار البيضاء: قال سماسرة ان بورصة الدار البيضاء المغربية أغلقت مرتفعة بنسبة ٠,٠١ في المائة اذ جرى تداول معظم الاسهم في نطاق ضيق او بدون تغير في اليوم الأول من شهر رمضان.

وقال تقرير محللين ان الاسهم الجديدة المتوقع ادراجها في لائحة البورصة من المتوقع ان تشجع على صعود قيم الاسهم في عام ١٩٩٨م.

واغلق المؤشر العام للاسهم على ٦٦٧,٥٢ نقطة ارتفاعا من ٦٦٧,٤٧ نقطة عند الاغلاق السابق.

وارتفع المؤشر منذ بداية العام بنسبة ٤٩,٢٨ في المائة.

ونزل سهم مجموعة اونا إكبر شركة قابضة في المغرب درهمين الى ٨٤٣ درهما وهبط سهم الشركة الوطنية للاستثمار ثاني أكبر شركة قابضة سبعة دراهم الى ٨٣٥ درهما.

وقالت شركة ابلاين سكيوريتيز للوساطة المالية في تقرير نهاية العام عن البورصة انه بعد زيادة نسبتها ٤٩ في المائة عام ١٩٩٧ وفي ضوء التوقعات لارباح الشركات المسجلة فإنه من المنتظر ان يسجل المؤشر العام زيادة تتراوح بين ١٥ و٢٠ في المائة عام ١٩٩٨.

وفي القطاع المصرفي انخفضت اسهم البنك التجاري المغربي خمسة دراهم الى ٨٨٥ درهما وزاد سهم البنك المغربي للتجارة الخارجية اربعة دراهم الى ٥٧٩ درهما.

وارتفع سهم البنك الوطني للتنمية الاقتصادية درهما الى ٢٢٥ درهما. وانخفض سعر سهم بنك الوفا ثلاثة دراهم الى ٩٠٧ دراهم.

وقال تقرير ابلاين انه من المتوقع ان تزيد البنوك ارباحها نحو ٢٧,٦ في المائة علم ١٩٩٧ و١٩,٧ في المائة علم ١٩٩٨م.

وقالت مؤسسة الوساطة المالية انه من المحتمل ان تزيد شركات الاسمنت صافي ارباحها ٦٠,٢ في المائة علم ١٩٩٧ و٥١,٨ في المائة عام ١٩٩٨م.

وقالت ابلاين ان نمو صافي الارباح سيذكيه زيادة حجم مبيعات الاسمنت ونزول التكاليف المالية.

وارتفع سهم مصفاة سامير الى ٣٢٠ درهما. واستقر سهم سونا سيد للصلب عند ٥٤٥ درهما دون تغير. وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في السوق الرسمية ٢٥,٨ مليون درهم ارتفاعا من ٢٢,٩ مليون درهم في الجلسة السابقة.

وقفزت قيمة الاسهم المتداولة في السوق غير الرسمية الى ١٧٥,٥ مليون درهم من ١٥٤,٨ مليون درهم. (رويترز)

السعودية:

نمو جيد خلال العام الماضي

■ الرياض: قال مركز سعودي متخصص ان سوق الاسهم السعودية سجلت نموا جيدا بلغ ١٧,٨٪ خلال علم ١٩٩٧، وهو ثاني أفضل معدل نمو تسجله هذه السوق منذ تأسيسها في عام ١٩٨٥. فقد اوضح «مركز بخيت للاستثمارات المالية» في بيان أذيع في الرياض أن مؤشر «المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية» ارتفع من ١٥٣,١٠ نقطة في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦ الى ١٩٥,٨٩ نقطة في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧.

وقال التقرير انه «ثاني أفضل أداء سنوي للمؤشر منذ بداية السوق عام ١٩٨٥ وكان أفضل أداء سجل عام ١٩٩٦ بارتفاع بنسبة ٨٣,٢٪».

ورد أحد مسؤولي المركز عمار بخيت التحسن في سوق الاسهم السعودية الى «التحسن الاقتصادي العام في المملكة الناجم عن استقرار أسعار النفط على معدل مرتفع وعن ازدياد أرباح الشركات». وقال بخيت لوكالة فرانس برس ان ارتفاع أسعار النفط «مكن الدولة من صرف مستحقات داخلية بحوالي ١٠ مليارات ريال خلال عام ١٩٩٧».

والسعودية هي أكبر منتج للنفط في العالم وتشكل عائداتها النفطية ٧٥٪ من موازنة الدولة.

وقد بلغت سوق الاسهم السعودية ذروتها في ابريل ١٩٩٢ اذ ارتفع مؤشرها الى ٢٢٠ بفضل الاستئناف الكثيف للاستثمارات بعد مرحلة من التردد تلت الاحتلال العراقي للكويت.

وتبلغ قيمة الأسهم المطروحة للتداول في السوق السعودية ٦٠ مليار دولار ما يجعلها أكبر سوق للأسهم في العالم العربي، تليها سوق الكويت (٢١,٥ مليار دولار) فسوق مصر (١٣,٤ مليار دولار).

ولم تتأثر أسواق الأسهم في دول الخليج بالأزمة المالية التي تعصف بالأسواق الآسيوية لانها مغلقة عمليا أمام المستثمرين الاجانب. (أ ف ب)

الكويت:

٣٩,٢٪ ارتفاعا في المؤشر

■ الكويت، أظهرت أرقام رسمية ان مؤشر بورصة الأسهم الكويتية أنهى عام ١٩٩٧ مرتفعا ٣٩,٢٪ بعد صعوده بنسبة ١,٦٪ في الاسبوع الأخير من العام الماضي.

وزاد المؤشر ٥,٤٠٪ نقطة خلال الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء الماضي ليغلق على ٢٦٥١,٨ نقطة بزيادة ٣٩,٢٪ عن اغلاقه نهاية عام ١٩٩٦.

والمؤشر الذي ارتفع بنسبة ٤٠٪ في عام ١٩٩٦ سجل مستوى قياسيا بلغ ٢٨٣٦,٩ نقطة في نوفمبر الماضي.

وارتفعت قيمة التداول خلال الاسبوع الى ١٤٢,١٨ مليون دينار «٤٦٦,٦٠ مليون دولار». وبلغ المتوسط اليومي ٢٨,٤٤ مليون دينار بالمقارنة مع ١٦,٦٧ مليون دينار الاسبوع الأسبق.

وجرى تداول ما اجماليه ٣٥٩ مليون سهم خلال الاسبوع وبلغ المتوسط اليومي ٧١ مليون سهم تقريبا بالمقارنة مع ٤٠ مليون سهم في الاسبوع الأسبق.

وهيمنت البنوك على التعامل وبلغ اجمالي قيمة تعاملاتها ٣٢,٨٣ مليون دينار بعد تداول ٦٠,٨٨ مليون من أسهمها.

وتلتها شركات قطاع الاستثمار وبلغ اجمالي قيمة تعاملاتها ٢٣,٣٦ مليون دينار بعد تداول ٢٤,٩٦ مليون سهم.

وهنك ٧٣ سهما مدرجة على مؤشر بورصة الكويت قيمتها الاسمية ٣٠ مليار دولار تقريبا وبلغ متوسط تعاملاتها اليومية نحو ٤٠ مليون دينار خلال الاشهر التسعة الاولى من العلم الماضي.

ويمكن للسكان الاجانب في الكويت وعددهم ١,٤ مليون شخص ان يستثمروا من خلال ثلاثة صناديق استثمار مدرجة في البورصة. ولكن التعامل في بورصة الأسهم مقصور على مواطني دول مجلس التعاون الخليجي الست.

(رويترز)

الأردن:

قطاع البنوك يتصدر التعاملات

■ عمان . الاتحاد:

■ اقفلت بورصة الاوراق المالية الاردنية عامها المنصرم وسط نتائج متباينة وتعاملات تركزت على تحسين وتعديل اسعار الاقفال دون اي شيء آخر حيث صعدت اسعار اسهم بحدة وهبطت اخرى دون اتجاه واضح لتتلامس كفتا الاسهم الهابطة والصاعدة ٢٦/٢٧ وتراجع المؤشر الرسمي بنسبة نصف بالمائة مغلقا عند ١٦٩,٢٤ نقطة.. وهو اغلاق يزيد عند اقفال المؤشر في نهاية ٩٦ بحدود ١٥,٧ نقطة بنسبة ١٠,٢ بالمائة.

وشهدت ايام البورصة الاخيرة سيطرة مطلقة للاسهم المصرفية وسجلت البنوك تعاملات يزيد حجمها عن ٢ مليون دينار من اصل حجم التداول الكلي البالغ ٢,٧٥ مليون دينار، وتصدرت ثلاثة اسهم بنكية الاحجام المتداولة وهي: الاردني للاستثمار، الانماء الصناعي، والعربي محققة (٦٩٠/ ٥٤١/ ٣٩١) الف دينار لكل منها على التوالي غير ان المؤشر علا للانخفاض مجددا ليبلغ ١٦٩,٢٤ نقطة بنسبة تراجع مقدارها ٠,٥٪. وبلغ عدد الشركات التي تداولت ٧٠ شركة ارتفع اقفال اسهم ٢٦ شركة وانخفض اقفال اسهم ٢٦ اخرى فيما استقرت اسعار الاقفال لاسهم ١٨ شركة. وبذلك فان السوق النقابية قد بلغت حصتها ٩٠ بالمائة من مجمل حجم التداول واحتلت البنوك المرتبة الاولى بالنسبة للقطاعات وجاء قطاع الصناعة بالمرتبة الثانية ثم تلاه قطاع الخدمات فقطاع التأمين.

وابدى وسطاء السوق تفاؤلهم بأن تتجه السوق للارتفاع خلال العام الجديد بعد سلسلة الاجراءات التشريعية والرقابية التي أعدتها هيئة الاوراق المالية والتي تعزز من الافصاح المالي وبالتالي وفرة معلومات للمستثمرين المحليين والاجانب على حد سواء.

فرع جديد للبورصة المصرية في غزة

■ القاهرة . الاتحاد، اعلن الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري ان هناك اتجاها قويا لاقامة فرع للبورصة المصرية في مدينة غزة الفلسطينية وذلك لاتاحة الفرصة امام المستثمرين الفلسطينيين للاكتتاب في اسهم الشركات المطروحة في البورصة المصرية لتحقيق الفائدة المشتركة للبلدين. واضاف وزير الاقتصاد المصري في تصريح خاص للاتحاد ان الجانب الفلسطيني رحب بتلك الخطوة حيث تمت مناقشتها بصورة مستفيضة خلال مباحثات الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني مع المسؤولين المصريين مشيرا الى ان الدكتور شعث طالب كذلك بضرورة قيام البنوك المصرية بافتتاح فروع لها بالاراضي الفلسطينية حيث قام الفلسطينيون في الخارج بتحويل جزء من مدخراتهم الى داخل فلسطين يقدر بنحو ٢,٥ مليار دولار على مدى الفترة الماضية ولذلك فمن الاهمية قيام البنوك المصرية باستقطاب تلك الاموال خاصة وان هناك ١٧ بنكا بدأت العمل بالفعل في فلسطين ليس من بينهم سوى بنك مصري واحد في حين ان هناك ١٣ بنكا للاردن.

واضاف الدكتور غالي ان الوزير الفلسطيني طالب ايضا بضرورة انشاء ميناء تجاري جديد في رفح لزيادة حجم التجارة بين البلدين خاصة وان واردات السلطة الفلسطينية السنوية تقدر بنحو ٢,٨ مليار دولار ويسعى المسؤولون في مصر وفلسطين الى زيادة حجم التبادل التجاري بينهما علاوة على رغبة الفلسطينيين في ان تقوم مصر بتلبية اغلبية احتياجات فلسطين السلعية والتجارية. وقال وزير الاقتصاد المصري ان الاجتماع القادم للجنة الاقتصادية المصرية الفلسطينية سوف يعقد في القاهرة في ١٧ يناير الحالي وانه من المتوقع ان تعقد اللجنة العليا المشتركة اجتماعها المقبل بعد اجتماعات اللجنة الاقتصادية في غزة. وكان الدكتور نبيل شعث قد أجرى مباحثات في مصر طوال اليومين الماضيين مع وزراء التجارة والمالية والاقتصاد وكذلك الخارجية تناولت جميعها الوسائل الكفيلة بتوسيع وزيادة خدمات القطاع المالي المصري في فلسطين وزيادة التعاون التجاري بين البلدين في مختلف المجالات.

مصر:

ارتفاع المؤشر العام وتحسين الجنيه أمام الدولار

■ القاهرة، ارتفع المؤشر العام لسوق المال المصري في نهاية تعاملات الاسبوع بمقدار ١,٦ نقطة وسجل عند نهاية تعاملات أمس الأول ٢٦١,٤٥ نقطة وذلك مقارنة مع ٢٥٩,٨٥ عند الاقفال السابق.

كما ارتفع مؤشر السوق لاسهم شركات الاكتتاب العام الاكثر تعبيرا عن السوق بمقدار ٣,٤٣ نقطة ليصل الى ٤٩٦,٣٢ نقطة فيما حقق مؤشر السوق لاسهم الاكتتاب المغلق ارتفاعا بمقدار ١,١٢ نقطة ليصل الى ٣٦٦,٩٧ نقطة.

واتسمت حركة التعاملات التي جرت يوم الخميس بصعود اسعار الاسهم وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت اسعارها عند الاقفال ٣٩ شركة مقابل ٢١ شركة تراجعت اسعارها فيما بلغ عدد الشركات المستقرة ١٩ وذلك من اجمالي ٨٥ شركة تم التداول عليها. وعلى صعيد المؤشرات القطاعية ارتفع مؤشر قطاع التمويل والتأمين والعقارات عند الاقفال بمقدار ٤,١ نقطة ليصل الى ٥٢٤,٠٨ نقطة مقابل ٥١٩,٩٨ نقطة في الاقفال السابق.

وقد جرت ٤٨ الفا و١٧٠ عملية بيع وشراء تم خلالها تداول مليون و٧٢٠ الفا و٤٠٢ اسهم بلغت قيمتها ٧٤ مليونا و٧٠٢ الف و٢٠١ جنيه.

وفي اطار استكمال برنامج توسيع قاعدة الملكية تم بيع مليون و٢٩٤ الفا و٩١٢ سهما من اسهم شركة المحمودية العامة للمقاولات بسعر ٢٥ جنيها للسهم الواحد بقيمة اجمالية بلغت ٤٨ مليونا و٨٢١ الفا و٩٢٠ جنيها.

وسجل سهم بنك مصر اكستريور اعلى قيمة للتداول من ٦٦,١٥٠٤ جنيه فيما حقق سهم شركة مطاحن ومخابز شمال القاهرة ادنى قيمة للتداول من ٢٢,٩٩ جنيه عند الافتتاح مقابل ٢١,٩٦ جنيه عند الاقفال بانخفاض بلغ ٢,٠٣ جنيه.

وسجل العائد المستحق المتراكم لسندات الخزانة ٢٠٠٠ اصدار مايو ١٩٩٥ التي تبلغ قيمتها الاسمية الف جنيه ٢٠,٣٢ جنيه في ختام التعاملات بسوق المال بزيادة ٣٢ قرشا عن العائد المسجل يوم الثلاثاء والذي بلغ ٢٠ جنيها.

وتجاوزت السندات المرتفعة تلك المنخفضة على مدار التعاملات ففي حين ارتفعت اسعار ١٣ سندا تراجعت اسعار ثلاثة سندات وثبتت اسعار ١٣ سندا من بين ٢٩ سندا تم تداولها بالجنيه المصري.

وتعرض الدولار الامريكي لانخفاض طفيف امام الجنيه المصري على مدار التعاملات الاسبوع الماضي فبلغ متوسط سعر شراء الدولار للبنكنوت ٢٣٨,٩٠ قرش وللتحويلات ٣٣٩,١٠ قرش بانخفاض نسبته ٠,١٢ في المائة مقارنة بالاسبوع الماضي.

واوضح التقرير الاسبوعي الصادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لرئاسة مجلس الوزراء المصري ان اقصى ارتفاع سجله الجنيه المصري خلال الاسبوع الماضي كان امام الين الياباني حيث بلغ سعر شراء المائة ين ٢٥٧,٥٠ قرش للبنكنوت و ٢٥٨,١٤ قرش للتحويلات بارتفاع نسبته ٠,٥٨ في المائة مقارنة بالاسبوع الماضي فيما ارتفع سعر الفرنك الفرنسي مقابل الجنيه المصري بنسبة ٠,٢٧ في المائة فبلغ سعر شراء الفرنك ٥٥,٨٦ قرش للبنكنوت و ٥٥,٩٩ قرش للتحويلات.

وتعرض الجنيه المصري لانخفاضات طفيفة مقابل الجنيه الاسترليني والين الياباني والايكو الاوروبي خلال تعاملات الاسبوع الماضي باسواق النقد المصرية.

واظهر التقرير الاسبوعي لمركز المعلومات ان اقصى ارتفاع مقابل الجنيه المصري كان من نصيب الجنيه الاسترليني الذي زاد بنسبة ٠,٢٩ بالمائة مقارنة بالاسبوع الماضي ليصل الى ٥٥٤,٤٧ قرش لشراء البنكنوت و ٥٥٥,٠٢ قرش لشراء التحويلات.

وارتفع الايكو الاوروبي بنسبة ٠,٠٤ بالمائة مقارنة بالاسبوع الماضي وبلغ سعر شراء التحويلات ٣٧٠,٦٨ قرش.

كما ارتفع المارك الالماني بنسبة ٠,٢٧ في المائة ليصل سعره الى ١٨٧,٢٢ قرش للبنكنوت و١٨٧,٦٩ قرش للتحويلات.

واستقرت اسعار الفائدة على الودائع بالجنيه المصري وكذا القروض التجارية والتصديرية وتلك الموجهة لسائر الانشطة فيما ارتفع متوسط اسعار الفائدة على اذون الخزانة على نحو هامشي في التعاملات التي شهدتها اسواق النقد المصرية الاسبوع الماضي.

واظهر التقرير الاسبوعي لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار المصري ان سعر الفائدة على الودائع قصيرة الاجل من ٣ الى ٦ شهور استقر عند مستوى ٩,٢٥ في المائة فيما بلغ متوسط اسعار الفائدة على الودائع متوسطة الاجل من ٢ الى ٣ سنوات ٨,٧٥ بالمائة بدون تغير عن الاسبوع الماضي.

واضاف التقرير ان الاستقرار امتد ليشمل متوسط اسعار الفائدة على الودائع طويلة الاجل (اكثر من ٧ سنوات) حيث ثبت عند مستوى ٧,٥٠ في المائة بدون تغير عن الاسبوع الاسبق فيما ارتفع متوسط اسعار الفائدة على اذون الخزانة بنسبة ٠,٠٢ بالمائة مسجلا ٨,٨١٤ في المائة مقارنة مع ٨,٨١٢ في المائة في الاسبوع الماضي.

واظهر التقرير ان سعر الاقراض والخصم ثبت عند مستوى ١٢,٢٥ في المائة بدون تغير عن الاسبوع الماضي فيما تراوح متوسط سعر الفائدة على القروض التجارية بين ١٢ الى ١٦ في المائة وكذا القروض التصديرية وتلك الموجهة لبقية الانشطة بدون تغير عن الاسبوع الماضي.

وبالنسبة للودائع والقروض الدولارية قصيرة الاجل حيث ثبت عند مستوى ٥,١١ في المائة بما يماثل السعر المسجل في الاسبوع الاسبق فيما بلغ سعر الفائدة على القروض ٧,٢١ بالمائة بدون تغير عن السعر المسجل في الاسبوع السابق. (أ.ش.أ)

فرنسا:

«بورصة» باريس قوية رغم الاعصار الآسيوي

■ باريس - سيد حمدي:

■ ابدى المحللون ارتياحهم لاداء سوق المال في باريس طوال عام ١٩٩٧ رغم بعض المنحنيات الحادة التي صاحبت المؤشر «كاك ٤٠» احيانا، خاصة مع التراجع المأساوي لاسواق «النمور الآسيوية»، وقد اكتسى شهر ديسمبر على نحو خاص بنتائج باهتة. إلا ان ذلك لم يحل دون تحقيق معدل طيب تمثل في تقدم نسبته خمسة وعشرون في المائة. وشدد المحللون على ان حصاد العام جاء استكمالا لايجابيات تحققت في عام ١٩٩٦ الذي بلغت نسبة التقدم خلاله اضافة الى عام ١٩٩٧ ستة وخمسين في المائة. وقد انتهت «سنة البورصة» أو عام سوق المال في باريس في الثالث والعشرين من ديسمبر الذي اختتم بزيادة اقرب الى الرمزية، حيث لم تتجاوز نسبتها ٠,١٢٪ عن اجمالي الشهر. ويرجع المحللون ارتياحهم لنتائج عام ١٩٩٧ الذي عرف حصادا ايجابيا على مستويات عدة الى عوامل مختلفة مثل حجم التعاملات والتداول ومعدلات المؤشر «كاك ٤٠»، وقد اضافوا الى ذلك، العروض الضخمة للتخصيص طوال عام ١٩٩٧ مما اضفى قدرا واضحا من الحيوية والانتعاش على حركة السوق. وعزز من هذه العروض استمراريتها رغم تغيير الحكومة.

وكان الحدث الابرز في هذا الصدد بيع جزء مهم من رأس مال شركة الاتصالات الهاتفية الحكومية عبر اسهم سوق المال وهي المعروفة باسم «فرانس تليكوم» التي تعد من عمالقة الاستثمارات الهاتفية سواء على مستوى أوروبا أو العالم. كما شملت عملية التخصيص مؤسسات اخرى ضخمة عاملة في مجال الصناعة العسكرية أو العمل المصرفي. واشار المحللون الى ان سوق باريس نجحت في مقاومة ثلاثة ضغوط تعرضت لها خلال عام ١٩٩٧م. وتمثل الضغط الأول في النتائج التي اسفر عنها ازدياد معدلات الضرائب، وفي تغير الحكومة بعد النتائج غير المتوقعة للانتخابات النيابية المبكرة التي دعا إليها الرئيس جاك شيراك، وفي الانهيار الذي لف اسواق المال الآسيوية. واضافوا الى ذلك نجاح السوق الباريسية في تجاوز المخاوف والانكماش الذي ساد اوساط المستثمرين الاجانب عند النظر الى ما طرأ على مستوى تسعير الاسهم في السوق. وبعد ان بلغ حجم المشتريات الصافي لهذه الاسهم في شهر مايو ثلاثة عشر مليار فرنك، عرفت هذه العمليات انحدارا سجل تفوق مبيعات الاسهم على المشتريات بثلاثمائة وثلاثة وثلاثين مليون فرنك في شهر يونيو، وهو نفس الشهر الذي شهد مجيء تحالف اليسار الى الحكم مما اثار المخاوف حول توقف عمليات التخصيص. ويبدو ان المستثمرين الاجانب استعادوا الثقة في سوق باريس مما انعكس على حجم مشترياتهم في شهر اغسطس الذي عرف زيادة مقدارها اربعمائة واثنين واربعين مليون فرنك. ورغم الاعصار المدمر في اسواق «النمور الآسيوية»، فإن «كاك ٤٠» سجل سلسلة من الارقام القياسية عدة مرات كان آخرها ما حققه في جلسة الثالث من اكتوبر الماضي بواقع ٣٠٩٤ نقطة مما عزز من اجراء الثقة. ولوحظ ان المستثمرين الاجانب فضلوا الاقبال على السندات الاجنبية منذ الصيف الماضي مع اقبال متزامن على الاسهم وهي ميدانهم المعتاد، فضلا عن ان التعامل مع رؤوس الاموال الضخمة ظاهرة سادت كبريات اسواق المال العالمية.

ولفت الانتباه حال من النفور تجاه السندات متوسطة الاجل تحاشيا لمخاطر متزايدة تسربت الى اجواء السوق الباريسية. وعرف عام ١٩٩٦ واقعا مختلفا عندما حققت هذه السندات المتجمعة تحت المؤشر «ميد كاك» ارباحا نسبتها ستة وثلاثون في المائة مقابل خمسة وعشرين في المائة للمؤشر «كاك ٤٠». واتجهت معدلات هذه السندات نحو التراجع خلال عام ١٩٩٧ حيث حققت «ميد كاك» بالكاد تقدما في شهر يناير نسبته اثنا عشر في المائة فقط. وبشكل عام حقق الدولار انتعاشا في اسواق باريس، وعاشت السندات حالات من الانفراج. كما جاء الاداء السنوي للاسواق ايجابيا، مما صب في النهاية بشكل او بآخر لصالح أداء الاسهم. وقد ارتفعت قيمة الدولار من ٥,٢ فرنك الى ٥,٩٥ فرنك وحدث وان بلغ الارتفاع اقصى مداه خلال فصل الصيف، حينما حقق الدولار ٦,٣٠ فرنك. واعتبر هذا التحول النقدي مؤشرا ايجابيا لصالح الشركات الفرنسية الضخمة ومعاملاتها المالية التي عرفت انتعاشا في تحويلات الدولار بالفرنك الفرنسي. واعتبر المحللون هذا التحول نقطة ايجابية لصالح الصادرات الفرنسية التي باتت أرخص سعرا عند التعامل بالدولار.

تداول قليل للعملة الروسية الجديدة

■ موسكو: ألغت روسيا ثلاثة اصفار من قيمة الروبل القديم ولكن البنوك اغلقت في اول ايام السنة الميلادية فلم يجر تداول سوى القليل من العملة الجديدة.

وفي خطوة تقول الحكومة انها تمثل انتهاء عصر معدلات التضخم المرتفعة اصبحت الف روبل قديم تساوي روبلا جديدا.

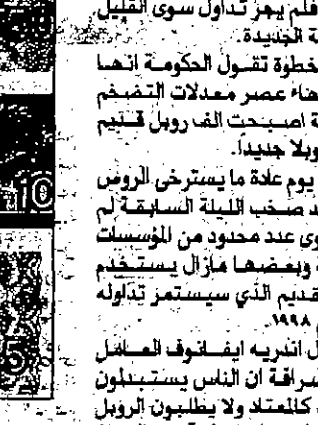
وفي يوم عادة ما يسترخي الروس فيه بعد صخب الليلة السابقة لم يعمل سوى عدد محدود من المؤسسات التجارية وبعضها مازال يستخدم الروبل القديم الذي سيستمر تداوله طوال عام ١٩٩٨.

وقال اندريه ايفانوف العامل بمكتب صرافة ان الناس يستبدلون العملات كالمعتاد ولا يطلبون الروبل الجديد.. ليس هناك فرق بين العملة الجديدة والقديمة لذلك لا يهتم الناس.

ويبلغ سعر الصرف الجديد الآن نحو ستة روبلات للدولار.

وتتناقض لامبالاة الناس بتغيير العملة بشدة مع ما كان يحدث عند الاصلاح النقدي السابق. ففي عام ١٩٩٣ منحت الحكومة المواطنين مهلة بضعة ايام فقط لاستبدال روبلات الاتحاد السوفييتي فسادت البلاد حالة من الفزع. ولكن هذه المرة تقول الحكومة ان الروس سيكون من حقهم استخدام اي من العملتين حتى نهاية العام كما سيكون بامكانهم كذلك استبدالها من بنوك معينة حتى أول يناير عام ٢٠٠٢.

(رويترز)



الصين:

حجم قياسي لتداول العام الماضي

■ شنغهاي: قالت صحيفة شنغهاي سيكيوريتيز نيوز ان اجمالي قيمة التداول على الاسهم في بورصتي الصين سجل مستوى قياسيا عام ١٩٩٧ فتجاوز ثلاثة تريليونات يوان (٣٦١ مليار دولار) للمرة الأولى.

وقالت الصحيفة ان حجم التداول في بورصة شنغهاي للاوراق المالية بلغ نحو ١,٣٨ تريليون يوان في العام الماضي بزيادة نسبتها ٥١ في المائة على عام ١٩٩٦.

وفي بورصة شينجن الجنوبية بلغ حجم التداول ١,٧٠ تريليون يوان عام ١٩٩٧ بزيادة نسبتها ٣٨,٨١ في المائة عن العام السابق.

وانشئت البورصتان منذ نحو سبع سنوات في اطار الاصلاحات الاقتصادية.

(رويترز)

الأسواق المحلية في أسبوع

مؤشر أبوظبي الوطني يرتفع ٣٩,٧٧ نقطة

ارتفاع حجم الطلب في سوق الأسهم المحلية ينعش الأسعار

توقع تحقيق نتائج عالية في موسم توزيع الأرباح

■ سادت سوق الأسهم المحلية بشكل عام خلال الأسبوع الماضي هدوءاً في النشاط بسبب حلول شهر رمضان المبارك واغلاق الميزانيات العامة والمتوقع ان تحقق نتائج عالية جداً لهذا العام وهذا من الاسباب التي أدت الى ارتفاع حجم الطلب وتحسن الأسعار في الآونة الأخيرة خلال موسم توزيع الأرباح.

فقد ارتفع مؤشر بنك ابوظبي الوطني خلال الاسبوع الماضي ٣٩,٧٧ نقطة بسبب ارتفاع سعر اسهم اتصالات الى ١٣٢ درهماً.. ويرجع انتعاش السوق الى ما يشهده اقتصاد الدولة من نمو مطرد وازدهار في مجالات التجارة الداخلية واعادة التصدير وارتفاع مستوى الانفاق الحكومي واستقرار المناخ السياسي والاقتصادي ففي الاسبوع المنقضي ارتفعت اسعار ١٨ سهماً وانخفضت اسعار ٤ أسهم فقط.

وإذا تحدثنا عن العام ١٩٩٧ نجد أن سوق الأسهم المحلية قد واصلت ازدهارها للعام الثالث على التوالي وسجلت معظم الاسهم أعلى أسعار لها وانتعش التداول محققاً أعلى معدلاته على الاطلاق وشمل جميع قطاعات الأسهم.

قال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع ٣٩,٧٧ نقطة الأسبوع الماضي، ساهم في ذلك ارتفاع سعر اسهم مؤسسة الإمارات للاتصالات ثلاثين درهماً من ١٣٠٠ الى ١٣٣٠ درهماً. بينما استقر سعر اسهم شركة الجرافات عند مستوى ٤٦٠ درهماً، وارتفع سعر اسهم شركة الفنادق من ١٤٥ إلى ١٥٠ درهماً وتطلب الكميات التجارية بسعر ١٥٥ درهماً، وتم تداول كميات تجارية من اسهم شركة الواحة العالمية للتأجير بأسعار تراوحت ما بين ٢٢ إلى ٢٣,٢٥ درهم، بينما تم تداول كميات تجارية من اسهم شركة اعمار بسعر ١٩ درهماً، وتم تداول اسهم شركة دبي للاستثمار بأسعار تراوحت ما بين ١٣ إلى ١٣,٢٥ درهم، وتم تداول كميات من اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ١٩ درهماً، كما ارتفع سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية من ٣٦٠ إلى ٣٦٥ درهماً. وارتفع سعر اسهم بنك دبي الاسلامي من ١٧٥ إلى ١٧٧ درهماً، وارتفع سعر اسهم بنك دبي التجاري من ٨٦ إلى ٨٨ درهماً. وارتفع سعر أسهم شركة العين الأهلية للتأمين من ١٢٣٠ إلى ١٢٥٠ درهماً.

وقال عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية، صادف الاسبوع الماضي حدثين الأول حلول شهر رمضان المبارك والذي يهدأ نشاط سوق الاسهم خلاله وكالمعتاد في كل عام والحدث الثاني اغلاق الميزانيات العامة والمتوقع تحقيق نتائج عالية جداً لعام ١٩٩٨ وهذا من الاسباب التي ادت الى ارتفاع حجم الطلب وتحسن الاسعار في الآونة الاخيرة باعتبار ان موسم توزيع الارباح الذي يبدأ اعتبارا من نهاية شهر يناير الى شهر ابريل من كل عام ويعتبر الوقت الحالي سوق شراء باعتبار ان المستثمر سيحصل على الارباح السنوية خلال فترة قصيرة جداً خلال ثلاثة اشهر ونتوقع ان تكون النتائج ممتازة جداً ويستمر الاداء عالياً في سوق الاسهم المحلية لعام ١٩٩٨ حيث يتوقع ان يحقق الناتج المحلي لدولة الإمارات معدلات نمو بنسبة حوالي ٤٪ واستمرار الانفاق الحكومية بنفس معدله لعام ١٩٩٧ على الاقل او بزيادة متوقعة كما ان سعر الفائدة المصرفية مستقر ولغاية النصف الأول عام ١٩٩٨ بالاضافة الى توفر سيولة عالية لدى المستثمرين كل هذه الاسباب مشجعة لنمو سوق الاسهم المحلية لعام ١٩٩٨ حيث سيشهد العام الجديد ميلاد سوق الاوراق المالية وتأسيس شركات مساهمة جديدة مما سيعطي دعماً قوياً للاستثمار في السوق المحلية. وقد تم ابرام صفقة تجارية على سهم دبي التجاري بسعر ٨٨ درهماً وعلى سهم الامارات الدولي بسعر ٣٧ درهماً اوائل الاسبوع الماضي و٣٧,٥ درهم عند اغلاق السوق يوم الأربعاء وارتفع سهم بنك ام القيوين الوطني الى ٢٩٥ درهماً ولم تتوفر عروض وارتفع سهم بنك الفجيرة الوطني الى ٣٠٥ دراهم متجاوزاً حاجز الـ ٣٠٠ درهم وبسبب تكرار الطلب عليه توقعاً لتحقيق ارباح علية وتمت مبادلات كثيرة على سهم دبي الإسلامي بسعر ١٧٥ درهماً و١٧٧ درهماً عند اغلاق السوق يوم الاربعاء وسهم بنك دبي الوطني لايزال مطلوبا بسعر ٨٥٠ درهماً وسهم مصرف ابوظبي الاسلامي استحوذ على نصيب كبير من معاملات الاسبوع الماضي بسعر ١٩ درهماً وعرض عند اغلاق السوق بسعر ١٩,٢٥ درهم في قطاع الخدمات ارتفع سهم الاتصالات المتألق بصورة دائمة الى سعر ١٣٦٠ درهماً عند اغلاق السوق وبسبب تكرار الطلب وسهم الفنادق الوطنية ارتفع الى ١٥٢ درهماً سعر الشراء وتوفرت عروض بسعر ١٦٠ درهماً وتم مبادلة على سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم وعلى سهم اعمار بسعر ١٩ درهماً وتم ابرام عدة عقود بهذا المعدل وسهم الواحة ارتفع الى سعر ٢٣,٥ درهم وعرض السهم بسعر ٢٣,٢٥ درهم.

وقال زهير الكسواني مدير مكتب الشرهان لوساطة الأوراق المالية، واصلت سوق الاسهم المحلية ازدهارها خلال عام ٩٧ امتداداً للاعوام الثلاثة السابقة وسجلت معظم الاسهم أعلى اسعار لها في حين انتعش التداول محققاً أعلى معدلاته على الاطلاق وشمل جميع قطاعات الاسهم حتى تلك التي لم تتحرك على مدى الاعوام الماضية، بذلك كسب رصيداً كبيراً من ثقة المتعاملين عززت وضعه على الساحة الاقتصادية والاستثمارية المحلية ليتبوأ صدارة القنوات الاستثمارية الوطنية المأمونة، واستطاع ان يحل بديلاً لدى الكثير من المستثمرين المواطنين عن أدوات استثمارية أخرى منافسة خصوصاً الخارجية منها مثل الاستثمار في الاسهم والسندات العالمية والعملات وذلك لتفوقه عليها من حيث الاستقرار وخلوه من التقلبات وحسن استمرار مراقبته ومتابعته وهو الأمر الذي فضله المستثمر في الإمارات الذي يميل إلى اصول الاستثمار وليس الى اسلوب المضاربة اثر توفر الوعي الاستثماري.

هذا وقد استقطبت السوق العديد من الفعاليات الجديدة في حين زاد قدامى المستثمرين من حجم محافظتهم مما أدى إلى زيادة حجم الطلب بصورة اجمالية وهو عامل مساعد في رفع السعر.

وقد بلغ عدد الشركات التي تنشر اسعارها ويتم تداول اسهمها بصورة دورية ٣٥ شركة بزيادة ٧ شركات عن عام ٩٦ منها ٣ جديدة، يبلغ اجمالي رأسمالها ١٢,٨ مليار درهم مقارنة مع ١٠,٣ عام ٩٦ بزيادة ٢٣,٨٪ وتبلغ اجمالي القيمة السوقية لاسهمها ٩٠ مليار درهم مقارنة مع ٥٦,٦ مليار درهم عام ٩٦ بزيادة نسبتها ٥٩٪ في حين كانت ٤٥,٦ مليار عام ٩٥ وما مقداره ٣٦,٧ مليار عام ٩٤ وما مقداره ٤٠,٤ مليار عام ٩٣.

هذا ويقدر حجم التداول في السوق خلال العام ما بين ٢,٥ إلى ٣ مليارات درهم. وأن هناك اسباباً عديدة وراء الانتعاش الفريد في سوق الاسهم، اهمها ما يشهده اقتصاد الدولة من نمو مطرد وازدهار في مجالات التجارة الداخلية وتجارة اعادة التصدير وارتفاع مستوى الانفاق الحكومي واستقرار اسعار البترول، اضافة الى عوامل مساعدة وفرت مناخاً ملائماً للاستثمار المالي أهمها الاستقرار السياسي والاقتصادي وعوامل داخل اطار السوق نفسه منها ما حققته الشركات والبنوك من انجازات مالية ملموسة عام ١٩٩٦ والتي ظهرت في النصف الأول من عام ١٩٩٧ وتوقعات بتحسنها عن عام ١٩٩٧ والتي ستظهر خلال الشهور القليلة القادمة، كذلك استقرار عائدات المنافس الرئيسي وهي الفوائد البنكية على الودائع والتي استقرت ما بين ٥ - ٦٪ سنوياً في المتوسط، وتشبع الاستثمار العقاري وجمود حركة مبادلات الاراضي والانشاءات.

هذا وقد استقطبت السوق شريحة واسعة من المستثمرين الجدد يقدر عددهم بعشرات الآلاف منهم من استطاع الاستثمار في الاسهم القديمة، ومعظمهم دخلوا السوق من باب سوق الاصدار الأولي كمكتتبين في الاسهم الجديدة وقد أفرز التعامل في السوق فئة من المضاربين استطاعت التأثير على اسعار بعض الاسهم صعوداً وهبوطاً رغم ذلك خلا السوق من اية ممارسات غير قانونية.

وقد حقق معظم المستثمرين أرباحاً مادية ملموسة منها رأسمالية بسبب زيادة أسعار الاسهم واخرى ايرادية من ناتج توزيعات الشركات كانت نقدية او اسهم منحة فقد زادت ١٠ شركات رأسمالها في صورة اسهم منحة كالتالي:

اتصالات ٢٥٪، فنادق ١٢,٥٪، تأمين العين ٣٠٪، تأمين دبي ٥٠٪، تأمين الشارقة ١٥٪، البنك العربي المتحد ١٥٪، بنك الشارقة الوطني ٢٥٪، بنك دبي الاسلامي ١١٪، البنك التجاري الدولي ١٥٪.

اما سوق الاصدار الأولي فقد سجل افضل نشاط له في تاريخه حيث تم اضافة ٣ شركات في النصف الأول من العام برأس مال مدفوع مقداره ٢,٥ مليار درهم وهي اعمار، والواحة للتأجير ومصرف ابوظبي الاسلامي ويشكل رأسمالها ٢٢٪ من رأسمال الشركات موضوع الدراسة وكان من المتوقع اضافة عدة شركات في النصف الثاني من العام، وقد عملت الشركات الجديدة على تنشيط السوق الثانوية بسبب استمرار انتقال الاسهم من فئة إلى اخرى.

ورغم ذلك لا زالت سوق الاسهم محدودة ولم تستطع المساهمة بفاعلية في دوران رأس المال الوطني داخل الدولة بسبب عجزه عن استيعاب فائض السيولة المتاحة وذلك لعدة أسباب اهمها تشبع اسعار معظم الاسهم بوصول العائد الاستثماري فيها الى ربع متوسط يدور بين ٣ إلى ٥٪ والى ان قطاع الخدمات يسيطر على السوق في حين غياب قطاع الزراعة والبتروكيماويات ومثل قطاع الاستثمار وقطاع الصناعة وقطاع الاغذية شركة واحدة لكل منهم وقطاع العقار شركتان، هذا ولازالت السوق تعاني من عدة مشاكل مستعصية اهمها:

* انخفاض كمية الاسهم المتداولة منسوبة الى اجمالي الاسهم المتوفرة في السوق اذ لا تتعدى ٣٪ فقط.

* استمرار انحسار الاسهم لصالحة محافظ شخصية جامدة غير قابلة للتداول حتى بأسعار مرتفعة بسبب نهج الاستثمار لدى كبار المستثمرين.

* عدم توفر دراسات بالارقام عن حجم السوق وكمية التداول بسبب عدم وجود جهة رقابية واحدة، مما يشكك في كفاءتها.

* عدم الافصاح المالي خلال العام، لعدم نشر ميزانيات سوى في نهاية السنة المالية، الأمر الذي يترك الاسعار بعيدة عن الاداء الاقتصادي والمالي خلال العام.

وهناك عدة اجراءات من شأنها النهوض بسوق الاسهم ليصبح وعاء استثمارياً أكبر لتوظيف جزء كبير من المدخرات الوطنية وكي يلبي طموحات المستثمر المحلي منها.

* تنشيط سوق الاصدار الأولي بتخصيص أكبر عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة وانشاء شركات تغطي جميع القطاعات وخصوصاً الصناعية بأنواعها.

* توحيد القيمة الاسمية للأسهم لتصبح ١٠ دراهم للسهم وما يتبع ذلك من تجزئة الاسهم ذات القيمة الاسمية البالغة ١٠٠ درهم.

* انشاء صناديق استثمارية للتعامل بالاسهم المحلية.

* تبسيط اجراءات نقل ملكية الاسهم والغاء رسوم التسجيل لبعض الشركات التي تتقاضى رسوما.

وعن سوق الأسهم خلال الاسبوع الماضي قال الكسواني سجل آخر اسبوع في عام ٩٧ تداولاً هادئاً رغم تزايد حركة الطلب وحركة العرض عن مستوياتها السابقة مما ادى الى تغيير ملحوظ في الاسعار فبعض الاسهم واجهت مزيداً من الطلبات ادى الى رفع سعرها خصوصاً تلك التي انخفضت اسعارها عن سعر الذروة المسجل في اكتوبر الماضي يضاف سبب آخر وهو قرب جني الارباح فالمشتري يستثمر امواله مدة شهرين ويحصل على ارباح عام كامل.

ومن المتوقع استمرار ارتفاع اسعار معظم الاسهم خلال شهر رمضان المبارك لتقابل النتائج والتوزيعات التي ستبدأ مع بداية فبراير القادم.

وخلال الاسبوع الماضي ارتفعت اسعار ١٨ سهماً وانخفضت ٤ اسهم كالتالي، في قطاع المصارف، تم تداول سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٣٧ درهماً بارتفاع درهم واحد وعرض بسعر ٣٨ درهماً، وتم تداول سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ١٩ درهماً بزيادة ٥٠ فلساً وعرض بسعر ١٩,٥ درهم، وتم تداول دبي التجاري بسعر ٨٦ درهماً بزيادة درهم واحد وعرض بسعر ٩٠ درهماً، وطلب سهم ابوظبي التجاري بسعر ٤٤٥ بزيادة ٥ دراهم وعرض بسعر ٤٥٥ درهماً. وطلب سهم الفجيرة الوطني بسعر ٣٠٠ بزيادة ٥ دراهم ولم تتوفر عروض وسهم دبي الاسلامي بسعر ١٧٨ درهماً بزيادة ٢ دراهم وعرض بسعر ١٨٢ درهماً، وطلب سهم بنك المشرق بسعر ١٠٦٥ درهماً بزيادة ١٥ درهماً وعرض بسعر ١١٢٠ درهماً.

وتراجع طلب سهم بنك الشارقة الوطني الى ١٤,٥٠ درهم بانخفاض ٥٠ فلساً وعرض بسعر ١٥ درهماً وبنك الإستثمار الى ٢٨٥ درهماً بانخفاض ٥ دراهم وعرض بسعر ٣٠٠ درهم وسهم البنك العربي المتحد الى ٢٧٠ درهماً بانخفاض ٢٠ درهماً وعرض بسعر ٢٨٠ درهماً.

وفي قطاع الخدمات طلب سهم اتصالات بسعر ١٣٥٠ درهماً بزيادة ٣٠ درهماً وعرض بسعر ١٤٠٠ درهم، وطلب سهم الفنادق بسعر ١٥٢ درهماً بارتفاع درهمين وعرض بسعر ١٦٠ درهماً، وطلب سهم المواد الغذائية بسعر ٣٦٠ درهماً بزيادة ٥ دراهم.

وتم تداول سهم الاتحاد العقارية بسعر ٢٣,٥ درهم بارتفاع ٥٠ فلساً وعرض بسعر ٢٤,٥ درهم، وسهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥٠ بارتفاع ٥٠ فلساً وعرض بسعر ١٤ درهماً، وسهم اعمار العقارية بسعر ١٩,٢٥ درهم بزيادة ٥٠ فلساً وعرض بسعر ١٩,٧٥ درهم، وسهم الواحة بسعر ٢٣,٥٠ بزيادة ١,٥٠ درهم وعرض بسعر ٢٤ درهماً.

وفي قطاع التأمين ارتفعت اسعار طلبات الإمارات للتأمين الى ٧٢٥ درهماً وسهم العين الاهلية الى ١٢٤٠ درهماً وسهم دبي الوطنية للتأمين الى ٢٦٥ درهماً بزيادة ١٠ دراهم لكل منهم اما سهم الخزنة فقد طلب بسعر ٢١٥ درهماً بزيادة ٥ دراهم في حين تراجع طلب عمان للتأمين ٢٠ درهماً الى ١٢٠٠ درهم.

وقال بسام جميل الرمحي من مركز الإمارات التجاري لقد تميز الاسبوع الماضي بحركة تداول هادئة مع بداية شهر رمضان المبارك، وكذلك سادت السوق حالة من الترقب من معظم المستثمرين حيث ان لنتائج الشركات والبنوك الاثر الاكبر في تحديد اتجاه اسعار الاسهم خلال الأشهر الثلاثة القادمة موعد اصدار الميزانيات وانعقاد اجتماعات مجالس الادارة والاعلان عن نتائج الاعمال لعام ١٩٩٧، وهذه الحالة ادت الى تجاوز الطلب عن العرض وارتفاع في اسعار الاسهم القيادية وانعكس ذلك على بقية الاسهم ومنها الحديثة. وقد تم تنفيذ عدد من الصفقات منها والواحة للتأجير بسعر ٢٣,٢٥٠ درهم والخزانة للتأمين ٢١٠ دراهم وابوظبي الاسلامي ١٩ درهماً وشركة الاتحاد العقارية ٢٤ درهماً وابوظبي لبناء السفن بسعر ٣٧ درهماً واعمار العقارية بسعر ١٩ درهماً وشركة دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم واتصالات ١٣٥٠ درهماً والامارات الدولي ٣٧ درهماً والاتحاد للتأمين ١١,٥٠ درهم ودبي الاسلامي ١٧٨ درهماً. وقال بسام جميل الرمحي انه تركز الطلب على اسهم بنك الفجيرة ٣١٠ دراهم والاتصالات ١٣٥٠ درهماً وبنك رأس الخيمة ٢٨ درهماً وبنك دبي التجاري ٨٥ درهماً وطيران ٦٥٠ درهماً والجرافات البحرية ٤٥٠ درهماً والاتحاد العقارية ٢٤ درهماً ودبي للاستثمار ١٣,٢٥ درهم والسفن ٣٧ درهماً واعمار ١٩ درهماً والواحة ٢٣,٢٥٠ درهم وابوظبي الاسلامي ١٩ درهماً وبنك الإمارات الدولي ٣٧ درهماً وبنك الخليج الأول ٤٢ درهماً والبنك التجاري الدولي ٧,٧٥ درهم والفنادق ١٥٠ درهماً. واشار انه تم عرض اسهم بنك ابوظبي التجاري بسعر ٤٤٥ درهماً وبنك دبي التجاري بسعر ٨٩ درهماً والامارات الدولي بسعر ٣٨ درهماً وابوظبي الوطني ٧٣٠ درهماً وابوظبي الاسلامي ١٩,٥٠ درهم واعمار العقارية بسعر ١٩,٥٠ درهم واتصالات بسعر ١٤٠٠ درهم وبنك الشارقة بسعر ١٥,٥٠ درهم وبنك ام القيوين بسعر ٢٩٥ درهماً وبنك الفجيرة بسعر ٣١٠ دراهم وبنك الاستثمار ٢٩٥ درهماً والبنك التجاري الدولي بسعر ٨ دراهم وبنك الخليج الأول ٤٥ درهماً.

وقال احمد القميش مدير عام مكتب الطليعة للأسهم والسندات، لوحظ ان حالة من الهدوء والاستقرار قد سادت سوق الاسهم المحلية وترجم ذلك الى تداولات ضعيفة شملت اغلب الاسهم القديمة والحديثة على السواء مع بدء شهر رمضان وقد كانت حركة التداولات بشكل عام هادئة وعموما فقد كانت حركة التداول كما يلي:

في قطاع البنوك طلب سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٣٧ و٣٧,٥ درهم وبنك الخليج الأول بسعر ٤١ و٤٢ وطلب بنك دبي التجاري على ٨٦ وعرض على ٨٩ وطلب بنك دبي الاسلامي على ١٧٨ وطلب بنك أم القيوين الوطني على ٣٠٥ وطلب بنك دبي الوطني على ٨٢٠ وعرض بنك الشارقة الوطني على ١٤,٧٥ و١٥ وطلب على ١٤,٥ وعرض بنك ابوظبي التجاري على ٤٥٠ وعرض بنك ابوظبي الاسلامي ١٩,٥ وطلب ونفذ ١٨,٥ و١٨,٧٥ و١٩ درهماً حسب الكمية.

وفي قطاع التأمين طلب سهم الخزنة للتأمين على ٢١٠ دراهم بينما العرض بسعر ٢١٥ وطلب سهم دبي الوطنية بسعر ٢٥٠ درهماً في ظل غياب العرض، وعرض سهم الوثبة للتأمين بسعر ٤,٥ درهم حسب الكمية وطلب بسعر ٤,٢٥ درهم، وطلب سهم البحيرة بسعر ٧ دراهم وطلب سهم شركة الشارقة للتأمين بسعر ٤ دراهم وطلب سهم الامارات للتأمين بسعر ٧١٥ درهماً في غياب المعروض من هذه الاسهم.

وفي قطاع الخدمات والاستثمار قاد سهم الواحة التداولات حيث طلب ونفذ بسعر ٢٣,٢٥ و٢٣,٥ درهم وطلب ونفذ سهم اعمار بسعر ١٨,٧٥ و١٩ درهماً وسهم الاتحاد العقارية بسعر ٢٣,٥ درهم وسهم دبي للاستثمار بسعر ١٣ و١٣,٢٥ وسهم السفن بسعر ٣٧ و٣٧,٥ ونفذ على هذا السعر وطلب سهم شركة الجرافات البحرية بسعر ٤٥٠ وسهم ابوظبي للمواد الغذائية بسعر ٣٥٠ وجمعية ابوظبي للمواد الغذائية بسعر ٢٥٥ درهماً.

وقال عبدالرحيم السفاريني مدير عام مركز الوثبة للأسهم والسندات شهدت سوق الاسهم المحلية نشاطه ملموساً في بداية الأسبوع الماضي تمثل بارتفاع اسعار بعض الأسهم المختارة وتداول كميات تجارية منها، هذا النشاط خفت حدته مع بداية شهر رمضان المبارك حيث يميل السوق بشكل عام في هذه الفترة إلى الهدوء والاستقرار.

وبالنسبة للأسهم حديثة التأسيس مازالت تتصدر قائمة التداولات في السوق حيث تم تداول عدة كميات تجارية على كل من سهم شركة الواحة العالمية للتأجير بسعر ٢٣,٥ سهم، وسهم مصرف ابوظبي الإسلامي بسعر ١٩,٥ درهم، وسهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٣,٧٥ درهم. كذلك تم تداول سهم شركة اعمار العقارية بسعر ١٩ درهماً، وسهم شركة الاتحاد للتأمين بسعر ١٢ درهماً وذلك لأول مرة.

اما بالنسبة للأسهم القيادية القديمة فقد اشتد الطلب على سهم الاتصالات ليصل الى ١٣٥٠ درهماً حيث تم تداول كمية تجارية منه على هذا السعر، كما طلب سهم شركة الفنادق بسعر ١٥٥ درهماً وسهم شركة ابوظبي للمواد الغذائية بسعر ٣٦٠ درهماً وسهم شركة الجرافات البحرية بسعر ٤٥٥ درهماً، وفي قطاع البنوك تم تداول كمية تجارية من سهم البنك العربي المتحد بسعر ٢٨٠ درهماً، في حين طلب كل من سهم بنك الخليج الأول بسعر ٤٢ درهماً وسهم بنك الإمارات الدولي بسعر ٣٧,٥ درهم وسهم بنك ابوظبي بسعر ٧٢٠ درهماً وسهم بنك الاتحاد الوطني بسعر ٤٣٠ درهماً وسهم بنك دبي الوطني بسعر ٨٥٠ درهماً وسهم بنك دبي التجاري بسعر ٨٧ درهماً، اما في قطاع التأمين فقد تم تداول سهم شركة الوثبة للتأمين بسعر ٤,٥ درهم. وطلب كل من سهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين وسهم شركة العين الأهلية للتأمين بسعر ١٢٥٠ درهماً، في حين طلب سهم شركة الخزنة للتأمين بسعر ٢١٥ درهماً وعرض بسعر ٢٢٠ درهماً ومن الملاحظ في هذه الفترة تحسن حركة التداول وتفوق الطلب على العرض بشكل كبير مما يفسر ارتفاع اسعار بعض الاسهم.

العائد الاستثماري في الاسهم المحلية عام ١٩٩٧

بقلم: زياد الدباس

■ في البداية نهنئ المستثمرين بالسنة المالية الجديدة ونتمنى لهم المزيد من النجاح خاصة ونحن نعرف ان النسبة العظمى منهم اكمل جرد استثماراته وبالتالي عرفوا صافي ارباحهم وعائد استثماراتهم في سوق الاسهم المحلية خلال عام ١٩٩٧ وهي سنة مالية مميزة لكافة شرائح المستثمرين صغارهم وكبارهم على الاجل القصير أو الاجل الطويل ومتوسط العائد الإستثماري تخطى حاجز نسبة ٣٠٪ وهو افضل بكثير من الاعوام السابقة ساهم في ذلك ارتفاع اسعار اسهم معظم الشركات والبنوك المساهمة بنسبة كبيرة خلال العام اضافة الى ارتفاع قيمة الارباح الموزعة على المساهمين سواء الارباح النقدية أو الاسهم المجانية للعديد من الشركات والبنوك المساهمة وارباح المستثمرين بأسهم الشركات والبنوك المحلية كانت متفاوتة وتختلف من عام الى آخر فقد بلغ العائد الاستثماري في اسهم اتصالات حوالي ٨٠٪ بينما بلغ العائد الإستثماري في اسهم المؤسسة عام ١٩٩٦ ١٠٪ وعام ١٩٩٥ ٤١٪ وبالمقابل كان العائد الاستثماري على اسهم المؤسسة عام ١٩٩٤ سالباً وبنسبة ٩٪ نتيجة انخفاض سعر اسهم المؤسسة من ٩٨٠ الى ٨٤٠ درهماً وبالتالي لانستطيع الجزم بأن الإستثمار في اسهم شركة ما يربح دائما أو يخسر دائما ففي عام ١٩٩٦ احتل العائد الاستثماري في اسهم شركة دبي للاستثمار المرتبة الاولى حيث بلغت النسبة ٩٣٪ نتيجة ارتفاع سعر السهم من سبعة دراهم الى ثلاثة عشر درهماً بينما خسر المستثمرون في اسهم الشركة هذا العام بنسبة ٢,٧٪ بسبب انخفاض سعر السهم وبالتالي فان نصيحتنا للمستثمرين عدم تركيز استثماراتهم في اسهم شركة واحدة وتنويع محفظة استثماراتهم لتوزيع أو تخفيض حجم المخاطرة فالاسهم لاتنخفض جميعها أو ترتفع جميعها في نفس الوقت وصغار المستثمرين تركزت استثماراتهم على الاصدارات الجديدة وحققوا ارباحا عالية سواء للذين باعوا اسهمهم بعد التخصيص أو الذين احتفظوا بها حتى نهاية العام فنسبة ارتفاع سعر اسهم شركة اعمار خلال عام ١٩٩٧ ٩٠٪ من عشرة دراهم سعره الاساسي الى ١٩ درهماً سعر نهاية العام وكذلك اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بينما بلغت نسبة ارتفاع سعر اسهم شركة الواحة ١٣٠٪ ونصيحتنا لصغار المستثمرين الاستثمار في الاموال الزائدة عن الحاجة اليومية حتى لايضطر ان يبيع اسهمه في الوقت غير المناسب لان المستثمر الناجح هو الذي يشتري ويبيع في الوقت المناسب ولقد بلغ العائد الاستثماري في اسهم شركة الفنادق عام ١٩٩٧م ٦٦٪ واسهم الجرافات ٢٢٪ وطيران ابوظبي ٤٪ وشركة ابوظبي الوطنية للتأمين ٢٤٪ والامارات للتأمين ٢٠٪ والعين للتأمين ٤١٪ بينما لم يحقق المستثمرون في اسهم شركة الظفرة للتأمين أية ارباح عام ١٩٩٧ وخسر المستثمرون في اسهم شركة الخزنة للتأمين ما نسبته ٣٠٪ بنتيجة انخفاض سعر السهم من ٣٠٠ درهم في بداية عام ١٩٩٧ الى ٢١٠ دراهم في نهاية العام وبلغ العائد الاستثماري في اسهم بنك دبي الوطني ٣٢٪ واسهم بنك ابوظبي الوطني ٦٦٪ واسهم بنك الاتحاد الوطني ٢٥٪ واسهم بنك الامارات الدولي ٨٧٪ وبنك دبي التجاري ٧٠٪. واسهم البنك العربي المتحد ٣٥٪ واسهم بنك أم القيوين ٣٢٪ واسهم بنك ابوظبي التجاري ٢٨٪. واعتقد ان ارباح الاستثمارات في سوق الاسهم المحلية للنسبة العظمى من كبار المستثمرين ارباح دفترية بنتيجة احتفاظهم بالاسهم كاستثمارات على الاجل الطويل وتوقعاتنا الاولية لعام ١٩٩٨ اختلاف نسب العائد الاستثماري مقارنة بعام ١٩٩٧ لعدد هام من اسهم الشركات والبنوك المساهمة المحلية وحيث لايتوقع ارتفاع اسعارها السوقية بنفس النسبة الكبيرة التي ارتفعتها عام ١٩٩٧ اضافة الى ان الشركات أو البنوك التي وزعت اسهما مجانية على مساهميها عام ١٩٩٧ لن توزع هذه الاسهم عام ١٩٩٨ اضف الى ذلك ان عدة عوامل سيكون لها تأثير هام على تحركات سعر الاسهم خلال العام منها نشاط سوق الاصدار الاولي ودخول محافظ استثمارية جديدة وأداء الشركات والبنوك عام ١٩٩٧.

سوهارتو:

اندونيسيا تواجه محنة قاسية في الميادين النقدية والاقتصادية

■ جاكرتا، دعا الرئيس الاندونيسي سوهارتو المواطنين الى تفهم الموقف الصعب والمحفوف بالمخاطر الذي تمر به البلاد حالياً. وقال انه في مثل هذا الموقف فان قرارات الحكومة والتدابير التي قد تتخذها قد لا ترضي الجمهور العام وانما ربما تنطوي أيضاً على ضرر للبعض.

وجاء في كلمة وجهها الرئيس سوهارتو الى الشعب بمناسبة استقبال العام الميلادي الجديد ان اندونيسيا تواجه حالياً محنة قاسية في الميادين النقدية والإقتصادية وان الحكومة لديها عدد من البرامج التي يدعمها صندوق النقد الدولي ودول صديقة. ودعا سوهارتو المواطنين والقطاع الخاص في كلمته التي أذاعها التلفزيون الى مساندة برامج الحكومة. وقال انه للحيلولة دون تكرار الأزمات النقدية والاقتصادية فان اندونيسيا تتعاون مع الدول الأخرى أعضاء الاسيان والابيك من أجل ايجاد حل.. مشيراً الى ان الاضطرار النقدي لم يقتصر على البلدان النامية بل امتد الى الدول المتقدمة حيث انه ظاهرة جديدة ظهرت مع عصر العولمة.

وأعرب سوهارتو عن أمله في ان تتمكن اندونيسيا في عام ١٩٩٨ من حل جميع المشكلات التي وقعت في عام ١٩٩٧.

من ناحية أخرى أعلن سوهارتو في الليلة الأخيرة من عام ١٩٩٧ عن ان عام ١٩٩٨ سيكون علم الفنون والثقافة وقال انه على مدى العام ستقدم اندونيسيا فنونها الوطنية وثقافتها الأصيلة من أجل تعزيز الهوية الوطنية الى جانب اجتذاب السياح الأجانب لزيارة اندونيسيا.

(أ ش أ)

للأسبوع الثالث على التوالي

زيادة في حركة العملات بنسبة ١٠٪ في الاسواق المحلية

الاسترليني والروبية الهندية والباكستانية والمصري والسورية.. الأكثر نشاطا

■ دبي - الاتحاد:

■ شهدت اسواق الصرافة المحلية زيادة بنسبة ١٠٪ خلال الاسبوع الماضي مقارنة بالاسبوع الذي سبقه، وارتفع الطلب بشكل ملحوظ على الجنيه الاسترليني والعملات الاوروبية بشكل عام. كما ارتفع الطلب على الروبية الباكستانية والهندية من العملات الآسيوية، والجنيه المصري والليرة السورية من العملات العربية، بالاضافة الى الدولار الاسترالي. وعزت مصادر السوق ارتفاع الطلب على العملات المذكورة في الأسواق المحلية للاسبوع الثالث على التوالي الى موسم رأس السنة الذي يشهد عادة رواجاً في حركة تداول العملات لتلبية احتياجات المسافرين الى بلدانهم لقضاء العطلة والأعياد. وانخفضت اسعار بعض العملات الاوروبية في الاسواق المحلية، حيث انخفض الجنيه الاسترليني امس الى ٦,١٤ درهم للبيع و٦,٠٣ درهم للشراء في مقابل ٦,١٧ درهم للبيع و٦,٠٨ درهم للشراء خلال الاسبوع الماضي، كما انخفض المارك الالماني امس الى ٢,٠٨ درهم للبيع و٢,٠٢ درهم للشراء في مقابل ٢,٠٩ درهم للبيع و٢,٠٤ درهم للشراء خلال الاسبوع الماضي. وانخفض الفرنك السويسري امس الى ٢,٥٥ درهم للبيع و٢,٥٠ درهم للشراء في مقابل ٢,٥٩ درهم للبيع و٢,٥٣ درهم للشراء خلال الاسبوع الماضي، كما انخفض الجلدر الهولندي امس الى ١,٨٤ درهم للبيع و١,٧٩ درهم للشراء في مقابل ١,٨٥ درهم للبيع و١,٨١ درهم للشراء خلال الاسبوع الماضي.

وتحسنت الروبية الهندية تحسنا طفيفا حيث ارتفعت امس الى ٠,٠٩٨ من الدرهم للبيع و٠,٠٩١ من الدرهم للشراء في مقابل ٠,٠٩٧ من الدرهم للبيع و٠,٠٩٠ من الدرهم للشراء، كما تحسن سعر البيع للروبية السيرلانكية حيث ارتفع امس الى ٠,٠٦٧ من الدرهم في مقابل ٠,٠٦٤ من الدرهم في حين استقر سعر الشراء عند ٠,٠٥٧ من الدرهم.

وارتفع دولار سنغافورة امس الى ٢,٢٢ درهم للبيع و٢,١٤ درهم للشراء في مقابل ٢,٢١ درهم للبيع و٢,١١ درهم للشراء خلال الاسبوع الماضي واستقرت اسعار بقية العملات الآسيوية.

وكانت اسعار العملات العربية في اسواق الصرافة المحلية امس كالتالي: الريال القطري ١,٠٠٨ درهم للبيع و١,٠٠٣ درهم للشراء والريال السعودي ٠,٩٨ من الدرهم للبيع و٠,٩٧ من الدرهم للشراء والريال العماني ٩,٥٤ درهم للبيع و٩,٥٠ درهم للشراء والدينار البحريني ٩,٧٤ درهم للبيع و٩,٧٠ درهم للشراء والدينار الكويتي ١٢,٠٨ درهم للبيع و١١,٩٩ درهم للشراء والجنيه المصري ١,١١ درهم للبيع و١,٠٢ درهم للشراء والليرة السورية ٠,٠٧٢ من الدرهم للبيع و٠,٠٦٨ من الدرهم للشراء والدينار الاردني ٥,٢٠ درهم للبيع و٥,١٠ درهم للشراء والليرة اللبنانية ٠,٠٠٢٦ من الدرهم للبيع و٠,٠٠١٩ من الدرهم للشراء والدرهم المغربي ٠,٤٢ من الدرهم للبيع و٠,٢٣ من الدرهم للشراء. واستقر سعر صرف الدولار الامريكي امس عند ٣,٦٧ درهم للبيع و٣,٦٦ درهم للشراء والدولار الكندي عند ٢,٥٩ درهم للبيع و٢,٥٢ درهم للشراء ودولار استراليا عند ٢,٤٣ درهم للبيع و٢,٣٤ درهم للشراء. وكان اعلى معدل للطلب على العملات في الاسواق المحلية خلال الاسبوع الماضي يوم الاربعاء. وكانت اسعار العملات الاوروبية في الاسواق المحلية كالتالي: الفرنك الفرنسي ٠,٦٢ من الدرهم للبيع و٠,٦٠ من الدرهم للشراء والكرونا الدنماركية ٠,٥٥ من الدرهم للبيع و٠,٥٢ من الدرهم للشراء والكرونا السويدية ٠,٤٨ من الدرهم للبيع و٠,٤٥ من الدرهم للشراء والكرونا النرويجية ٠,٥١ من الدرهم للبيع و٠,٤٨ من الدرهم للشراء والشلن الاسترالي ٠,٣٠ من الدرهم للبيع و٠,٢٨ من الدرهم للشراء والفرنك البلجيكي ٠,١٠ من الدرهم للبيع و٠,٠٩ من الدرهم للشراء والجنيه القبرصي ٧,١٩ درهم للبيع و٦,٨٠ درهم للشراء.

الطائرات الجديدة تدخل الخدمة منتصف الشهر الجاري

الخطوط السعودية تدخل القرن القادم بأحدث أسطول جوي

■ جدة - الاتحاد: قال الدكتور خالد بكر مدير عام الخطوط الجوية السعودية ان الطائرات الأربع الجديدة التي تسلمتها السعودية وصلت الى المطارات خلال الايام الماضية ضمن صفقة الـ ٦١ طائرة من طرازي بوينج وماكدونلد دوجلاس ستدخل الخدمة على الخطوط الداخلية والخارجية منتصف شهر يناير الحالي بعد استكمال تدريب الأطقم الفنية المختلفة عليها. وأوضح الدكتور بكر في تصريح لـ «الاتحاد» ان الطائرات الجديدة التي تسلمتها «السعودية» والتي تتسلم بقيتها تباعا حتى عام ٢٠٠١ تمثل الركيزة لاحدث اسطول نقل جوي في الشرق الأوسط تستعد به «السعودية» لدخول القرن الحادي والعشرين ومواجهة تحدياته ومتطلباته الجسيمة بخطة تجمع بين أحدث تقنيات العصر في النقل الجوي وأفضل خدمات للعملاء يمكن ان تقدمها عمليات نقل محكمة متطورة. وأضاف ان السعودية بدأت بناء صورة جديدة وشمولية انطلقت من اعادة شاملة لهيكلة المؤسسة وتنظيم عملياتها واداراتها وبرامجها وتأكيد مركزية خدمة العملاء في اهدافها والتجديد الجذري والتطوير الكامل لكل خدماتها خلال القرن الحادي والعشرين مجهزة بكل ما هو ضروري لتكون ناقلا جويا عالمي المستوى سعودي الشخصية يعتز بخدمة عملائه ورعاية موظفيه. وقال الدكتور بكر انه خلال اكثر من خمسة عقود قفز اسطول السعودية من بداية متواضعة للغاية تتمثل في طائرة صغيرة واحدة من طراز (دي سي ٣) تقوم برحلة داخلية واحدة بين الرياض وجدة الى أضخم اسطول في منطقة الشرق الأوسط. والى شبكة نقل جوي عملاقة تربط بين ٢٥ محطة داخل المملكة العربية السعودية بأكثر من ٥٠ مدينة في جميع انحاء العالم. واشار الى ان الخطوط السعودية حققت أرقاما قياسية في نقل الركاب خلال عام ١٩٩٧ حيث نقلت ١٢ مليونا و٦٠٠ ألف راكب وبلغ عدد ما نقلته خلال صيف هذا العام ٤ ملايين ونصف المليون راكب على متن رحلاتها الداخلية والخارجية بالاضافة الى نقل ١,٣٣٦ مليون راكب خلال شهر اغسطس الماضي وهو أعلى معدل لنقل الركاب في شهر واحد في تاريخ الخطوط السعودية.

وأوضح الدكتور بكر إن متوسط عدد الرحلات اليومية الداخلية والخارجية للخطوط السعودية يبلغ ٣٠٠ رحلة باجمالي عدد رحلات يفوق المائة ألف رحلة سنويا بأسطولها الحالي الذي يبلغ عدد طائراتها ١٠٩ طائرات مشيرا إلى أن متوسط معدل انتظام هذه الرحلات بلغ أكثر من ٩٠٪ وهو معدل يفوق أكبر شركات الطيران في العالم.

وعن صفقة الطائرات الجديدة التي تسلمت منها السعودية الطائرات الأربع الأولى. قال مدير عام الخطوط الجوية السعودية ان قيمة تلك الصفقة تبلغ ٧,٥ مليار دولار وقد جرى التوقيع عليها في البيت الابيض بواشنطن من قبل الرئيس الامريكي بيل كلينتون وسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي ورئيس مجلس ادارة الخطوط السعودية اثناء زيارته للولايات المتحدة في نهاية شهر اكتوبر عام ١٩٩٥م. وأوضح ان الصفقة تشمل ٥ طائرات من طراز بوينج ٧٤٧ - ٤٠٠ و٢٣ طائرة من طراز بوينج ٧٧٧ - ٢٠٠ و٢٩ طائرة من طراز ماكدونلد دوجلاس إم-دي-٩٠ و٤ طائرات من طراز ماكدونلد دوجلاس ام-دي-١١ للشحن. واشار الى ان هذه الطائرات مزودة بأحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا صناعة الطيران في العالم من حيث الدقة والتطور ووسائل الأمان والترفيه والراحة. فقد جهزت بمواصفات عالية فهي تتضمن أماكن مستقلة مخصصة للصلاة. وكاميرات خارجية لنقل المناظر الحية وعمليات الاقلاع والهبوط وكل طائرة مزودة بست قنوات للبرامج المرئية المختلفة و٢٤ قناة للبرامج الصوتية وقناة خاصة للألعاب المسلية اضافة إلى قناة للمعلومات الملاحية وأخرى لاستطلاع آراء الركاب عن خدمات «السعودية». كما ان مقاعد هذه الطائرات تتميز بالفخامة من أجل راحة الراكب وقد زودت بشاشات عرض تليفزيونية على كل مقعد وهاتف جوي وفاكس كما توجد مساحات كبيرة بين المقاعد وطاولات متحركة للطعام اضافة إلى تصميمات عصرية للمطابخ ودورات المياه.

كما ان كل طائرة تحتوي على اجهزة الكترونية عالية القدرة يمكن عن طريقها التأكد من سلامة أجهزة الطائرة في وقت قياسي والكشف عن أي خلل ومعالجته على الفور أو التنبه إليه. يؤكد ان مجلس الوزراء السعودي قد أقر قبل عدة أيام ميزانية العام الجديد والتي خصص فيها للخطوط السعودية مبلغا وقدره ٩,٢٢٢ مليار ريال للايرادات والمصروفات على ان تستوفي الخطوط السعودية ايراداتها وتصرف نفقاتها وفقا لنظامها. وهو ما يعني عدم قيام الدولة بتقديم أي دعم لها خاصة بعد اعادة هيكلتها لبدء النشاط التجاري المبني على تحقيق الأرباح تمهيدا لعرض (السعودية) على القطاع الخاص للاستثمار فيها. كما يعني ايضا قيام الخطوط السعودية بتدبير سداد القروض التي حصلت عليها لتغطية قيمة الصفقة الجديدة وسداد قروض سابقة لبعض البنوك السعودية تتجاوز الثلاثة مليارات ريال.

مدينة صناعية بمحافظة المفرق

الأردن يدعو لانشاء الصناعات الكبيرة

■ عمان - عصام قضماني:

■ دعا الصناعيون الأردنيون الى تسريع اعفاء مدخلات الانتاج من الرسوم الجمركية لتمكين الصناعات الأردنية من منافسة السلع الأجنبية في اطار اتفاقيتي التجارة الدولية والشراكة مع أوروبا.

وكشفت وزيرة التخطيط الأردنية الدكتورة ريما خلف عن برنامج تدريجي لتحرير السلع الرأسمالية ومدخلات الانتاج يتضمن خفضا للرسوم الجمركية المفروضة عليها يبلغ نسبته ٢٠٪ سنويا. وقالت ان السلع الاستهلاكية ستخفض رسومها الى نحو ١٠٪ وصولا الى منطقة تجارة حرة خلال ١٢ عاما.

وأعربت الوزيرة عن أملها في أن يزيد حجم الاستثمار انعكاسا لاتفاق الشراكة مع أوروبا. لكنها أكدت تأثر الصناعات الصغيرة سلبا جراء هذا الاتفاق أو لابرام اية اتفاقات اخرى لاقامة اسواق حرة في دول عربية لكن الأثر الايجابي في المحصلة سيعم على الاقتصاد الكلي.

ودعت الوزيرة الأردنية الى انشاء صناعات كبيرة تعوض عن الخسارة المحدودة المنفعة على الاقتصاد والتي ستفوق بكثير الخسائر المتوقعة.

وكانت وزيرة التخطيط ترد على مخاوف كثيرة أبداها صناعيون وتجار حول الآثار المحتملة لاتفاق الشراكة مع اوروبا واتفقت الوزيرة مع المطلب الداعية الى التدرج وقالت ان التدرج في خفض الرسوم على المستوردات هو نهج حكومي ثابت.

لكن صناعيين وعلى رأسهم مجلس ادارة غرفة صناعة عمان كشفوا عن قلق بالغ من السياسات الاقتصادية الحالية للحكومة الأردنية بتسريعها للخفض على الرسوم الجمركية على السلع المستوردة والتي قالوا انها ستؤدي في النهاية الى اغراق السوق الأردنية بالمنتجات الأجنبية وفقدان الصناعات الوطنية للقدرة على المنافسة محليا واقليميا نتيجة للسياسات الانفتاحية.

ورسم الصناعيون والتجار صورة قاتمة لمستقبل الصناعات الوطنية مؤكدين ان اتفاق الشراكة مع أوروبا سينعكس ايجابا على المنتج والمصدر الاوروبي وليس على المصدر والمصنع المحلي.

وانتقد الصناعيون البنود المتعلقة بقواعد المنشأ وقالوا انها تقييد لعمليات التصدير وستجبر المنتجات المصنعة محليا باستيراد مدخلات انتاج من اوروبا وبعض الأقاليم المجاورة. ودعوا لاعادة النظر في بعض بنود اتفاق الشراكة الخاصة بالصناعة.

الى ذلك اعلن وزير الصناعة والتجارة الأردني الدكتور هاني الملقي عن اقامة مدينة صناعية في محافظة المفرق (شمال العاصمة) على قطعة ارض مساحتها ٢٣٠٠ دونم بوشر العمل بوضع التصاميم الخاصة فيها ومن المتوقع ان تنجز العام القادم.

منطقة حرة وحي صناعي جديدان في المغرب

■ الرباط: تم التوقيع في العاصمة المغربية على اتفاقيتين تتعلقان بتهيئة المنطقة الحرة بطنجة «شمال المغرب» وحي صناعي بالنواصر «قرب الدار البيضاء» وذلك بهدف تمكين المستثمرين من مواقع تتوفر فيها التجهيزات الضرورية لاقامة وتشغيل الوحدات الصناعية. وسيتم في هذا الاطار تخصيص مساحة تبلغ ٦٠٠ هكتار بالموقعين ستوضع رهن اشارة المقاولين المهتمين باستثمارات في المجال الصناعي والمصالح المرتبطة بالصناعة. وقد وقع الاتفاقيتين ادريس جطو وزير المالية والتجارة والصناعة التقليدية المغربي والمفضل لحلو باسم المجموعة البنكية التي تضم البنك المغربي للتجارة الخارجية والبنك التجاري المغربي والشركة الوطنية للاستثمار بالمغرب. وبالنسبة للحي الصناعي بالنواصر ستتم تهيئة ٢٥٦ هكتارا مما سيمكن من استقبال حوالي الف مقاولة وتوفير ما بين ٥٠ و٥٥ الف وظيفة عمل في حين سيتم بالمنطقة الحرة بطنجة تهيئة مساحة ٣٤٥ هكتارا تمكن من استقبال أكثر من ١٣٠٠ مقاولة وتوفير ٦٠ ألف وظيفة عمل. ويندرج مشروعا النواصر وطنجة في اطار الرؤية الجديدة للحكومة المغربية في مجال تهيئة التجهيزات الأساسية واقامة شراكة مع القطاع الخاص يتم من خلالها توزيع المسؤوليات والنهوض بالمبادرة الخاصة. وستتكفل الدولة على غرار باقي الدول التي تنجز احياء صناعية ومناطق حرة مماثلة بالتجهيزات الأساسية خارج هذه المناطق وذلك للتخفيف من التكلفة وتمكين المستثمرين من أماكن قابلة للتشغيل سواء عن طريق البيع أو الشراء بأثمان محمة.

(ق ن أ)

البحرين تحسم قرار تمويل مشروع الفحم خلال ٥ أشهر

■ المنامة: أعلن المدير العام المساعد للشؤون المالية لشركة ألمنيوم البحرين «البا» أحمد النعيمي ان قرار تمويل مشروع تكليس الفحم البالغ ٤٠٠ مليون دولار سوف يتخذ خلال الخمسة الأشهر الأولى من السنة الحالية.

وقال النعيمي ان الشركة تدرس عدة بدائل لهذا التمويل منها القروض التجارية والتمويل الاسلامي والتمويل من الدول المصدرة للمعدات بالاضافة الى احتمال اصدار سندات. وقد أبدت العديد من المؤسسات المالية والمصرفية ذات العلاقة استعدادها لتمويل الشركة اعتمادا على سمعة الشركة وقدرتها الآلية وثقتها بالاقتصاد البحريني. وأضاف ان المشروع سوف يتم تنفيذه على مرحلتين الاولى تستمر خمسة أشهر وتشمل التصاميم وعملية التمويل والمرحلة الثانية التي تشمل التنفيذ مشيرا الى ان المشروع سوف يوفر طاقة انتاجية من المياه العذبة تبلغ ٤١٨٠٠ متر مكعب يوميا سوف يصب في مخزون الدولة المائي.

وردا على سؤال حول انتاج «البا» من الألمنيوم العام الماضي قال ان انتاج البا لعام ١٩٩٧ بلغ أكثر من ٤٩٣ الف طن متري وهو انتاج قياسي للشركة بعد اكتمال مشروع التوسعة. وفيما يتعلق بالأسعار فقد بلغ متوسط سعر الطن الواحد خلال الفترة القليلة المنصرمة ١٥٤٠ الى ١٥٥٠ دولارا وهو أقل من المتوسط المتوقع الذي يبلغ ١٦٠٠ دولار للطن وذلك بسبب الأزمة التي عصفت بالأسواق ومن ثم اقتصاديات جنوب شرق آسيا في الفترة الأخيرة.

ومن المتوقع ان ترتفع الأسعار أكثر قليلاً من ذلك لاسيما ان هنلك توقعات تحسن الوضع الاقتصادي في هذه الدول.

والجدير بالذكر أن مشروع تكليس الفحم تبلغ طاقته الانتاجية ٤٥٠ ألف طن تستهلك الشركة ٥٠٪ منها وسوف يتم تسويق النسبة الباقية بدول مجلس التعاون التي تستهلك نفس المادة ودول العالم ويعتبر المشروع الوحيد في المنطقة.

وتعتبر شركة البا ثاني أكبر مصنع للألمنيوم في العالم بطاقة انتاجية تبلغ نصف مليون طن سنويا «٥٠٠ ألف طن» اما أكبر مصنع في العالم فهو مصنع في كازاخستان الذي ينتج ٥٢٠ ألف طن متري سنويا.

(واخ)

١٤,٣ مليار دولار قيمة العمليات الانشائية للشركات الكورية

سيؤول: سجلت المشروعات الانشائية الخارجية التي فازت بها الشركات الانشائية الكورية الجنوبية رقما قياسيا مطلقا حيث بلغ اجمالي قيمتها ١٤,٣ مليار دولار.

ونقلت وكالة انباء يونهاب عن الاتحاد الكوري للمقاولين الدوليين ان اجمالي المشروعات الانشائية الخارجية للعام الحالي سوف يكون الاكبر عقب سنوات الرواج التي شهدتها تلك الصناعة اواخر السبعينات واوائل الثمانينات والبالغة ١٤,٢٣ مليار دولار والتي تتجاوز الرقم المسجل في علم ١٩٨١ والبالغ ١٣,٦ مليار دولار والذي كان يعد اعلى رقم حتى الآن.

وكانت الصناعة الانشائية على ثقة من ان حجم طلبيات العام الحالي سوف يصل الى حوالي ١٥ مليار دولار الا ان هذه الآمال تحطمت عندما حالت شروط القرض الانقاذي المقدم من صندوق النقد الدولي دون متابعة هذه الصناعة لمشروعات خاصة بالتنمية الاستثمارية ضمن القيود الاخرى التي فرضها الصندوق. (ق.ن.أ)



مدير الاستثمارات الخارجية «للاتحاد»:

المغرب مستمر في انجاز بنية تحتية فعالة تلائم متطلبات المستثمرين

■ الرباط - نهلة السلحلي:

■ يقع المغرب في ملتقى أكبر الطرق للتبادلات التجارية، وهو بحكم موقعه الاستراتيجي الهام يعد أكثر الأسواق قربا من أوروبا مما يجعله يتمتع بجملة من الامتيازات سواء كان على المستوى المالي أو التجاري. وهو سوق حرة مفتوحة على العالم الخارجي وتتسع لأكثر من مليون مستهلك. وقد بلغت نسبة التجارة الخارجية تقريبا أكثر من ٣٥٪ من الناتج الداخلي الخام وتساهم في تنشيط مجموعات اقتصادية عالمية كبرى منذ العديد من السنوات.

وخلال السبعة أشهر الأخيرة عام ١٩٩٧، بلغت نسبة الاستثمارات الخارجية مامجموعه ٧,٢٧٢ مليار درهم مغربي.

وفي هذا الحوار يتناول السيد حسن البرنوصي مدير إدارة الإستثمارات الخارجية بوزارة المالية المغربية، عددا من القضايا الاقتصادية من بينها، الإصلاحات المالية والإدارية التي حدثت مؤخرا بالمغرب، وميثاق الاستثمار الجديد والامتيازات التي جاء بها للمستثمرين الأجانب. وفيما يلي نص الحوار:

- عرفت مداخيل الإستثمارات الأجنبية بالمغرب خلال هذه السنة تطورا ملحوظا نتيجة الإصلاحات المالية والإدارية التي أحدثت مؤخرا ونتيجة سياسة الحكومة المغربية ككل. فهل لكم أن توضحوا لنا دور إدارة الاستثمارات الخارجية في هذا الصدد؟

- شرع المغرب مؤخرا في تطبيق جملة من الإصلاحات خاصة في القطاع الإقتصادي بمختلف مكوناته، وهنا اسمحوا لي أن أرجع الى الوراء أي الى سنة ١٩٨٣، هذه السنة التي شهدت انطلاقة تطبيق برنامج الإصلاح الهيكلي بتوافق مع المؤسسات الدولية أي البنك العالمي وصندوق النقد الدولي، هذا البرنامج الذي كان الهدف منه تحرير الاقتصاد المغربي والهدف من هذا التحرير دعم القدرة التنافسية للمقاولة المغربية وتوفير مجال حر لها للتنافس مع المقاولات الأجنبية وأهداف هذا البرنامج هي: تحرير التجارة الخارجية، تحرير نظام الصرف وبصفة عامة تراجع الدولة في المجال الاقتصادي وترك المبادرة للقطاع الخاص. ولا أعني هنا بتراجع كلي للدولة، وانما الدولة موجودة وهي تراقب وتشرف على سلامة العمليات الاقتصادية واحترام القوانين المطبقة في هذا المجال. إذا فالمبادرة تعطى للقطاع الخاص لأنه هو في إطار البحث عن الأرباح يقدم مجموعة من الخدمات للدولة تساهم في التنمية الاقتصادية.

هذا المسلسل انتهينا منه سنة ١٩٩٤ وكانت النتائج جد مرضية يعني نسبة التضخم قد انخفضت بشكل مهم. الموجودات الخارجية من العملة الصعبة سنة ١٩٨٣ كانت لاتغطي سوى بضعة أيام. اليوم أصبحت تغطي من أربعة الى ستة أشهر. فيما يخص دور مديرية الاستثمارات الخارجية فإنها أصبحت إحدى الركائز التي تعتمد عليها الدولة في تحقيق التنمية الاقتصادية. لهذا الغرض قامت الحكومة المغربية بهيكلة مديرية الاستثمارات الخارجية لتطبيق سياسة الدولة في مجال الاستثمارات الخارجية. وتمت الهيكلة في يونيو ١٩٩٦ في إطار وزارة المالية والإستثمار الخارجي. ومن أهداف هذه المديرية القيام بكل نشاط من شأنه إنعاش الاستثمارات الخارجية بالمغرب فهي تقوم بحملات للتوعية تخاطب المستثمرين الأجانب وتحثهم على الاستثمار بالمغرب وتقدم لهم في هذا الشأن الاستقبال والتوجيه وتقديم المعلومات والمساندة الضرورية.

كذلك ساعدتهم في البحث عن الأراضي التي من شأنها استقبال مشاريعهم والوقوف معهم للحصول على رخص ومساندتهم في المساطير الإدارية لإنجاز مشاريعهم. وتنقسم المديرية الى ثلاثة أقسام: قسم أمريكا، قسم أوروبا، وقسم يخص آسيا وبلدان الشرق الوسط.

- هل لكم أن تقدموا لنا نبذة عن مهام ووظائف ومختلف نشاطات إدارة الاستثمارات الخارجية؟

- كما ذكرنا سابقا فإن المديرية قد تم هيكلتها وتقسيمها بشكل يمكنها من تحقيق أهدافها والقيام بمهمتها المتمثلة في إخبار المستثمرين الأجانب بالإطار القانوني المنظم للاستثمارات الخارجية بالمغرب، وإعطائهم كافة المعلومات المتعلقة بالفرص الاستثمارية التي يوفرها المغرب وتقديم مشاريع ملموسة يمكن لهم إنجازها بالبلاد، كذلك فهي تقوم باستقبالهم والاجابة عن إستفساراتهم. فالمستثمر الأجنبي عندما يأتي الى المغرب غالبا مايكون جاهلا لها أي ليس لديها معلومات مضبوطة عنها سواء من الناحية الاقتصادية أو غيرها.

فالمديرية رهن إشارتهم لتقديم كافة المعلومات المتعلقة بالمشاريع، كذلك مهمتها تقديم المساندة الادارية لهم وكذلك المساندة الاقتصادية والبحث عن الأراضي التي من شأنها استقبال المشروع. كما تعمد الى توقيع إتفاقية مع المستثمر إذا كان المشروع الذي سينجزه مشروعا هاما من حيث المبلغ المستثمر به من حيث الموقع الذي سيحتضنه وكذلك من حيث احترام شروط البيئة وأهمية التكنولوجيا التي سيوفرها للبلاد.

- ماذا عن العراقيل؟

- بكل شفافية ووضوح فإننا في هذا الصدد يجب أن نفرق بين مجموعة من المشاريع. فهناك مثلا مشروع أو مستثمر يأتي الى المغرب جاهزا أي له ملف قام بدراسة المشروع. وله إلمام بالشروط والموارد ولاتبقى سوى مسألة الأرض، وهنا نقول اننا مع هذا النوع من المستثمرين لانتعرض لمشاكل ولا الى عراقيل. وهنك مستثمر يأتي وليس لديه سوى فكرة الاستثمار بالمغرب مجرد رغبة في الإستثمار ليس لديه دراسة وافية وشاملة لايملك معلومات مدققة ولا دراسة اقتصادية للمشروع. وبالتالي فإن كل هذا سوف يتطلب من المديرية وقتا قد يشكل في بعض الأحيان عائقا.

من جهة أخرى العرقلة الوحيدة التي تجابه المديرية تتمثل في مسألة البحث عن الأراضي. ففي السنوات الأخيرة كانت المشكلة سببها صغر أحجام الأراضي المتواجدة لاتتجاوز هكتارا أو هكتارين حاليا. ووعيا من السلطات العمومية بضرورة إيجاد أراض صالحة من شأنها استقبال المشاريع فإنها بصدد وضع برنامج وطني شامل لإعداد مجموعة من المناطق الصناعية التي من شأنها استقبال المشاريع الكبرى. فنحن مثلا الآن بصدد إنجاز مناطق صناعية بمدن الناظور، وطنجة، والدار البيضاء، والجديدة وأغادير والعيون. هذه المناطق سوف تكون جاهزة ومن شأنها أن تلبي حاجة المستثمرين من حيث البنيات التحتية.

- ماذا عن الميثاق الاستثماري الجديد، ماهي أهدافه، وفيما تتجلى قيمته؟

- ميثاق الاستثمار أو القانون الإطار رقم ١٨/٩٥ بمثابة ميثاق استثمار صدر في سنة ١٩٩٥ شرع في تطبيقه إبتداء من أول يناير ١٩٩٦. وأهميته تدخل في سياسة الجهود التي تبذلها الحكومة في مجال توفير الآليات والمناخ للمستثمر الأجنبي بصفة عامة. قبل صدور هذا الميثاق، كان هناك مجموعة من القوانين التي تخص عملية الاستثمار وتشرف عليها. أي كانت هناك قوانين منفصلة أي قوانين تخص الصناعة، والسياحة والزراعة. وهي في الجملة ثمانية قوانين. وكانت أحيانا تعطي امتيازات لبعض القطاعات على حساب القطاعات الباقية مما يضر بها. الآن جاء الميثاق أولا ليمنح الإمتيازات الى كافة القطاعات الإنتاجية ولضبط المسطرة قبل صدور هذا الميثاق. كان لازما لإنجاز أي مشروع الحصول على رخصة المطابقة التي أصبحت اليوم بموجب هذا الميثاق ملغاة وأصبحت عملية الإستثمار حرة لاتتطلب أي ترخيص. كذلك جاء الميثاق بامتيازات على مستوى الضرائب. ففيما يتعلق بالجمارك. فالآلات والمعدات والتجهيزات التي تدخل في تجهيز المشروع فهي تؤدي رسوم جمركية بقيمة ٢,٥ ٪ كحد أدنى و ١٠٪ كحد أقصى، وحسب القوائم التي وضعها الخبراء في هذا الصدد. كذلك هذه الآلات والمعدات فهي معفاة من الاقتطاع الضريبي عند الاستيراد الذي هو في حدود ١٥٪ أيضا فهي معفية من الضريبة على القيمة المضافة التي هي الآن في حدود ٢٠٪ كحد أقصى. كذلك الأرض التي تشترى لإنجاز المشروع فهي معفاة من الرسوم التي تخص التسجيل وكل مشروع ينجز حديثا فهو يعفى من الضريبة التجارية والضريبة الحضارية. امتياز آخر إذا كان المشروع سيوجه كل إنتاجه الى التصدير، فهو يعفى خلال الخمس سنوات الأولى بنسبة ١٠٠٪ من الضريبة عن الشركات، ويعفى كذلك خلال الخمس سنوات اللاحقة من ٥٠٪ هذا بالإضافة الى الضمانات التي يوفرها القانون. فكل استثمار ينجز بالمغرب يتمتع بكافة الضمانات والإمتيازات والحقوق، فليس هناك أي تدخل من الدولة إلا في حالة تطبيق القوانين المعمول بها. فليس هنك توجيه للمشروع، ليس هناك تدخل سوى للسوق أي العلاقة الموجودة بين السعر والجودة، فهذه العوامل الوحيدة والموضوعية التي تتعلق بالسوق وبمدى استيعابه للمشروع الجديد. ضمانة أخرى وهي أن الاستثمارات التي توجد بالمغرب بالعملة الصعبة، فإن أصحاب هذه المشاريع لهم الحق في إطار قانون الصرف في تحويل الأرباح الى الخارج، وكذلك ناتج البيع أو التصفية. الأرباح السنوية لهم الحق في تحويلها الى الخارج في حالة تصفية المشروع أو بيعه فإن بإمكانهم تحويل رؤوس أموالهم المستثمرة بالعملة الصعبة.

- ماهي الأسباب التي جعلته محط انتقادات عدة؟

- إن القوانين ليست جامدة بل هي متطورة بطبيعة الحال، القانون قد شرع في تطبيقه منذ سنتين تقريبا. من قبل كانت علينا مؤاخذات لتأخرنا في تطبيق هذا المشروع. واليوم وبعد التطبيق أصبحت توجه لنا انتقادات عن القانون نفسه الذي يطبق بصرامة منذ أول يناير ١٩٩٦، وهو ناجح ويطبق بشمولية. وإذا ظهرت الحاجة لتغييره فليس هناك مانع، إرضاء لجلب المزيد من الاستثمارات خصوصا وانه يلبي حاجة المستثمرين.

- ماهو مدى نجاح اتباع سياسة الخصخصة في استقطاب أصحاب رؤوس الأموال الأجنبية؟

- لتوضيح الصورة، فإن الاستثمارات التي تنجز الآن بالمغرب، نوعان: استثمار خارجي مباشر وهو الاستثمار الذي يأتي فيه المنعش الإستثماري أو المستثمر بمبلغ مالي يخلق به مشروعا ذا إنتاجية.

وهنك استثمار بالمحفظة وهو عملية توظيف الأموال في البورصة أو توظيف هذه الأموال لشراء أسهم أو حصة من الشركات المعروضة للخوصصة. وكما نعلم فإن عملية الخوصصة قد شهدت نجاحا كبيرا إذ ساهمت فيها جميع المكونات المنتمية للشعب المغربي. من مغاربة قاطنين بالمغرب أو بالخارج، كذلك عرفت استقطابا لرؤوس الاموال الخارجية. الآن هنك حوالي ١١٤ وحدة خصصت أو في طريق الخصخصة، وإلى يومنا هذا شهدت مشاركة مكثفة لرأس المال الخارجي بلغت حوالي ٣٣٪. على سبيل المثال آخر عملية خصخصة تعد مهمة جدا وهي التي تعلقت بخصخصة محطتين لتكرير النفط بالمغرب وهما «لاسمير» والشركة الشريفة للبترول، والتي تم اقتناؤهما من طرف الشركة السويدية «كورال» بتمويل سعودي، إذ اشترت حوالي ٥١٪ من رأسمال المؤسسة. كذلك هناك مجموعة من المشاريع الأخرى شهدت إقبال القطاع الخاص الخارجي مما يدفعنا الى القول بأن عملية الخصخصة قد شهدت نجاحا كبيرا، وإقبالا مكثفا من طرف من يهمهم الأمر.

- حجم الاستثمارات الأجنبية مايزال ضعيفا مقارنة مع الطاقات والقدرات التي يتوفر عليها في هذا الميدان (تواضع تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية نحو المغرب، ٤٥٠ مليون دولار سنويا). ماهي الأسباب في رأيكم؟

- الأسباب هي أن السوق المغربية مازالت حديثه في طور التكوين. وهنك نقص في توصيل المعلومات الى الخارج والآن تفاديا لهذا النقص، فالمديرية بصدد القيام بحملة واسعة تجاه المستثمرين الأجانب. الإتجاه مباشرة الى المستثمر سواء كان في أمريكا أو أوروبا أو الشرق الأوسط. أولا لتعريفه بالمناخ الاقتصادي المغربي الجديد، بميثاق الإستثمارات وبالقوانين الأخرى المساعدة للميثاق أي إعطاءه بصفة عامة نظرة واقعية عن الإمكانيات الهائلة، الطاقات التي يتوفر عليها المغرب في مجال الاستثمارات. هذه الحملة تنطلق من الاتصال المباشر بالمستثمر في كامل المناطق الأمريكية، والأوروبية والأسيوية والشرق أوسطية. بعد ذلك متابعته يوميا يعني جلبه الى المغرب وتقديم كافة أنواع الخدمات والمساندات والدعم في هذا المجال.

- ماهو رأيكم في ضرورة إنشاء وكالة تعمل على تشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي؟

- هي فكرة طرحت، وحتى ميثاق الاستثمار قد تحدث عنه وتكلم عن ضرورة إحداث جهاز وطني يعهد إليه بمهمة استقبال وتوجيه وارشاد المستثمرين. والآن السلطات الحكومية هي بصدد تحضير القوانين المنظمة لهذا الجهاز، والتي نحن بصدد دراستها وإعدادها مع مختلف المتدخلين من إدارات معنية والمصالح الإدارية التي يهمها الأمر لإخراج هذا المشروع من حيز التخطيط الى حيز الوجود في أقرب وقت.

- يذهب الكثيرون الى الاعتقاد بأن تكثيف استضافة الاستثمارات الأجنبية من شأنه أن يقلص من سيادة البلاد الاقتصادية، فماهو رأيكم في هذا الصدد؟

- كما قلنا في البداية فان الاستثمارات الخارجية اليوم أصبحت وسيلة من أهم وسائل الاصلاح الاقتصادي والتنمية الاقتصادية سواء في الدول المتقدمة أو دول العالم الثالث. ففي سنة ١٩٩٦ كانت الاستثمارات الخارجية هي المورد الأول لدول العالم الثالث من العملة الصعبة أي أنها الآن تجاوزت المساعدات العمومية والخاصة المقدمة لها من الدول. حيث وصل حجم الاستثمارات سنة ١٩٩٦ حوالي ٢٨٠ مليار دولار هذا بالاضافة الى السباق والصراع الشديد بين دول العالم الثالث لاستقطاب الاستثمارات الخارجية التي كما قلنا تساهم في تنمية الاقتصاد للدولة المستضيفة وتوفر الشغل كما توفر آخر ماوصلت اليه التكنولوجيا.

وفي هذا الاطار نذكر بالمشاريع التي ستنجز بالمغرب: - الاتفاقية الموقعة مع مجموعة «دايو» الكورية والتي بلغت قيمة المبلغ المستثمر حوالي مليار دولار، سيستثمر في القطاع السياحي، الالكتروني، وقطاع انتاج السيارات التي سيكون محولا للتصدير، الشيء الذي سيساعد المغرب على تحسين ميزانه التجاري. ومن منظور اقتصادي اجتماعي، فان هذا المشروع سوف ينمي أو يساهم في تنمية اقتصاد المغرب وسيساهم في حل أزمة البطالة وهو أمر لايستهان به.

- كيف تقيمون زيارة السيد «ليونال جوسبان» الأخيرة للمغرب من منظور العلاقات الاستثمارية المغربية الفرنسية؟

- العلاقات الفرنسية المغربية هي علاقات ممتازة جدا على كافة المستويات سواء كان المستوى السياسي، الاقتصادي أو الثقافي. فعلى المستوى الاقتصادي وخاصة فيما يخص القطاع الصناعي نجد أن حوالي ١٥ شركة أولى فرنسية ومتعددة الجنسيات موجودة بالمغرب. كذلك فهي تساهم في تزويد السوق المغربية بالتكنولوجيا العالية. أما فيما يخص الزيارة الأخيرة للسيد «جوسبان» للمغرب، فقد كانت لها نتائج ايجابية، حيث تم التوقيع على مايزيد عن ١٠ اتفاقيات منها اتفاقيات في مجال الاستثمار حيث تم التوقيع مثلا بين المكتب الوطني للكهرباء ومؤسسة كهرباء فرنسا على اتفاقية يتم بموجبها احداث محطة لتوليد الكهرباء بقدرة ٤٠٠ وأط بمدينة طنجة. كذلك تم الاتفاق بين السلطات المالية للبلدين على تحويل جزء مهم من الديون الخارجية المستحقة على المغرب الى استثمارات خارجية. كل هذه الاتفاقيات تدخل في اطار الديناميكية المهمة التي تشهدها العلاقات المغربية الفرنسية في المجال الاقتصادي.

- ماذا عن الاتفاقيات المقبلة التي تعتزمون توقيعها لتشجيع الاستثمار؟

- هناك اتفاقيات تبرم بين الدول واتفاقيات تبرم بين الدولة والقطاع الخاص، بالنسبة للاتفاقيات التي تبرم مع الدول فهناك اتفاقيات لتشجيع وضمان الاستثمارات، وهناك اتفاقيات لتفادي الازدواج الضريبي. فنحن الآن مقبلون على توقيع مجموعة من الاتفاقيات في مجال تشجيع وضمان الاستثمار مع بلدان المشرق العربي. وبالنسبة للاتفاقيات التي أبرمت مع المجموعات الأجنبية التي ترغب في الاستثمار في المغرب، فكما ورد في ميثاق الاستثمار الذي تكلمنا عنه سابقا والذي يقول بأن للدولة أن توقع اتفاقيات مع المستثمرين الأجانب اذا كانت هذه الاستثمارات ستكتسي طابعا مهما، والاهمية كما أشرنا تعود الى المبلغ المستثمر. احترام البيئة، تشغيل اليد العاملة المغربي، وجلب التكنولوجيا.

- وماذا عن الاتفاقيات المقبلة التي تجمع المغرب مع باقي الدول العربية، وخاصة دولة الامارات العربية المتحدة؟

- في الواقع هي علاقات مازالت بكل صراحة متواضعة ونقصد هنا بالعلاقات التجارية والاستثمارية كذلك فان ثلثي المبادلات الخارجية للمغرب تتم مع دول الاتحاد الأوروبي وأكثر من ثلثي الاستثمارات تأتي من الاتحاد الأوروبي، لكن هذا لايمنع من وجود مخطط لانعاش وتشجيع الاستثمارات العربية وخاصة الخليجية بالمغرب، مازلنا لم نحصر بعد الدول التي سوف نتعامل معها ونحن الآن بصدد وضع استراتيجية لمقاربة وللاتصال بالمجموعات ورجال الأعمال العرب وخاصة الخليجيين ومن بلدان المشرق العربي لتعريفهم بالمناخ الاستثماري الذي يوفره المغرب بالضمانات التي يمنحها والفرص الاستثمارية التي يوفرها.

وهنا أوجه نداء لرجال الأعمال بالامارات العربية المتحدة قصد استكشاف والاطلاع على الفرص التي يوفرها المغرب، سوق الثلاثين مليون مستهلك والقريب من أوروبا أكثر من بعض الدول الأوروبية.

فالمغرب على بعد ساعتين بالطائرة من فرنسا أي أقرب من اليونان. تتوفر به شواطيء بحرية تمتد على ٣٥٠٠ كلم، وعلى يد عاملة متوفرة ولها كافة الشروط وكافة المعلومات وكافة التقنيات وبأثمان معقولة، الى جانب فرص استثمارية مهمة جدا، هذا بالاضافة الى الاتفاق الذي عقده المغرب مع الاتحاد الأوروبي، وهو اتفاق التبادل الحر الذي يمنح بموجبه الولوج الحر للمنتجات المغربية الى الأسواق الأوروبية.

كذلك القرب من السوق الأمريكية. يعني أن السوق المغربية توفر مجموعة من الامتيازات والضمانات والفرص الاستثمارية. ونحن بالمديرية رهن اشارة المستثمرين لمدهم بكافة المعلومات وكافة التقارير بكافة الدراسات. وعن القطاع الاقتصادي بالمغرب، يبقى على المستثمرين الاتصال بنا للاطلاع على هذه الفرص والاستفادة أكثر مايمكن منها لأننا بكل صراحة وبكل صدق وود نأمل بصفة جدية ومتحمسة الى استقطاب رجال الأعمال العرب. فالسوق المغربية اليوم أصبحت محط أنظار الأسواق الأوروبية خاصة فرنسا ايطاليا، اسبانيا والبرتغال. ونرغب في تواجد رأس مال عربي للاستفادة بدوره من الفرص التي يمنحها المغرب.

حسن البرنوصي

برنامج وطني شامل لاعداد مجموعة من المناطق الصناعية

التخطيط لتشجيع الاستثمارات العربية والخليجية بالمغرب

■ الحاكم التنفيذي لهونج كونج تونج شي هوا يتلقى خطاب التماس من باعة الدجاج قبل ان يتفقد اكبر سوق للدجاج في الجزيرة، والذي جرى اغلاقه الشهر الماضي. يذكر ان هونج كونج اعدمت نحو ١,٣ مليون دجاجة منذ ٢٩ ديسمبر الماضي في محاولة لوقف انتشار فيروس إتش ٥ القاتل للدجاج. (أ ف ب)

تقرير اقتصادي

واشنطن تسعى لانشاء منطقة تجارة حرة تضم الأمريكتين
أمريكا اللاتينية تحاول تحسين اقتصادها والخروج من خط الفقر
٢٥ مليار دولار الخسائر الناجمة عن تمرد حركة توباك أمارو في بيرو

■ القاهرة: انشغلت دول أمريكا اللاتينية خلال عام ١٩٩٧ بتحسين اقتصادها ومحاولة الخروج من خط الفقر الذي تعاني منه بعض دولها.

فاستطاعت البرازيل خفض معدل التضخم من ٧,٨ في المائة الى ٥,٨ في المائة ووسعت الارجنتين دائرة علاقاتها الاقتصادية وتدعيمها مع كثير من دول العالم وبدأت بيرو برنامجا حازما لتحديد النسل باعتباره الوسيلة المثلى لمكافحة الفقر.. كما انه بالرغم من الحصار الاقتصادي الذي فرضته عليها امريكا منذ ٣٥ عاما توقع الزعيم الكوبي فيدل كاسترو ان يتراوح معدل النمو الاقتصادي في بلاده مع نهاية عام ١٩٩٧ بين اثنين الى ثلاثة في المائة.

وبالرغم من جهود الاصلاح الديمقراطي ومحاولات الاصلاح الاقتصادي المرهق للشعوب في القارة اللاتينية فان اغلب دول أمريكا اللاتينية مازالت غارقة في الفقر وهو الباعث الاساسي لحركات التمرد والثورة والارهاب التي شهدتها معظم دول القارة.

ولايمكن اغفال الشوط الكبير الذي قطعته دول امريكا اللاتينية في مجالات تحرير التجارة الدولية والتماس طريق التكتلات الاقتصادية الاقليمية كوسيلة للخروج من بئر المشكلات الطاحنة التي تعاني منها القارة وذلك بمساعدة قوية من الولايات المتحدة الامريكية.

وقد جاءت جولة الرئيس الامريكي كلينتون في دول امريكا اللاتينية في شهر اكتوبر الماضي تأكيدا لهذا من اجل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة ودول المنطقة والترويج لنظام السوق الحرة وتريد الادارة الامريكية الشروع في انشاء منطقة تجارة حرة تشمل الأمريكتين الشمالية والجنوبية وتستكمل مقوماتها عام ٢٠٠٥.

واعطت دول امريكا اللاتينية اهتماما باستمرار مسيرة السلام من خلال مجموعة عدم الانحياز حيث قام رئيس كولومبيا بزيارة لمصر بوصفه الرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز في مايو الماضي بحث خلالها مع الرئيس حسني مبارك الدور الذي يمكن ان تقوم به حركة عدم الانحياز لدفع عملية السلام بالشرق الاوسط.

وكان عام ٩٧ هو عام مكافحة المخدرات التي استشرى خطرها في امريكا اللاتينية واستتبعها ظاهرة الارهاب مما القى عبئا كبيرا على حكومات تلك الدول حيث استمرت ازمة احتجاز مئات الرهائن من الدبلوماسيين والشخصيات البارزة من مختلف الجنسيات بمقر السفير الياباني في ليما عاصمة بيرو بتخطيط وتنفيذ من جانب حركة توباك امارو المتمردة الى ان تم تحرير الرهائن وقتل المنفذين للعملية في ابريل الماضي.

وشهد هذا العام سقوط بعض الرؤساء بالقارة وهزيمة آخرين امام المعارضة.. ففي فبراير تم عزل رئيس الاكوادور عبدالله بوكرم الذي انخفضت شعبيته الى ادنى درجاتها بعد اسابيع قليلة من حكمه.. كما لقي زعيم حزب العدالة الحاكم في الارجنتين الرئيس كارلوس منعم أول هزيمة سياسية له منذ تولي منصبه في عام ٨٩ حيث اسفرت الانتخابات النيابية الجزئية التي جرت بالبلاد في اكتوبر الماضي عن فوز التحالف المعارض الذي يضم الاتحاد المدني الراديكالي.

وتنظمت مسيرات ضخمة في البرازيل احتجاجا على السياسات الاقتصادية التي تطبقها الحكومة.. ففي شهر يوليو خرج عشرات الالاف من البرازيليين الى الشوارع في ١٦ مدينة في انحاء البلاد في مظاهرات للمطالبة بالاسراع في عملية الاصلاح واحتجاجا على السياسات الاقتصادية الليبرالية للحكومة التي تسعى لتطبيق نظام اقتصاد السوق.

وخلال شهر يوليو ٩٧ تمكنت البرازيل من تقليص معدل التضخم من ٧,٠٨ في المائة وهو أدنى معدل يصل اليه التضخم منذ عام ٤٧ التي بلغ خلالها ٢ في المائة فقط ويأتي هذا نتيجة للسياسة الاقتصادية الناجحة التي نفذها الرئيس البرازيلي فرناندو هنريك لمكافحة التضخم.

وفي نوفمبر قررت البرازيل تنفيذ سياسة مالية تقشفية لمعالجة الاضطرابات المالية تضمنت اربعين اجراء يهدف الى تخفيض نفقات الدولة وزيادة الضرائب.

وشهدت الارجنتين عام ٩٧ العديد من الاضرابات للمطالبة بتحسين الاوضاع الاقتصادية بالرغم من سياسة الانفتاح التي تنتهجها الحكومة منذ تولي الرئيس كارلوس منعم الحكم في ٨٩ ففي اغسطس نظم اعضاء نقابات العمال المعارضة اضرابا اصاب مظاهر الحياة بالشلل احتجاجا على الخطط الخاصة بجعل قوانين العمل في البلاد اكثر مرونة وعلى البرامج الاقتصادية للرئيس الارجنتيني.

وفي ٧ يونيو قام وفد اقتصادي ارجنتيني بزيارة للقاهرة حيث اجرى مباحثات تركزت على بحث اسس التعاون بين البلدين في مجالي الموانيء والنقل البحري والجوي والخصخصة بصفة خاصة والمجالات الاقتصادية الاخرى بصفة عامة وسبل دعمها.

كما اجرى وفد وزاري ارجنتيني مباحثات مع نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري في شهر يوليو تناولت سبل تطوير التجارة الزراعية بين البلدين والتيسيرات التي يمكن ان تمنحها كل دولة لسلع البلد الآخر وتم توقيع اتفاقيتين لتنظيم العمل بين البلدين في مجالات الحجر الزراعي والبيطري.

وتم الاتفاق ايضا على اقامة مركز لمنظمة الخوذات البيضاء الارجنتينية والذي يعتبر خطوة اولى لدعم صندوق الخوذات البيضاء التي تقدم خدمات انسانية واجتماعية وصحية في مناطق النزاعات والكوارث الطبيعية وذلك خلال لقاء وزير الخارجية المصري مع مبعوث الرئيس الارجنتيني منعم الذي زار القاهرة في أول يوليو ٩٧.

وفي ٢٠ ديسمبر تم توقيع اتفاقية للتعاون بين مصر والارجنتين في مجال تنمية الصادرات بين البلدين.

وقام رئيس كولومبيا ارنستو سامبير بزيارة سريعة لمصر يوم ٨ مايو اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس مبارك في شرم الشيخ حول الدور الذي يمكن ان تقوم به مجموعة عدم الانحياز لدفع عملية السلام بالشرق الاوسط وايجاد مخرج للازمة الحالية.

كما نقل الرئيس الكولمبي للرئيس المصري مبارك انطباعاته في هذا الشأن بعد زيارته لكل من فلسطين واسرائيل وتبادلا الآراء حول نشاط حركة عدم الانحياز التي تترأسها كولومبيا حاليا بالاضافة الى القضايا الدولية والثنائية ذات الاهتمام المشترك.

ودعا الرئيس الكولمبي خلال زيارة قام بها لكينيا يوم ٤ مايو الى الغاء حق الفيتو الذي تتمتع به الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.. مؤكدا أن الفيتو يمثل عقبة في وجه الديمقراطية ويهدد السلام والاستقرار في العالم.

كما دعا الى توسيع عضوية مجلس الامن واصلاحه ليعكس حقائق ما بعد الحرب الباردة.. موضحا ان الامم المتحدة تحتاج الى اصلاحات عاجلة حتى تتمكن من التصدي لعلاج المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الدول النامية.

وشهدت كولومبيا اعمال عنف وحرب المخدرات خلال عام ٩٧ واسفرت اشتباكات بين قوات الجيش الكولومبي ومتمردي منظمة القوات المسلحة الثورية الكولومبية اليسارية عن مقتل ٥٠ جنديا واسر عدد آخر من الجنود كما لقي ١٧ ضابطا مصرعهم واصيب اربعة آخرون في هجوم للمتمردين على قوات الامن في كولومبيا وكان هجوم مماثل قد وقع قبل يومين من هذا الهجوم على دورية من رجال الامن قتل فيه احد عشر شخصا.

وشهد عام ٩٧ انتهاء ازمة الرهائن المحتجزين في مقر اقامة السفير الياباني في العاصمة البيرونية ليما منذ ١٧ ديسمبر ٩٦ ففي ٢٢ ابريل وفي عملية خاطفة لجيش بيرو اقتحمت وحدة من القوات الخاصة قوامها ١٠٠ رجل مقر اقامة السفير الياباني في ليما وافرجت عن الرهائن المحتجزين منذ ١٧ ديسمبر ٩٦ وقتلت جميع الخاطفين وعددهم ٢٠ شخصا بعد معركة ضارية استغرقت حوالي ٣٠ دقيقة.

وتعد حركة توباك امارو احدى حركتين يساريتين مناوئتين للحكومة في بيرو وتسببت عملياتها في مقتل حوالي ٣٠ الف شخص منذ عام ٨٠ وقدرت الخسائر المادية الناجمة عن تمردها بنحو ٢٥ مليار دولار.

وذكرت حكومة بيرو انها انفقت ١٥ مليون دولار لتنفيذ عملية اطلاق سراح الرهائن الذين احتجزوا ١٢٦ يوما.

وبعيدا عن ازمة الرهائن فقد وافق البنك الدولي في فبراير ٩٧ على تقديم قرضين لبيرو تبلغ قيمتها الاجمالية ٢٨٣ مليون دولار امريكي لمساعدتها في خفض ديونها للبنوك التجارية والقطاع الخاص سعيا لاعادة دمجها في الدوائر المالية الدولية بشكل اكبر وتأكيد تقدير المستثمرين الاجانب في اقتصادها.

ويذكر ان معدلات المواليد في بيرو مرتفعة للغاية ولاسيما في المناطق الريفية حيث يبلغ متوسط عدد اطفال الاسرة الواحدة ستة اطفال.

و في كوبا علات الاضواء من جديد مع بداية عام ٩٧ الى جزيرة كوبا التي يعاني اهلها من الجوع والفقر والمرض بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرضته عليها امريكا منذ ٣٥ عاما بهدف ترويع شعبها ودفعه الى الثورة على كلسترو.

ففي يناير قام لويد اكسورثي وزير خارجية كندا بزيارة لكوبا وهي أول زيارة يقوم بها مسؤول في حكومة اوتاوا لها منذ ان قام رئيس وزراء كندا بييرتوردو بزيارته لكوبا عام ٧٦ وتم خلال الزيارة بحث عدد من القضايا التي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين من بينها حقوق الانسان وكفاءة الادارة والتجارة والاصلاح الاقتصادي.

وفي اكتوبر اعاد المؤتمر العام الخامس للحزب الشيوعي الحاكم في كوبا انتخاب الزعيم فيدل كاسترو ٧١ عاما امينا عاما أول للحزب على رأس مكتب سياسي جديد يتألف من ٢٤ عضوا.

وقد توقع الزعيم الكوبي في خطاب لدى افتتاح اعمال المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الحاكم ان يتراوح معدل النمو الاقتصادي في نهاية العام الحالي بين اثنين الى ثلاثة في المائة رغم الحصار الامريكي للجزيرة.

وشهدت كوبا عدة انفجارات وقعت خلال عام ٩٧ واتهمت الولايات المتحدة بمسؤوليتها عن تلك الانفجارات وبأنها تسعى للقضاء على صناعة السياحة المزدهرة بالبلاد وفي سبتمبر وقعت ثلاثة انفجارات في ثلاثة فنادق على شاطيء البحر في العاصمة الكوبية هافانا.

وفي الاكوادور أقال البرلمان خلال شهر فبراير الرئيس المنتخب عبدالله بوكرم بدعوى التقصير والاهمال وعدم شعوره بالمسؤولية.. وانتخب فابيان الاركون ٥٠ عاما رئيسا مؤقتا للاكوادور وبذلك انتهت الازمة السياسية التي شهدتها البلاد خلال الايام الاولى من هذا الشهر.

وكان بوكرم قد فاز برئاسة الاكوادور في يوليو ٩٦ وقد تعهد الرئيس الجديد بالحفاظ على كرامة البلاد والعمل على تخفيف خطة التقشف الاقتصادي التي تقدم بها بوكرم وأدت الى عزله.

وأصدرت حكومة الاكوادور مرسوما يهدف الى الحد من عدد الاشخاص المقيمين على جزر جالا بيكوس في المحيط الهادي وذلك بهدف حماية البيئة في تلك الجزر التي تقع على بعد الف كيلو متر الى الغرب من الاكوادور وتشتهر بالانواع الحيوانية والنباتية النادرة الموجودة بها وبأنها كانت مصدر الهام للعالم البريطاني داروين لوضع نظرية التطور في القرن التاسع عشر.

ويذكر ان حكومة الاكوادور لاتسمح سوى لعدد ٥٠ الف سائح بزيارة الجزر سنويا بجانب عدد سكانها البالغ ٢٠ الف نسمة.

(أ.ش.أ)

صندوق لمشروعات الشباب بسلطنة عمان

■ مسقط: أعلن محمد بن الزبير بن علي مستشار السلطان قابوس سلطان عمان لشؤون التخطيط الاقتصادي رئيس جامعة السلطان قابوس ان السلطان تبرع بمبلغ مليون ريال عماني لدعم صندوق تنمية مشروعات الشباب. وقال ان المبلغ سيتم وضعه في صندوق خاص تابع للصندوق لتغطية جزء من رأسمال الشباب الذي لا يستطيع توفير رأسماله على هيئة قرض ميسر. وأوضح ان فكرة تكوين صندوق متخصص يشترك مع الشباب في مشروعاتهم ويقدم لهم الدعم الفني والاداري والخبرة اللازمة مما سيؤهل هذه المشروعات للحصول على المنح والقروض الحكومية الميسرة المتوفرة لمثل هذه المشاريع وكذلك الحصول على القروض التجارية اللازمة.

وقال محمد بن الزبير ان هدف انشاء صندوق تنمية مشروعات الشباب هو تشجيع الشباب العماني على الدخول الى مجالات الأعمال الحرة وانشاء وامتلاك مشروعات صغيرة ومتوسطة توفر العمل لهم ولغيرهم من العمانيين وتوفر عددا متناميا من الشركات الوطنية الصغيرة اللازمة لنمو الاقتصاد الوطني وتوسيع قاعدته.

وذكر ان ذلك سيتحقق من خلال دراسة مشاريع الشباب وخططهم لانشاء هذه المشاريع ومساعدتهم على استكمال دراستها والتأكد من كونها مشاريع اقتصادية يمكن نجاحها وتحقيق الهدف منها وكذلك الدخول مع الشباب في مشاركة لهذه المشروعات تصل الى ٥٠٪ من رأسمال المشروع بحيث يمتلك الشباب النسبة المتبقية.

وستضمن مشاركة الصندوق وتقديمه للدعم الفني والخبرة التجارية التأهيل للحصول على المنح والقروض الحكومية وكذلك الحصول على القروض التجارية والاتصال بالشركات والمورنين للحصول على أفضل العروض لانشاء المشروع بالاضافة الى تفرغ الشباب لادارة المشروع تفرغا كاملا ويكون مسؤولا عن الادارة اليومية ويقوم الصندوق بوصفه شريكا ويمتلك الخبرة الفنية والمالية بالمساعدة في ادارة المشروع وتوجيهه الوجهة الصحيحة. وأوضح ان الصندوق الذي يبدأ رأسماله من ٤ ملايين ريال عماني ساهم فيه حتى الآن عدد من كبريات الشركات العمانية وكبار التجار ورجال الاعمال في السلطنة.

وصندوق تنمية مشروعات الشباب صندوق متخصص للعمل على تقديم الدعم والمساعدة للشباب العماني وبخاصة الشباب الخريجون من الجامعات والكليات والمعاهد الفنية ومراكز التدريب المهني الذين يرغبون في دخول محيط الأعمال الحرة عن طريق تأسيس أعمال خاصة أو انشاء مشروعات ذات جدوى مالية واقتصادية تتيح لهم فرص العمل وتساهم في زيادة دخولهم وتساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

وأشار الزبير الى ان الهدف من وراء انشاء الصندوق ليس توزيع الأموال لمجرد قيام المشروعات التجارية وانما لمساعدة المستثمر الشاب على تجهيز مشروعه ومساعدته في الحصول على القروض اللازمة لتنفيذه وضمان استدامة الدخل المتحقق منه. وذكر ان فكرة الصندوق جاءت من مبادرة من القطاع الخاص بضرورة اشراك الشباب العماني في مسيرة التنمية ومساعدتهم في زيادة دخولهم وتوفير فرص عمل لهم وتأسيسا على هذا فقد بادر عدد من كبار رجال الأعمال والتجار في تكوين رأس المال الخاص بالصندوق استشعارا منهم بواجب القطاع الخاص في تحقيق الأهداف الوطنية.

(ق ن أ)

وجهان لعملة واحدة

الأنظمة الاقتصادية والسياسية وراء الضعف المالي في آسيا

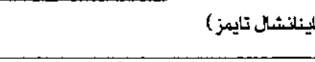
■ ترجمة: أحمد مارديني

■ إذا أرادت دول جنوب شرق آسيا استعادة نجاحها الاقتصادي فما عليها إلا أن تصلح نظامها السياسي حيث أن هذه الدول تفتقر للتعددية الحزبية والمؤسسات الديمقراطية وهو ما يكرس انتشار الأنظمة المالية الضعيفة.

وهذا بالطبع رأي واحد من بين الآراء الكثيرة التي تطرح حاليا على الساحة الاقتصادية في محاولات يائسة لمساعدة آسيا في الخروج من أزمتها المالية. ولكن هناك رأيا آخر وهو ان بعض الانظمة في الصين وسنغافورة مثلا كانت أوفر حظا في حماية نظامها المالي بخلاف كوريا الجنوبية وتايلاند. ولكن إذا توقف المرء والتفت للوراء قليلا فإنه يرى صدق المقولة والتي مفادها ان التطوير الاقتصادي يحتاج الى مزيد من التعددية وديمقراطية المؤسسات وعلى المدى البعيد فإن أي دولة تريد الازدهار فإنه لابد لها من الديمقراطية التي تأتي في أشكال مختلفة ومن خلال آليات متنوعة. وفي حالة الرخاء والبلاء فإن هناك ضغوطا تمارس بعض الأحيان من المجتمع الدولي في شكل مطالبة بتحرير التجارة وبمزيد من حقوق الانسان أو بشروط صعبة تتعلق بالقروض الممنوحة من قبل صندوق النقد الدولي. وفي السنوات القادمة فإن حكومات جنوب شرق آسيا ستواجه دعوات مطالبة بالديمقراطية من الأسفل للأعلى ومن الخارج للداخل على حد سواء. وإذا ما أرادت دول شرق آسيا الاستمرار في غناها فإن عليها قبول ثلة من الاصلاحات السياسية أولها تحجيم دور القوات المسلحة. أما ثانيها فهو الحاجة لتوسيع مجال المصالح المهنية. ولابد من ذكر كوريا الجنوبية وأندونيسيا وماليزيا وتايلاند والتي هي بحاجة لمثل هذا الأمر. ويأتي ثالث الحاجة لتوسيع القوى السياسية خارج اطار الدولة والتي تدعم المجتمع المدني. ويذكر ان هناك اشارات جيدة تدل على تنامي مثل هذه القوى المحلية غير الحكومية في جنوب شرق آسيا. ويوجد في اندونيسيا وحدها أكثر من ١٠ آلاف منظمة ولابد من القول انه يصعب تحديد المسؤولية الاقتصادية دون وجود صحافة حرة. ورابعا، فإن هناك حاجة للتعددية في اطار مؤسسات مستقلة لها القدرة على المنافسة. أما خامسا فإنه لابد من ممارسة ضغوط خارجية على الدول الآسيوية من أجل الاستمرار في الاصلاحات. وأحد التوجهات المشجعة هو سقوط مبدأ دول الآسيان الذي يقضي بعدم التدخل. وعلى سبيل المثال فإن الذي أصاب الجميع بخصوص كمبوديا والتلوث المميت الذي صدر عن اندونيسيا وعدوى الازمة المالية التي اثقلت كاهل دول جنوب شرق آسيا قد ساهمت في انهاء مقولة ان هذه الدول هي مجرد جزر سياسية. وهكذا فإن دعوة نائب رئيس ماليزيا أنور ابراهيم الى تدخل بناء يشير الى قبول هذه الحقيقة. كما كان عليه الحال في اتفاقية الآسيان والتي اقرت استخدام بنك تطوير آسيا لمراقبة الأوضاع الاقتصادية في دول شرق اسيا. وعلى الرغم من جميع هذه المؤشرات نحو التطوير السياسي، فإنه من الهام جدا التذكر بأنه لايوجد شيء محتوم بخصوص هذه العملية. وعليه فإن دول جنوب شرق آسيا مرتبطة بجولات من الفوضى العمالية والعرقية والتي ستضع الحكومات المحلية الضعيفة على المحك.

وكما كانت عليه اقتصاديات أمريكا اللاتينية في الثمانينات، فإن دول جنوب شرق آسيا تواجه مرحلة صعبة من النمو الاقتصادي.

(عن الفاينانشال تايمز)





السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة

بهدف الكشف عن الأموال القذرة

مشروع جديد لدفع الضرائب في الهند

■ نيودلهي، انتهت المهلة التي أعلنتها الحكومة الهندية ومدتها ستة أشهر لأصحاب ما يعرف باسم «الأموال السوداء» للإعلان عنها ودفع ضريبة تبلغ ٢٠٪ بالنسبة للأفراد و٣٥٪ بالنسبة للشركات مقابل عدم ملاحقتهم والاعتراف بما في حوزتهم من الأموال بشكل قانوني.

وكان وزير المالية الهندي بي. كشير امبرام قد أعلن ان هذا المشروع الذي يطلق عليه اسم «الكشف التطوعي عن الداخل» في أول يوليو الماضي بهدف الكشف عن الأموال القذرة والتهرب الضريبي والمقتنيات من العقارات والمجوهرات التي تم شراؤها بأموال غير مشروعة المصدر.

وذكرت مصادر وزارة المالية الهندية ان اليوم الأخير من هذه المهلة شهد زحاما هائلا في مختلف الولايات الهندية من جانب الراغبين في الإعلان عن حجم أموالهم ومقتنياتهم. كما أن مشروع الكشف التطوعي عن الدخل حقق نجاحا غير متوقع حيث بلغ عدد المتقدمين بإقرارات الذمة المالية حتى الآن في اطار هذا المشروع أكثر من مائتي ألف شخص يتوقع ان تبلغ قيمة الضرائب التي سيدفعونها قرابة ٧ مليارات روبية هندية «ما يوازي ١,٨ مليار دولار».

وقالت هذه المصادر ان هذه الضرائب ستعوض الخزانة الهندية عن النقص في ايرادات الجمارك هذا العام نتيجة خفض الرسوم الجمركية على عدد من السلع في اطار اتفاقية منظمة التجارة الدولية.

وقد تعهد وزير المالية الهندي كشير امبرام بعدم توقيع اية عقوبة على كل من يتقدم بالكشف عن حجم أمواله ودفع الضريبة المقررة خلال فترة المهلة كما تعهد بالحفاظ على سرية أسماء الذين يكشفون عن أموالهم التي حصلوا عليها بطرق غير مشروعة.

وحذر وزير المالية الهندي الأشخاص الذين لم ينتهزوا فرص مشروع الكشف التطوعي عن الدخل لدفع الضريبة والكشف عن أموالهم بأنهم سيتعرضون للملاحقة الضرائبية والجنائية مشيرا الى ان التكنولوجيا المتطورة تساعد مصلحة الضرائب حاليا في رصد التهرب الضريبي عن طريق جمع البيانات عن مختلف الأنشطة الاقتصادية.

ومن ناحية أخرى أعلن مدير مصلحة الضرائب الهندية ان الحكومة بصدد وضع نظام جديد مبسط لجمع الضرائب بحيث يشجع الممولين على التقدم بإقراراتهم الضريبية بالاضافة الى رفع الحد الأدنى للاعفاءات الضريبية بالنسبة للعاملين.

ورغم إعلان وزارة المالية عن نجاح هذا المشروع إلا انه لقي انتقادات من بعض الجهات والصحف باعتبار انه يعد مكافأة للمتهربين وأصحاب الأموال السوداء كما ذكرت بعض الصحف ان كثيرين من الذين حصلوا على أموالهم بطرق غير مشروعة لن يبادروا بدفع أي ضريبة عليها مقابل تأمينهم حيث ان لديهم أساليب ملتوية لإخفاء أموالهم.

وقد تعرض العاملون في هذا المشروع لمواقف طريفة منها تقدم أحد الأفراد بإقرار بأنه اشترى فيلا منذ عشر سنوات بمبلغ زهيد وأصبحت المشكلة الآن هي تقييم الضريبة المقرر دفعها حاليا حيث لا توجد قائمة لدى العاملين تتضمن أسعار الأفيال. (أ ش أ)

وزير المالية السوداني:

الدول النامية تمر بمنعطف خطير في ظل عولمة التجارة

الخرطوم - الاتحاد، قال الدكتور عبدالوهاب عثمان وزير المالية ان الدول النامية واقتصادياتها تمر بمنعطف خطير في ظل عولمة التجارة.

واستعرض في الندوة الوطنية لتهيئة الاقتصاد السوداني لمواكبة العولمة وثورة تقنية المعلومات التي انعقدت في الخرطوم انعكاسات العولمة الاقتصادية وما يترتب عليها من فتح الابواب أمام السلع وتدفق المعلومات والمعرفة وسيطرة المؤسسات العملاقة.

وقال ان ذلك سيكون له الاثر البالغ على مستقبل الاقتصاد الافريقي والعربي وما يمكن ان يواجهها مستقبلا من التهميش.

واوضح ان استراتيجية السودان للمرحلة القادمة ينبغي ان ترتكز على اولويات التعليم والبحث العلمي والتصنيع والاتصالات واستيعاب تقنية المعلومات.

واضاف ان السودان بدأ في تحولات اقتصادية تمثلت في الاستثمارات واستقرار سعر الصرف والتضخم والارتقاء بالخدمات وقال ان السودان مهد الطريق لمواجهة التحديات وفق برنامج علمي مدروس.

من جهة اخرى سمحت الدولة للبنك الزراعي السوداني بتصدير مخزونه من الذرة ليدخل السوق كمشتر لانتاج العام الجديد.

انخفاض مساعدات التنمية للدول النامية

اديس ابابا، اعترف تقرير للجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة بانخفاض مساعدات التنمية المقدمة الى الدول النامية على مستوى العالم على مدى العشر سنوات الماضية بصورة مستمرة.

واشار التقرير الى ان صافي مساعدات التنمية الرسمية التي حصلت عليها الدول النامية خلال الفترة من ٨٦ الى ١٩٩٥ قد تراوحت بين ٥٤ الى ٦١ مليار دولار امريكي.

واضاف انه في الوقت الذي انخفضت فيه مساعدات التنمية الى الدول النامية فان تدفق رؤوس اموال القطاع الخاص على الدول النامية قد وصلت الى معدلات قياسية.

وقال التقرير ان حجم تدفق رؤوس اموال القطاع الخاص الى الدول النامية قد زاد من ٤٤ مليار دولار امريكي في عام ١٩٩٠ الى نحو ٢٤٤ مليار دولار امريكي في عام ١٩٩٦.

واضاف تقرير اللجنة الاقتصادية لافريقيا التي تعتبر احدى اللجان الاقليمية الخمس التابعة للامم المتحدة على مستوى العالم ان من بين هذه المبالغ السابقة ذهب ٧٢ في المائة الى ١٢ دولة فقط معظمها في قارتي آسيا وامريكا اللاتينية.

غير ان التدفق الى افريقيا كان الاقل حيث حصلت افريقيا شبه الصحراء على ٢ في المائة فقط من اجمالي رؤوس الاموال الخاصة التي تدفقت الى الدول النامية.

وارجع التقرير انخفاض نصيب افريقيا الى تفضيل المستثمر الاجنبي للدول والمناطق التي تتمتع بنوع من الاستقرار والامن سياسيا واقتصاديا.

ودعا الدول الافريقية الى تشجيع الاستثمار من خلال تحسين الظروف السياسية والاجتماعية والبيئية. (أ.ش.أ)

رغم توفرها في كل مكان

الافتقار الى التكنولوجيا يعيق استخراج المياه الجوفية في افريقيا

■ اديس ابابا: اكد تقرير اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة والتي تتخذ من اديس ابابا مقرا لها في هذا الشأن عدم وجود مكان تقريبا في افريقيا يخلو من المياه الجوفية التي تشكل نسبة ٣٠ في المائة من اجمالي الموارد المائية في افريقيا.

واوضح التقرير ان المياه الجوفية لاتتيح سوى امدادات محدودة من مياه الشرب فضلا عن نطاقات صغيرة للغاية في مجال التنمية باستخدام وسيلة اخرى في بعض الدول التي تعتبر المياه الجوفية فيها هي المصدر الرئيسي للمياه.

وتوجد المياه الجوفية بالتشكيلات الرسوبية على طول السواحل بغرب ووسط وشرق القارة الافريقية غير ان استغلال تلك المياه في افريقيا ارتبط حتى الآن ليس بمدى وفرتها او ندرتها بل بمدى الاحتياج اليها ومدى القدرة على توفر الامكانيات المادية والتكنولوجية لاستغلالها.

واوضح تقرير اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة ان استغلال مصادر المياه الجوفية لا يظهر بوضوح سوى في منطقة الشمال الافريقي حيث تتوفر تكنولوجيا المعلومات والخرائط الهيدرولوجية والامكانيات المادية مقارنة بمناطق اخرى من افريقيا الفقيرة.

ففي ليبيا بالرغم من تزايد عمليات معالجة المياه واعدادها للشرب فان النمو المتزايد في طلب الدولة على المياه قد دفع بها الى الاعتماد على التنقيب على المياه الجوفية في اراضيها.

واشار التقرير الى ان الاحصائيات الدولية تؤكد ان منطقة جنوب ليبيا التي تسكنها قلة سكانية تقبع على اثنين من اكبر احواض المياه الجوفية على مستوى العالم. وقد استغلت الحكومة الليبية عائدات النفط في تمويل واحد من اكبر مشاريع هندسة المياه على مستوى العالم والذي ستحمل من خلالها الانابيب الضخمة تلك المياه من هذين الحوضين المستودعين الى المناطق الشمالية الاكثر من حيث الكثافة السكانية.

باستثناء ذلك لم تلجأ مناطق افريقية اخرى تقريبا الى استغلال المياه الجوفية المتاحة لديها.

ويرى خبراء المياه الجوفية في افريقيا ان سبب عدم الاتجاه الى التنقيب عن مواضع المياه الجوفية في مناطق القارة من جانب حكوماتها على نطاق اوسع حتى الآن يرجع اساسا الى عدة عوامل من بينها عدم ظهور ندرة حقيقية تهدد احتياجات الدول الافريقية من مياه السطح المتاحة.

وكذلك الافتقار حتى الآن في اجزاء عديدة من القارة الى تكنولوجيا المعلومات والبيانات واعمال المسح الجغرافي التي تحدد كم وكيف هذه المياه بما يساعد على الاتجاه الى استغلالها. وضعف اقتصاديات معظم الدول الافريقية بما لا يتيح لهذه الحكومات التفكير في مشروعات لهندسة المياه الجوفية وتركيز هذه الدول في الوقت الحالي على مكافحة الفقر وتسوية المنازعات فيما بينها.

وخلص التقرير الى ان هذه الدول قد يتغير موقفها مستقبلا عندما تقل مياه السطح عن تلبية احتياجاتها التنموية المتزايدة وتتفجر الخلافات والنزاعات فيما بينها من اجل الحصص المائية المتاحة من مياه الانهار لتلجأ كغيرها عندئذ إلى التنقيب عما لديها من مياه جوفية تجنبها ندرة مياه السطح المتاحة لديها لانقاذ برامجها التنموية. (أ.ش.أ)

بنك الكويت الوطني يساهم في معالجة مشكلة المخدرات

الكويت، اكد نائب رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني ناصر الساير ان سياسة البنك تمتد الى دعم المشاريع الخيرية والانسانية في المجتمع بالاضافة الى الخدمات المصرفية الاخرى التي يقدمها البنك لعملائه.

وقال الساير في كلمة القاها خلال مؤتمر صحفي بمناسبة البدء في حملة «افعل الخير في شهر الخير» التي يقوم بها البنك الوطني للمرة الخامسة خلال شهر رمضان المبارك ان البنك سيقوم بالتبرع بمبلغ مائة فلس عن كل عملية سحب يقوم بها العملاء من خلال اجهزة السحب الآلي المنتشرة في الكويت بما فيها خدمات شبكة «كي نت».

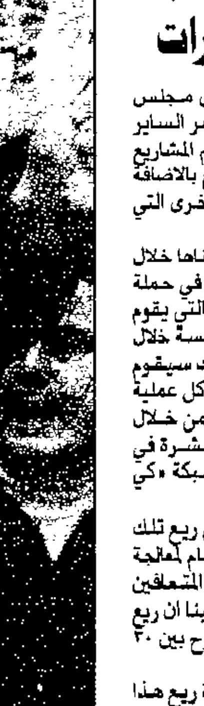
واضاف ان اجمالي ريع تلك العمليات سيخصص هذا العام لمعالجة مشكلة المخدرات ومساعدة المتعافين من الادمان واسرهم مبينا ان ريع السنوات السابقة كان يتراوح بين ٣٠ الى ٤٠ الف دينار.

واعرب عن امله بزيادة ريع هذا العام لمعالجة تلك المشكلة الخطيرة وتحصيل عائد معنوي اكبر يعود بالنفع على المجتمع.

وذكر ان البنك الوطني ساهم في العديد من التبرعات الخيرية خلال هذا العام مثل انشاء مستشفى تخصصي للاطفال في منطقة الصباح الطبية.

وقال ان بنك الكويت الوطني تبرع ايضا لجمعية القلب الطبية بالاضافة الى تبرعاته السنوية لمدرسة خليفة لذوي الاحتياجات الخاصة وقيامه بزيارات انسانية للاطفال المرضى بالمستشفيات. (كونا)





العاطلون عن العمل في فرنسا يتظاهرون في شوارع مارسيليا للمطالبة بحوافز نهاية العام التي تبلغ ٣ آلاف فرنك. (ا ف ب)

تقرير لـ «الاسكوا» يشيد بنجاح البحرين في الحد من عجز الموازنة

■ بيروت: اشاد تقرير للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) التابعة للامم المتحدة بنجاح حكومة البحرين في الحد من عجز الموازنة العامة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده الامين العام للاسكوا الدكتور حازم الببلاوي في بيروت وقال ان البحرين سجلت عجزا بنسبة ١,٧ في المائة وكانت من ضمن خمس دول فقط استطاعت الحفاظ على نسبة دون ٣ في المائة.

واعتبر الببلاوي في تقرير صدر عن التطورات الاقتصادية في منطقة الاسكوا التي تضم ثلاث عشرة دولة عربية ان هذا المؤشر بالغ الاهمية لانه يدل على بقاء عجز الميزانية كنسبة من الانتاج منخفضا نسبيا في هذه الدول في حين عجزت دول متقدمة عدة عن تحقيق هذا الهدف. وافاد بان اقتصاد البحرين حقق في العام ٩٧ معدل نمو بنسبة ٢,٨ في المائة في مقابل ٣,١ في المائة في العام ٩٦ و٢,٢ في المائة في العام ٩٥.

وتوقع ان يحقق الاقتصاد البحريني معدل نمو بنسبة ٢,٥ في المائة في العام ٩٨.. وبين تقرير الاسكوا ان البحرين كانت في العام ٩٧ واحدة من ثلاث دول في منطقة الاسكوا سجلت ادنى معدلات تضخم اذ لم يتجاوز معدل التضخم في البحرين نسبة ٢ في المائة في مقابل ٣ في المائة في العام ٩٧. واوضح الامين العام للاسكوا ان النمو الاقتصادي في منطقة الاسكوا حقق ارتفاعا بنسبة ٣,٦ في المائة في العام ٩٧ وهي نسبة ادنى من المحققة في العام ٩٦ والبالغة ٥,٣ في المائة.